

ملحق
البدر الطالع بمحاسن
مَنْ بعد القرن السابع

لِمَحَمَّدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ يَحْيَى بنِ زُبَارَةَ
الْحَسَنِ الْيَمَنِيِّ الصَّنْعَانِيِّ

قدّم له وضبطه وشرحه ووضع فهرسه
الدكتور صلاح الدين الهوّاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

جرت عادة المصنفين في مجال التراجم والسِّير أن يُتَمِّمُوا أعمال بعضهم بعضاً، وأن يُنَبِّهَ اللَّاحِقَ مِنْهُمْ عَلَى مَا غَفَلَ عَنْهُ السَّابِقُ، بَغْيَةً إِعْطَاءَ أَهْلِ الْمِصْرَ، أَوْ الْعَصْرِ، الَّذِينَ أَغْفَلَ ذَكَرَهُمْ حَقُّهُمْ مِنَ التَّعْرِيفِ بِالْفَضْلِ وَالْمَنْزِلَةِ الْعِلْمِيَّةِ، أَسْوَةً بِغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَعَاصِرِينَ وَالْأَتْرَابِ.

وكانوا يُسَمُّونَ مَا يَأْتُونَ بِهِ مِنْ تَتَمَّاتٍ: ذِيلاً، أَوْ تَكْمِلةً، أَوْ مُسْتَدْرَكاً، أَوْ مُلْحَقاً، مِثْلَ كِتَابِ «الذَّيْلِ وَالتَّكْمِلةِ لِكِتَابِي الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَوْسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَرَاكَشِيِّ (ت بعد ٦٨٨هـ / بعد ١٢٨٩م)، وَالذَّيْلِ عَلَى «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» لِعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ السَّمْعَانِيِّ (ت ٥٠٦هـ / ١١١٣م)، وَالذَّيْلِ عَلَى «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ بَهَادِرِ الزَّرْكَشِيِّ (ت ٧٩٤هـ / ١٣٩٢م)، وَهَذَا «الْمُلْحَقُ» لِكِتَابِ «الْبَدْرِ الطَّالِعِ بِمَحَاسِنِ مَنْ بَعْدَ الْقَرْنِ السَّابِعِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زُبَارَةَ الْحُسَيْنِيِّ الْيَمْنِيِّ الصَّنْعَانِيِّ (ت ١٣٨١هـ / ١٩٦١م).

لَحِظَ مُحَمَّدُ بْنُ زُبَارَةَ أَنَّ الشُّوْكَانِيَّ (مُؤَلِّفَ الْبَدْرِ الطَّالِعِ) قَدْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِ عَدَدٍ مِنْ مَشَاهِيرِ رِجَالِ الْيَمَنِ وَعُلَمَائِهِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْحَقْبَةِ الَّتِي حَدَّدَهَا لِكِتَابِهِ، فَعَمِلَ هُوَ عَلَى الْإِحَاطَةِ بِهِمْ مَا أَمَكَّنَ، لِيَكُونَ عَمَلُهُ مُتَمِّماً لِعَمَلِ الشُّوْكَانِيِّ، وَفِي هَذَا يَقُولُ: «وَلَمْ أَتَكْفَلْ بِذِكْرِ كُلِّ أَوْ جُلٍّ الْمَشَاهِيرِ الَّذِينَ لَمْ يَتَرَجَّمْهُمْ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِمَّنْ كُمِّلَ فِيهِمْ شَرْطُهُ بَلْ اقْتَصَرْتُ عَلَى إِثْبَاتِ بَعْضِ مَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ تَرَاجُمٍ مِنْ بَعْدِ الْقَرْنِ السَّابِعِ إِلَى أَثْنَاءِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رِجَالِ الْيَمَنِ الْمَيِّمُونَ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ»، وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ وَاضِحَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يُعْنِ بِمَشَاهِيرِ بَاقِي الْأَمْصَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ كَمَا فَعَلَ الشُّوْكَانِيُّ، وَإِنَّمَا اقْتَصَرَ فِي تَكْمِلَتِهِ لِلْكِتَابِ عَلَى رِجَالِ الْيَمَنِ وَحَدَّهُمْ.

أَمَّا مِنْهَجُهُ فِي تَأْلِيفِ هَذَا «الْمُلْحَقِ»، فَقَدْ حَرَّصَ فِيهِ عَلَى الْآتِي:

- تَرْتِيبَ أَسْمَاءِ الْأَشْخَاصِ أَصْحَابِ التَرَاجُمِ وَفَقْراً لِحُرُوفِ الْمَعْجَمِ، بَدْءاً بِحَرْفِ الْهَمْزَةِ، وَانْتِهَاءً بِحَرْفِ الْبَاءِ.

- تَرْتِيبَ أَسْمَاءِ الْبَابِ الْوَاحِدِ (الْهَمْزَةُ مِثْلاً) وَفَقْراً لِأَوَائِلِ الْحُرُوفِ وَمَا يَلِيهَا، فَكَانَ مِنْ اسْمِهِ إِبْرَاهِيمَ قَبْلَ مِنْ اسْمِهِ أَحْمَدُ، وَمِنْ اسْمِهِ إِسْحَاقَ قَبْلَ مِنْ اسْمِهِ إِسْمَاعِيلَ، وَهَكَذَا حَتَّى نَهَايَةِ بَابِ الْهَمْزَةِ.

- ترتيب الأسماء في كل فصل من فصول الباب الواحد (فصل من اسمه إبراهيم مثلاً) مع احتساب أسماء الآباء وفقاً للترتيب الأبائى، فجاء من اسمه إبراهيم بن أحمد قبل من اسمه إبراهيم بن إسحاق، ومن اسمه إبراهيم بن حسن قبل من اسمه إبراهيم بن حمزة، وهكذا حتى نهاية الفصل.

- تصدير معظم التراجم بصفة الرجل الدينية أو العلمية، أو الاجتماعية (السيد، الشيخ، الفقيه، القاضي، ...).

- ذكر تواريخ الولادة والوفاة في بعض التراجم، والاكتفاء بذكر تواريخ الولادة في بعضها الآخر.

- عدم تطويل التراجم - كما فعل الشوكاني أحياناً - فكانت الترجمة الواحدة لا تتجاوز الصفحتين طولاً، وقد تقصر حتى تقلّ عن خمسة أسطر.

- ذكر بعض الشواهد الشعرية للشعراء من أعلام الكتاب، لكنها لم تتجاوز العشرة أبيات في الترجمة الواحدة إلا في القليل النادر كما في ترجمة الشيخ ناصر بن الحسين المحبشي، حيث ضُمّت أربعة وثلاثين بيتاً.

ونظراً لأهمية هذا «الملحق» في تكملة عمل الشوكاني في «البدر الطالع»، وحرصاً منها على تعميم الفائدة والمعرفة، تقوم المكتبة العصرية بطباعته، وإرفاقه بالكتاب الأصيل، ليكون بهذه الحلة الأنيقة في متناول أهل العلم والبحث والاختصاص.

ويقوم عملنا في هذا الملحق وفقاً للخطة الآتية:

- تصدير الملحق بمقدمة تشتمل على ترجمة موجزة للمؤلف محمد بن زبارة، وتعريف بنشاطه العلمي، ومؤلفاته، ومنهجه في تأليف ملحقه.

- ضبط المفردات، وأسماء الأعلام، والأماكن، والبلدان.

- ضبط الشواهد الشعرية، وشرحها، وتعيين بحورها.

- تزويد التراجم بعدد من الكتب التي ترجمت لأصحابها ما أمكن.

- تزويد هذا الملحق بعدد من الفهارس الفنية التي تساعد القارئ، وتُمكنه من الاطلاع على المواد المطلوبة بسهولة ويسر.

وإلى الله العليّ القدير نتوجّه بالدعاء أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقنا السداد وحسن الختام، إنه سبحانه سميع مجيب.

١٥ رمضان ١٤٣٠هـ.

٤ أيلول ٢٠٠٩م

صلاح الدين الهوّاري

ترجمة المؤلف

هو محمد بن محمد بن يحيى بن زبارة الحسني، اليمني، الصنعاني: مؤرخ، ولد بصنعاء سنة ١٣٠١هـ / ١٨٨٤م، وتوفي فيها سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

كان أمير القصر السعيد في عهد الإمام يحيى بن محمد الحسني العلوي الطالبی، ملك اليمن (ت ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م) وعُني بتراجم اليمانيين، فصنّف كتباً كثيرة، منها:

«إتحاف المهتدين» في العترة النبوية، وترجمة ١٢٠ إماماً منها؛ و«تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين»؛ و«نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر»، مجلدان؛ و«نشر العرف لنبلأ اليمن بعد الألف»، مجلدان؛ و«شرح ذيل أجود المسلسلات»، شرح به منظومة في رجال الحديث، جعلها ذيلاً لمنظومة الإمام أحمد بن يحيى بن حميد الدين، ضمنها تراجم تسعة وستين (٦٩) عالماً من أهل اليمن؛ و«أعوام عمري» منظومة ضمّنها ترجمة حياته، نُشرت بعد وفاته في كتاب «مراثيه»؛ و«أنباء اليمن ونبلأئه من ظهور الإسلام إلى سنة (١٠٠٠) للهجرة، مجلدان»؛ و«لسان صدق في الآخرين للعلماء والنبلأ المعاصرين»؛ و«نزهة النظر في تراجم أعيان القرن الرابع عشر»، ثلاثة مجلدات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص بالإحاطة بكل شيء علماً، وتفرد بالشمول فأحصى كل شيء عدداً، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد المصطفى، وآله السادة القادة الهداة الخُنفاء، وعلى أصحابه الراشدين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

(أما بعد) فهذه نبذة يسيرة، وعجالة ضئيلة حقيرة مشتملة على ما يشبه التراجم المختصرة لأربعمائة وأربعين رجلاً من مشاهير رجال اليمن الذين لم يترجمهم القاضي الحافظ مُحَمَّد بن علي الشوكاني في كتابه (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) حررتها أيام نزولي بمصر القاهرة لتكون كالملحق بالكتاب المذكور مع الشروع في طبعه، ولم أتكفل بذكر كل أو جلّ المشاهير الذين لم يترجمهم الشوكاني رحمه الله ممن كمل فيهم شرطه، ولا أثبت في هذه النبذة تراجم الرجال الذين ذكروا في (نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) بل اقتصر على إثبات بعض ما عثرت عليه من تراجم من بعد القرن السابع إلى أثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن الميمون بحسب الإمكان، مع اشتغال البال بذكر الأهل والوطن، شأن كل غريب نازح عن بلاده، ومفارق لآله ومسقط رأسه وأولاده. والله ولي التوفيق والهداية، وبه الاستعانة.

حرف الألف

١

إبراهيم بن أحمد الأكوع الذمّاري

القاضي العلامة الأورع إبراهيم بن أحمد بن زيد بن عبد الله الأكوع اليميني الذمّاري، نشأ بمدينة دمار، وأخذ بها عن القاضي العلامة عبد القادر الشّويطر، وصنّوه يحيى بن الحسين الشّويطر، والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشّجني، وغيرهم. وكان عالماً فاضلاً ورعاً ناسكاً حريصاً على الفائدة، حسن المحاضرة والمذاكرة، مُحققاً لشرح الأزهار والفرائض والوصايا، وعنه أخذ القاضي حسين بن عبد الله الأكوع الذمّاري وغيره. وتولّى القضاء للمنصور علي بن المهدي العبّاس في بلاد ذي السفال من اليمن الأسفل، (ومات) في سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف هجرية رحمه الله تعالى.

٢

إبراهيم بن أحمد بن عامر الشّهاري

السيد العلامة التقي إبراهيم بن أحمد بن عامر بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن الرشيد الحسني اليميني الشّهاري. مولده في شوال سنة ١٠١٨ ثمانني عشرة وألف، ونشأ على طريقة سلفه السادة الكرام في السمات والصمت والعفة والعبادة وعزّة النفس عن المطامع والزهادة والرأفة بالمسلمين والتقلّل من زينة الحياة الدنيا، مع تمكّنه من ذلك. وكان خاله الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم ينزله منزلة أولاده ويخصّه بمزيد التكريم والتعظيم، ودرس عليه دروساً نافعة، وأخذ عن غيره من الأعلام فاستفاد وأفاد. وكان من أعيان علماء عصره وأزهدهم وأكرمهم. وبعثه الإمام المؤيد بالله إلى الجهات الأنسية عند اختلالها فقرّر أحوالها، وعاقب من يستحق العقوبة من أشرار أهلها، ثم رجع إلى شهارة فاستقرّ بها، حتى (مات) فيها في شهر رجب سنة ١٠٥٦ ست وخمسين وألف.

٣

الفقيه إبراهيم بن أحمد المحلي الراغب

الفقيه العلامة صارم الدين إبراهيم بن أحمد المحلي اليميني الطُّفيري المعروف بالراغب براء مهملة وغين معجمة. أخذ عن السيد الكبير عبد الله بن القاسم العلوي، وعن السيد الحافظ عبد الله ابن الإمام يحيى شرف الدين في النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه وفروعه والتفسير والتصوف، وعنه أخذ عبد الله بن مسعود الحوالي، والمهلا بن سعيد الشرفي وغيرهما. قال السيد إبراهيم في الطبقات: كان صاحب الترجمة فقيهاً جليلاً عالماً نبيلاً عابداً جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل. (وتوفي) بالطاعون في سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤

الفقيه إبراهيم بن حثيث الذماري

الفقيه العلامة الفهامة، إمام الفروع، صارم الدين إبراهيم بن حثيث اليماني الذماري. نشأ ببلاد جهرات، وأخذ بمدينة ذمار عن أكابر علماء عصره فحقق ودقق، وفاق شيوخه وأكابر علماء جهته، وبلغ في تحقيق الفروع إلى حد تقصر عنه العبارة. وقد أخذ عنه عدة من علماء عصره، واعتمدت ترجيحاته وفتاواه وتقريراته للمذهب الشريف، وصار عديم النظير في الحفظ والإصابة وجودة النظر. وطالت أيامه حتى أدرك أيام الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد، ووفد عليه إلى مدينة شهارة فأجله وعظمه غاية التعظيم.

ثم (توفي) في صفر سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف، وقبره بمدينة ذمار، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٥

القاضي إبراهيم بن الحسن العيزري

القاضي العلامة الورع التقى إبراهيم بن الحسن بن سعيد بن محمد بن جابر بن علي بن عواض بن مسعود بن علي العياني النوفي المعروف بالعيزري اليماني. كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً فاضلاً، تولى القضاء والكتابة للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، ولازمه في سفره وحضره، حتى توفي بحضرته بمدينة صنعاء

عند توجهه من زوران إلى شهارة في ربيع الأول سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف، وقبره بمقبرة خزيمة المشهورة بصنعاء، بقرب قبر صديقه وأليفه السيد العالم الشهير أحمد بن هادي بن هارون الهدوي، رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٦

القاضي إبراهيم بن حسن الأكوع الشّهاري

القاضي العلامة إبراهيم بن حسن الأكوع اليمني الشّهاري ثم الصنعاني. أخذ بشهارة عن السيد أحمد بن المتوكل على الله إسماعيل، والقاضي أحمد بن سعد الدين المسوري، وغيرهما. وكان عالماً فاضلاً، قال مؤلف الطبقات: كان كاتباً للمولى أحمد بن المتوكل بشهارة، ثم كتب للوالد القاسم المؤيد في الإنشاء حتى عزم الوالد إلى صنعاء في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف، فرحل صاحب الترجمة إلى حضرة المهدي محمد بن المهدي، وبقي في ذمار على المخازين إلى آخر أيام المهدي. ثم رجع إلى صنعاء واتفقت به فيها سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين، وظني أنه من أبناء الثمانين. ولم يزل بصنعاء حتى توفي فيها في شعبان سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧

السيد إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن القاسم الصنعاني

السيد العلامة الأديب إبراهيم بن الحسين بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني. ترجمه السيد الأديب إبراهيم بن زيد جحّاف فقال: هو إمام البلاغة والمُجلّي في هذه الصياغة المشهور فضله وأدابه وكمالته في جميع الأقطار، والناهج منهج آبائه الأخيار، له الخلق المرضي والوجه المضي والخط البديع، ومن شعره قوله من قصيدة: [من الطويل]

رَبِيبُهُ مُلْكٌ مَا أَرَى كَجَمَالِهَا وَكُلُّ جُمَالٍ دُونَهَا فَهُوَ كَاسِدٌ^(١)
خَدَلَجَةُ السَّاقِينَ أَمَا قَوَائِمُهَا فَرْمُحٌ وَأَمَّا صَدْرُهَا فَهُوَ نَاهِدٌ^(٢)

(١) رَبَّ الْوَلَدَ رَبّاً: وَلِيَهُ وَتَعَهَّدَهُ بِمَا يُغْذِيهِ وَيُنَمِّيهِ وَيُؤَدِّبُهُ، فالفاعل رابٌّ، والمفعول: مربوب، وربيب، والأنثى: ربيبة.

كَسَدَ الشَّيْءُ كَسَاداً، وَكُسُوداً: لَمْ يَرْجُ لِقَلَّةِ الرِّغْبَةِ فِيهِ، فَهُوَ كَاسِدٌ، وَكَسِيدٌ.

(٢) خَدَلَجَةُ السَّاقِينَ: مُتَمَلِّئَتُهُمَا. نَهَدَ الصَّدْرُ نُهَوْدًا: ارْتَفَعَ وَبَرَزَ.

وَأَحْسِبُ مَاءَ الْحُسْنِ فِي وَجَنَاتِهَا لِرَقَّتِهِ تَجْرِي وَذَلِكَ حَائِدُ
وَمَنْ قَاسَهَا بِالْبَدْرِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فَذَلِكَ قِيَاسٌ فِي الْحَقِيقَةِ فَاسِدٌ
إِلَى آخِرِهَا. وتوفي في محرم سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف، وقبره بخزيمة مقبرة
صنعاء، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٨

السيد إبراهيم بن زيد بن جحاف الجبوري^(١)

السيد العلامة البليغ المؤرخ الأديب إبراهيم بن زيد بن علي بن إبراهيم بن
المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن جحاف الحسن بن اليميني
الجبوري.

مولده عاشر ذي الحجة سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف، وأخذ بحبور عن
الفقيه يحيى بن أحمد بن الحسن الأنسي، والفقيه محمد بن عبد الله الأنسي،
وغيرهما، وألف في الأدب والتاريخ مؤلفات لطيفة مفيدة، منها كتاب (اللالي
والمرجان في ذكر جماعة من الأعيان)، و(زهر الكمام) المنتزع من كتاب اللالي
والمرجان، و(مآثر الآباء والأجداد وسيرهم الحميدة التي هي كنز الرشاد)، و(حدائق
المنثور ونفثات المصدور في المنظوم والمنثور). وقد ترجم في مؤلفاته المذكورة
للكثير من أهل بيته وأقاربه ومن عاصره وكاتبه، وفيها ما يدل على وجوده حياً بعد
سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف، ومن شعره: [من الطويل]

بَدَتْ فَأَرْتِكَ الْبَدْرَ وَالْأَنْجَمَ الزُّهْرَا وَمَاسَتْ كَغُضْنِ الْبَابِ فِي حُلَّةٍ خَضْرَا^(٢)
مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ حَوْرَاءَ مُقْلَةٍ وَعَيْنِي وَنَفْسِي تَعْشَقُ الْغَادَةَ الْحَوْرَا^(٣)
أَسِيرُهُ حَجَلٍ مُطْلَقَاتٍ لِحَاظِهَا وَمَا أَطْلَقْتُ إِلَّا لَكِي تَقْنِصَ الْأَسْرَى^(٤)
بِرُوحِي أَفْدي ثَغْرَهَا وَهُوَ جَامِعُ الْمَحَاسِنِ شَهِدَ النَّحْلَ وَالرَّاحَ وَالْدَّرَا^(٥)

(١) ترجمته في: الأعلام: ٣٩/١؛ نبلأ اليمن: ٢٥/١؛ معجم المؤلفين: ٣٢/١.

(٢) الأنجم الزهر: المتألثة. ماست: مالت وتبخرت.

(٣) قاصرات الطرف: خجلت حياء، قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ عَيْنٌ﴾ [الصفاء: ٤٨]. حوراء مقلّة: في عينها حور، وهو شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها.
الغادة: الفتاة الحسنة الناعمة.

(٤) الحجل: الخلخال. تقنص: تصيد.

(٥) شهد النحل: عسله ما دام لم يعصر من شمعته. الراح: الخمر.

إلى آخرها. وأشعاره كثيرة، ومنها جملة في مؤلفاته المذكورة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٩

إبراهيم بن عبد الله جَعْمَان الزبيدي^(١)

الشيخ العلامة إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَبِي الْقَاسِم بن إسحاق بن إبراهيم بن أَبِي الْقَاسِم بن إبراهيم بن جَعْمَان بفتح الجيم وسكون العين المهملة اليمني الزبيدي الشافعي. أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن عمِّه الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم، وغيره من علماء عصره. وسكن مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة اليمن، وانتهت إليه الرياسة في علوم الدين. وكان خاشعاً متواضعاً متورعاً ملازماً للجامع محافظاً على الأذكار وله فتاوى كثيرة. ونظم رسالة في علم العروض سمَّاها (آية الحائر إلى الفك من أحرف الدوائر). وأخذ عنه الشيخ عبد الله بن عيسى الغزوي وغيره من العلماء. وكان يحب الطلبة، وأجاز كل من قرأ عليه. ومن شعره في الإلهيات قصيدة أولها: [من الكامل]

قَصْدِي مُنَاكَ بِكُلِّ وَجْهِ أَمْكَنَّا فَاْمُنُّنْ عَلَيَّ بِذَاكَ مِنْ قَبْلِ الْفَنَّا
ووفاته في بيت الفقيه ابن عجيل في جمادى الأولى سنة ١٠٨٣ ثلاث وثمانين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٠

السيد إبراهيم بن علي بن المرتضى اليمني الحسني

السيد العالم الفاضل الكامل إبراهيم بن علي بن المرتضى بن الْمُفَضَّل الحسني اليمني. أخذ عن السيد العلامة مُحَمَّد بن الْحَسَن بن باقي الهادوي، والسيد مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مَكِّي، والقاضي مُحَمَّد بن حَمَزَة بن مُظَفَّر، والفقيه مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الأوزري، والفقيه يَحْيَى بن حَاتَم، وغيرهم من علماء عصره. وكانت له اليد الطولى في فنون العلم، وكان وسيماً طويل القامة أشم الأنف، عبداً صالحاً تقياً ورعاً ناسكاً شاعراً بليغاً خطيباً مصقوعاً. قال مؤلف مطالع البدور: وكان صاحب الترجمة يؤثر الفقراء بطعامه وطعام أهل بيته، ويلبس شملة من الصوف، فإذا كان الليل وضعها على أولاده. وكانت زهادته وعبادته وأولاده قبله للصالحين وقدوة للعارفين. وله كرامات

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٥٠/١؛ إيضاح المكنون: ٦/١، ٩٦/٢؛ الأعلام: ٤٩/١.

ظاهرة وفضائل باهرة. ومن شعره قوله رحمه الله تعالى: [من الوافر]

وَجَدْنَا هَذِهِ الْأَجْسَامَ تَمَلِّي الْأَدْلَةَ لِلْعُقُولِ عَلَى الْحُدُوثِ^(١)

يُعَاوِدُهَا اجْتِمَاعٌ وَافْتِرَاقٌ وَنَيْطَتْ بِالتَّحَرُّكِ وَالْمُكُوثِ^(٢)

أَتَغْفَلُ إِنِّهَا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أُقِيمَتْ فِي الْأَمَاكِنِ وَالْحَيُوثِ^(٣)

ووفاته في رجب سنة ٧٨٢ اثنتين وثمانين وسبعمائة، وقبره بمقبرة جزع عناش في هجرة الظهراوين من بلاد شطب، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١١

الشيخ إبراهيم بن محمد جَعْمَان الزَّيْدِي

الشيخ العالم المفتي إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَبِي الْقَاسِمِ جَعْمَان اليميني الزَّيْدِي الشافعي جد إبراهيم السابق ذكره.

أخذ صاحب الترجمة عن شيوخ العلم بعصره حتى صار حافظاً نقاداً محدثاً. وكان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس، عديم النظير في زمانه. وعنه أخذ السيد أبو بَكْر بن أَبِي الْقَاسِمِ الْأَهْدَل، وأخوه سُلَيْمَان، والسيد مُحَمَّد بن الطَّاهِر بن بَخْر، ومُحَمَّد بن عُمَر حَشِير، والفقيه مُحَمَّد بن مُحَمَّد العلوي، وغيرهم، وكان هو العمدة في عصره في الفتوى بمدينة زبيد، والمُعَوَّل عليه في حل المشكلات، وإليه رئاسة مدينة زبيد. (ومات) بها في سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٢

السيد إبراهيم بن مُحَمَّد المؤيَّدي اليميني^(٤)

السيد الإمام الداعي إلى الله إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحمد بن عزّ الدين بن عليّ بن الحُسَيْن ابن الإمام عزّ الدين بن الحسن الحَسَنِي المؤيَّدي اليميني، المعروف بِحُورِيَّة الصَّغْدِي. أخذ عن السيد صلاح بن أحمد بن المهدي وغيره. وكان ترجمان الشريعة والمتبحر في علومها الوسيعة، وألف المؤلفات النافعة منها: كتاب (الروض

(١) أُملى عليه الكتاب، أو الكلام: قاله له فكتب عنه.

(٢) نَيْطَتْ: عَلَّقَتْ. الْمُكُوثُ: التَّوَقُّفُ، والتَّلَبُّثُ، والانتظار.

(٣) الْحَيُوثُ: المواضع.

(٤) ترجمته في: الأعلام: ٦٧/١؛ معجم المؤلفين: ٨٥/١.

الحافل شرح الكافل) في أصول الفقه، و(شرح الهداية) في الفروع في ثلاثة مجلدات، و(قصص الحق المبين في فضائل أمير المؤمنين)، و(الروض الباسم في أنساب آل الإمام القاسم)، وغير ذلك. وقد دعا إلى الله تعالى، وقام في جهات صعدة بأمر الإمامة العظمى، ثم تنحى للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم. وانتهى الأمر إلى ارتفاع الاختلاف ووقوع الائتلاف. ووصل الإمام المتوكل على الله فأقطعه مدينة رغافة وما إليها من البلاد، وأسعفه بقضاء كل مُراد. (ومات) ببلده العشة بالقرب من مدينة صعدة في سنة ١٠٨٣ ثلاثٍ وثمانين وألف هجرية، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٣

الشيخ إبراهيم بن مُحَمَّد العَجَمي

هو العالم الفاضل الورع التقي إبراهيم بن مُحَمَّد العَجَمي. وصل إلى مدينة صنعاء في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، وكان إماماً في كثير من الفنون كالفقه والأصول والعربية والتفسير. وكانت أوقاته مستغرقة في الذكر والوعظ، ولكلامه وقع وقبول في الأسماع والقلوب. وكان يقف بالجامع الكبير بصنعاء فيجتمع إليه خلقٌ، وهو فصيح العبارة حسن الأخلاق لطيف في وعظه لا يلتفت إلى الدنيا ومتاعها، ولا يقصد بوعظه غير نفع المسلمين. وكان يُملي على الناس شيئاً من تفسير القرآن، ويزيده للسامعين بياناً بعبارة حسنة ويدٌ قوية في العلوم. وكان يمرّ بالطرقات والأسواق وهو يعظ الناس ويأمرهم بما يليق بكل مخاطب. وبالجملة فهو من العلماء الربانيين، وأهل الانقطاع إلى الله تعالى في جميع أوقاته. وكان يقنع من القوت بأي شيء يأكله في الجامع أو غيره، ولا تطمح نفسه إلى شيء. وطالما وقف في الجامع ليس له من الطعام إلا نحو مَلء الكف من الباقلاء يستغني به عن الطعام. وكان هذا دأبه في أكثر أحواله. وسُئل يوماً عن مذهب العجم في شأن الصحابة رضي الله عنهم فقال: الجهال يسئون، والعلماء يتوقفون. ثم توفي بصنعاء في آخر هذا العام الذي قدم فيه. وكانت وفاته من أعظم الخطوب، فإنه كان قد ألقى الله تعالى المحبة له في جميع القلوب، وظهر منه من حُسن الطريقة ما لا يمكن التعبير عنه، فما راع الناس إلا وفاته. ولم يطل به المرض فإنه امتنع عن الناس يوماً أو يومين، ثم قصد إلى منزله فوجد ميتاً، فَعَظُم المصاب، واجتمع لدفنه من الناس خلقٌ كثير. وأرخ وفاته الأديب أحمد بن حُسين الركيحي بقوله: [من السريع]

هَذَا ضَرِيحُ الْوَاعِظِ الْمُنتَقَى عَلَّامَةُ الْعَصْرِ فَصِيحُ الْلسَانِ

العبادُ الأَوَّاهُ شَمْسُ العُلى وَمَنْ لَهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ بَيَانٌ^(١)
 فَارَقَ أَهْلِيهِ وَجِيرَانِهِ وَجَاءَ يَسْعَى مِنْ دُرا أَصْفَهَانِ
 فَاجْتَا حُة الموتِ على غُرْبَةٍ جَرَعَ فِيهَا بِكُؤُوسِ الهَوَانِ^(٢)
 فَضَاعَفَ اللّهُ لَهُ أَجْرَهُ فَهُوَ وَلِيّ العَفْوِ والامْتِنَانِ^(٣)
 قَدْ صَافَحْتُهُ الحُورُ فِي جَنَّةٍ وَعَانَقَتْهُ القَاصِرَاتُ الحِسانِ^(٤)
 نَادَاهُ رِضْوَانٌ بِتَارِيخِهِ يَا خُلْدَ إِبْرَاهِيمَ أَسْنَى الجَنَانِ

سنة ١١٥٠

وقبره جنوبي مدينة صنعاء مزور، وللناس فيه حسن اعتقاد. ثم لما توفي تطلّب الناس من يخلفه على الكرسي الذي كان يقعد عليه للوعظ، فخلفه السيد الإمام مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير، ثم تخلف عنه فكتب إليه الأديب الركيحي المذكور: [من الطويل]

أَرَى عَرَسَ إِبْرَاهِيمَ مَا زَالَ يَنْتَمِي فَمِنْكَ اجْتَنَيْنَا بَعْدَهُ ثَمَرَ العَرَسِ
 فَدَعَجَسَداً مُلْقَى بِكُرْسِيِّ غَيْرِهِ فَلَيْتَكَ أَوْلَى بالقُعُودِ على الكُرْسِيِّ
 فَأَجَابَ السيد مُحَمَّد الأمير بقوله: [من الطويل]

صَفِيّ الهُدَى أَبْدَعَتْ فِيما نَظْمَتَهُ فِدَاكَ بَنُو الآدَابِ بِالمالِ والتَّنْفِيسِ
 إِذَا الشُّعْرا جَاؤُوا بِقُرْآنِ شِعْرِهِمْ فَشِعْرُكَ فِي أَشْعارِهِمْ آيَةُ الكُرْسِيِّ

١٤

السيد إبراهيم بن المهدي بن علي جحاف

السيد صَارم الدين إبراهيم بن المهدي بن علي المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم جحاف الحُبوري الحسني.

كان عالماً كاملاً ورعاً تقياً فاضلاً، من أعيان أصحاب الإمام القاسم بن مُحَمَّد ومَمَّنْ أُسِرَ مع المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم من شهارة في سنة ١٠١١

(١) الأَوَّاهُ: الكثير الدعاء؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَكِيمٌ﴾ [هود: ٧٥].

(٢) اجتاحه الموت: أهلكه.

(٣) الامتنان: الإنعام والتفضل.

(٤) القاصرات: أي القاصرات الطُرف: الحَيَّاتُ الحَجَلات؛ قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرْفِ عِينٌ﴾ [الصافات: ٤٨].

إحدى عشر وألف، ونقل إلى كَوُكْبَان، و(مات) في عام أسرهِ بِكَوُكْبَان، رحمه الله تعالى.

١٥

الشيخ إبراهيم بن مُحَمَّد بن مَسْعُود الحَوَالِي اليميني

الشيخ العالم المحقق إبراهيم بن مُحَمَّد بن مَسْعُود، الحَوَالِي بضم الحاء المهملة الحِميري اليميني. أخذ عن العالمين الفاضلين مُحَمَّد، وعلي ابني رابع، وعن سعيد بن عَطَّاف القداري اليميني، وله منه إجازة عامة. وأخذ عن القاضي المهدي بن أحمد الرجمي، وعن عبد الله بن المهدي الرجمي، وعبد الله بن المهمل النيسائي. قال في طبقات الزيدية: وكان صاحب الترجمة من العلماء الأكابر، أخذ عنه القاضي عامر الذماري، والكثير من العلماء في مغارب بلاد حجة ونواحيها، وسكن هجرة الظهراويين، ووصل إلى الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد في سنة ١٠٠٦ ستَّ وألف في مدينة حبور فعظمه الإمام كثيراً. ولم يزل صاحب الترجمة في اشتغال بالتدريس في فنون العلم حتى (توفي) سنة ١٠٠٨ ثمانٍ وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٦

السيد إبراهيم بن المهدي جَحَّاف الحُبوري

السيد العالم إبراهيم بن المهدي بن أحمد بن يَحْيَى بن القَاسِم بن يَحْيَى بن عليان بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن جَحَّاف الحسني اليميني الحُبوري. طلب العلم وأخذه عن عدة من علماء عصره، وصحب الإمام المتوكل على الله يَحْيَى شرف الدين قبل دعوته. وكان من أخصَّ أصحابه وأعيان أعوانه بعد دعوته. وأخذ له البيعة من أعيان القبائل، ووجهه الإمام شرف الدين إلى بلاد الأهنوم وغيرها، وكان بها الإمام مجد الدين فتَمَّ بحسن نظر المترجم له انتقال الإمام مجد الدين بدون حرب وقتال. ثم عاد صاحب الترجمة إلى الإمام شرف الدين إلى صنعاء فولَّاه البلاد الشمالية من صنعاء، وفوَّضه في أمورها. ولم يزل على ذلك حتى (توفي) في رابع وعشرين رمضان سنة ٩٤٤ أربع وأربعين وتسعمائة بمحروس حصن ظفار، وقبره عند باب مشهد الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٧

السيد إبراهيم بن يحيى بن جحّاف^(١)

السيد العلامة إبراهيم بن يحيى بن المهدي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد جحّاف الحسني. مولده سنة ٩٩١ تسعمائة وإحدى وتسعين. وكان من أهل الملكة لنفسه والرياضة الكلية، عاكفاً على كتب الطريقة لا يتخلف عن الحضور لصلاة الجماعة في جامع مدينة حبور إلا لعذرٍ عظيم. وتولّى القضاء. وله شرح على المفتاح في الفرائض، وشرح على أبيات الجعبري في التلاوة لآي الفاتحة. وله أشعار رائقة فائقة، منها تخميس قصيدة الصفيّ الحلي التي أولها (فَيَرزُجُ الصَّبْحِ أم ياقوتة الشفق) إلخ. وكان بينه وبين الحسن والحسين ابني الإمام القاسم بن محمد كل الصداقة وغاية المفاكهة الأدبية. (ومات) بمدينة حبور في سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٨

السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل اليمني التهامي^(٢)

السيد العالم الحافظ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الأهدل الحسيني اليمني التهامي. مولده تقريباً سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة بتهامة، وأخذ عن الشيخ أحمد بن إبراهيم المزجاجي، والفقير محمد بن العباس المهذب، ومحمد بن يحيى المطيب، وغيرهم من علماء زبيد وتهامة. واستجاز من معظم شيوخه، ومن علماء الحرمين. وله مؤلفات مفيدة منها: (نفخة المنديل بذكر بني الأهدل)، ونظم التحرير في الفقه، ونظم الورقات، والنخبة، واصطلاحات الصوفية، وغير ذلك. وله أرجوزة سماها (الدرة الباهرة في التحدث بشيء من نعم الله الباطنة والظاهرة). ومن شعره: [من البسيط]

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ فِي الدَّارَيْنِ تَفْضِيلاً وَتَبْتَغِي مِنْ مَلِكِ الْكَوْنِ تَكْمِيلاً
دَاوِمَ عَلَى الْعِلْمِ وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ تَنَلْ ذِكْرًا جَمِيلاً وَتَكْمِيلاً وَتَوْصِيلاً
فَاطْلُبْهُ وَادَّبْ عَلَى تَحْصِيلِهِ أَبَداً وَقُمْ بِتَأْلِيفِهِ إِنْ حُزَّتْ تَأْهِيلاً
وَأَنْفِقِ الْعُمْرَ فِي تَحْقِيقِ حَاصِلِهِ وَأَعْمُرْ بِهِ الدَّهْرَ تَدْوِيناً وَتَحْصِيلاً

(١) ترجمته في: هدية العارفين: ٢٣/١؛ معجم المؤلفين: ١٢٧/١.

(٢) ترجمته في: إيضاح المكنون: ٣٢/١، ٩٠، ٦٧١/٢؛ هدية العارفين: ٢٣٩/١؛ معجم المؤلفين: ٦٩/٣؛ الأعلام: ٦٨/٢.

(ومات) في جمادى الأولى سنة ١٠٣٥ خمسٍ وثلاثين وألف، رحمه الله تعالى.

١٩

السيد أبو بكر العيْدَرُوس

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيْدَرُوس الحسيني الحضرمي التريمي. مولده بمدينة تريم من حضرموت، ونشأ بها، وأخذ عن والده وغيره. ثم سافر إلى البلاد الهندية، وسكن مدينة دولت آباد، وكان بها ملجأً للوافدين، وبها (مات) في سنة ١٠٤٨ ثمانٍ وأربعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٠

السيد أبو بكر بن أحمد باعلوي الشلي^(١)

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر باعلوي الحسيني الحضرمي الشلي. مولده بمدينة تريم في سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة، وأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين، والسيد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل السقاف، وغيرهما. وقد ترجمه ولده محمد بن أبي بكر في المشرع الروي ترجمة بسيطة، و(وفاته) في صفر سنة ١٠٥٣ ثلاثٍ وخمسين وألف، رحمه الله تعالى.

٢١

السيد أبو بكر بن حسين العيْدَرُوس

السيد العالم الضريع أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيْدَرُوس الضريع الحسني اليمني الحضرمي. مولده بمدينة تريم في سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة هجرية. وأخذ عن أخيه علوي وغيره. ورحل إلى مكة بعد أن كَفَّ بصره، وقعد للتدريس، وأخذ عنه جماعة من العلماء. وكان أكثر كلامه في الوعظ والنصيحة. و(توفي) بمكة تاسع صفر سنة ١٠٦٨ ثمانٍ وستين وألف، رحمه الله تعالى.

(١) ترجمته في: الأعلام: ٦١/٢؛ هدية العارفين: ٢٤٠/١؛ معجم المؤلفين: ٥٦/٣.

٢٢

السيد أبو بكر بن حسين الحَضْرَمي

السيد التقيّ أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الحسيني اليمني الحَضْرَمي . مولده بمدينة تريم ، وأخذ عن أخيه أحمد بن حسين ، وأخذ باليمن عن السيد عبد الله بن عبد الله بن علي . ثم رحل إلى الهند ، وأخذ عن السيد مُحَمَّد بن عبد الله العَيْدَرُوس . ثم ساح في البلاد ، وكان كريماً طلق الوجه . وكفّ بصره في آخر عمره ، و(مات) في سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف ، رحمه الله تعالى .

٢٣

السيد أبو بكر بن سعيد الجفري الحَضْرَمي

السيد العالم أبو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجفري الحسيني الحَضْرَمي ، أخذ بمدينة تريم عن السيد عبد الله بن شيخ العَيْدَرُوس ، وولده زين العابدين ، وعن الشيخ عبد الرحمن السَّقَّاف ، والقاضي أحمد بن حسن بافقيه ، وغيرهم . ثم رحل إلى الحرمين ، وجاور بهما ، وأخذ عن جماعة منهما . ورحل إلى الهند ، وأخذ بها عن جماعة من العلماء . وكان زاهداً في الدنيا كثير النوافل والأذكار . ثم انقطع بمدينة تريم ، وقنع من الدنيا باليسير . (ومات) بمدينة تريم في سنة ١٠٨٨ ثمانٍ وثمانين وألف ، رحمه الله تعالى .

٢٤

السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السَّقَّاف الحَضْرَمي

السيد الحافظ المحدث أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن السَّقَّاف الحسيني الحَضْرَمي . ولد بمدينة تريم وأخذ عن والده ، وعن أخيه الهادي بن عبد الرحمن ، وعن الفقيه مُحَمَّد بن إسماعيل ، والشيخ عبد الله العَيْدَرُوس . ورحل إلى اليمن والحرمين ، وأخذ عن كثيرٍ من المشايخ ، وبرع في التفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان ، وتصدّى للتدريس ، فانتفع به جماعة ، وسمع منه طبقة بعد طبقة ، و(توفي) بمدينة تريم في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف ، رحمه الله تعالى .

٢٥

السيد أبو بكر بن علي خرد الحسيني الحَضْرَمي

السيد الزاهد أبو بكر بن علي بن مُحَمَّد بن عَلوي بن عَلوي بن خرد الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي. ولد بتريم، وأخذ عن السيد مُحَمَّد بن حَسَن، والسيد علي بن عبد الرَّحْمَنِ السَّقَّاف، وغيرهما. وأخذ عنه جماعة من علماء عصره. وكان لطيف الشَّمال، حسن الأخلاق قانعاً بالكفاف. (ومات) بتريم في سنة ١٠٠٧ سبيع وألف، رحمه الله.

٢٦

السيد أبو بكر بن مُحَمَّد بن الطَّيِّب باعلوي

السيد الفاضل أبو بكر بن مُحَمَّد بن الطَّيِّب باعلوي الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي. ولد ببندر الشَّحر المسمى سمعون من جهات حَضْرَمُوت، وحاز فنوناً شتى، ورحل إلى الحرمين وغيرهما، وأخذ عن جماعة من العلماء، وكان مرجعاً للأعيان، ومجمعاً لفضلاء الزمان، مشهوراً بالولاية، و(توفي) ببلده في سنة ١٠١١ إحدى عشرة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٧

الشيخ أبو بكر بن مُحَمَّد الزيلعي التهامي

الشيخ العالم أبو بكر بن مُحَمَّد بن سَريِن بن المَقْبُول بن عُثْمَان بن أحمد بن مُوسَى بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن أحمد بن عُمر الزَّيْلَعِي العَقِيلِي، صاحب اللحية من تهامة. مولده في سنة ١٠٢٨ ثمانٍ وعشرين وألف باللحية، وحفظ القرآن. وكان كثير العبادة يقطع ليله في الصلاة، ونهاره في الصيام، حريصاً على فعل الخير، داعياً إلى البر، (وتوفي) سنة ١٠٩٣ ثلاثٍ وتسعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٨

السيد أبو بكر بن مُحَمَّد بن علي بافقيه الحَضْرَمي

السيد العالم أبو بكر بن مُحَمَّد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد

الشهير كسلفه ببافقيه، ولد بمدينة تريم من بلاد خَضْرَمَوْت، وتفقه على الشيخ مُحَمَّد بن إسماعيل بافضل، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شَيْخ العَيْدَرُوس، وعن الإمام زَيْن بن حُسَيْن بافضل، وغيرهم. وكان آية في استحضرار مذهب الإمام الشافعي، وغرائب مسائله، وجامعاً لكثير من الفنون، وتصدَّى بمدينة قيدون لنشر العلم والإفادة والفتوى، وأسمع العالي والنازل، واشتهر بحسن التعليم، واشتهرت فتاويه في الأقطار، مع مواظبته على الطريقة المحمدية والديانة والشفقة والانعزال عن الملوك وأبناء الدنيا وكمال التواضع والتودد إلى الناس والنصيحة والكرم والزهد، و(مات) بمدينة قيدون في سنة ١٠٠٥ خمس وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٩

الشيخ أبو بكر بن المقبول الزَيْلعي التهامي اللحي

الشيخ الفاضل أبو بكر بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر بن المقبول الزيلعي العقيلي صاحب اللحية. مولده باللحية، وأخذ عن والده وعن أخيه أحمد السطحية. وجدَّ واجتهد حتى فاق. وكان شيخاً جليلاً كامل العقل غزير الفضل شديد الهيبة بعيد الهمة محباً للفضائل تاركاً للردائل، باذلاً في أماكن العطاء. و(مات) في سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف عن نحو تسعين سنة، وقبره باللحية، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٠

السيد أبو طالب بن أحمد بن مُحَمَّد بن علوي الحضرمي

السيد الفاضل أبو طالب بن مُحَمَّد بن علوي بن أبي بكر الحبشي الحُسيني الحضرمي. ولد بمدينة مريمة من خَضْرَمَوْت، واشتغل بالفنون. وجمع الله تعالى له بين حسن الحفظ والفهم. ثم رحل إلى السواحل، وأخذ بها عن جماعة. ثم رحل إلى البلاد الهندية، وأخذ بها عن بعض العلماء. وكان كثير الاستحضرار للمستحسنات من الأشعار والحكايات، وله نظم ونثر، وغلب عليه الأدب. ثم ترك ذلك واشتغل بالعبادة، ورحل إلى عمان، وأقام بها مدة، و(مات) فيها في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف، رحمه الله.

السيد الإمام أحمد بن إبراهيم المؤيدي اليمني

السيد الإمام الأواه الداعي إلى الله أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحمد بن عزّ الدين المؤيدي الحسيني اليمني الصعدي المعروف بحورية. مولده في سنة ١٠٥١ إحدى وخمسين وألف، وأخذ عن والده السابق ذكره مؤلف شرح الهداية، وغيره من الفنون العلمية، وله منه إجازة. وكان صاحب الترجمة سيداً سرياً وعالماً فاضلاً تقيّاً، هاجر بمدينة صنعاء مدة، ثم عاد إلى بلاده. وكان الحال يقتضي وفوده على الأئمة من آل القاسم فينزله منزلة الأكابر من أهل العلم. وظهرت دعوته في رجب سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف، ثم تنحى عن الدعوة وبايع الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم. ولما نظم السيد يحيى بن أحمد العباسي كتابه (نفخ الصور في ذكر آل القاسم المنصور) قال صاحب الترجمة مقرظاً للكتاب المذكور ومناصحاً لبعض الأكابر من آل الإمام القاسم المنصور قصيدة منها: [من الخفيف]

اخْتَوَاهُ مَقَالَ نَفْخِ الصُّورِ	فَلَعْمُرِي لَقَدْ أَجَدْتَ بِمَدْحِ
وَبُنُوهُمْ أَوْلُو الثُّقَى وَالنُّورِ	هَؤُلَاءِ الْكِرَامُ مَنْ قَدْ عَدَدْنَا
مَا تَغْنَى الْحَمَامُ فَوْقَ الزَّهْرِ	فَعَلَيْهِمْ مِنَ الْإِلَهِ سَلَامٌ
فَهُمُ الْمُنْجِدُونَ كُلَّ فَقِيرِ	وَعَلَيْهِمْ إِنِّجَادُ كُلِّ فَقِيرِ
صَارَ لِلْاِحْتِيَاجِ كَالْمَخْمُورِ	كَمْ رَأَيْنَا فِي دَهْرِنَا مِنْ ضَعِيفِ
يَتَمَنَّى أَنْ يَكْتَفِيَ بِالْيَسِيرِ	ذَاهِلٍ لُبِّهِ تَرَاهُ كَكَيْبِ
وَيُجِيبُونَ دَعْوَةَ الْمَحْرُورِ ^(١)	قُلْ لَهُمْ يَطْلُبُونَ مِنْهُ دَعَاءَ
تَ عَلَى جَمْعِهِمْ لِلْمَالِ كَثِيرِ	وَعَلَيْهِمْ حِسَابُ أَهْلِ الْوَلَايَا
لَمْ يَخَافُوا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ النُّشُورِ ^(٢)	مِنْ خَلَالٍ وَمِنْ حَرَامٍ أَتَوْهُ
لَا وَلَا يُذَكِّرُونَ يَوْمًا بِخَيْرِ ^(٣)	مَا سَمِعْنَا مِنَ الْوَلَاةِ بِرَفْقِ
فَهُمُ الْأَطِيبُونَ عَنْ ذِي الشَّرِّ	مَا خَلَا غُضْبَةً نُشِيرَ إِلَيْهِمْ

وكانت وفاة المترجم له في ربيع الأول سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) المحرور: الذي يبست كبده من عطش أو حزن، وقيل: هو المغيظ.

(٢) النشور: البعث.

(٣) الخير: الكرم، أو الشرف، أو الأصل.

٣٢

السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي الحُسيني الحَضْرَمي

السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي الشلي الحُسيني الحَضْرَمي . ولد بمدينة تريم سنة تسع عشرة وألف، وأخذ عن والده، وعن مُحَمَّد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين، وعن القاضي أحمد بن حُسين، وعن السيد أبي بكر، والسيد شهاب الدين أبي عبد الرحمن بن شهاب الدين، وعن غيرهم . وبرع في الفقه والحديث والعربية، ثم رحل إلى الهند وأخذ بها عنه جماعة . ثم عاد إلى وطنه، ثم رحل إلى الحرمين، وعاد إلى وطنه، و(مات) به في سنة ١٠٥٧ سبيع وخمسين وألف، رحمه الله .

٣٣

السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله باعلوي الشلي

السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله الشلي الحُسيني الحَضْرَمي . مولده بمدينة تريم من حَضْرَمَوْت، وأخذ عن الإمام أحمد بن علي باجحد، والسيد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد السَّقَاف . وحجَّ وأخذ بالحرمين . وكان كثير السؤال عما يقع له في أمور الدين من الإشكال، كثير المداومة على عمل البرِّ والعبادة والأوراد والأذكار والتلاوة . وكان عالماً بالفقه وأصوله كثير الخوف والبكاء زاهداً في الدنيا قانعاً منها بالكفاف . و(توفي) في رجب سنة ١٠٠٤ أربع وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤

السيد أحمد بن أبي بكر بن سَالم الحَضْرَمي

السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن سَالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي الشلي الحُسيني الحَضْرَمي . مولده بقرية عينان من حَضْرَمَوْت، وأخذ عن أبيه، ثم انتقل إلى تريم، وأخذ عن السيد أحمد بن علوي . وحجَّ صاحب الترجمة ودخل بندر عدن، ثم الشحر، فأقام به، وطار صيته وقصده الناس وعمّ نفعه، و(توفي) بالشحر في سنة ١٠٢٠ عشرين وألف، رحمه الله تعالى .

٣٥

السيد أحمد بن أحمد الدَّيْلَمي الذماري

السيد العلامة أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي الدَّيْلَمي الذماري الحسني. نشأ بمدينة ذمار، وأخذ عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي، والسيد أحمد بن علي بن سليمان، والسيد الحسين بن يحيى الدَّيْلَمي، والقاضي عبد القادر الشُّويطر، وغيرهم. وكان سيداً سرياً وحافظاً ذكياً عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً مُدرّساً بمدينة ذمار بعبارة تُضرب بها الأمثال، وتُشدّ إليها الرحال. و(توفي) بمدينة ذمار في ليلة عيد الفطر سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٦

السيد أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المهدي^(١)

السيد الحافظ المجتهد المنتقد أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن مُحَمَّد الحسن اليمني. مولده في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف، ونشأ بمدينة ذمار، وأخذ بها عن القاضي عبد الله بن علي الأكوخ وغيره. ثم انتقل إلى صنعاء، فأخذ بها عن السيد مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير، والسيد هاشم بن الشامي، والسيد مُحَمَّد بن إسحاق بن المهدي، والسيد عبد الله بن علي الوزير، والسيد مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم، والسيد مُحَمَّد بن زَيْد بن مُحَمَّد بن الحسن بن القاسم، وغيرهم من أكابر العلماء بعصره، حتى صار زينةً في العلماء العاملين والأذكياء الأتقياء المحققين، ودرس في الفروع والأصول، ولازم الإقراء والإفادة والتدريس، وأخذ عنه ولده عبد الله بن أحمد بن إسحاق، والمحقق حامد بن حسن شاكر، والسيد إسحاق بن يوسف بن المُتوكل، وغيرهم من أكابر الحفاظ. وله حواشٍ على شرح الغاية في الأصول، وشرح العمدة في الحديث، وعدة رسائل وجوابات بمسائل وأنظار ثاقبة. وكان يتجنب مخالطة الدولة الفاسمية مع قرب نسبه، ويفتي أن المحبوس إذا أقرَّ بشيء حبس لأجله لا يصح إقراره، ولا يحلّ الحكم عليه، ولا تلزمه غرامة، ولا قطع عليه، فإقراره ليخلص من الحبس غير صحيح. وكانت (وفاته) في صفر سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف بعد عوده وأهله من الحج. ورثاه السيد إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسحاق بن المهدي هو وشيخه

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٥٩/١.

العلامة هاشم بن يحيى الشامي لأن موتهما كان في شهر واحد، ومستهل المراثية:
[من الطويل]

مُصابٌ به عَرُبُ المدامعِ مَحْلُولُ وبيتُ الهَناءِ في القلبِ بِالْحُزَنِ مَحْلُولُ
منها في ذكر صاحب الترجمة:
وَزَادَ التَّهَابُ الخُطْبِ فِي النَّاسِ شِدَّةً بِتَلْمِيزِهِ إِذْ كَانَ فِي الأَمْرِ تَعْجِيلُ^(١)
صَفِيُّ الهُدَى المَحْمُودُ أَحْمَدُ مِنْ رَقَى إِلَى مُرْتَقَى مَا غَيْرُهُ فِيهِ مَسْئُولُ^(٢)
وَصَارَ إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ بِأَهْلِهِ جَمِيعاً فَشَمِلُ الخَيْرِ بِالْجَمْعِ مَشْمُولُ^(٣)
إلخ. رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٧

الفقيه أحمد بن إسماعيل العلفي

الفقيه العلامة الأديب أحمد بن إسماعيل العلفي الصنعاني. كان عالماً فاضلاً له محاسن جمّة، وفضائل عديدة. لازم المولى مُحَمَّد بن إسحاق بن المهدي ملازمةً طويلةً، واجتنى من ثمار علمه، وَوَزَّرَ له أيام دعوته. ولصاحب الترجمة أدب جمعه إلى علمه ورئاسته. وقد كاتب أعيان العلماء بعصره كالسيد مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير وغيره. ومن شعره قصيدة أولها: [من البسيط]

أَلَمْ بِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُ طَيْفُ الخِيَالِ فَطَابَ اللَّيْلُ وَالسَّمَرُ^(٤)
(ومنها):
لِلَّهِّ قَلْبِي المُعْنَى كَمْ أَشَاهِدُهُ وَفِيهِ نَارُ الهَوَى العُذْرِي تَسْتَعِرُ^(٥)
بِهِ تَلَاعَبَ طَرْفُ زَانَهُ دَعَجَ يَسْبِي العُقُولَ فَتَوَّرَ فِيهِ بَلْ حَوَرُ^(٦)
وَكَمْ يَرُوحُ وَيَعْدُو فِي الغَرَامِ وَمِنْ وَضَلِ الأَحْبَةَ لَا يُقْضَى لَهُ وَطَرُ^(٧)

(١) الخُطْبُ: الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب، والجمع: خُطُوبٌ.

(٢) رَقَى: صعد.

(٣) البيت العتيق: المسجد الحرام بمكة.

(٤) السَّمَرُ: حديث الليل.

(٥) الهوى العذري: الحبّ العفيف، نسبة إلى بني عذرة، ومنهم جميل بن معمر العذري الشاعر المشهور. تستعر: يشتد اشتعالها.

(٦) الدَّعَجُ: شدة سواد العين وبياضها مع سعة. الحور: شدة سواد العين مع شدة بياضها.

(٧) الوطر: الحاجة فيها مأرب.

إلى آخرها. و(توفي) في أثناء القرن الثاني عشر، رحمه الله، وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٨

السيد أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله الذماري

السيد العلامة أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الذماري. مولده سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف، وأخذ بمدينة دمار عن القاضي زيد بن عبد الله الأكوع وغيره. وكان محققاً للفروع مشاركاً في غيرها. وتولى القضاء للمنصور بن الحسين بن القاسم بن الحسين بمدينة تعز، فبقي بها أربعين يوماً، و(مات) في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف. وكان قد سأل ليلة وفاته عن أذان صلاة العشاء، ثم أذن لها الأذان الكامل جهراً، ونطق بالشهادتين، وفاضت نفسه عقيب ذلك، وقبره بجانب قبر الإمام إبراهيم بن تاج الدين بمقبرة تعز، رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٩

الفقيه أحمد بن جابر الكينعي الشَّهاري

الفقيه العالم التقي أحمد بن جابر الكينعي نسباً الشَّهاري مسكناً. أخذ عن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، والمولى الحسين بن المؤيد بالله، والفقيه أحمد بن علي الشيببي، وغيرهم. وكان عالماً فاضلاً ورعاً وتقياً عاملاً، سكن شهارة، ثم انتقل إلى مدينة حوث، ودرس بها. وقد ترجمه تلميذه السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد في الطبقات، وأرخ وفاته بمدينة حوث في سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٠

السيد أحمد بن الحسن ابن المتوكل على الله إسماعيل اليمني

السيد العلامة أحمد بن الحسن ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني اليمني. كانت له اليد الطولى في العلوم والاشتغال التام بالحديث والتفسير والبحث في مسائلها، مع نقاوة كاملة وحفظ واسع للتاريخ وحسن أخلاق وشرف نفس. وكان حلو الحديث طلق المحيا واسع الصدر، كثير الاتصال

بالمولى هاشم بن يحيى الشامي، والمولى أحمد بن عبد الرحمن الشامي، وبينهم كمال المودة. وكانوا يجتمعون في يوم الاثنين، وفي يوم الخميس من كل أسبوع دائماً في بير العزب، فيشمل موقفهم على كل عجيبة من مسائل العلوم والأدب. و(توفي) صاحب الترجمة في سنة بضع وأربعين ومائة وألف، وأوصى إلى المولى هاشم بن يحيى الشامي، رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤١

السيد أحمد بن الحسن الجرُمُوزي الصنعاني^(١)

السيد العلامة أحمد بن الحسن بن المُطهر بن مُحَمَّد الجرُمُوزي الحسني اليمني الصنعاني. مولده في صفر سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف، وأخذ العلم عن مشايخ صنعاء. ثم انتقل إلى بندر المخا أيام ولاية والده للبندر فمهر في الأدب، ونظم الشعر الفائق الحسن، ومن مؤلفاته (قلائد الجواهر في ابني بني المطهر) ذكر فيه جماعة من أهله الأعلام. وقد ترجم له الحيمي في (طيب السمر)، والمولى يوسف بن يحيى في (نسمة السحر)، والسيد إبراهيم الحوثي في (نفحات العنبر)، وغيرهم. ومن شعره مُضمّناً: [من البسيط]

يا طُولَ لَهْفِي مِنْ نَفْسٍ تُكَلِّفَنِي على التَّخْطِي جهلاً في خُطَا العَرَرِ^(٢)
أُضْحِتْ تَحْتَ عَلى تَرْكِ الخُمُولِ وَلَمْ تَعْلَمْ بما قِيلَ في ماضٍ من السَّيْرِ^(٣)
مَنْ أَخْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاها وَرَوَّحَها وَلَمْ يَبْتَ طَاوِياً مِنْها عَلى ضَجَرٍ
ومن شعره: [من الطويل]

إذا كانَ مَنْ أَرْجُوهُ عِنْدَ مَطامِعِي كَمَثَلِي مُحتاج إلى خالِقِ الخَلْقِ
فما حَاجَتِي في قَصْدِ مِثْلِي وَكَيْفَ لا أَلُوذُ بِمُعْطِيهِ لِيُعْطِيَنِي رِزْقِي
وَهَلْ أنا إِلَّا عَبْدُهُ وابْنُ عَبْدِهِ وَيَقْبَحُ مِنِّي أَنْ أُمْلِكَهُم رَقِي^(٤)
ومن شعره قوله مُورِياً بغيل المحجري، النهر المعروف بمدينة رداع: [من الكامل]
قَالَتْ رِداعُ وَقَدْ ذَمَمْنَا سُوَحَها مَهْلاً لَقَدْ جِئْتُمْ بِشَيْءٍ مُنْكَرٍ^(٥)

(١) ترجمته في: الأعلام: ١١٢/١؛ معجم المؤلفين: ١٩٧/١.

(٢) العَرَرُ: الخطر، أو التعريض للهلاك.

(٣) حَمَلَ الرجل خُمُولاً: خَفِيَ فلم يُعرف ولم يُذكر؛ وأَخْمَلَ الشيء: أخفاه.

(٤) الرَّقُّ: العبودية.

(٥) السُّوح: جمع الساحة: المكان الواسع.

حَسْبِي بَأْنِي مَنْ أَلَمَّ بِسَاحَتِي أَسْقِيهِ مَهْمَا حَلَّ بِي مِنْ مَحْجَرِي^(١)
ووفاة المترجم له في أثناء القرن الثاني عشر، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٢

الفقيه أحمد بن حسن بركات اليمني

الفقيه العلامة الزاهد الواعظ المفسر الأديب أحمد بن الحسن بن سعيد بركات الصنعاني. مولده في ربيع الأول سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف، وأخذ عن أعلام صنعاء بعصره، وبرز في علم الآلة، وأخذ في الفقه والحديث والتفسير، وطالع في كتب الأدب والتواريخ والأشعار. ولما حج أخذ عن الشيخ محمد حياة السندي. ودرس صاحب الترجمة في عدة فنون، واشتغل في آخر أمره بالتدريس في الفقه. وكانت له اليد الطولى في تعبير الرؤيا والتفؤس في حال الرائي. وكان دمث الأخلاق، رقيق الحاشية، حسن المحاضرة، لطيف الطبع، شريف النفس، كثير الدعاء والالتجاء إلى الله تعالى، حلو المجون، بديع اللطائف والاستعارات، مطرحاً للكبر، عارفاً بأحوال أبناء زمانه، غير مشغول بالتكليفات العرفية، لا يتأنق في ملبوسه، ولا يبالى على أي وجه كان ظهوره. وكان رحمه الله لا يدع صلاة الجماعة وعبادة المرضى، ويقعد لانتظار الجنائز خارج باب اليمن المعروف بمدينة صنعاء فيُشيع كل جنازة تمر به من جنائز المسلمين إلى فوق القبر، سواء كان يعرف الميت أو لم يعرفه. وكان في أول أيامه قد جاب الديار وتنقل في الأقطار، ومن شعره: [من الخفيف]

أَنَا عِنْدَ الْجَفَاءِ أَزْدَادُ وَدَا لِخَلِيلِي إِذَا جَفَانِي الْخَلِيلُ^(٢)
أَصِلُ الْقَاطِعِينَ فِي هَذِهِ الدَا رِلْعَلْمِي أَنَهَا سَتَزُولُ^(٣)
وَكَفَانِي أَنِّي إِذَا شَغَلَ النَّا سَ كَثِيرٌ مِنْهَا كَفَانِي الْقَلِيلُ
بَعْدَ خَمْسِينَ حِجَّةً وَثَلَاثِ نَحْوَ دَارِ الْبَقَاءِ حَانَ الرَّحِيلُ^(٤)

وكان قد رأى في منامه قبيل وفاته أنه أطلق من السجن فعلم أنه قد دنا أجله،

(١) أَلَمَّ بِالْمَكَانِ: نَزَلَ فِيهِ.

(٢) الْجَفَاءُ: الْبُعْدُ، وَالْقَطِيعَةُ، وَالْإِعْرَاضُ؛ يُقَالُ: جَفَا فُلَانًا، وَعَلِيهِ جَفَاءٌ، وَجُفُؤًا: أَعْرَضَ عَنْهُ وَقَطَعَهُ.

(٣) وَصَلَ فُلَانٌ فُلَانًا: بَرَّهَ، أَوْ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُن يَحِقُّ لَهُ. وَوَصَلَ الرَّجُلُ رَجَمَهُ: أَحْسَنَ إِلَى أَقْرَابِهِ، وَعَظَفَ عَلَيْهِمْ، وَرَفَّقَ بِهِمْ، وَرَاعَى أَحْوَالَهُمْ.

(٤) الْحِجَّةُ: السَّنَةُ.

ودعا الفقيه لطف الله بن أحمد جحّاف، وقال له: أنت وصيّى فاكذب، قال: ما أكتب، قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم: [من مخلع البسيط]

بِالْخَمْسَةِ الْغُرِّ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَادِسِ الْقَوْمِ جَبْرِيلُ^(١)
بِحَقِّهِمْ رَبِّ فَأَعْفُ عَنِّي فَحُسْنُ ظَنِّي بِكَ جَمِيلُ

ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى وذادنا عن الضلالة والردى. فإنّا بما أنزل عليه وعلى من قبله من الأنبياء مؤمنون. ثم قال اكتب لا أملك من الدنيا شيئاً سوى بيتي والكتب لا أملك منها سوى كتاب الأزرق في الطب، ثم سكت ساعة، وقال: [من البسيط]

عِلْمِي مَعِيَ أَيْنَمَا يَمَّمْتُ كَانَ مَعِيَ إِنْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ
أَوْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ يَضْحِكُنِي فِي جَيْبِ صَدْرِي لَا فِي جَيْبِ صُنْدُوقِي
وكانت وفاته في سادس عشر المحرم سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف، ورثاه الفقيه محمد بن حسن دلامة بقصيدة منها: [من الطويل]

لَقَدْ نَعَى الشَّيْخُ الرَّفِيعُ مَقَامَهُ بِأَوَّلِ عَامٍ كَانَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
صَفِيَّ الْهُدَى إِنْسَانٌ عَيْنُ زَمَانِهِ وَمِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ^(٢)
وَمَنْ جُمِعَتْ فِيهِ الْعُلُومُ وَأُجْمِعَتْ عَلَى فَضْلِهِ فِينَا رُؤَاةُ ثِقَاتِهِ
ومنها:

فِيَا حَبْذَا رَاقٍ إِلَى غُرْفِ الْعُلَى بِخَيْرِ فَعَالٍ كَانَ فِي خَلَوَاتِهِ
وَيَا حَبْذَا التَّارِيخُ (جاء للعالم أَعَادَ عَلَيْنَا اللَّهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ)
سنة ١١٩٦

وبنو بركات من قبيلة نهم، وجد صاحب الترجمة هو الذي انتقل من نهم إلى صنعاء، رحمهم الله تعالى.

٤٣

القاضي أحمد بن حسن السَّحُولِي

القاضي العلامة الأديب أحمد بن الحسن السَّحُولِي اليميني، قال مؤلف

(١) الخمسة الغر: لعله أراد النبي ﷺ، وخلفاء الراشدين.

(٢) إنسان العين: سوادها، أو مركز الإبصار فيها.

(نفحات العنبر): ذكره الحَيَمِي صاحب (طيب السمر) فقال ما خلاصته .

حاكم أزيح بعلمه الجهل المتراكم، واستدرك به الإيضاح، ولا غرور من كون المستدرك للحاكم، ناظم ناثر، حميد خلال ومآثر. له في الأشعار مجموع، وديوان بأذان القبول مسموع. وقد استوزره بعض من ملك فجرى في وزارته بسعده الفلك. وشعره كأبيه حسن، إنقادت له الجزالة بالطف رسن. فمنه قوله: [من البسيط]

فَرَجَّتْ كَرَبِي بِحُسْنِ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ يَا ظُبِيَّةً فِي سَوَى الْأَحْشَاءِ لَمْ تَلِجْ^(١)
نَزَهْتُ طَرْفِي وَقَلْبِي عَنْ سِوَاكِ فَمَا لِلْقَلْبِ غَيْرُكَ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ نَجِي^(٢)

ومنها:

فِيَا فُؤَادِي عَرِّجْ بِالْمَحَاجِرِ مِنْ سَفْحِ اللَّوَى تَلَقَّ مَنْ تَهَوَّى بِهِ وَعُجْ^(٣)
وَحِينَ تُسْأَلُ مَنْ ذَا أَنْتَ ذَاكَ فَقُلْ أَنَا الْقَتِيلُ بِلا ذَنْبٍ وَلَا حَرْجٍ^(٤)
فَإِنْ أَعَادَ سُؤْلاً عَنْكَ أَيْنَ فَصِّحْ (مَا بَيْنَ مُعْتَرِكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهْجِ)^(٥)

إلى آخرها. وللمترجم له في المولى مُحَمَّد بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد عَدَّة من المدائح. و(وفاته) في القرن الحادي عشر، رحمه الله والمؤمنين آمين.

٤٤

السيد أحمد بن حُسين بن إبراهيم الشَّرْفِي

السيد العالم الفاضل التقى أحمد بن حُسين بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن المَهْدِي بن صلاح الشَّرْفِي الحُسَيْنِي اليميني. مولده في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف، وأخذ عن السيد يَحْيَى بن أحمد الشَّرْفِي، وعن الإمام المُتَوَكِّل على الله إسماعيل بن القَاسِم، والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرِّجَال، وغيرهم. وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً عاملاً، وتوفي بالجاهل من بلاد الشَّرَف في ثالث ذي القعدة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) الْمَنْظَرُ الْبَهْجُ: الْحَسَنُ النَّصِير. وَلَجَ الْمَكَانَ: دَخَلَهُ.

(٢) تَنَزَّهَ عَنِ الشَّيْءِ: بَعُدَ عَنْهُ وَتَصَوَّنَ، وَنَزَهَ طَرَفُهُ عَنْهُ: أَبْعَدَهُ. النَّجِيُّ: الْمُنَاجِي، مَنْ نَاجَاهُ. مَنَاجَاةً، وَمَنَاجَاةً: سَارُهُ.

(٣) عَاجَ عَلَى الْمَكَانِ: عَطَفَ، وَعَاجَ بِهِ وَفِيهِ: أَقَامَ.

(٤) الْحَرْجُ: الْإِثْمُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾ [الفتح: ١٧].

(٥) الْأَحْدَاقُ وَالْمُهْجُ: الْعَيُونُ وَالْأَرْوَاحُ.

٤٥

القاضي أحمد بن حُسَيْن الهبل الصَّنْعاني

القاضي العلامة الورع التقيّ الأفضل أحمد بن حُسَيْن الهبل الصَّنْعاني . مولده سنة ١١٠٧ سبَّع ومائة وألف، وأخذ عن السيد العلامة مُحَمَّد بن إِسماعيل الأمير، ولازمه سبع سنين، وحجَّ معه. وأخذ أيضاً عن السيد العلامة هَاشِم بن يَحْيَى الشَّامي وغيره. وعنه أخذ السيد عبد القادر بن أحمد الكُوكَباني، والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرِّجال الصغير، والقاضي عبد الله بن مُحي الدين العرابسي وغيرهم. وانتفع به الطلبة ونبل الكثير منهم. وكان حسن المقصد لَيْن العريكة حلو المجون كثير الأدب، متخلياً عن الأهل والولد. وسكن تَعز بحضرة المولى أحمد بن المُتوكل القاسم بن الحُسين نحو عشر سنين، وكان أحد الأعوان على الخير في حضرته، وزينة الأعيان من أهل دولته. ثم رجع إلى صنعاء ودرَّس بها، وكان له ميل إلى التصوُّف ومعاونة كتبه، ولكنه كان يكتُم ذلك حياءً من شيخه السيد مُحَمَّد بن إِسماعيل الأمير. ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى (توفي) بصنعاء في سادس رمضان سنة ١١٧٦ ستّ وسبعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٦

الشيخ أحمد بن حُسَيْن بافقيه الحَضْرَمي

الشيخ العالم الفاضل أحمد بن حُسَيْن بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أحمد بن عليّ بن مُحَمَّد بافقيه الحَضْرَمي . ولد بمدينة تريم، وتفقّه بالشيخ مُحَمَّد بن إِسماعيل، والسيد عبد الرَّحْمَن، ثم رحل إلى الحرمين، وأخذ بهما عن السيد عُمَر بن عبد الرَّحِيم، والشيخ أحمد بن عَلَّان وغيرهما. وأجازه جماعة من مشايخه في الإفتاء والتدريس، وقصده الطلبة، واشتهر صيته، وعُيِّن للقضاء بمدينة تريم فحمدت سيرته، ثم عُزل، ثم أعيد للقضاء، وتوفي بوطنه في سنة ١٠٤٨ ثمانٍ وأربعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٧

السيد أحمد بن حُسَيْن العَيْدَرُوس الحَضْرَمي

السيد العلامة أحمد بن حُسَيْن بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس بن عبد الله بن شِهَاب الدين العلوي الحُسَيْنِي الحَضْرَمي .

ولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة، وأخذ عن علماء عصره. وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ والأشعار الحسنة، ورزق السعادة في نسله فخلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه، فبعد الله بن أحمد في حَضْرَمَوْت، وحُسَيْن بن أحمد في اليمن، وأبو بَكْر بن أحمد في الهند. ووفاة المترجم له بوطنه في شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف، رحمه الله.

٤٨

الشيخ أحمد بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بافقيه الحَضْرَمِي

الشيخ العلامة أحمد بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَلِي بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بافقيه الحَضْرَمِي. ولد بمدينة تريم، وأخذ عن أبيه، وعن عمّه أبي بَكْر، وعن الفقيه ابن عُمَر البيتي وغيرهم، ورحل إلى الحرمين، وجاور بمكة، وأخذ بالمدينة، ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن تُوفي فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٩

الفقيه أحمد بن حَمِيد المحلّي اليمني

الفقيه العلامة أحمد بن حَمِيد بن أحمد المحلّي اليمني. أخذ عن أبيه العلامة الشهير، وعن أحمد بن وهّاس وغيرهما. وحقّق علم الأصول والعربية والفرائض، وروى عن أبيه عن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حَمَزَة جميع مؤلفاته معقولاً ومنقولاً، وتولّى القضاء، وكان من أعيان علماء وقته. و(مات) في صفر سنة ٧٠١ إحدى وسبعمائة، رحمه الله وإيانا آمين.

٥٠

الفقيه التقي أحمد الراعي الصَّنْعاني

الفقيه الفاضل المتأله الزاهد العابد التقي أحمد الرَّاعِي الصَّنْعاني، قال مؤلف النفحات: كان والد المترجم له وإخوته يتعلقون بالتجارة فنشأ صاحب الترجمة ولازم أهل العلم والفضل، واشتغل بكتب الرقائق، وواظب على الطاعات، ثم اعتزل عن الناس، وأقبل على عبادة الله تعالى، وكان يحب الخلوة في جبل نقم، وإذا رآه أحد

من الناس فَرَّ منه، وربما فاجأه من كان يتصل به في الابتداء فيعتذر بأن معه علة، ويشير إلى بطنه موهماً أن تلك العلة تمنعه الملاقاة. وكان لا يرضى بأكل ما يسد رمقه من عند إخوته، ولبس ما يستر عورته إلّا بعد أن يعمل لهم أشق الأعمال، ويتولّى غسل ثيابهم وتربية أولادهم وغير ذلك. واشتهرت عنه كرامات عديدة مع شدة نفوره عن الناس، وعمّن يريد التبرُّك به أو التماس الدعاء منه.

(قال القاضي أحمد قَاطِن): إِنِّي حدثت نفسي في بعض الأيام بأنَّ صلاة الجمعة والجماعة لعلها تفوته ولم يشعر أحد بما حدثت به نفسي، فلم ألبث أن جاء الفقيه أحمد بن سَعِيد الحطّواري، وهو رجل فاضل يقرأ عليّ في النحو فأخبرني أنه صلّى الجمعة بجنب الفقيه أحمد الرّاعي، وإنه سلّم عليه وأمره أن يسلم عليّ ويقول لي: إنه يحضر الجمعة والجماعة. قال القاضي: وأخبرني من أثق به عن بعض أهل صنعاء أنّه دخل من بير العزب بعد صلاة المغرب وأراد الدخول من باب اليمن أحد أبواب صنعاء المعروفة فوجد الباب قد أغلق، فحصل معه قلق عظيم واعتراه ذلٌّ ووحشة، فبينما هو يفكر في أمره عند المقابر إذ رآه شخص ويده فانوس وقد جاء من جهة جبل نقم، فأنس به وقصده، فإذا هو الفقيه أحمد الرّاعي، فأخبره أن باب اليمن قد أغلق فأجاب الفقيه أحمد بأنه مفتوح وإنما تخيلت أنه قد أغلق. ثم قبض على يده ودخلا جميعاً من باب اليمن ورآه مفتوحاً. فلما فارق الفقيه أحمد رجع إلى الباب لينظره فوجده مغلقاً. فسأل الموكلين به فأخبروه أنّ له مدة طويلة من حين أغلق، وأنه لم يفتح ولم يروا أحداً قد دخل منه. انتهى كلام القاضي. قلتُ: وسمعت أنه استكتمه ذلك، وأمره أن لا يخبر به أحداً. واشتهرت عنه كرامات أخرى، وتوفي في سنة نيف وخمسين ومائة وألف، وأوصى أن لا يُعرّف أخوه أحداً بموته. ولما شاع خبر موته خرج جميع أهل صنعاء إلى فوق القبر أفواجا، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٥١

السيد أحمد بن زَيْد

ابن مُحمَّد بن الحَسَن بن القَاسِم الصَّنَعاني

السيد العلامة التقيّ أحمد بن زَيْد بن مُحمَّد بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم بن مُحمَّد الحَسَنِي الصَّنَعاني، أخذ عن أبيه الحافظ الكبير، وعن غيره من علماء عصره بصنعاء. وكان عالماً محققاً في النحو والصرف والبيان والمنطق والأصول مشاركاً في الحديث. وكانت له عناية تامة بالنقل والضبط، وكان حسن الأخلاق كثير التواضع فاضلاً ناسكاً. قال الفقيه عليّ بن مُحمَّد العابد في (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة

السادة): كان صاحب الترجمة من العلماء المبرزين والحفاظ المتفنيين إماماً مدرساً في العربية والأصول وغيرها. (وتوفي) في العشر الأول من صفر سنة ١١٨٣ ثلاثاً وثمانين ومائة وألف، وقد بلغ من العمر إلى عشر الثمانين. وقال غير العابد أن وفاة المترجم له في شوال سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف، وقبره بالاتفاق بجنب قبر والده غربي مسجد مدرسة الإمام شرف الدين بصنعاء، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٥٢

القاضي أحمد بن زيد الهبل الروضي

القاضي العلامة الورع التقي أحمد بن زيد الهبل الروضي. أخذ عن حاكم الروضة السيد العلامة أحمد بن محمد بن الحسن الكبسي في الحديث والتفسير وغيرهما، وهو أجل تلامذته. وأخذ عن غيره. وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً خطيباً بجامع الروضة. و(مات) في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٥٣

القاضي أحمد بن سعيد الهبل الصنعاني

القاضي العلامة شمس الدين أحمد بن سعيد بن صلاح الهبل الصنعاني. كان من العلماء الأفاضل والحفاظ النحارير^(١) الأخيار الأماثل، حافظاً لقواعد المذهب الشريف غاية الحفظ، وله تقارير على والده. وأعاد القراءة على السيد محمد بن عز الدين المفتي، وكان السيد المفتي يعدّه لتهديب مسأله. وكانت للمترجم له قدم ثابتة في أصول الفقه، ومشاركة في سائر العلوم، ودرّس بجامع صنعاء، وتوفي بها سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف، وقُبر بالقرب من قبر السيد عبد الله الديلمي المعروف بأبي شملة جوار مسجد الأبهري المعروف بصنعاء وراء بعض الفضلاء. وقبيل وفاة المترجم له انهدم الجامع الكبير بصنعاء من الجهة التي كان يدرّس فيها صاحب الترجمة، فأعقب ذلك وفاته، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) النحارير: جمع النحرير: العالم الحاذق في علمه.

٥٤

السيد أحمد بن شَيْخَان باعلوي

السيد العلامة أحمد بن شَيْخَان باعلوي الحُسَيْنِي . ولد ببندر المخا، وكان حاتم زمانه في الكرم . وكان يحب الفقراء ويعمل في كل يوم سماطاً عظيماً يجلس عليه هو وجماعته وأصحابه ثم الخدم ومن حضر ثم العبيد ويُفَرَّق الطعام المصنوع للفقراء . ومات في بندر جدة ثامن رجب سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٥

السيد أحمد بن شيخ العَيْدَرُوس الحَضْرَمِي

السيد العلامة أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العَيْدَرُوس الحُسَيْنِي اليماني الحَضْرَمِي . مولده بمدينة تريم سنة ٩٤٩ تسع وأربعين وتسعمائة، وصحب السيد العالم عبد الرَّحْمَن بن شهاب الدين، والسَّيِّد أحمد بن عَلَوي باجحدر، والسيد أحمد بن حُسَيْن العَيْدَرُوس . ثم رحل إلى والده بالديار الهندية، ثم رجع إلى عدن، وأخذ عن السيد أحمد بن حُسَيْن العَيْدَرُوس وغيره . وتوفي في شعبان سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف، رحمه الله تعالى .

٥٦

القاضي أحمد بن صالح العَنْسِي الصَّنَعَانِي

القاضي العلامة أحمد بن صالح العَنْسِي الصَّنَعَانِي . أخذ عن الشيخ لُطف الله الغياث وغيره . وكان من خواص أصحاب المولى الحُسَيْن ابن الإمام القَاسِم غيبة سرّه وقرينه، وهو من العلماء الأجلّاء الأخيار وأهل الالتفات إلى الله تعالى والحلم والعقل الراجح، وشاهد ذلك زهده في متاع هذه الدار . وقد ترجمه القاضي أحمد بن أبي الرجال في مطلع البدور فقال في أثناء ذلك أنه انقطع في آخر أمره إلى العبادة ببير العزب غربي صنعاء، واشتغل بجليل علم الكلام ودقيقه، ويذكر قول قاضي القضاة أن الفقه قد يقرأه أهله لمقاصد، وأما علم العدل والتوحيد فلا يقرأه إلا لله تعالى . ومات بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف، وقبره بقرب قبر السيد المفتي في خزيمة، رحمه الله تعالى .

٥٧

القاضي أحمد بن صلاح الدواري القصعة الصّعدي

القاضي العلامة شمس الدين أحمد بن صلاح بن حسن بن محمد بن علي بن مهدي بن علي بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدواري المعروف بالقصعة الصعدي. أخذ عن القاضي الحسين المسوري، والسيد محمد بن عز الدين المفتي، والسيد علي ابن الإمام شرف الدين، والسيد المطهر بن تاج الدين، والسيد إبراهيم بن علي ابن الإمام شرف الدين، وابن نسر الأهنومي. وقرأ على العالم الشيرازي القادم إلى مدينة صعدة شرح الرسالة الشمسية مرافقاً للإمام الحسن بن علي بن داود قبل دعوته. وكان الشيرازي هذا يقول: إن عاش هذا السيد وقاضيه كان لهما شأن عجيب. وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً زاهداً ورعاً فاضلاً بحراً زاخراً في علوم أهل البيت مصنفاً في علم الحديث، كثير البرّ والإحسان صادق المودة لأهل البيت النبوي. ولقي لذلك تعباً شديداً حتى كسر ظهره بعض الأتراك في ذلك. وكان يُسمّى المقشقش بقافين وشينين معجمات لأنه كان إذا حضر طعامه بصعدة أمر رسوله أن يجمع من في جامع صعدة من الغرباء للأكل معه. وكان شديد النفور عن الظلّمة، و(توفي) بمدينة صعدة سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف، وأمّه جارية هندية، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٥٨

القاضي أحمد بن عامر الدماري

القاضي العلامة المجاهد أحمد بن عامر بن محمد الدماري الصباحي نسبة إلى بيضاء صباح من قرى رداع. كان عالماً بالفروع رئيساً مقدماً هماماً شجاعاً صادقاً بالحق جواداً، له فروسية كاملة. وكان يضرب به المثل في البسالة، ولما قصد الأتراك قرية شوكان من بلاد خولان العالية، وأحاطوا به وقبضوا عليه وكتفوه فرّ من بين أيدي أهل النجدة منهم. وقد تولّى القضاء للمولى الحسين ابن الإمام القاسم، وكان من رؤساء أجناده وحضر معه ومع أخيه الحسن خروب بلاد زبيد، ثم (مات) بعد رجوعه منها بوادي عاشر من بني سجام خولان العالية في شهر رجب سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٥٩

السيد أحمد بن عبد الله الوزير^(١)

السيد الإمام الحجة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير الحسني اليمني. مولده في ذي القعدة سنة ٩٢١ إحدى وعشرين وتسعمائة، وأخذ عن الفقيه نسر بن أحمد، والسيد صلاح ابن الإمام عز الدين بن الحسن، والسيد عبد الله ابن أمير المؤمنين شرف الدين، والسيد عبد الله بن القاسم، ومحمد بن أبي بكر الحرّازي، وصالح بن صديق النمازي الشافعي، ويحيى بن محمد حميد، وإبراهيم بن محمد سلامة، وغيرهم. وجمع بين العلم والعمل، وحاز الفضل عن كمل، وانتهت إليه العلوم النبوية، وتفجرت منه ينابيع البلاغة والحكم العلوية. وكان مؤزّعاً لأوقاته في الطاعات. وحجّ في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة. وبعد رجوعه من مكة سكن مدينة صعدة، وشرح أرجوزة النمازي في نسب الإمام شرف الدين، وانتزع الأحاديث المستحسنة الدائرة على الألسنة من كتاب السّخاوي، و(مات) في ربيع الأول سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين^(٢).

٦٠

الفقيه أحمد بن عبد الله الجربي اليمني

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك القانت التقي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربي بالجيم وبعد الرأء موحدة قبل ياء النسبة. هو الزاهد الولي القانت الناسك، انقطع إلى الله تعالى في سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف، وسكن بمكان صغير أرضي بالروضة من أعمال صنعاء. وكان بمحل رفيع من الزهادة والعبادة والورع، ولا يقبل من أحد شيئاً. واشتهرت له كرامات عديدة، وتناقلها الناس من أيامه إلى الآن. وموته بالروضة في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) ترجمته في: الأعلام: ١/١٦١؛ معجم المؤلفين: ١/٢٨٢.

(٢) ومن مصنفاته: «تاريخ السادات العلماء الكمل الفضلاء بني الوزير»، و«شفاء الصدور»، و«السلسلة الذهبية في ضبط السلسلة المفضلية». (الأعلام: ١/١٦١).

٦١

الشيخ أحمد بن عبد الله السلمي الأصابي^(١)

الشيخ العلامة المحقق المدقق أحمد بن عبد الله السلمي الأصابي: أخذ عن الشيخ عبد الله بن مُحَمَّد باقي المزجاجي، ورحل لطلب العلم بمدينة زبيد، وتولّى وقفه من جهة المهدي صاحب المواهب. وكان من أقران السيد يَحْيَى بن عُمر بن الأهدل. وللمترجم له تصانيف معظمها في الحساب والجبر والمقابلة، وزاد في بعض جوامع مدينة زبيد، فسعى السيد يَحْيَى بن عُمر الأهدل في هدمها. ولعل ذلك في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف فحرّر صاحب الترجمة رسالة سمّاها (الضوء اللامع في زيادة الجامع)، وأرسل بفتوى إلى القاضي طه السادة فقرر الزيادة، ثم انتقل صاحب الترجمة من زبيد، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين^(٢).

٦٢

الشيخ أحمد بن عبد الله باعتر الحَضْرَمي

الشيخ العالم أحمد بن عبد الله باعتر الحَضْرَمي السيووني الشافعي. ولد في سنة اثنتي عشرة وألف، ورحل إلى مكة وأخذ بها عن الشمس البابلي وغيره. وكان عالماً عاملاً، و(مات) بالطائف في رمضان سنة ١٠٩١ إحدى وتسعين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٣

القاضي أحمد بن عبد الله الدوّاري الصَّعْدي^(٣)

القاضي العلامة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عَطِيَّة بن مُحَمَّد بن المؤيد الدوّاري اليمني الصَّعْدي. أخذ عن والده القاضي الحافظ الشهير، وعن غيره. وكان عالماً عاملاً فقيهاً محققاً فاضلاً، ومن مؤلفاته (التلفيق بين كتاب اللمع والتعليق)،

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٨٩/١؛ هدية العارفين: ١٦٨/١؛ إيضاح المكنون: ١٠٤/١؛ الأعلام: ١٦٢/١.

(٢) من مؤلفات الأصابي: «ترويح ذوي الإمعان والمحاولة في علم الجبر والمقابلة»؛ و«شرح الأفهام المراحة في رياض المسرة والإراحة لطالبي علم المساحة»؛ و«الرّد على الصوفية»؛ و«الإعلان بنعم الله الوهاب الكريم المنان». (الأعلام: ١٦٢/١؛ معجم المؤلفين: ٢٩٠/١).

(٣) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٨٧/١.

و(الجزاز المصقول شرح وازعة ذوي العقول). وتولّى القضاء من بعد والده بمدينة صَعْدَة وما إليها، ثم صار إلى مكة للحجّ، و(مات) مُحْرَماً مُلَبِّياً في رابع ذي الحجة سنة ٨٠٧ سبيعِ وثمانمئة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٤

السيد أحمد بن عزّ الدين بن الحسن الحسني اليميني^(١)

السيد الكبير النحوي الشهير أحمد ابن الإمام عز الدين بن الحسن اليميني. مولده في شوال سنة ٨٧٣ ثلاثِ وسبعين وثمانمئة، وكان عالماً كبيراً محققاً في الآلات. وكان يقال له سيبويه زمنه لِعُلُو شأنه في النحو. ورحل لطلب الحديث بالمدينة النبوية، واستصحب معه كتباً عظيمة من خزانة والده فنهبت عليه في ديار حرب. وله أسئلة على خطبة كتاب الأثمار، وحاشية على تذكرة الفقيه حسن، وكتاب في أحوال الإمامة وما يلزم الإمام وما يلزمه. وتولى القضاء لأخيه الإمام حسن بن عز الدين، ولابن أخيه الإمام مجد الدين بن الحسن. و(مات) صاحب الترجمة بقرية فللة في صفر سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمئة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٥

السيد أحمد بن علي بن الحسن الشامي الصنعاني

السيد العلامة المحقق المدقق المنتقد الشهير أحمد بن علي بن الحسن بن مُحَمَّد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الشامي اليميني الحسن بن الخولاني ثم الصنعاني. نشأ بوادي مسور من خَوْلَان العالية، ثم رحل إلى مدينة صنعاء فأخذ عن السيد مُحَمَّد بن عزّ الدين المفتي، والقاضي يحيى السَّحُولي، وغيرهما من أكابر علماء صنعاء. وظهرت استفادته لشدة إقباله وذكاء قريحته، فأحرز الفنون نحواً وصرفاً وبياناً وأصولاً وفروعاً وتفسيراً، وأتقن الفرائض والضرب والمساحة والتقسيم، وداوم على الدرس والتدريس والإحياء للعلم بمدينة صنعاء. وجعل إليه الوزير حسن باشا نائب الأتراك على صنعاء إمامة مسجد الشهيدين بصنعاء. ثم كان انتقال المترجم له عن صنعاء إلى بلاد الحيمة، وكانت في تلك المدة إلى الإمام القاسم بن مُحَمَّد فولاه الإمام بعض تلك الجهات، ولازم في آخر أيامه الحسين ابن الإمام القاسم حضراً وسفراً. وكان يتولّى معه فصل الشجارات وما يرد عليه من الخصومات. ثم ضَعُفَ

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣١٢/١.

بصره في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف، فحفظ القرآن غيباً. وكان شديد الإنكار للمنكرات، مقبول الكلمة، وكتبه التي مرَّ عليها ودرَّس فيها مخدومة بالضبط والفوائد المفيدة. وله حواشٍ وأنظار وترجيحات وتقاريرات في هوامش شرح الأزهار وغيره من كتب الفروع. وله ترجيحات يخالف فيها الهداية مثل فسخ نكاح زوجة الغائب، وثبوت القصاص في اللطمة، وطهارة الماء القليل ما لم يتغير أحد أوصافه، وعدم التكفير باللازم، وأن الزوال ميلان الظل أدنى ميل في الصيف والشتاء من غير فرق، وغير ذلك من ترجيحاته. و(مات) بصنعاء في شوال سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف، وقبره في باب السبحة مشهور مزور، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٦

الفقيه أحمد بن علي الحبشي الصَّعْدِي

الفقيه العلامة أحمد بن علي الحبشي الصَّعْدِي. قرأ على الشيخ العلامة صديق بن رسام الصَّعْدِي وغيره. وكان عالماً محققاً، وله حواشٍ على المناهل، وأخذ عنه خلق كثير، و(مات) تقريباً في سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين.

٦٧

القاضي أحمد بن علي دَعْفان الذَّماري

القاضي العلامة أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الهادي دَعْفان الذَّماري. أخذ بمدينة دمار عن الفقيه المحقق الحَسَن بن أحمد الشَّيبِي، والقاضي زَيْد بن عبد الله الأكوخ وغيرهما. وكان من العلماء المشهورين والحكام المعترين، قريب الجنب سهل الحجاب، وقوراً صبوراً، وتولَّى القضاء بمدينة دمار، ومدينة تريم، و(مات) بدمار في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٦٨

السيد أحمد بن علي الأهنومي

السيد العلامة الزاهد المفضَّل أحمد بن علي بن الهادي الأهنومي الحَسَنِي. مولده في سنة ٨٧٨ ثمان وسبعين وثمانمائة، ورحل إلى صنعاء فأخذ بها، وبقي فيها نحو أربع عشرة سنة، ولقي العلامة ابن مَطْفَر، ولازمه، وصار المترجم له علماً

بالبلاد الشامية من صنعاء. و(مات) في بلاد الشَّرف في شهر رجب سنة ٩٢٤ أربع وعشرين وتسعمائة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٩

القاضي أحمد بن علي سلامة اليميني

القاضي العلامة أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن مُحَمَّد سلامة. أخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر وغيره من الأعيان. وشارك في الفقه وأصول الدين وغيرهما من العلوم، ومات في ذيبين سنة ١١٧٤ أربع وسبعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٠

الشيخ أحمد بن علي مطير الحكمي اليميني^(١)

الشيخ العلامة أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مطير الحكمي الشافعي اليميني. أخذ عن والده وغيره، وبرع في فنون العلم، وألف المؤلفات النافعة منها: (تسهيل الصعاب في علمي الفرائض والحساب)، و(الروض الأنيف في النحو واللغة والتصريف)، ونظم كتاب (الأزهار في فقه الأئمة الأطهار)، وشرح (غاية السؤل في علم الأصول). وله رسالة في إدحاض حديث الافتراق، وقال: إن الحديث من طريق معاوية بن أبي سفيان. وكان المترجم له في مسألة الإمامة على مذهب الزيدية. و(مات) في بلده من المخلاف السليماني بتهامة في سنة ١٠٦٨ ثمان وستين، وقيل خمس وسبعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧١

السيد أبو طالب أحمد ابن الإمام القاسم بن مُحَمَّد الحسني

السيد السند العظيم الماجد الجواد الكريم أبو طالب أحمد ابن الإمام القاسم بن مُحَمَّد بن علي الحسني. مولده في شهر صفر سنة ١٠٠٧ سبع وألف، وأخذ بصنعاء عن القاضي إبراهيم بن يحيى السَّحُولي، والقاضي علي المَسُوري، وسعد الدين المسوري وغيرهما. وكان رئيساً جليلاً وسيداً ماجداً نبيلاً سامياً مهيباً، من أعضاء الدين وأعمدة المسلمين وسيوف الانتقام من المضلّين. وتولّى لوالده الإمام القاسم

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٨/٢؛ هدية العارفين: ١٦٢/١؛ إيضاح المكنون: ٢٨٧/١.

جهات صَعْدَة وبلاد الشرف، وسارت بذكره الركبان. وكان يأمر باصطناع الطعام الواسع وتفريقه على الضعفاء من المسلمين، ويجيز الشعراء الجوائز السنية. ومن أجل مناقبه عمارة جامع الروضة من أعمال صنعاء، وعمارة سمسرة ريذة باليون من بلاد عمران، وسمسرة الأزرقين في بلاد همدان وغير ذلك. ومات بمدينة صَعْدَة في صفر سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٢

السيد أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن المُفَضَّل الشبامي

السيد العلامة الأجل الأنبل أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن المُفَضَّل بن إبراهيم بن عليّ ابن الإمام المُتَوَكَّل على الله يَحْيَى شرف الدين الحسني اليمني الشبامي. نشأ بمدينة شَبَام كَوَكْبَان، وأخذ العلوم عن والده، وحقق كثيراً من الفنون، وكان بالمحل الرفيع من العبادة والتقوى وبذل النفس لنفع المسلمين، وتدرّس الطالبين، مع كرم أخلاق وتواضع، ومات في سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٣

السيد العلامة أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل الذماري

السيد العلامة أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله ابن الإمام القاسم بن مُحَمَّد الحسني الذماري. أخذ عن القاضي عبد القادر الشُّويطَر، ومُحسن بن حُسين الشُّويطَر، والسيد عليّ بن أحمد بن سُلَيْمان، والسيد الحُسين بن يَحْيَى الدَّيْلَمي، والسيد الحُسين بن مُحَمَّد الدَّيْلَمي وغيرهم. وحقق النحو والصرف والفقه والفرائض، وشارك في غيرها. وكان حسن الأخلاق ورعاً فاضلاً، و(مات) في رمضان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٤

القاضي أحمد بن مُحَمَّد الأكوع

القاضي العلامة أحمد بن مُحَمَّد بن عليّ بن صالح بن سُلَيْمان الأكوع. مولده سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف، وأخذ عن الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم، وعن أخيه الإمام المُتَوَكَّل على الله إسماعيل وغيرهما. وكان عالماً فاضلاً عاكفاً على

الطاعات ملازماً للجمعة والجماعات، ودرس القرآن إماماً بجامع شهارة في أكثر الأوقات، وله تلامذة أجلاء، و(مات) في شعبان سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٧٥

الفقيه أحمد بن محمد الخالدي^(١)

الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن داود الخالدي اليمني. أخذ عن الشيخ إسماعيل النجراني وغيره. وكان من خواص أصحاب الإمام المظهر بن محمد بن سليمان. ومن مؤلفات صاحب الترجمة كتاب (إيضاح الغامض من علم الفرائض)، وشرح على كافية ابن الحاجب، وكتاب (الجواهر الشفاف) في المنطق. وكان نادرة زمانه في الذكاء والزهد والورع، و(مات) في سنة ٨٨٠ ثمانين وثمانمئة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٦

الفقيه أحمد بن محمد الضبوي اليمني

الفقيه العلامة التقي أحمد بن محمد الضبوي نسبة إلى قرية ضبوة من أعمال صنعاء. أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره. وكان عالماً محققاً فاضلاً ورعاً شاعراً بليغاً، كتب إلى شيخه القاضي أحمد بن صالح المذكور يستحثه في الإجازة هذه الأبيات: [من الطويل]

أَلَا قُلْ لِيَشْمُسَ الدِّينَ عَلَامَةُ الْوَرَى وَمَنْ هُوَ، لِّلْعَلِيَاءِ فِينَا طِرَازُهَا^(٢)
لَقَدْ طَالَ مِثْلُ الْإِنْتَظَارِ لَوَعْدِهِ أَمَا أَنْ مِنْهُ لِّلْوَعْدِ نَجَازُهَا^(٣)
فَكَمْ تَتَقَاضَاكَ الْإِجَازَةُ عُصْبَةً تُرِيدُ عَلَى ضَبِطِ الْعُلُومِ اخْتِرَازُهَا^(٤)

ووفاته سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٠١/٢؛ الأعلام: ٢٣٠/١.

(٢) الطراز: الجيد من كل شيء؛ أو النمط والشكل.

(٣) نجازها: قضاؤها؛ يقال: أنجز الوعد، ونجزه: قضاها.

(٤) تقاضاه الشيء: طلبه منه.

٧٧

الشيخ أحمد بن مُحَمَّد بن عُجَيل التهامي

الشيخ العلامة التقي أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد العجل بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن إبراهيم بن القُطُب أحمد بن مُوسَى عُجَيل اليميني التهامي قال في خلاصة الأثر، الشهير بالعجل بكسر العين وسكون الجيم. والصواب فتح العين وكسر الجيم. وُلد في بلدته بيت الفقيه ابن عجيل، ونشأ في حِجر أبويه، وأخذ عن شيوخ الحرمين، ودخل زبيد، ومكث بها نحو إحدى عشرة سنة لا يخرج منها إلا للحج أو لزيارة أبيه نادراً. و(مات) ببلده في شعبان سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف، ودُفن خارج قبة والده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٨

الشيخ أحمد بن مَقْبُول الزَّيْلَعِي التَّهامي

الشيخ العالم أحمد بن مَقْبُول الزَّيْلَعِي التَّهامي صاحب اللحية. مولده بوطنه ببندر اللحية، وأخذ عن كثير من العارفين، و(مات) في ربيع الأول سنة ١٠١٢ اثنتي عشرة وألف، وقبر باللحية، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٩

الفقيه أحمد بن معوضة الجربي اليميني

الفقيه العلامة الورع التقي أحمد بن معوضة الجربي نسبة إلى الجربتين من ذمار. أخذ عن السيد بن أحمد المؤيدي، واستقر مدة بمدينة ذمار، ثم انتقل إلى مدينة صنعاء، واشتهر فضله بها وسلم إليه زكواتهم ليصرفها في مصرفها، فكان لا يقبل ذلك بل يترك الأموال عند أربابها ويحول لمن عرف استحقاقه من أرباب الأموال. واعتكف للعبادة بمسجد داود المعروف بصنعاء، و(توفي) بصنعاء في سنة ١٠١٥ خمس عشرة وألف رحمه الله، وله ولدان مُحَمَّد بن أحمد، وعبد الله بن أحمد، انتقل إلى الروضة عن أعمال صنعاء، رحمهم الله تعالى.

٨٠

القاضي أحمد بن مَهْدِي الشَّيْبِي الذماري

القاضي العلامة التقي أحمد بن مَهْدِي الشَّيْبِي الذماري. أخذ عن والده، وعن

السيد علي بن حسن الديلمي، والقاضي حسين بن علي المجاهد وغيرهم. وكان عالماً محققاً متقناً شاعراً بليغاً، وتولى القضاء بمدينة دمار، وعمر المسجد الذي بسوق الأربعاء في دمار، وتولى القضاء بتعز مدة طويلة. و(مات) في صفر سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٨١

القاضي أحمد بن ناصر المهلا

القاضي العلامة أحمد بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا الشرفي. أخذ عن عدة من علماء عصره، ومن تلامذته مؤلف (طبقات الزيدية)، وله منظومة في علم المنطق، قال في نعتة مؤلف (زهرة الكرائم): [من البسيط]

وإن أحمد في الدنيا وإن عظمَتْ لوأحد مفرد في عالم أمم
رحب الذراع طويل الباع متّضح كأغرّته نار على علم^(١)
زادت مرور الليالي بيّتهم شرفاً كالسيف يزداً إرهاباً على القدم
(و(موت) صاحب الترجمة في سنة ١١٣٣ ثلاث أو أربع وثلاثين ومائة وألف.

٨٢

القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي اليمني^(٢)

القاضي شمس الدين أحمد بن ناصر بن عبد الحق بن شايح بن علي المخلافي الأصل الصنعاني المولد والنشأة. مولده في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف، وأخذ عن السيد يحيى بن الحسين بن القاسم، وصحب المؤيد بالله محمد بن المتوكل قبل خلافته فولاه بلاد الحيمة وأضاف إليه القضاء بها ثم وازره بعد دولته مع ولاية بلاد الحيمة. ثم حج وعاد فاستعفى عن ولاية بلاد الحيمة واستمر في القضاء والوزارة حتى توفي الإمام المؤيد، فصار مع أخيه المولى يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل، وقام بدعوته أشد القيام. ولما انتهى الحال بمصير الأمر إلى المهدي صاحب المواهب كان المترجم له من جملة من وقع في شرك المحنة، فحبسه المهدي بصيرة عدن مدة ثم أطلقه وولاه القضاء بصنعاء، ورد إليه ما كان أخذه من أمواله وضياعه، وجهّزه خطيباً للجيش في قتال المحطوري الشرفي، ثم جهّزه مع

(١) رحب الذراع: واسعه (سخي). طويل الباع: طويل الجسم، ويقال لمن بلغ الغاية في الشيء.

(٢) ترجمته في: الأعلام: ١/ ٢٦٣؛ معجم المؤلفين: ٢/ ١٩٢.

ولده المحسن لِقَتال همدان إلى مدينة عيان، ثم غضب عليه وحبسه، ثم أفرج عنه وجعله حاكماً في بندر عدن. وكان واسع الاطلاع كثير النقل، وله رسائل ومساءل مفيدة عديدة. وشرع في شرح (مجموع الإمام زيد بن علي). وكان شديد الغيرة على العترة النبوية، وله فضائل كثيرة. ومن شعره قصيدة كبيرة عارض بها الهمزية، وقصيدة عارض بها البردة، وأشعاره كثيرة. واتفق أنه خرج من الحَمَّام فلقبه بعض أصدقائه وسأله عن سبب دخوله الحَمَّام، فأشده قول الشاعر: [من الطويل]

وَلَمْ أَذْخُلِ الحَمَّامَ مِنْ أَجْلِ لَذَّةٍ وَكَيْفَ وَنَارُ الشَّوْقِ بَيْنَ جَوَانِحِي
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْفِنِي فَيْضُ أَدْمَعِي دَخَلْتُ لِأَبْكِي مِنْ جَمِيعِ جَوَارِحِي
وكان قد تناول الحناء وأثره على يده فقال له: فما هذا يشير إلى الحناء، فقال مرتجلاً: [من الطويل]

وَلَيْسَ خِضَاباً مَا بَكَفِّي وَإِنَّمَا مَسَحْتُ بِهِ أَثَرَ الدَّمْعِ السَّوْفِاحِ^(١)
ثم صدر صاحب الترجمة البيتين وعجزهما ونقل معناهما إلى الوعظ، وضم إليهما البيت الثالث فقال: [من الطويل]

وَلَمْ أَذْخُلِ الحَمَّامَ مِنْ أَجْلِ لَذَّةٍ وَكَيْفَ التَّزَادِي بِالنِّيارِ اللَّوْفِاحِ^(٢)
وَلَا جِئْتُهُ أَبْغِي اضْطِلَاءَ بِنَارِهِ وَكَيْفَ وَنَارُ الشَّوْقِ بَيْنَ جَوَانِحِي^(٣)
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْفِنِي فَيْضُ أَدْمَعِي عَلَى مَاضِيَاتٍ مِنْ ذُنُوبٍ فَوَاضِحِ^(٤)
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَيْنَ لَمْ يَكْفِ وَبَلْهَآ دَخَلْتُ لِأَبْكِي مِنْ جَمِيعِ جَوَارِحِي^(٥)
وَلَيْسَ خِضَاباً مَا بَكَفِّي وَإِنَّمَا مَسَحْتُ بِهِ أَثَرَ الدَّمْعِ السَّوْفِاحِ
وتوفي حاكماً ببندر عدن في شهر محرم سنة ١١١٦ ست وقيل: سبع عشرة ومائة وألف، وأرخ وفاته زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخِيَوَانِي بقوله: [من الرمل]

قَدْ قَضَى قَاضِي الْعُلَا فِي عَدَن فَعُلُومِ الْآلِ بِالشَّجْوِ تَبَاكِي
وَبِأَقْلَامِ الرِّثَا أَرْخُتُهُ (يا ابن عبد الحق قَدْ طَابَ ثَرَاكَ)

سنة ١١١٧

(١) سوافح: من سَفَحَ الدَّمْعَ والماء: صَبَّهُمَا.

(٢) النِّيارُ: جمع النار. اللوْفِاح: من لفحته النار، أو السَّمُوم: أصابت وجهه وأحرقته، الواحدة: لافحة.

(٣) الاصطلاء: الاحتراق.

(٤) فواضح: من فضحه فضحاً: كشف معانيه، فهو فاضحٌ، وهي فاضحة.

(٥) الوبل: المطر الشديد العظيم القطر، استعير للعين.

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٣

السيد أحمد بن الهادي المدافعي

السيد العالم أحمد بن الهادي بن علي بن محمد بن الهادي بن محمد بن الحسن بن أبي الفتح بن مدافع الحسني اليمني . أخذ عن القاضي عامر بن محمد الذماري وغيره . وعنه أخذ محمد بن الهادي بن أبي الرجال ، والسيد عز الدين دريب وغيرهما . وكان عارفاً بالفقه ، واشتهر على السنة الفقهاء تسميته بالباقر ، لتبحره في العلم . وكانت له الخصال الحميدة . وخرج من بلاد صعدة لمجاهدة الأتراك بالبلاد الصنعانية ، ثم رجع إلى بلاده ، وسكن بمدينة ساقين حتى (مات) فيها في سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٤

أحمد بن الهادي الهاروني الهدوي

السيد السند العلامة الزاهد المعتمد أحمد بن الهادي بن هارون الهدوي اليمني . كان سيداً سرياً ذكياً القلب ثابت الجنان ، له فراسة صادقة . وله في العربية مسكة حسنة ، وفي الفقه عرفان تام . واشتغل بأمور الإسلام العامة ، وتولى بلاد حوّلان ابن عامر ، وسكن مدينة حيّدان من جهات صعدة وحفّ به العلماء الأعيان ، ولم يدخل في العمل إلّا بهم ، فكانت سيرته وأعماله علوية . وتولى للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ، ولأخيه المتوكل على الله إسماعيل أعمالاً ، وتوجّه لغزو أهل نجران وجهادهم ، وتولى للمتوكل إسماعيل بلاد ذمار ، ولبت بها مدة . وكان لا يعرف كنه من عنده من العلم لذكائه . وله كرامات كثيرة ، وجاءه رجل له مقام عجيب في الاتصال بعالم الجن فقال له : إنّ بعض الجن توصي إليه أنه إذا صرع أحداً من المسلمين كتب له صاحب الترجمة ثلاث عشرة مرة «قل هو الله أحد» ثم يكتب اسمه أحمد بن الهادي بن هارون . وكان بين المترجم له والإمام الأوّاه محمد بن المتوكل كمال الألفة . و(مات) بصنعاء في سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف ، ورثاه القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال بقوله : [من البسيط]

هذا الضريحُ الذي فوق الضراح سَما وَحَارَ من بَعْدِ أَفلاكِ السَّماءِ سَما^(١)

(١) الضريح : القبر .

فيه الهُمَامُ ضِيَاءُ الْمُبْهَمَاتِ وَمَنْ
 مَا زَالَ بِالْحَرْبِ وَالْمَحْرَابِ مُشْتَغَلًا
 قَدْ حَالَفَ الْخَطُّ وَالْخَطِيئُ مُدَّتْهُ
 عَلَيْهِ أَسْنَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا حُمِدَتْ
 لِلذِّكْرِ وَالْعَزْوِ شَقَّ الْحِنْدِسِ الْمُبْهَمَا^(١)
 إِنْ قِيلَ مَا الَّذِي تَهَوَّاهُ قَالَ هُمَا
 مَا زَالَ يَنْشُرُ فِيهِ الْعِلْمَ وَالْعِلْمَا^(٢)
 مِنْهُ السَّمَاتُ وَمَا مُزُنَ السَّحَابُ هُمَا^(٣)

٨٥

القاضي أحمد بن يحيى الأنسي

القاضي العلامة أحمد بن يحيى الأنسي اليميني، قال في الطبقات: قرأ في العربية على السيد أحمد بن مُحَمَّد الشَّرْفِي، والسيد أحمد بن مُحَمَّد لقمان، وفي الفقه على القاضي عامر، والإمام القَاسِم بن مُحَمَّد إلى أن قال ما خلاصته: وطلب من الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن القَاسِم الإجازة فأجازه في سنة ١٠٥٠ خمسين وألف. وله تلامذة كثيرة منهم القاضي عبد الله الصَّعْتَرِي، والقاضي علي بن أحمد اللاحجي وغيرهم. وكان صاحب الترجمة فاضلاً جليلاً عمدةً للشَّيْخَةِ، شمساً للشريعة، رحمه الله تعالى.

٨٦

الفقيه أحمد بن يحيى بن سَالم الذَّوَيْد اليميني

الفقيه المحقق أحمد بن يحيى بن سَالم الذَّوَيْد بن علي بن مُحَمَّد بن مَوْسَى الصَّعْدِي، أخذ عن السيد مُحَمَّد بن عَزَّ الدين المَفْتِي، وعبد العزيز بن مُحَمَّد بن بَهْرَانَ. وسمع الأمهات الست، واستجاز فيها من الحافظ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المصري. وأجل تلامذة صاحب الترجمة الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد، والفقيه مَهْدِي الشَّعْبِي وغيرهما. وكان فقيهاً محدثاً قليل النظير في المعقولات والصفات، إماماً في الشرعيات على الإطلاق. وكان آية من آيات الله. وله في كل علم قدم راسخة. وبلغ في علم الطب والرمل وحل السحر وغيرها إلى مبلغ عظيم. وقرأ في التوراة، وكان من أهل الثروة والمال. واجتمع له من الكتب خزانة ملوكية، مع مكارم أخلاق.

(١) الحندس: الظلمة الشديدة. المُبْهَم: الغامض.

(٢) الْخَطِيئُ: الرمح المصنوع في الْخَطِّ (بلدة قرب البحرين).

(٣) السَّمَاتُ: جمع السمات: الهيئة، أو السكينة والوقار. الْمُزُنُ: جمع مُزَنَة: السحابة تحمل المطر. هما السحاب: صَبَّ مَاءٌ.

(وتوفي) بِصَعْدَةِ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٠٢٠ عَشْرِينَ وَأَلْفَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٨٧

الحَكِيمُ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ الْهِنْدِيِّ ثُمَّ الْيَمَنِيِّ

السيد أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي ثم اليمني الحكيم الماهر المتطبب .
وصل إلى مدينة زَبِيد فَنَعَتَهُ الْأَمِيرُ سَعِيدُ الْمَجْزِي بِكِتَابٍ إِلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِ
فَبَعَثَ إِلَيْهِ، وَوَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ صَنْعَاءَ فِي سَنَةِ ١١٧١ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ فِي
زِي الْفُقَرَاءِ، وَكَانَ قَدْ عَادَ مِنَ الْحَجِّ إِلَى زَبِيدٍ . وَكَانَتْ مَعْرِفَتُهُ بِالطَّبِّ مَنَحَةً مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى، وَذَكَرَ أَنَّهُ دَعَا لَهُ بَعْضُ مَشَائِخِهِ بِالْفَتْوحِ فِي يَوْمِي الْأَحَدِ وَالْأَرْبَعَاءِ، فَكَانَ لَا
يَكَادُ يَخْطِئُ الدَّوَاءَ فِي الْيَوْمِينَ، وَلَمَّا تَتَبَعَ الْمَهْدِيُّ الْعَبَّاسِ أَخْلَاقَهُ وَرَأَى بِمَحَلٍّ مِنَ
الصَّلَاحِ وَالْعِفَافِ وَعَدَمِ التَّهَوُّرِ أَذْنَاهُ مِنْ مَحَلِّهِ وَبَعَثَهُ إِلَى الْمَرْضَى وَأَهْلِ الْعِلَلِ، وَشَكَرَ
صَنْيعَهُ لِلنَّاسِ، فَانْتَفَعَ بِهِ الْعَالَمُ . وَكَانَ لَا يَقْرَأُ لِأَحَدٍ بِأَنَّهُ يَمْلِكُ فِي الْأَرْضِ ذَرَّةً،
وَيَقُولُ: كُلُّهَا لِلَّهِ تَعَالَى، وَلَا يَرَى لِأَحَدٍ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ، وَيَقُولُ: كُلُّ النَّاسِ عِبَادُ اللَّهِ
تَعَالَى .

وَمِنْ كَلَامِهِ (أَنَّ الْغَبْنَ أَنْ يَصْعَدَ الرُّوحُ وَيَرْجِعَ لَا يَمْتَزَجُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى) وَكَانَ
كَثِيرَ الذِّكْرِ، وَإِذَا طَلَبَهُ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ لَا يَحْتَفِلُ بِتَسْوِيَةِ هَيْئَتِهِ كَمَا هِيَ عَادَةُ النَّاسِ فِي
الدُّخُولِ عَلَى الْمُلُوكِ . قَالَ جَحَّافٌ، وَحَدَّثَنِي وَلَدُهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ يَرَى مَا
وَصَلَ إِلَيْهِ كَمَا يَرَاهُ الْآخَرُ فَلَا يَحْتَفِلُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَأَنَّهُ أَرْسَلَ لَهُ الْمَهْدِيُّ الْعَبَّاسُ بِشَيْءٍ
مِنْ آلَةِ الصِّينِ الْفَاخِرِ، فَشَرَعَهَا بِمَقَامِهِ فَمَا دَارَتْ أَيَّامٌ فَلَا تَلَّ إِلَّا وَقَدْ ذَهَبَ جَمِيعُهُ . كَانَ
يَدْخُلُ عَلَيْهِ الدَّخَلُ فَيَعْجَبُهُ الشَّيْءُ فَيَسْأَلُهُ فَيُعْطِيهِ، قَالَ: وَمِنْ عَجِيبِ أَمْرِهِ أَنَّ الصِّينِيَّةَ
الَّتِي يَتَقَهْوَى بِهَا إِنَّمَا تَحْفَظُهَا بَعْضُ نِسَائِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَأْخُذَهَا عَلَيْهَا الْغَيْرُ . (وَكَانَ)
يَسْعَى فِي الْخَيْرِ وَيَثَابِرُ عَلَى إِعَانَةِ الضَّعَفَاءِ، وَيَسْتَخْرِجُ مِنَ الْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ أَمْوَالًا جَمَّةً
لِلْفُقَرَاءِ . وَأَدْرَكَ الْإِمَامُ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ تَغْيِيرًا فِي الْمَزَاجِ وَقَلْقًا فِي الطَّبْعِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ
فَجَسًّا نَبَضَهُ فَوَجَدَهُ صَالِحًا (فَقَالَ): الْعِلَّةُ تَنْبِئُ عَنْ جَمْعِ الْمَالِ، وَالِدَوَاءُ الْإِنْفَاقِ عَلَى
أَهْلِ الْحَاجَةِ، فَبَذَلَ الْإِمَامُ مَالًا لِلصَّدَقَةِ فَاسْتَوَى مَزَاجُهُ وَاعْتَدَلَ طَبْعُهُ، وَجِيءَ إِلَى
الْمَهْدِيِّ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَرَائِمِ قَدْ احْتَوَشَهُ النَّاسُ بِأَبِ دَارِ الْإِمَامِ فَقَالَ صَاحِبُ
الترجمة: تَنْظُرْ إِلَى هَذَا، قَالَ الْمَهْدِيُّ: نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّقِ اللَّهَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُؤْتِيَ بِكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا . وَكَانَ الْمَهْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَطْرَحُ الْحَشْمَةَ مَعَ أَحَدٍ سِوَاهُ، وَبَدَرَتْ
مِنْ الْمَهْدِيِّ غَضَبَةٌ عَلَيْهِ فَرَاخَ عَنْهُ، وَاشْتَغَلَ بِتَجْهِيْزِ نَفْسِهِ لِلْسَفَرِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ مَا
شَأْنُكَ، فَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ هِنْدِي غَرِيبُ الدِّيَارِ لَا يَطْمَعُنِي شَيْءٌ، وَلِي جَارِيَةٌ مِنْكَ خَذَهَا

لا حاجة لي فيها، فوقفه وقرّر خاطره. واشتغل المترجم له آخر أيامه بجمع الكتب الطبية والدينية وغيرها ونسخها، وتوسع بعد ذلك في شراء الأموال. وكان الحكيم إسماعيل العجمي يحسده، وكذلك الحكيم حسين فتح الله، وامتحناه فلم يُعوّل بواحد منهما. و(مات) بصنعاء في خامس وعشرين رجب سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف وله اثنا عشر ولداً ذكراً وأثنى منهم عليّ وهو الأكبر، وعبد الرحمن، وعبد الله، وعبد الرحيم، وعبد الكريم. ويروى أنه كان لا يكاد يخطئ في جس النبض، وأنه لما حضرته الوفاة لم يهتد إلى إدراك نبضه، وصار إذ ذاك أجهل الناس بمعرفته. وكانت تأتيه الأرملة والضعيف فيذهبان به أين أرادا. وربما جاءه رسول الخليفة فلا يجيب حتى يقضي لهما وطراً.

وقيل: إن أكبر أولاد صاحب الترجمة هو القاسم بن أحمد، وكان من الصالحين الزاهدين رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٨٨

القاضي إدريس بن جابر العيزري اليمني

القاضي العلامة المحقق إدريس بن جابر بن عليّ بن عواض بن مسعود بن عليّ بن حسن العيزري نسبة إلى العيازرة في جبل الأهنوم.

كان صاحب الترجمة إماماً في الفروع والخلافات محققاً، درس كتاب التذكرة زيادة على أربعين مرة، وكانت له اليد الطولى في حث أهل تلك البلاد على إعانة الإمام الناصر الحسن بن عليّ بن داود حتى تمّ بحميد سعيه الخير العام للإسلام. وكان الإمام يسميه بالوالد. ووالد صاحب الترجمة جابر بن علي كان عالماً فاضلاً، جمع خزانة عظيمة من الكتب النافعة، وعمر في بلاد الأهنوم نحو ثلاثمائة مسجد، و(مات) ولده المترجم له في ربيع الأول سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعمائة، رحمه الله.

٨٩

السيد إدريس بن عليّ الحمزي المؤرخ^(١)

السيد النسابة المؤرخ إدريس بن عليّ بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن عليّ بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحسيني الحمزي

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢/٢١٨؛ الدرر الكامنة: ١/٣٤٥؛ كشف الظنون: ١٥١٢؛ الأعلام: ١/٢٨٠.

اليمني . كان هذا السيد علامةً متفنناً، وتولَّى لسلطان اليمن الأسفل الملك المظفر الرسولي ثم تركه . وهو مؤلف كتاب (كنز الأخبار في الأخبار) في أربعة مجلدات، رتبته على السنين، وذكر حوادث كل سنة، مع عناية تامة بتراجم رجال الزيدية وأئمتهم، وفرغ من تأليفه سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعمائة هجرية . وله كتاب في فضائل فاطمة الزهراء رضي الله عنها وغير ذلك . قال مؤلف الطبقات : كان صاحب الترجمة أميراً خطيراً وعلامةً شهيراً، ترجمه الخزرجي، ومدحه غيره من الشعراء، فكان يجيزهم الجوائز السنية . وخالط السلاطين باليمن ولم يمُت حتى تاب إلى الله تعالى من ذلك توبةً نصوحاً، وموته في سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعمائة .

٩٠

السيد إسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم

السيد السند العلامة الفهامة الأجد إسحاق ابن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني . كان صاحب الترجمة رئيساً نبياً علامةً جليلاً، أكمل أهل عصره مجداً وأعظمهم فخراً وأحسنهم أدباً، وله مشاركة قوية في علم الفلك وغيره . وكان والده المهدي يحبه ويميل إليه كثيراً . وتولَّى بعد وفاة والده ذي أشرق من اليمن الأسفل، ثم لما قام صنوه المهدي صاحب الترجمة من جملة الأمراء الذين تقدموا لمحاصرته بالمنصورة وآل الأمر إلى استيلاء المهدي عليهم وحبس صنوه صاحب الترجمة أعواماً ثم أفرج عنه في سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف، وولاه بلاد خمر وما إليها، ثم بلاد أصاب . ثم طلبه للخروج على أهل يافع، ولما وصل إلى مدينة قعطبة (توفاه) الله بها في ربيع الآخر سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف، ومن شعره: [من الطويل]

سَقَى اللهَ هذا الرُّوضُ قَدْ حَازَ كُلَّ مَا يَرُوقُ وَيَحْلُو لِلنُّفُوسِ وَيُطَرِّبُ
نَخِيلٌ وَأَنْهَارٌ وَزَهْرٌ وَبُلْبُلٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَاسْتَشْقُوا الزَّهْرَ وَاطْرَبُوا

٩١

السيد إسحاق بن محمد الكوكباني

السيد العالم إسحاق بن محمد بن الحسين الكوكباني . مولده في صفر سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف، وأخذ بكوكبان عن السيد عيسى بن محمد وغيره . وكان كثير الأذكار والطاعات حسن الأخلاق كريم الطباع،

ومن شعره مجيباً على شيخه السيد عيسى بن مُحَمَّد: [من الخفيف]
يا إماماً جَلَى بِعِلْمِ الْبَيَانِ وَعَلَا رِفْعَةً عَلَى الزَّبْرَقَانِ^(١)
قَدْ أَتَى مِنْ نِظَامِهِ بِمَعَانٍ مَا سِوَاهُ لِمِثْلِهَا بِمُعَانٍ
لَا يُطِيقُ الْجَوَابَ عَنْهُ فَصِيحٌ أَيْقَاسُ الْحَصَى بِالْمَرْجَانِ
ومات في ذي القعدة سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين.

٩٢

الشيخ إسحاق بن مُحَمَّد جَعْمَان الزَّيْدِي^(٢)

الشيخ العلامة إسحاق بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق جَعْمَان
اليمني الزَّيْدِي الشافعي. مولده بزبيد سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف، وأخذ عن والده،
وعن عمه الطيب بن أبي القاسم وغيرهما. وبرع وفاق أقرانه، وحج، وأخذ عنه
بمدينة زبيد وبالحرمين جماعة من العلماء. ومن مؤلفاته (الحاشية الأنيقة على مسائل
المنهاج الدقيقة). ومن شعره قصيدة أولها: [من الخفيف]

نَفَحْتُ نَفْحَةَ الْعَبِيرِ وَرَيًّا مَنَدَلِ الْحَبِّ أَوْصَلْتُهَا شَمُولُ^(٣)
سَحَرًا وَالرِّفَاقُ مِنْ سَكْرَةِ النَّـ يَوْمٍ عَلَى أَظْهَرِ النَّجَائِبِ مِيلُ^(٤)
فَنَشَقُّنَا نَوَافِحَ الطَّيِّبِ مِنْهَا إِذْ شَذَّاهَا عَلَى الْخِيَامِ دَلِيلُ^(٥)
وَابْتَسَامُ الْمَهَاةِ فِي حِنْدُسِ اللَّـ يَلِ أَضَاءِ الدُّجَى فَبَانَ السَّبِيلُ^(٦)

وهي قصيدة عامرة. و(مات) بزبيد في ربيع الثاني سنة ١٠٩٦ ست وتسعين
وألف، رحمه الله تعالى.

(١) الزَّبْرَقَانُ: البدر ليلة تمامه.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢/٢٣٧؛ إيضاح المكنون: ١/٣٨٩. الأعلام: ١/٢٩٦.

(٣) نفح الطيب: انتشرت رائحته. النَّفْحَةُ: الطيب الذي تتراح له النفس. الرِّيَّا: الرائحة الطيبة.
المندل: العود الطيب الرائحة. الشَّمُول: ريح الشمال، أو الخمر.

(٤) النجائب: النوق الفتية القوية. ميل: جمع أميل.

(٥) نَشَقُّنَا: شَمَمْنَا. الشَّدَى: قوة الرائحة.

(٦) المهابة: البقرة الوحشية، تُشَبَّه المرأة بها في سعة العينين وجمالهما. الحِنْدُسُ: الظلمة الشديدة.
بان السبيل: اتضح وظهر.

السيد إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى جحّاف الحבורي

السيد الكبير إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن المهدي بن أحمد جحّاف الحבורي الحسني. مولده في سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف تقريباً، وأخذ عن والده، والحسين بن عليّ جحّاف، والسيد عبد الرّحمن بن حسين جحّاف وغيرهم. وكان مُحققاً في الفروع والأصول والعربية والطب، مع أدب وحافضة. وكان حاكماً بحضرة الإمام المُتوكّل على الله إسماعيل. ومن شعره يحث الإمام المُتوكّل على إحياء مدارس العلم بقصيدة أولها: [من الخفيف]

أصبح الدهر طيّب الأوقات كامل الحُسنِ وافر الحَسَناتِ
ومنها:

يا إمام الزّمان قد أسعد الله أناساً رأوك قبل المماتِ
شاهدوا فيك من صفات عليٍّ جملةً أخبرت عن الباقياتِ
ومنها:

حُجّة الله لا برحت بخير في رياض أنيقة مُغدقات^(١)
أضبحت عبرة لكل نسيب عرصات من أهلها مُقفرات^(٢)
فتميلُ القلوب تشكو إليها هجرها دائماً بكلّ جهات
ليس خلق سواك يحنو عليها يا إماماً فوات قبل الفوات^(٣)
وانتعش أهلها وشيّد بناها وأعدّها في أحسن الحالات^(٤)

ومات المترجم له بحبور في شعبان سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) أنيقة: حسنة، جميلة، مُعجبة.

(٢) عرصات: جمع عرصة: ساحة الدار، أو البقعة الواسعة بين الدور لا بناء فيها. مُقفرات: خاليات.

(٣) وات: فعل أمر من واتى: طأوَغَ وَوَافَقَ. الفوات: يقال: فات الأمر فوّتاً وفواتاً: مضى وقته ولم يُفعل، وفات فلان: مضى ومَرَّ، وموت الفوات: موت الفجأة.

(٤) نعش القوم، وأنعشهم: أنهضهم وأقامهم، أو جبرهم بعد فقر، أو أخرجهم من ورطة ونحو ذلك. شيّد البناء: أعلاه.

٩٤

الفقيه إسماعيل بن إبراهيم التَّجْراني

الفقيه المحقق إسماعيل بن إبراهيم بن عطية التَّجْراني. قرأ على المُطَهَّر بن تريك في الصرف والمعاني والبيان والتفسير، وأجازه بمحروس مدينة صعدة، وأجازه الإمام يَحْيَى بن حَمْزة في كتابه (الانتصار). وللمترجم له تلامذة أجلاء منهم السيد الهادي بن إبراهيم الوزير الكبير، والسيد علي بن أبي القَاسِم وغيرهما. وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً، ومن مصنفاته (الأسرار الشافية في كشف معاني الشافية). ومات في سنة ٧٩٤ أربع وتسعين وسبعمئة، رحمه الله تعالى.

٩٥

السيد إسماعيل بن إبراهيم المهدي صاحب المواهب

السيد العلامة إسماعيل بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحسني: كان سيداً جواداً كريماً مقدماً بصيراً بالأعمال. اشتغل بعلم الكيمياء وعاناه مدة من الزمان، وتفقه في علوم الزيدية فأدرك حظاً، ووضع كتاباً في النحو، وسهله بألفاظ عرفية تفهمه المرأة والصبي. وكان حسن الشكل والملبوس، ذا شاش وحشمة. وتوفي في ذي القعدة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٩٦

الفقيه إسماعيل بن أحمد بن القحيف الذمّاري

الفقيه الأديب الأريب إسماعيل بن أحمد بن القحيف الذمّاري: كان أديباً أريباً لطيفاً، تولى أعمالاً للمهدي صاحب المواهب، ومن شعره معارضاً لأبيات عمرو بن مَعْدِي كَرِب المشهور بقوله: [من مجزوء الكامل]

أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ رَحْمَ	ةً مُحْصِي الْأَنْفَاسِ عَدًّا ^(١)
إِنْ كَانَ عَمْرُو عَدَّ سَا	بِغَةً وَعَدًّا عَلَنَدًا ^(٢)
وَلَنْ نَعْمَ مَا أَعْدَدْتُه	وَلَبِئْسَ مَا عَمْرُو أَعْدًا

(١) الحدثان: الدهر: مصائبه، نوائبه، حوادثه، مُحْصِي الْأَنْفَاس: الله سبحانه وتعالى.

(٢) سابغة: أي الدرع السابغة: التامة، الطويلة.

مَنْ كَانَ غَيْرَ اللَّهِ عُدَّ تُه بِحَادِثَةٍ تَرْدَى^(١)
يَا مَنْ تَمِيدُ الرَّاسِيَا ت لِسَخْطِهِ وَتَخْرُ هَذَا^(٢)
يَا مَنْ لَهُ تَعْنُو الْمَلُو لُ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ عَبْدًا^(٣)
أَرْجُوكَ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ مَرَدًا^(٤)
فَأَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَذَرْ نِي يَا جَمِيلَ الصُّنْعِ فَرْدًا^(٥)
وَاعْفِرْ لِعَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ مَا جَنَى سَهْوًا وَعَمْدًا
ومات بمدينة دمار في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٩٧

الفقيه إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عطية النجراني

الفقيه العلامة الفاضل إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عطية النجراني . قرأ الكشف وتجريده على السيد علي بن محمد بن أبي القاسم ، ومن شيوخه أيضاً السيد أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي ، والقاسم بن يحيى بن المؤيد ، والسيد صلاح بن عبد الله بن المهدي وغيرهم . وكان عالماً كبيراً محققاً للعربية والتفسير ، ومكانته في الفضل مكانة عمه إسماعيل بن إبراهيم السابق ذكره . ومن أجل تلامذة المترجم له السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير ، والسيد محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما من أكابر علماء القرن التاسع ، رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٩٨

القاضي إسماعيل بن حسن بن أبي الرجال^(٦)

القاضي العالم الأديب إسماعيل بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال الصنعاني : أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره من علماء صنعاء . قال جحاف :

(١) تَرْدَى: هَوَى وَسَقَطَ .

(٢) تَمِيدُ: تَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ . الرَّاسِيَاتُ: الْجِبَالُ . تَخْرُ: تَسْقُطُ . الْهَدُّ: السَّقُوطُ وَالْإِنْهَادُ؛ يُقَالُ: هَدَّ الْبِنَاءَ هَذَا، وَهُدُودًا: هَدَمَهُ بِشِدَّةٍ صَوْتٍ .

(٣) تَعْنُو: تَخْضَعُ وَتَذَلُّ .

(٤) مَرَدًا: مِنْ رَدِّ الْأَمْرِ رَدًّا، وَتَرْدَادًا، وَرِدَّةً: مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ، أَوْ أَرْجَعَهُ .

(٥) لَا تَذَرْنِي: لَا تَتْرُكْنِي .

(٦) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢/ ٢٦٤ .

في أثناء ترجمته له : كان شاعراً بليغاً مفوّهاً، أدركته الوسوسة وتحكّمت به الأوهام والخيالات الملبسة، وما زال يتحدث أن الإمام المهدي العباس قد أضمر في نفسه له سرّاً لأُمورٍ نقلت إليه سرّاً فزادت أوهامه وكثرت في النوم أحلامه . وكان يشير بيده إلى الهواء ويشخص ببصره ويعيده في أقرب مدّة ويقول : كاذبين كاذبين، ثم يقول : هذا غلط، والصواب كاذبون، أي هم كاذبون . وكان يقول : بالهواء سكان لهم في السحر ملكة عظيمة، وأن من سحرهم أنهم يسرقون لسانه ويتكلمون بها بكلام خبيث، فلا يشكّ السامع إلّا أنه إسماعيل بن أبي الرجال، قال : وأكثر ما يتكلمون به في سبّ الإمام المهدي، فإذا بلغه أن إسماعيل شتمه وطعن فيه كان ذلك سبباً لإبانة شبرٍ من أعلى قامته . وكان لا يتجاوز من شرقي صنعاء سوق الملاحين ولا يتجاوز من غربها صومعة مسجد طلحة ويقول : إن تجاوزت أحد المحلين رأيت الإمام المهدي على فرسه في أرباب دولته، ورأس إسماعيل مضروب بين يديه وجثته منكوسة مشدودة بالخشب . وكان نازلاً بمنازل مسجد داود فإذا أقبل الليل عليه نزل إلى المسجد فصلى قصراً ويقول : ذهب من العقل نصفٌ وبقي نصف، فعليّ نصف صلاة . ويُصليّ الرباعية ركعتين ثم يصعد إلى منزله ويسرج مصباحاً ويخرج إلى جيرانه فيقول أشهدوا عليّ، ويلقي في فمه خرقة ثم يشدّ على شفتيه بحبل وثيق ويعود إلى منزله ولا يتنفس إلّا من منخريه . وإنما يفعل ذلك وثوقاً بأن السحرة سكان الهواء لا يأخذون لسانه، فإذا أخذوها وتكلموا بها فقد أشهد على نفسه بأنه ما نام إلّا وقد شدّ على فمه . وكان ربما ألقى نفسه على الأرض واضطرب من قبح إشارات سكان الهواء . وكانت هيئته هيئة العقلاء ولباسه لباس ذوي الهيئات، وكان إذا رأى غلاماً جميلاً تحدث عنه وعن حسنه ثم يقول : وآخر الأمر غضضتُ بصري وحفظت ذكري وصفعت جفري . وبعد أن تحكمت به الوسوسة والخيال خرج من صنعاء، وقصد بلاد حَوْلان، وما زال يسأل كل إنسان عما عليه السلطان من ذلك الأمر الذي كان . ثم كتب في صفر سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف إلى الإمام المهدي العباس بواسطة القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال رسالة وقصيدة سماها (درة اليمن وتحفة الزمن وسلوة المظلوم الممتحن) عدد أبياتها مئة وستة عشر بيتاً أولها : [من الكامل]

لي حُسْنُ ظَنٍّ في رِضا الرَّحْمَنِ	الواحدِ الْمَشْكُورِ بِالإِحْسَانِ
يا مَنْ أحاطَ بكلِّ شيءٍ عِلْمُهُ	يا عالِماً بخفي سِرِّ فُلانٍ
قَدْ ضاقتِ الأحوالُ بي ذرعاً فَكُنْ	يا رَبِّ عَوْناً لي على الشَّيْطانِ
شَيْطانٍ سَحَرٍ قَدْ تعلَّقَ بِالهُوا	وأتى باللفاظِ بِغَيْرِ مَعانٍ
سَبَّ الإلهَ مع الملائكةِ الكِرا	م مع الأنام ومع إمامِ زَمانِي

وَرَمَى بِسُوءٍ مَنْ أَنَاخَ مُهَاجِرًا أَفْنَى الزَّمَانَ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ^(١)
يَا وَيْلَهُمْ سَحَرُوا تَقِيًّا مُؤْمِنًا حَسَدًا عَلَى تَقْوَاهُ وَالْإِيمَانِ
ومنها:

وَكَسَوَهُ جِلْبَابَ الْخَسَاسَةِ وَالذَّنَا سَةِ وَارْتَضَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ^(٢)
قَوْمٌ أَبَالِيسٌ يَطِيرُوا فِي الْهَوَا خُلِقُوا شَيَاطِينًا مِنَ النَّيْرَانِ^(٣)
مَا زِلْتُ أَسْمَعُ كُلَّ حِينٍ فِي الْهَوَا أَصَوَاتَ قَوْمِ السَّحَرِ فِي آذَانِ
زُعِمُوا بِأَنَّ السَّحَرَ مَالِي خَوْلِيَا هَزَأُوا لِلقَّصْدِ الْحَبْسِ فِي غَمْدَانِ
ومات في سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف.

٩٩

السيد إسماعيل بن صلاح الأمير

السيد العلامة المفضّل أبو مُحمّد إسماعيل بن صلاح الأمير الحسني، والد السيد الشهير مُحمّد بن إسماعيل الأمير: مولده بمدينة كَحْلَان في سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف تقريباً. وحَقَّقَ الفقه والفرائض ودرّس واشتهر بالعلم والنفل والتكشف والكرم ولين الجانب ومجانية الدول والمحافظة على طلب الحلال والتواضع وهضم النفس ومحبة الصالحين. وانتقل بأهله إلى مدينة صنعاء اليمن في سنة ١١٠٨ ثمان مائة وألف، وصار بها أحد الأعيان. وأراد المتوكل القاسم بن الحسين الاجتماع به ومعرفته فلم يسعد. وكذلك المنصور الحسين بن المتوكل. وكان المترجم له آية في الذكاء حتى قال المولى زَيْد بن مُحمّد بن الحسن ابن الإمام القاسم: ما أظن ذهن السيد الشريف يفضل ذهن السيد إسماعيل الأمير. وكان حلو المجون حسن المحاضرة. ومن مشايخه المولى زَيْد بن مُحمّد، ثم أخذ على ولده مُحمّد بن إسماعيل الأمير في الصرف والبيان وفي شرح العمدة وفي الكشف وحواشيه. ونظر وحَقَّقَ ورجَّح العمل بالدليل، وواظب على الهدي النبوي، وكان كثير التردد إلى بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام. وحجَّ على قدمه أربعة عشر موسماً، وزار مراراً. وكان كثيراً ما يتشوّق في أشعاره إلى مكة المشرفة. وامتنح بفراق ولده مُحمّد بن إسماعيل من سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين وألف، ولم يُقدَّر بينهما

(١) أناخ بالمكان: أقام، وأناخ الجمل: أبركه، وأناخ بفلان حاجته: أنزلها به وشكاها إليه.

(٢) الخساسة: الدناءة والحقارة؛ يقال: حس الرجل حسّةً، وخساسةً: حقّر.

(٣) يطيروا: كذا وردت، والصواب: يطرون، إذ لم يسبق الفعل المضارع ناصباً أو جازم.

الاجتماع حتى توفي صاحب الترجمة . ومن شعره ما كتبه إلى ولده في عيد الإفطار سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف : [من البسيط]

تَطَاوَلَ الْبَيْنُ بَيْنَ الْأَبِ وَالْوَلَدِ مَا كَانَ يَخْطُرُ هَذَا قَطُّ فِي خَلْدِي ^(١)
 سِرْتُ وَمَرَّتْ شُهُورٌ لِلنَّوَى وَمَضَتْ حَتَّى انْقَضَى الْحَوْلُ هَذَا مُتْتَهَى الْعَدَدِ
 دُقْتُ الْمَرَارَاتِ فِي الدُّنْيَا وَشَدَّتْهَا أَمْرٌ مِنْ فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ لَمْ أَجِدِ
 قَالُوا تَجَلَّدِ يَا هَذَا فَقُلْتُ لَهُمْ مَالِي إِلَى الْبَيْنِ مِنْ صَبْرٍ وَلَا جَلَدٍ ^(٢)
 كَيْفَ التَّجَلَّدُ بَعْدَ الْحَوْلِ وَيَحْكُمُ وَلَا أَرَاهُ يَطِيقُ الصَّبْرَ مِنْ أَحَدِ
 وَبَعْدَ ذَٰلَيْتِ شِعْرِي هَلْ لَهُ أَمَدٌ فَنَرْتَجِي أَنْ نُقْضِيَ مُدَّةَ الْأَمَدِ
 إِلَى آخِرِهَا، فَأَجَابَ وَلَدَهُ الْبَدْرُ بِقَصِيدَةِ أُولَٰهَا : [من البسيط]

تَجَدَّدَ الْبَيْنُ فَاسْتَأْنَفْتُ فِي الْعَدَدِ وَكَانَ مَا مَرَّ عِنْدِي غَايَةَ الْأَمَدِ
 لَكُنْهُ حِينَ كَانَ الْبَيْنُ فِي سَفَرٍ يَرْضَى بِهِ رَبُّنَا مَا فَتَّ فِي عَضْدِي
 فَإِنَّهُ هِجْرَةٌ عَنْ كُلِّ مُنْكَرَةٍ قَدْ أَحْدَثْتَهَا مَلُوكُ الْجَوْرِ فِي بِلْدِي ^(٣)
 مِثْلِي يُقِيمُ بِأَرْضٍ لَا تُقَامُ بِهَا شَرِيعَةُ الْمُصْطَفَى وَالْوَحِيدِ الصَّمَدِ
 وَلَا يَقِيمُ عَلَى ذَلٍّ يُرَادُّ بِهِ غَيْرِ الْأَذْلَيْنِ عَيْرِ الْحَيِّ وَالْوَتَدِ ^(٤)
 لَا كُنْتُ لَا كُنْتُ مِنْ نَسْلِ الرَّسُولِ إِذَا أَقَمْتُ بَيْنَ ذَوِي السَّحْنَاءِ وَالْحَسَدِ ^(٥)

إلى آخرها . ثم كتب صاحب الترجمة إلى ولده البدر وهو بشهارة قصيدة أولها :
 [من الطويل]

بَعْدْتُمْ فَصَبْرِي يَا مُحَمَّدَ أَبَعْدُ وَوَجَدِي عَلَى طُولِ الْمَدَى يَتَجَدَّدُ
 لِكُلِّ أَمْرٍ شَوْقٌ عَلَى قَدْرِ حُبِّهِ وَلَيْسَ سِوَايَ مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدُ
 وَإِنِّي مِنْ بَيْنِ الْمُحِبِّينَ آخِذٌ بِأَوْفَرِ حِظٍّ وَالْمَدَامُ تُشْهَدُ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو طُولَ بَعْدِكَ إِنَّهُ شَدِيدٌ وَهَلْ شَيْءٌ مِنَ الْبَعْدِ أَنْكَدُ ^(٦)

(١) الْبَيْنُ : الْبُعد وَالْفِرَاق . الْخَلْدُ : الْبَال ، الْخَاطِر .

(٢) تَجَلَّدَ فَلَانٌ : قَوِيَ وَتَصَبَّرَ .

(٣) الْجَوْرُ : الظلم .

(٤) الْعَيْرُ : الْحِمَار .

(٥) السَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ .

(٦) الْنَكَدُ : كُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا ، وَمِنْهُ : نَكَدَ الْأَمْرُ : عَسَرَ .

تَنَقَّلْتُ مِنْهَا بَلَدَةً بَعْدَ بَلَدَةٍ وَلِلدَّهْرِ فِي هَذَا التَّنَقُّلِ مَقْصِدُ
إِلَى أَنْ تَسَنَّمْتَ الْمَحَلَّ الَّذِي عَلَا عَلَى الشَّمِّ فَهُوَ الشَّامُخُ الْمُتَفَرِّدُ^(١)
إِلَى آخِرِهَا. فَأَجَابَ وَلَدَهُ الْبَدْرُ بِقَصِيدَةٍ أُولَاهَا: [من الطويل]

إِلَيَّ أَحَادِيثُ الصَّبَابَةِ تُسَنِّدُ وَعَنِّي رُؤَاةَ الْحَبِّ فِي الْوَجْدِ أُسْنَدُوا^(٢)
وَمُرْسَلُ دَمْعِي قَدْ رَوَّوهُ لِأَنَّهُ بِمَا أَرْسَلُوهُ مِنْ غَرَامِي يَشْهَدُ
وَكَمْ أَخَذَ الْعُشَّاقُ مِنْ نَارِ صَبُوتِي وَكَمْ وَرَدُوا مِنْ نَهْرِ دَمْعِي وَأُورَدُوا
فَلِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي أَرْفَعُ رُتْبَةَ إِلَى مِثْلِهَا أَهْلُ الصَّبَابَةِ تَقْصِدُ
هَنِيئاً لِأَحْبَابِي تَنَامُ جُفُونُهُمْ وَجَفَنِي إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ الْمُسَهَّدُ^(٣)
فِيَا دَارَ أَوْطَانِي وَمَنْزِلَ صَبُوتِي وَمَرْبِعَ أَنْسِي هَلْ بَكَ الدَّهْرُ يُسْعِدُ
إِلَى آخِرِهَا. وَمَنْ شَعَرَ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ قَوْلَهُ: [من مخلع البسيط]

إِنِّي أَرَى الْعُمَرَ قَدْ تَقَضَّى وَقَدْ مَضَتْ مُدَّةُ الْإِقَامَةِ
مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ بَعْدَ هَذَا وَأَقْرَبَ الْحَشَرَ وَالْقِيَامَةِ
يَا نَفْسُ هَلَّا انْتَبَهْتَ يَوْمًا مِنْ نَوْمَةٍ تُورِثُ النَّدَامَةَ
وَأَنْتِ فِي فُسْحَةٍ فَتُوبِي وَاسْتَفْرَغِي الْوُسْعَ فِي الْمَلَامَةِ
فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَّا الْجَدُّ حَيِّمٌ دَاراً أَوْ الْمَقَامَةِ
وَأَجَاذَهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِقَوْلِهِ: [من مخلع البسيط]

أَبْشُرْ فَإِنَّ الْإِلَهَ بَرٌّ أَعْدَّ لِلْوَافِدِ الْكَرَامَةَ
سَوْفَ تَرَى عَفْوَهِ وَتَلْقَى جُوداً بِهِ تَنْتَفِي النَّدَامَةَ
فَنَادِهِ تَلْقَاهُ مُجِيباً قُلْ عَبْدُكُمْ أَحْسِنُوا خِتَامَةَ
إِنْ تَعْتَقُونِي فَلَيْسَ عِثْقِي يُنْقِصُ مِنْ مُلْكِكُمْ قُلَامَةَ^(٤)

(١) تَسَنَّمَ الشَّيْءَ: رَكِبَهُ وَاعْتَلَاهُ. الشَّمُّ: جَمْعُ الْأَشْمِ: الْمُرْتَفِعِ؛ يُقَالُ: شَمَّ الْجَبَلَ شَمَمًا: ارْتَفَعَ أَعْلَاهُ؛ وَالْمُرَادُ بِالشَّمِّ (هِنَا): الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْمُرْتَفِعَةُ. الشَّامُخُ: الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ.

(٢) الصَّبَابَةُ: رَفَقَةُ الشُّوقِ وَحَرَارَتِهِ. أُسْنَدَ الْحَدِيثَ إِلَى صَاحِبِهِ: رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَنَسَبَهُ.

(٣) جَنَّ الظَّلَامَ: أَخْفَى وَسَتَرَ. الْمُسَهَّدُ: الْمُؤَرَّقُ؛ يُقَالُ: سَهَّدَ فُلَانًا، وَأَسْهَدَهُ: أَرْقَاهُ.

(٤) أَعْتَقَ الْعَبْدَ: حَرَّرَهُ، أَطْلَقَهُ. الْقَلَامَةُ: مَا قُطِعَ مِنْ طَرَفِ الظُّفْرِ، أَوِ الْحَافِرِ، أَوِ الْعُودِ، وَقَلَامَةُ الظُّفْرِ: مِثْلُ فِي الْقِلَّةِ وَالْحَقَارَةِ.

قَدْ شَابَ فِي رَقَّكُمْ فَجُودُوا لَا تُطْعِمُوا نَارَكُمْ عِظَامَهُ^(١)
 يَا سَيِّدَ الرَّسْلِ لِي عَلَيْكُمْ رَحَامَةً بِلَوَى الرَّحَامَةِ
 عَلَيْكَ دَامَتْ صَلَاةُ رَبِّي مَهُمَا أَقِيَمْتَ لَهَا إِقَامَهُ

ومات صاحب الترجمة بمدينة صنعاء في ثالث ذي الحجة سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف، وقيل اثنتين وأربعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٠٠)

السيد إسماعيل بن علي الخطيب الذمري

السيد العلامة إسماعيل بن علي بن يحيى الخطيب: نشأ بدمار، وكانت له معرفة تامة بالفروع ومشاركة في غيرها. وتولّى الخطابة والإمامة بجامع مدينة دمار، مع ولاية وقف الإمام يحيى بن حمزة. وكان سيداً سرياً مفضلاً فصيحاً متكلماً، حسن الصوت والقراءة، كثير الخشوع، غزير الدمعة. وتوفي في ذي القعدة سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٠١)

السيد إسماعيل بن محمد فايع الصنعاني

السيد الوزير إسماعيل بن محمد بن علي فايع الحسني الصنعاني: مولده في سنة ١١٠٦ ست ومائة وألف بصنعاء، ونشأ بها نشأة حسنة، وله جمال ونجابة، وصحب المولى المحسن بن الحسين بن المهدي أيام ولايته على صنعاء، فبدت أهليته الكفاءة من غرته، وبزغ قمر الكمال من أسرته. ثم حظي في دولة المتوكل القاسم بن الحسين فكان من أعيانها، يُستحضر للجلوس، ويُدّخر لليوم العبّوس. وما زال ملحوظاً من المتوكل بعين التعظيم حتى جاءت الدولة المنصورية فعلت مرتبته وزادت رفعته وانتظم في سلك الوزراء وتوسّط على بعض اليمن الأسفل. وكان المنصور الحسين يرى له حق الإخلاص ويركن عليه في المشورة والنصح، ويحتمل له احتمالاً كثيراً لأنه كان حاد المزاج سريع البادرة محباً للفضل وأهله مبالغاً في فعل الخير

(١) جُودُوا: تَكَرَّمُوا. الرَّقُّ: العُبودية.

والمعروف، كثير الصدقات قريب الجنب سهل الحجاب ديناً خيراً كثير العبادة والاشتغال بالأوراد محباً لأهل العلم مُغرماً بشراء الكتب، ومن شعره مُضمّناً: [من الكامل]

في لام عارضيه ورُمح قوامه وافي وقد فضح الغزالة بالسَّنا^(١)
فَخَشِيتُ مِنْ فَتْكِ الرَّقِيبِ فَقَالَ لِي لَا تَخْشَ وَأَنْظُرْ بِالْحَقِيقَةِ مَا هُنَا
أَتَرَى الرَّقِيبَ يَحُومُ حَوْلَكَ بَعْدَمَا زُرْنَاكَ فِي زَرْدِ الْحَدِيدِ وَفِي الْقَنَا^(٢)
ومات تقريباً في سنة ١١٨٥ خمسِ وثمانين ومائة وألف بصنعاء، رحمه الله.

(١) الغزالة: الشمس. السَّنا: السَّناء: النور والبهاء والإشراق.

(٢) يحوم: يدور. زرد الحديد: الدروع. القنا: الرماح.

حرف الجيم

(١٠٢)

القاضي جَعْفَرُ الظَّفِيرِي^(١)

القاضي الحافظ جَعْفَرُ بن عليّ بن تاج الدين الظَّفِيرِي: كان في ابتداء أمره جندياً، فحضر في بعض أيامه موقف السيد أحمد بن أحمد الخطيب وحوله تلامذته للقراءة، فأراد أن يسأل فزجره بعض الحاضرين فخرج من ساعته وغَيَّرَ لباسه ورحل إلى مدينة شهارة، فأخذ بها عن القاضي أحمد بن سَعْد الدين المَسُورِي، والقاضي إبراهيم بن حَسَن العيزري، ثم رجع إلى بلده بعد سنة كاملة قد وقف على فائدة، فتمم القراءة على السيد يَحْيَى بن مُحَمَّد الخطيب، والسيد حُسَيْن بن مُحَمَّد الحُوثِي، والسيد أحمد الذينوني. ثم رحل إلى ضوران فأخذ عن الإمام المُتَوَكَّل على الله إسماعيل كتباً متعددة، وأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرّجال، والمؤيد مُحَمَّد بن المُتَوَكَّل، وغيرهم. وكان عالماً محققاً مدققاً، ومن أَجَلَّ تلامذته السيد الحافظ الحُسَيْن بن أحمد زيارة وغيره. وتولى القضاء للمؤيد بالله. ثم رجع إلى بلده الظفير ولم يزل حاكماً ومدرّساً حتّى (تُوفي) في شعبان سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين^(٢).

(١٠٣)

السيد جَعْفَرُ الصَّادِقِ العَيْدَرُوس^(٣)

السيد العالم جَعْفَرُ الصَّادِقِ بن عليّ بن زين العابدين بن عبد الله بن شَيْخ العَيْدَرُوس الحُسَيْنِي اليميني الشَّافِعِي: ولد بمدينة تريم من حَضْرَمَوْت في سنة ٩٩٧

(١) ترجمته في: الأعلام: ١٢٦/٢؛ معجم المؤلفين: ١٤١/٣.

(٢) من آثار الظفيري: «هداية الأكياس إلى عرفان أسرار لبّ الأساس» في مجلد ضخّم. (معجم المؤلفين: ١٤١/٣).

(٣) ترجمته في: الأعلام: ١٢٥/٢؛ معجم المؤلفين: ١٣٩/٣.

سبع وتسعين وتسعمائة، وأخذ عن ابن عمه السيد عبد الرَّحْمَنِ السَّقَّاف، والسيد أبي بَكْر بن عبد الرَّحْمَنِ، والشيخ رَزِين بن حُسَيْن بافضل، وغيرهم. وبرع في التفسير والفقه والحديث والعربية والتصوف والحساب والفلك والفرائض، وكان حسن الفهم جميل الصورة بليغاً في النظم والإنشاء. وحجَّ وعاد إلى تريم، ثم رحل إلى الهند، وأخذ عن عمِّه الشريف مُحَمَّد، وتصدر للتدريس، ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف^(١).

(١) من مؤلفاته: «جزء في التاريخ»، و«دوائر في الفرائض»؛ و«تحفة الأصفياء بترجمة سفينة الأولياء»؛ و«ديوان شعر».

حرف الحاء المهملة

(١٠٤)

السيد حاتم بن أحمد الأهدل اليمني^(١)

السيد العالم الفاضل المتصوّف حاتم بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أحمد بن عُمَر بن أحمد بن عُمَر الأهدل الحُسَيني اليمني: كان محققاً للعلوم والمعارف بديع النظم والنثر، رحل إلى كثير من البلدان، وأقام بالحرمين، ثم توطّن ببندر المخا من اليمن، وحصل له بها شأن عظيم، وقيل فيه: [من الكامل]

تَاهَتْ بِكُمْ أَرْضُ الْمَخَا وَتَجَمَّلَتْ فَالْبَنْدَرُ الْمَحْرُوسُ زَهُوًّا يَرْفُلُ^(٢)
لَمَّا طَلَعَتْ بِأَفْقِهِ مُتَهَلِّلًا أَمْسَى وَظَلَّ بِنُورِهِ يَتَهَلَّلُ^(٣)

وقد ترجمه الشلي الحضرمي في تاريخه، وابن مَعْصُوم في سلافته، وصاحب خلاصة الأثر وغيرهم. ومن شعره مخمساً لقصيدة ابن النبيه الشهيرة بقوله: [من الكامل]

رَقَمَ الْعَدُولُ زَخَارِفًا وَتَصَنَّعَا وَأَشَاعَ نَقْضَ الْعَهْدِ عَنْكَ وَشَيَّعَا^(٤)
فَأَجَبْتُهُ وَالنَفْسُ تَقْطُرُ أَدْمَعَا

أَفْدِيهِ إِنْ حَفِظَ الْهَوَى أَوْ ضَيَّعَا مَلَكَ الْفُؤَادِ فَمَا عَسَى أَنْ أَضَنَّعَا
حَكَمَ الْغَرَامُ فَلَذَّ بِهِ وَبِحُكْمِهِ وَاثْبَتَ عَلَى مَفْرُوضٍ وَاجِبِ رَسْمِهِ
وَاخْضَعَ لِعَدْلِ الْحَبِّ فِيهِ وَظَلَمِهِ

مَنْ لَمْ يَذُقْ ظُلْمَ الْحَبِيبِ كَظُلْمِهِ حُلُوا فَقَدْ جَهِلَ الْمَحَبَّةَ وَادَّعَى^(٥)

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٧٣/٣؛ الأعلام: ١٥١/٢.

(٢) رَقَلَ رَفْلًا، وَرَفُلًا، وَرَفُلَانًا: جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَخَّرَ فِي سِيرِهِ.

(٣) تَهَلَّلَ: تَلَأَلَ وَأَشْرَقَ.

(٤) رَقَمَ الشَّيْءَ: نَقَشَهُ، أَوْ وُشَّاهُ وَطَرَزَهُ وَخَطَطَهُ. أَشَاعَ الشَّيْءَ، وَبِهِ: أَظْهَرَهُ وَنَشَرَهُ.

(٥) الظُّلْمُ (بالضَّم): الْجَوْرُ. الظُّلْمُ: (بالفتح): مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا.

يا مَنْ بِلُطْفِ جَمَالِهِ قَلْبِي أَفْتَنَصُ صَبْرِي عَلَى الْأَعْتَابِ مِنْ جِلْدِي نَكْصُ^(١)
وَثَبَاتِ حَمْلِي حِينَ زَمَرْتُمْ رَقْصُ
يا صَاحِبَ الْوَجْهِ الْجَمِيلِ تَدَارِكْ أَلْ صَبْرُ الْجَمِيلِ فَقَدْ عَفَا وَتَضَعُضَا^(٢)
وَفَرْتِ مِنْ نَبْلِ الْلَوَاحِظِ أَسْهَمِي وَكَلِمَتِ أَحْشَائِي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ^(٣)
وَهَجَرْتَنِي ظُلْمًا وَلَمْ أَتْظَلَّمْ
مَا فِي فُؤَادِكَ رَحْمَةً لِمُتَيِّمٍ ضَمَّتْ جَوَانِحَهُ فُؤَادًا مُوجَعًا^(٤)
قَلْبِي إِلَيْكَ مُسَافِرٌ لَكَ سَائِرُ كُلِّي عَلَيْكَ مَسَامِعٌ وَمَنَاظِرُ
وَإِذَا شَكَّكَتْ بِأُصْلٍ مَا أَنَا ذَاكِرُ
فَتَشَّ حَشَايَ فَأَنْتَ فِيهِ حَاضِرُ تَجِدُ الْحَسُودَ بَضْدًا مَا فِيهِ سَعَى
إِنِّي اعْتَرَفْتُ بِذَلَّتِي وَجِنَايَتِي وَرِضَاكَ مَقْصُودِي وَغَايَةُ غَايَتِي
يَا مَنْ ضَلَّالِي فِيهِ عَيْنُ هِدَايَتِي
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ أَنْ أَبْتَ شَكَايَتِي أَوْ أَشْتَكِي بَلَوَايَ أَوْ أَتَضَرَّعًا^(٥)
لِي فِي حِمَاكَ مَسَارِحُ وَمَطَارِحُ كَمْ بَتَّ لِلْغَزْلَانِ فِيهِ أَطَارِحُ^(٦)
يَا قَلْبُ أَمَّا الْيَوْمَ طَيْبُكَ نَارِحُ^(٧)
يَا عَيْنُ عُدْرُكَ فِي حَبِيبِكَ وَاضِحُ تَسْحِي لِفُرْقَتِهِ دَمًا أَوْ أَدْمُعًا^(٨)

ولصاحب الترجمة نظم كثير في ديوان شهير، وتوفي ببندر المخا في نهار الأحد
سابع عشر المحرم سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين
آمين.

(١) أَفْتَنَصُ: اصطاد. نَكْصَ عن الأمر: أَخْجَمَ أو رَجَعَ.

(٢) عَفَا: زَالَ وَدَرَسَ وَامْحَى. تَضَعُضَعُ: انهدم، أو ضَعُفَ وَخَفَّ مِنْ مَرَضٍ أو حُزْنٍ أو حُبٍّ.

(٣) كَلَمَ الْأَحْشَاءَ: جَرَحَهَا.

(٤) الْمُتَيِّمُ: الَّذِي ذَلَّلَهُ الْحُبُّ وَاسْتَعْبَدَهُ وَخَيَّرَهُ.

(٥) بَتَّ الشَّكَايَةَ وَنَحَوَهَا: أَفْشَاهَا وَأَظْهَرَهَا، وَبَتَّ الْحَاجَةَ: ذَكَرَهَا. الْبَلَوَى: الْمَصِيبَةُ. أَتَضَرَّعُ: أُذِلُّ وَأَخْضَعُ.

(٦) الْمَسَارِحُ: جَمْعُ الْمَسْرَحِ: مَرْعَى السَّرْحِ (الماشية). الْمَطَارِحُ: جَمْعُ الْمَطْرَحِ: الْمَسْكَنُ أو الْمَجْلِسُ. طَارَحَهُ الْحَدِيثُ: حَاوَرَهُ وَبَادَلَهُ.

(٧) النَّارِحُ: الْبَعِيدُ.

(٨) سَحَّتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ: صَبَّتْهُ صَبًّا مُتَتَابِعًا.

(١٠٥)

الفقيه حاتم الحَمَلاني اليميني

الفقيه العلامة الزاهد الورع القانت العابد حاتم بن مُنْصور الحَمَلاني الصَّنْعاني، أخذ مرافقاً للإمام يَحْيَى بن حَمَزَة في بعض العلوم، وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً رأساً في العبادة وإماماً يُقْتَدَى به في الزهادة، أستاذ أهل زمانه في الفقه والأصولين، وعنه أخذ الزاهد الشهير إبراهيم بن أحمد الكِنَيعي. وكان لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يدخر شيئاً لغده، قال تلميذه الكينعي في نعته

صلى حاتم زهاء أربعين سنة إماماً، ما ترك صلاة واحدة في جماعة ولا سجد للسهو في جميع هذه المدة إلا ست مرات. وكان لا يدع البكاء في الصلاة مطلقاً. انتهى. وقال في الطبقات: روى الثقة أنها قُبِضت روحه وهو يُصلي صلاة التسبيح مستلقياً من المرض. انتهى. (ومات) في يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة، وقبره جنوبي مدينة صنعاء، ما بين مسجد السعدي وباب اليمن، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٠٦)

الفقيه الحَسَن بن أحمد الشَّيْبِي اليميني^(١)

الفقيه المحقق إمام فروع الزيدية الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن علي بن يَحْيَى بن علي بن مُحَمَّد بن معوضة الشَّيْبِي الأنسي ثم الذماري: مولده بقرية ذي حود من بلاد آنس سنة ١١٠٧ سبعمائة وألف، وأخذ بمدينة ذمار وظفير حجة وحصن كحلان وبمدينة صنعاء، ومن مشايخه السيد علي بن يَحْيَى بن لُقمان الذماري، وزيد بن عبد الله الأكوخ، والسيد إسحاق بن يوسف بن المُتوكل، والسيد صلاح بن الحَسَن الأخفش، والسيد مُحَمَّد الأمير. وأجازه السيد إبراهيم بن القاسم مؤلف الطبقات وغيره. وصار إماماً في الفقه مشاركاً في غيره، وانتهدت إليه رئاسة العلم بمدينة ذمار، وأخذ عنه جملة من الأكابر، وفاق أقرانه، وانتشر علمه وصيته في البلاد اليمنية. وله في هوامش شرح الأزهار في فقه الأئمة الأطهار، وفي هامش بيان ابن مُظفّر حواشٍ في غاية التحقيق والإتقان. واعتنى بتذهيب نسخة شرحه غاية العناية حتى صارت المرجع للطلبة والعلماء بالبلاد اليمنية. وتولى القضاء أياماً بمدينة تعز نيابة عن القاضي أحمد بن مَهدي الشبيبي، ثم ترك ذلك والدخول في أعمال الدولة،

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٩٨/٣.

ومال إلى الحديث، وكتب السِّنة النبوية، وعكف على التدريس إلى أن تُوفي بمدينة
ذمار في شهر ربيع الأول سنة ١١٦٩ تَسعِ وستين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين.

(١٠٧)

الشيخ الحَسَن بن أحمد المحيشي الشَّهاري

الشيخ العلامة الحَسَن بن أحمد بن نَاصِر بن عليّ بن زَيْد بن نَهْشَل المحيشي
الشَّهاري.

أخذ عن القاضي أحمد بن سَعْد الدين المَسُوري، والسيد يَحْيَى بن
الحَسَن بن المؤيّد، والقاضي أحمد بن صَالِح بن أبي الرّجال، والحَسَن بن
صَالِح العفاري. واسمع على الإمام المُتوكل على الله إسماعيل في الكشّاف في
سنة ١٠٧٦ ستّ وسبعين وألف. وكان وزيراً له ثم لولده المؤيّد بالله مُحَمَّد بن
المُتوكل. وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً متواضعاً وصيّاً للإمام المؤيّد
بالله ابن المُتوكل متنفذاً لوصاياه. ومن أجلّ تلامذته أحمد بن النَّاصِر
المخلاف، وجَعْفَر الظَّفيري، وعبد العزيز المفتي، والحَسَن بن صَالِح
العفاري، وغيرهم. ومات بشهارة سنة ١٠٩٨ ثمانٍ وتسعين وألف، رحمه
الله.

(١٠٨)

السيد الحَسَن بن شَرَف الدين الكَحْلاني

السيد العلامة الحَسَن بن شَرَف الدين بن صَالِح بن يَحْيَى الملقب الهادي بن
الحُسَيْن بن المهدي بن مُحَمَّد بن إدريس بن عليّ بن مُحَمَّد تاج الدين الكَحْلانيّ
الحَسَنيّ القَاسميّ اليمنيّ.

أخذ عن خاله أحمد بن مُحَمَّد المُنتصر الظفيري، والسيد حَسَن بن صَالِح
الشرفي، والقاضي سعد الدين المَسُوري وغيرهم، وكان إمام الزاهدين، وقُدوة
العابدين، واسع الأخلاق دمثها، محباً للضيوف، حنقاً على أعداء الله، مجاهداً لهم،
وافتح حصن عفار عنوة، ثم سكن شهارة، و(مات) بها في سنة ١٠٢٨ ثمانٍ وعشرين
وألف، رحمه الله.

(١٠٩)

الفقيه الحَسَن بن صَالِح العَفَارِي الشَّهَارِي

الفقيه العلامة الحَسَن بن صَالِح بن صَالِح العَفَارِي الشَّهَارِي: مولده سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف، وأخذ عن الإمام المُتَوَكِّل على الله إسماعيل، والقاضي مَهْدِي بن جَابِر العَفَارِي، والسيد الحُسَيْن بن صَالِح حاكم شهارة، والقاضي أحمد بن سَعْد الدين وغيرهم. وبلغ المنتهى واقتطف من جنى العلم ما انتهى. وكان آية زمانه زهداً وعِلماً وفطناً، مبرزاً في جميع العلوم متورعاً، امتنع عن القضاء وتعفف عن الأكل من بيت المال. وكان ذا ثروة ومال وطین، يباشرها بنفسه أكثر الأوقات. ومع هذا فما ترك التدريس بجامع شهارة، إلا قبيل وفاته بثلاثة أيام، ومن أجل تلامذته عليّ بن المؤيد بالله مُحَمَّد بن المُتَوَكِّل، والسيد الحُسَيْن، والسيد الحَسَن ابنا القَاسِم بن المُوَيَّد، والسيد أحمد بن المُتَوَكِّل، وولده القَاسِم بن أحمد بن المُتَوَكِّل، ومؤلف طبقات الزيدية السيد إبراهيم بن القَاسِم بن المُوَيَّد وغيرهم. و(مات) بشهارة ثالث رمضان سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١١٠)

الفقيه الحَسَن بن صَالِح الحَدَّاد الصَّنَعَانِي

الفقيه الزاهد العابد الحَسَن بن صَالِح الحَدَّاد الثابتي الصَّنَعَانِي: رأس أهل العبادة والاجتهاد كهف الضعفاء والأرامل المؤذن بجامع صنعاء. مولده سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، وأخذ في النحو والأصول، وأخذ في علم الحديث عن السيد المحقق هَاشِم بن يَحْيَى الشَّامِي وغيره. وكان يدخل في صغره على الإمام المُتَوَكِّل القَاسِم بن الحُسَيْن فيدنيه ويقول: أرى على هذا مخائل الصَّلاح. وكان حَسَن الصوت لا يسمع تلاوته أحد إلا تحير لحسن صوته، واشتغل به المُنْصُور الحُسَيْن بن المُتَوَكِّل، وكان يستدعيه كثيراً نصف الليل فيذهب إليه ويأمره بالتلاوة. ولازم مدارس المنصور الحُسَيْن حتى تُوفي، ثم أدناه ولده المهدي العبَّاس منه ورفع ذكره وعرف قدره وساق إليه الخير وأناط به آمال المحتاجين وأمره بصرف صدقة جارية على يده لا تنقطع في كل أسبوع بسبعة ريالات طعاماً، وفي يوم الجمعة ثلاثين قدحاً طعاماً تفرق لأهل الحاجة، وثلاث صلوات في كل عام: في الشتاء وفي رمضان وفي ذي الحجة. وكان يبعث إليه خلال أيام السنة بالدنانير والدراهم فيفرقها على الضعفاء، ولا يدع الشفاعة لدى المهدي العبَّاس فيقبلها ويعرفه بعمارة مسكن لفقيه، وإعانة متزوج، وقضاء دين معسر وغير ذلك. فكان طاهر اللسان لا يذكر

بالعيب إنساناً. وكَمَنَّ له رجلٌ من أهل الشرِّ في الليل بجامع صنعاء وليس فيه أحد من الناس، فقام الرجل يشهر السلاح، فقال صاحب الترجمة: حسبنا الله ونعم الوكيل واستسلم، فسقط ذلك الرجل مغشياً عليه. وكان المترجم له طيب العيش محباً للطيب، يلبس الفاخر من الثياب. وأصابه حصر البول فبعث المهدي العباس من يبضع للحصاة. ولما وصل إليه البضاع أراد أن يستعمل المخدر لئلا يجد ألم البضع فقال له صاحب الترجمة: لا سبيل إلى استعمال ذلك وسأصبر، فباشره البضاع فلما وجد الألم استغاث بالله وأكثر من قول (يا غياث المستغيثين) فلما وقف البضاع على الحجر بالمشاة استبعدها فقال له: بل لتنزل الحجر عن محلها فبال ونزلت ودخلت قصبه الذكر فاسترجع البضاع، فقال مالك، فأخبره الخبر، وأرشده إلى استعمال المخدر فقال لا، سأصبر فشق قصبه ذكره واستخرجها وهو صابر. وعاش بعد ذلك صحيحاً إلا أنه انقطع نسله، ولما مات المهدي العباس حزنه صاحب الترجمة حزناً شديداً، وعاف الحياة بعده، وتخلَّى عن الدنيا، ولبس الخشن من الثياب، وباع داره التي في بير العزب وصرف قيمتها في وجوه الخير، ثم باع متاعه وملبوسه وصرف قيمته في أهل الحاجات. وكتب إلى المنصور علي بن المهدي العباس بكتاب يطلب منه شراء بيته بصنعاء واشترط سكنه فيه إلى الموت فأسعفه المنصور وأرسل من يُقوِّم البيت، فبذل للمقوم له عشرة ريالات على أن يزيده في الثمن فقال المُقوِّم: لا يجوز لي ذلك، فقال: المال من بيت مال المسلمين والمشتري أمير المؤمنين والبائع حسن الحداد سيصرف الثمن في وجوه الخير فقال: نعم، وزاد ثمن البيت مائة وخمسين ريالاً. ولما وصلت القيمة إلى المترجم له شرى بها بيتاً صغيراً لأهل الحاجات وفك ديوناً لضعفاء شكوا أمرهم إليه. وكان المنصور علي قد استدعاه وأناط به أمور الصلات والصدقات إلا أنه لم يوفرها كما كانت في أيام والده المهدي العباس. ولما حضرت صاحب الترجمة الوفاة قال اسندوني أصلي العصر فصلاًها ثم سلّم والتفت يميناً وشمالاً ورفع أصبعه السبابة وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، ففاضت نفسه في يوم الخميس خامس وعشرين جمادى الآخرة سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١١١)

الإمام الحسن بن عز الدين بن الحسن^(١)

الإمام الناصر للدين الحسن بن عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد الحسني

(١) ترجمته في: الأعلام: ١٩٩/٢.

اليمني: مولده في سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة، ودعوته من حصن كحلان بعد وفاة والده في رجب سنة ٩٠٠ تسعمائة، وخطب له بمدينة صعدة ولم يخطب فيها لوالده. وكان إماماً عظيماً. ومن مؤلفاته النافعة المنقحة المهذبة كتاب (القسطاس المقبول شرح معيار العقول) في علم الأصول، وله رسائل ومسائل مشتملة على فصاحة وبلاغة، و(مات) في مدينة فللة في شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١١٢)

السيد الحسن بن علي بن الحسين الأبيض

السيد العالم الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم الحسني اليمني الملقب الأبيض: كان سيّداً سريعاً هماماً كريماً، تولى للمهدي العباس قطر قعطبة وبلاد عتمة ورداع، وولي بلاد سنحان مرات، وأمره الإمام المنصور علي بن المهدي بالخروج لمناجزة خولان، وكانت إليه بلاد اليمانيتين وقعطبة، فدخل عليه في بعض الأيام الفقيه الأديب أحمد بن حسن بركات فرأى ببابه جماعة من أهل اليمانيتين وقد تمالوا على رفع أصواتهم بالشكوى، ففرغ المترجم له وقال انظروا ما هذا، فقال أحمد بركات: هو عقيق يمانى، فقال المترجم له: العقيق مخلوق لآل محمد يُشير إلى ما يحفظه الناس في قولهم: [من الكامل]

مَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ الْوَلَاءَ لِحَايِدٍ وَيُحِبُّ أَهْلَ مُحَمَّدٍ تَحْقِيقًا
فَلْيَلْبَسِ الْحَجَرَ الْعَقِيقَ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لآلِ مُحَمَّدٍ مَخْلُوقًا

ومات في رجب سنة ١١٠١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١١٣)

القاضي الحسن بن علي الأكوع

القاضي العلامة الحسن بن علي بن صلاح بن سليمان الأكوع: مولده سنة ٩٦٠ تسعمائة وستين. قال صاحب بغية المريد: هو القاضي العلامة العارف بدر المعارف وسحاب العوارف أحد حسنات الأيام، حوى من المكارم ما لم يحوه أبناء جنسه من الورع الشحيح والتشيع الصحيح والعزم والحزم، وكان أحد أجواد الزمان، ومع ذلك

فهو يتلطف للسائلين كأنه ليسألهم ما أعطاهم . وكان من الشجاعة بمحل لا يُلحق به ، وكان كثير الولوع بقراءة (قل هو الله أحد) . ولما شكوا أهل الحجرة من بلاد الحيمة إلى الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن الْقَاسِمِ الْحَسَن ابن الإمام الْقَاسِمِ ، وأنه طلب الفطرة منهم خمسة دراهم وقيمتها درهم ، وصار يحتجب منهم ، أخرج الإمام المؤيد القناع النبوي ، وألزم صاحب الترجمة بالغرم ، فلم ينتظم الحال ، فرفع الإمام يَدَ الْحُسَيْن بن الْقَاسِمِ عن البلاد جميعاً ، وألزمه بالقراءة والسكون . وجعل جميع الأمور إلى صنوه^(١) الْحَسَن بن الْقَاسِمِ . و(مات) صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٤

السيد الْحَسَن بن عَلِي بن صَلَاح بن صَلاَح العُبالِي

السيد العلامة الْحَسَن بن عَلِي بن صَلَاح بن مُحَمَّد بن أحمد العُبالِي الحسني القاسمي ، والعُبالِي نسبة إلى قرية العُبال من بلاد حجة . أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ لُطف الله الغياث ، وعن الإمام الْقَاسِم بن مُحَمَّد وغيرهما . وكان عالماً محققاً إماماً في المعقول والمنقول ، شيخاً للعلماء الجهابذة^(٢) الفحول ، عالي المرتبة ، شريف الرتبة ، حاوياً للفضل مع دماء أخلاق ، مرجوعاً إليه لا سيما في علوم الأدوات . وله شعر جيد ، وهاجر إلى مدينة شهارة ، وزوجه الإمام الْقَاسِم ابنته الشريفة (جمانة) . ومن أجل تلامذته القاضي أحمد بن سَعْد الدين المسوري ، والإمام الْمُتَوَكِّل على الله إسماعيل وغيرهما . وانتقل في آخر أيامه من شهارة إلى حصن ظفير حجة ، و(مات) به في سنة ١٠٦٥ خمسٍ أو ستٍّ وخمسين وألف ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٥

الفقيه الْحَسَن بن عَلِي حَنَش

الفقيه العلامة الْحَسَن بن عَلِي بن يَحْيَى حَنَش : أخذ عن السيد عبد الله بن الْقَاسِم العلوي وغيره ، وكان عالماً أديباً نحويّاً لغويّاً متضلّعاً في العلوم ، له عناية تامة

(١) الصُّنُو: الأخ الشقيق؛ يقال: هو صُنُو أخيه، وهما صنوان. والصُّنُو أيضاً: النظير والمثل .

(٢) الْجَهَابَةُ: جمع الْجَهْد، أو الْجَهْبَاد: النَّقَاد الخبير بغوامض الأمور. فُحُول الْعِلْم: الفائقون فيه .

بالتراجم والوفيات علق بنظمه الفوائد وجمع الشوارد، وكان من أعيان أصحاب الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين، و(مات) بهجرة شطب في سنة ٩٧٥ خمس وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى، وإيانا والمؤمنين آمين.

(١١٦)

القاضي الحسن بن عبد الله الريمي

القاضي العلامة الحسن بن عبد الله بن أحمد بن حاتم الريمي الذماري: أخذ عن السيد علي بن الحسن الديلمي وغيره. وكان فقيهاً محققاً للفروع مشهوراً بالفضل متواضعاً، ودرس بمدينة دمار، وتولى القضاء فيها. وله كرامات وفضائل جمّة، و(مات) في دمار سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١١٧)

الإمام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهاري^(١)

الإمام الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم بن محمد الحسن الشهاري: نشأ بمدينة شهارة، وأخذ عن علمائها حتى حقق المنطوق والمفهوم، وبرع في العلوم، وكان ذا ديانة ورصانة وزهادة. وكان أكبر سنّاً من أخيه الإمام المنصور الحسين بن المؤيد وأجود رأياً وأشدّ صبراً. وبعد وفاة صنيوه المذكور دعا صاحب الترجمة إلى نفسه، وتلقّب بالمؤيد بالله، وبايعه أهل مدينة شهارة وبلادها، ونفذت رسائله إلى اليمن، فصالحه المتوكل على الله القاسم بن الحسين. ولم يزل أمراً بالمعروف إلى سنة ١١٥٣ اثنتين وخمسين ومائة وألف، ثم جدّد الدعوة، وتكنّى بالهادي. وقد أشار إلى ذكر أحواله السيد إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني بقوله: [من الطويل]

إليه انتهت كل الفضائل والعلى وساد على أقرانه فهو مُفَرَّد^(٢)

تأزر ثوب المجد طفلاً وبافعاً وكهلاً فما زالت سجاياه تُحمد^(٣)

(١) ترجمته في: الأعلام: ٢/ ٢١١.

(٢) ساد فلان: عظم ومجد وشرف، وساد القوم: صار سيدهم، وساد فلاناً: سبقه وخلفه.

الأقران: جمع القرن: المثل في العلم أو الشجاعة، أو القتال، وغير ذلك.

(٣) تأزر الثوب: لبسه. اليافع: الذي شارف الاحتلام، وهو دون المراهق. السجاية: السجية: الطيبة والخلق.

ومات صاحب الترجمة في سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١١٨)

السيد الحسن بن لطف الله الزباري

السيد العلامة الفاضل التقى الحسن بن لطف الله الزباري: أخذ عن السيد العلامة أحمد بن علي الشامي، والقاضي أحمد بن جابر الهبل، والقاضي علي بن جابر الشارح، وغيرهم. وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً ناسكاً إماماً بجامع صنعاء الكبير مدرساً فيه، ومن أجل تلامذته السيد عبد الله بن علي الوزير، والسيد قاسم بن أحمد العياني، وغيرهما. و(ومات) في محرم سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١١٩)

القاضي الحسن بن محسن الغربي الصنعاني

أخذ عن السيد عبد الله بن أحمد بن إسحاق في دقائق العلوم وغيره. وكان محققاً للمعارف، وله بالحديث ورجاله معرفة تامة. وكان كاتباً للوقف الخارجي. وهو من بيت لزم أهله التواضع والسكينة والثبات على العلم والعمل، ولما مات صاحب الترجمة بعث المنصور علي بن المهدي العباس بكسوة ليلى أحد أقارب المترجم له وظيفته ويقوم بعمله فأبقوها ثلاثة أشهر لديهم، ثم أرجعوها إلى المنصور. وكان يجب أن يقوم بالعمل أحدهم إلا أنهم لزموا العفاف وتجنب الأعمال الدولية. فعذرهم المنصور. وموت صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى، وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٢٠)

السيد الحسن بن محمد الكوكباني

السيد الأديب الحسن بن محمد بن الحسين الكوكباني الحسني: مولده في صفر سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة وألف، وأخذ عن أخيه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيره. وكان أديباً أريباً، ومن شعره إلى أخيه عيسى بن محمد: [من الخفيف]

طَوَّدَ حِلْمَ رَسَا عَلَى كَوُكْبَانٍ بَخَرُ عِلْمٍ طَغَى بَدْرُ الْبَيَانِ^(١)

(١) الطَّوَّدُ: الجبل العظيم. رَسَا: ثَبَتَ واستقرَّ.

جَاءَ فِي نَظْمِهِ يَحْتُ عَلَى مَا أَغْفَلْتُهُ مَعَاشِرُ الْإِخْوَانِ
فَجُزِيتُمْ خَيْرًا عَلَى عَقْدِ دُرٍّ فَاقَ فِي نَظْمِهِ بَدِيعَ الزَّمَانِ^(١)
ومات في صفر سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين.

(١٢١)

السيد الحسن بن محمد الأخفش

السيد الحسن بن محمد الأخفش الحسني اليمني الكوكباني ثم الصنعاني: كان
عالماً عارفاً معرفة تامة بالفروع مشاركاً في غيرها، وجمع بين الوزارة والقضاء للإمام
المهدي العباس، وكان محباً للملبوس متأنقاً في المعيشة راغباً في العمائر، و(مات)
في رمضان سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف.

(١٢٢)

السيد الحسن بن محمد جحاف الجبوري

السيد الأديب الحسن بن محمد بن صلاح جحاف الجبوري: كان رحمه الله
حسن الأخلاق طيب الأعراق، عمر أوقاته بالقراءات والمكاتبات والمراسلات، ومن
شعره قصيدة أولها: [من الطويل]

لَقَدْ جَاءَنِي نَظْمٌ أَرَقُّ مِنَ السَّحْرِ وَأَسْرَى إِلَى الْأَكْبَادِ مِنْ لَطْفِ الْخَمْرِ^(٢)
و(مات) في كسمة من بلاد ريمة في صفر سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف،
رحمه الله تعالى.

(١٢٣)

الفقيه الحسن بن محمد الرزوقي^(٣)

الفقيه العلامة الحسن بن محمد بن علي بن سليمان الرزوقي الهمداني: مولده

(١) بديع الزمان: هو أحمد بن الحسين الهمداني، أبو الفضل: أحد أئمة الكُتَّاب، وله «المقامات» المشهورة. توفي سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٨م. (الأعلام: ١/ ١١٥).

(٢) لَطَفَ الْخَمْرِ: رَقَّتْهَا.

(٣) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٨٧/٣.

سنة ٨٩٦ سِتِّ وتسعين وثمانمائة، وأسمع على الإمام المتوكل على الله يَحْيَى شَرَف الدين في الفقه والحديث والتفسير، وأجازه المحقق مُحَمَّد بن يَحْيَى بهران وغيره. وكان المترجم له علامةً محققاً حافظاً للشوارد، صدرأً من الصدور في المحافل. وكان الإمام شرف الدين يعتمده في قضاء حاجات الفقراء وغير ذلك. وله حاشية نافعة على كتاب الأثمار، و(مات) بالظفير في سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة تقريباً، رحمه الله تعالى.

(١٢٤)

القاضي الحَسَن بن نَسْر الأهنومي^(١)

القاضي العلامة الحَسَن بن نَسْر الأهنومي: أخذ عن الفقيه المحدث علي بن إبراهيم عطية، وأسمع على الإمام يَحْيَى بن حَمْزة مؤلف القسطاس، وأجازه في رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة. وأسمع على إسماعيل بن أحمد الحرازي في فقه الشافعية، وأجازه في سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائة. وكان صاحب الترجمة علامةً كبيراً فصيحاً عبادةً فاضلاً، ومن مؤلفاته (اللمع) في النحو و(الملتصع) في الفقه، و(مات) بحوث في بضع وخمسين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

(١٢٥)

القاضي الحَسَن بن يَحْيَى حابس الصَّعدي

أخذ عن السيد مُحَمَّد بن عَزَّ الدين المفتي جامع الأصول لابن الأثير وغيره. وكان عالماً محققاً متفنناً ظريف المحاضرة والمجالسة، يحب الراحة والاستراحة. وتولَّى القضاء بمدينة صعدة بعد وفاة صِنُوهُ أحمد، ثم وصل إلى صنعاء وتزوَّج فيها فلم يرغب إلى غيرها، وسكن بصنعاء، وقضى بها. وكان صاحب تجارة يشارف عليها بنفسه رأس السنة. وأرسله الإمام المتوكل على الله إسماعيل لتصحيح عمل قسمة مخلف المولى مُحَمَّد بن يَحْيَى بن القَاسِم رحمه الله، و(مات) صاحب الترجمة بدمار في رمضان سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين.

(١٢٦)

القاضي الحُسَيْن بن أحمد المجاهد الذماري

القاضي العلامة الحُسَيْن بن أحمد بن الحَسَن بن إبراهيم بن يَحْيَى بن أحمد

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٩٨/٣.

المجاهد: أخذ عن الحُسَيْن بن يَحْيَى بن عَلِيِّ الديلمي، وزَيْد بن عبد الله الأَكوع، ومُحمَّد بن مَهدي الشيببي، وغيرهم. وبلغ إلى الغاية في العرفان، و(مات) بدمار في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١٢٧)

القاضي الحُسَيْن بن أحمد بن نَاصِر الحَيَمي الصَّنْغاني

كان من فحول الرجال، وله الخطُّ البديع والإنشاء البليغ، مع دهاء وألمعية^(١). وَزَرَ للإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحُسَيْن ابن الإمام القاسم، ثم وَزَرَ لولده المهدي صاحب المواهب بالخضراء. واستفحل أمره وجمع فأوعى، ثم تَغَيَّرَ عليه المهدي ونكبه وصادره بأموال جلييلة قيل: مبلغها خمسون لكا مخرج الدنانير والذهب، وذلك في سنة ١١٠٥ خمس ومائة وألف، وحبسه بحصن ثلا وجزيرة كمران وجبل بعدان، وأطلقه آخرًا، فعكف على الكتب، وجمع منها خزانة عظيمة. وكان واسع المعيشة. وهو الذي أشار آخرًا على المهدي صاحب المواهب بإطلاق المتوكَّل القاسم بن الحُسَيْن من الحبس وتجهيزه على المنصور الحُسَيْن بن القاسم صاحب شهارة. ووزَرَ المترجم له بعد ذلك للمتوكَّل القاسم بن الحُسَيْن، ثم لولده المنصور الحُسَيْن بن المتوكَّل، واستشهد في واقعة عصر غربي صنعاء في المحرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف، وقبر بجوار مسجده المعروف بأعلا مدينة صنعاء اليمن جنوبي القصر، رحمه الله تعالى.

(١٢٨)

القاضي الحُسَيْن بن الحَسَن بن إبراهيم المجاهد

القاضي العلامة الحُسَيْن بن الحَسَن بن إبراهيم بن يَحْيَى بن أحمد المجاهد الذماري: أخذ بدمار عن الحُسَيْن بن عَلِيِّ المجاهد وغيره. وتولَّى القضاء بمدينة ذمار للمتوكَّل القاسم بن الحُسَيْن، وكان مع اشتغاله بالقضاء لا يترك التدريس يوماً واحداً، و(مات) بدمار في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله.

(١) الألمعية: الخفة والظرف والذكاء والتوفُّد.

١٢٩

السيد الحُسين بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم

السيد الكبير الشهير الحُسين بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي: مولده بحصن كَوْكَبان في سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف. ختن بصنعاء وكان يوم ختانه يوماً مشهوداً فُرِّقَ فيه من الدراهم والخلع جملة كبيرة، وأعذر من أولاد الفقراء زيادة على خمسمائة صبي، وأُعطي كل واحد منهم ما يصير به غنياً. وقرأ صاحب الترجمة على السيد أحمد بن الحَسَن حَميد الدين، والحَسَن بن يَحْيَى حابس، وصالح بن داود الأنسي، وغيرهم. وحقّق النحو والصرف والمعاني والبيان، وكان كثير المذاكرة. وولاه المتوكل على الله إسماعيل بلاد المشرق من مدينة رداً إلى خَضْرَمُوت، وأضاف إليها بلاد خُبَّان^(١) وغيرها، وكانت مملكة متسعة جداً. وقد دعا إلى نفسه برداع وسجنه المهدي صاحب المواهب مُحَمَّد بن أحمد بن الحَسَن نحو عشرة أعوام، ثم أفرج عنه، وجعل إلى المترجم له مواد بلاد خُفَاش^(٢) ومِلْحَان^(٣). و(مات) بصنعاء في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٣٠

السيد الحُسين بن الحَسَن العوامي

السيد العالم الأديب الحُسين بن الحَسَن بن صلاح بن المُطهر تاج الدين العوامي نسبة إلى بلاد بني العوام في جهات حِجَّة، الحسني: أخذ عن والده وعن القاضي علي بن يَحْيَى البرطي، ومُحَمَّد بن الحَسَن الحَيَمي وغيرهم. وحقّق في العلوم العربية والفقه والأصول، وكان عالماً عاملاً ورعاً تقيّاً زاهداً فاضلاً ذكياً متفناً عفيفاً لا يحابي أحداً. ولي القضاء في بني العوام. و(مات) في نحو سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١) خُبَّان: قرية باليمن، في وادٍ يقال له: وادي خبان، قرب نجران؛ وخُبَّان (بالفتح): جبل بين معدن والقرّة وقدك (معجم البلدان: ٣٤٣/٢).

(٢) خُفَاش: جبل باليمن، في بلاد حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. (معجم البلدان: ٢/٢٧٤).

(٣) مِلْحَان: مخلاف باليمن. وهو أيضاً اسم جبل في ديار بني سليم بالحجاز. (معجم البلدان: ٥/١٩٠).

(١٣١)

السيد الحُسَيْن بن الحَسَن الحوثي^(١)

السيد العلامة التقيُّ الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحوثي الحُسَيْنِي الصَّنْعَانِي: مولده سنة (١١٠٤) وأخذ عن السيد مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن المهدي، والسيد عبد الله بن عليِّ الوزير وغيرهما. وكان إماماً في النحو والصرف والبيان مشاركاً في سائر العلوم شاعراً أديباً حافظاً ذكياً لا يطلع على شيء إلا حفظه. وكان يملئ من حفظه حال الدرس فلا يتقص أو يزيد على ما في الكتاب شيئاً. وذُكر حفظه لبعض الحكماء فقال: هذا السيد لا بد أن يُفلج وَيُنسَى كل شيء، فلبث بعد ذلك مدة ونسي كل شيء حتى أسماء أهله وإخوته وأمتعة بيته. ونظم الشافية في التصريف نظماً حسناً. وكان له شغلة بنظم الفوائد والقواعد، و(مات) في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٣٢)

السيد الحُسَيْن بن زَيْد جَحَّاف اليميني

السيد العلامة الحُسَيْن بن زَيْد بن عليِّ بن إبراهيم بن يَحْيَى جَحَّاف الحسني: مولده سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف، وقرأ القرآن من فاتحته إلى خاتمته بقرءاء الأئمة العشرة على الشيخ عبد الله بن الباقي المزجاجي الزبيدي. وكان أول قرائته على شيخه المذكور ببندر المخا في سنة ١٠٧٨ ثمانٍ وسبعين وألف، وتمامها في مدينة زبيد سنة (١٠٨٦). ثم رحل المترجم له إلى صنعاء في سنة (١٠٩٤) فقرأ عليه في علم القراءات الفقيه عليّ بن مُحَمَّد الشاحذي وغيره. وعاد المترجم له إلى زبيد، وما زال مقرئاً بزبيد حتى تُوفي في سنة ١١٢٧ سبعٍ وعشرين ومائة وألف أو قبلها، رحمه الله تعالى.

(١٣٣)

السيد الحُسَيْن بن عبد القَادِر بن عليّ بن المهدي^(٢)

السيد السند العلامة المعتمد العامل العابد الفاضل الحافظ الضابط المحدث الزاهد قدوة المتورعين ورأس الزاهدين نخبة آل الإمام القاسم ومفخر الأعلام الأعظم

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣/ ٣٢٠.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٤/ ١٨.

الحُسَيْن بن عبد القَادِر بن عَلِيّ بن الحُسَيْن ابن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد، الحسنِي الروضي: مولده بالروضة من أعمال صنعاء في ربيع الأول سنة (١١٢٠) عشرين ومائة وألف، وأخذ عن المولى هَاشِم بن يَحْيَى الشامي، والسيد مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الأمير، والسيد يُوسُف بن الحُسَيْن بن أحمد زبارة، والسيد مُحَمَّد بن زَيْد بن مُحَمَّد بن الحسن، والفقيه الزاهد إبراهيم بن خَالِد وغيرهم. وحفظ العربية بجميع فنونها، ثم ولع بعلم الحديث، وعمل بمقتضى الدليل ورغب فيه، وحطّ على من خالفه، وحذّر من الأقوال والتمويهات، واختار العزلة والفرار عن الناس، وطلب الحلال الطلق، وانقطع إلى الله تعالى، ولم يجمع بين قميصين ولا عمامتين ولا عباءتين ولا غيرها من الملبوس. وكان إذا طال كُمُه على كَفُه قطع الكُم، ولم يلبس جنبية مدة عمره، ولم يملك بيتاً ولا ضيعة ولا شجرة. وكان عمه الرئيس مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن المهدي يسوق إليه جراية طعاماً ودراهم وسمناً وسليطاً وغير ذلك، فرأها بعين بصيرته لا تسوغ له وهو هاشميّ، فردّها على عمّه. وكانت له جراية من بستان عنب يدرس بها كتاب الله تعالى للمُوصي، ثم نبذها لبعض ورثة المُوصي، وطلبه الإمام المهدي للصلاة بالناس بمسجده الذي بناه بالبستان، وسمّاه مسجد التقوى، فقام بتلك الوظيفة، فقليل له في بعض الأيام: قد استدعاك الإمام المهدي، ففرّ عن المسجد واختفى، ثم أرسل له ثانية فاخترى، فقام بالإمامة أحد أولاده، وعذره المهدي. وكان حسن الخط سريعاً حين يكتب. وكتب بيده أكثر من ثلاثمائة مجلد. وكان شاعراً مجيداً كثير الزواج مطلقاً. وورث من بعض زوجاته ما يساوي مائة ريال، فلم يمرّ عليه شهر حتى أنفقه في وجوه الخير. ومن شعره متغزلاً في أيام شبابه، وفيه حسن التعليل البديع: [من السريع]

جِيْدُكَ يَا زَيْنَبُ وَالْقَلْبُ قَدْ فَاقَ عَلَى غُصْنِ الثَّقَا وَالضِّيَا

لَا غَرْوَ إِنْ زِدْتَ بِأَمْرِينَ فِي الْجَمَالِ قَدْ زِدْتَ عَلَى الزَّيْنِ يَا

وله في الجناس التام وقد سمع بعض آل الإمام يتلوه على تفريق المهدي العباس للأصحاب فاخر اللباس فقال: [من الكامل]

صَبْرًا عَلَى هَذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فَمَلُوكُهُ قَدْ أَصْبَحُوا أَمْلَاكَ سُو^(١)

فَارْجُ إِلَهَ وَلَا تَسَلْ عَنْهُمْ كَسُوا فِي الْعِيدِ مَنْ يَعْتَادُهَا أَمْ لَا كَسُوا^(٢)

(١) أملاك سو: أملاك سوء.

(٢) كسوا: ألبسوا.

وله في أيام المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ناصحاً ومنادياً
للمعرضين عن سنن سيد المرسلين قصيدة منها: [من البسيط]

يا ناصح القوم قد أبلغتهم حججاً	فما وعثها من المنصوح آذان
لأنهم شغلوا عنها بزخرفة	حوث أعاجيبها دور وحيطان ^(١)
مات الذين إليهم سُقت موعظة	والتابعين لهم دانوا كما دانوا ^(٢)
وأخذوا في الملاهي كل نادرة	غريبة ضمها الموسوم بستان
شادوا قصوراً وفيها من مفارجهم	ملاعب ما رآها قبل إنسان
وكم عمائر في صنعا مزخرفة	ووسطها من صنوف الوشي ألوان ^(٣)
قد استبدوا ببيت المال أجمعه	وأخذه من ذوي الإسلام غدوان

وكان رحمه الله لا يدع ذكر الله إلا عند قراءة كتاب أو نسخه. واختصر كثيراً من الكتب المبسطة، وكتب مجلدات كل مجلد في عدة علوم. وكان مولعاً بالروضة. و(مات) ليلة الاثنين لثلاث بقين من المحرم سنة (١١٩٨) ثمان وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٣٤

القاضي الحسين ذفان الدماري

القاضي العلامة الحسين بن عبد الهادي ذفان الدماري: أخذ بدمار عن علماء عصره، وكان عالماً محققاً للفروع مشاركاً في غيرها، وتولى القضاء بمدينة دمار للإمام محمد بن المتوكل على الله إسماعيل، فحمدت سيرته، وكان صادعاً بالحق، و(مات) بدمار في المحرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف، ورثاه القاضي محمد بن الهادي الخالدي بمرثاة منها: [من الكامل]

قاضي فضاة المسلمين المرتضى	وهو الرضي إذا التقى الخصمان
أحيا العلى سبعين عاماً بعدّها	سبع ولم يك عاجزاً متواني
وثوى بشهر محرم من علة	طالت كذلك عادة الإنسان
في عام عشرين وألف كامل	من بعدّها مئة كملن ثواني

(١) الزخرفة: الزينة، وكمال حسن الشيء.

(٢) دانوا: أطعوا؛ ودان فلان بكذا: اتخذه ديناً وتعبد به؛ ودان فلاناً: أخضعه وأذله.

(٣) الوشي: الزينة، أو نقش الثوب، ويكون من كل لون.

(١٣٥)

السيد الحُسَيْن بن عَلِيّ ابن أحمد ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي الصَّعَدِي

أخذ عن والده وغيره، وكان سيداً جليلاً همماً نبيلاً عارفاً كاملاً، تولّى لوالده بلاد رازح وما إليها، ولما مات والده دعا صاحب الترجمة إلى نفسه بمدينة صعدة، وتلقّب بالمؤيد بالله، فاستقام أمره، وحسنت سيرته. ولما ظهرت دعوة الإمام المنصور بالله الحُسَيْن بن القَاسِم بن المؤيّد من شهارة بايعه صاحب الترجمة وأخذ له البيعة من جميع أهل حضرته، وسار عن أمره في جيش إلى مدينة أبي عريش من تهامة، ثم رجع وقد علق به المرض؛ قيل: إنه سُمّ في الطريق، فسقطت أسنانه دفعة واحدة، و(مات) بصعدة في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١٣٦)

القاضي الحُسَيْن بن عَلِيّ المجاهد الذماري

القاضي العلامة الحُسَيْن بن عَلِيّ بن أحمد المجاهد الذماري: نشأ بمدينة دمار، وأخذ عن علمائها حتى صار شيخ الشيوخ، وأستاذ أهل الرسوخ، والحافظ لعلوم الشريعة، والحائط بعلوم الآل والشريعة. وتولّى القضاء للمهدي صاحب المواهب، وكانت لا تأخذه في الله لومة لائم. وكان يدخل على المهدي فيأخذ بيده ما وجد من الدراهم بمقامه ويُفرّقها على من يستحقها من الضعفاء والمساكين. و(مات) في شوال سنة ١١٢٦ ستّ وعشرين ومائة وألف، رحمه تعالى الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٣٧)

السيد الحُسَيْن بن عَلِيّ الدَّيْلَمِي الذماري

السيد العلامة الحُسَيْن بن عَلِيّ بن أحمد بن عليّ بن ناصر الدَّيْلَمِي الذماري: أخذ عن القاضي زَيْد بن عبد الله الأَكْوَع وغيره. وكان حليف درس كتاب الله تعالى غيباً. و(مات) في بلاد حيس^(١) في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١) حَيْسٌ: كورة من نواحي زبيد باليمن، بينها وبين زبيد نحو يومٍ للمُجَدِّ، وهي كورة واسعة. (معجم البلدان: ٣٣٢/٢).

(١٣٨)

السيد الحُسَيْن بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن

السيد العلامة التقى الحُسَيْن بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن مُحَمَّد الحسني:

كان من عيون آل مُحَمَّد علماً وعبادةً ونبلاً وجلالةً، جمع كل فضيلة، وحاز كل سبق ومكرمة جليلة، فريد دهره أدباً وفضلاً ومجداً، وله قراءة على والده وغيره من علماء عصره. وكان عمدة والده ووصيه. وحج في حياة والده، وله كرامات عظيمة، منها قضية السَّيْل الوارد على الحرم الشريف، واجتياحه لما هنالك حتَّى هلكت أمم من الناس، ولما وصل إلى قرب المكان الذي فيه صاحب الترجمة وأصحابه افترق إلى فرقتين، وبقي صاحب الترجمة وأصحابه في ربوة صغيرة، وعَرَفَ له هذه الكرامة كل من هنالك من أهل الأقطار. ولما مات والده المهدي اعتقد الناس دعوته وقيامه بأمر الإمامة، فتوقف ورعاً وبائع الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن المتوكل على الله وتجهَّز عن أمره أميراً على الأجناد والسادات الذين جهَّزهم المؤيد بالله لحرب يافع والمشرق. ثم لما رجعت تلك الأجناد من يافع إلى رداغ على حالٍ غير جميل، عاد صاحب الترجمة إلى مدينة تعز من اليمن الأسفل فاستقرَّ بها أياماً يسيرة، ثم (مات) فيها في غرة ربيع الأول سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف، وقبره بجانب قبر الإمام إبراهيم تاج الدين، بمقبرة تعز، رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٣٩)

السيد الحُسَيْن بن علي جَحَّاف الحُبوري

السيد العلامة الحُسَيْن بن علي بن إبراهيم بن المهدي جَحَّاف الحُبوري:

أخذ العلم عن السيد إبراهيم بن المهدي جحاف، وعن المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم وغيرهما. وكان عالماً كاملاً مرجوعاً إليه في علوم العربية والفقه والأصليين، وتولَّى بلاد حجة^(١) للإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم، و(مات) بحبور في سنة ١٠٥٩ تسع أو ثمان وخمسين وألف، رحمه الله تعالى.

(١) حجة: جبل باليمن، فيه مدينة مسماة باسمه. (معجم البلدان: ٢/٢٢٥).

(١٤٠)

السيد الحُسَيْن بن صَلَاح بن عبد الرَّحِيم الهدوي

السيد العلامة الحُسَيْن بن صَلَاح بن عبد الرَّحِيم بن الباقر بن نَهْشَل بن المُطَهَّر الحَسَنِي الهدوي: أخذ عن الإمام المُتَوَكَّل على الله إِسْمَاعِيل، والحَسَن بن عَلِيّ العبالي، وَيَحْيَى بن مُحَمَّد حَنَش وغيرهم. وكان عالماً عاملاً فاضلاً مدرّساً بجامع شهارة، مفيداً حسن الهيئة متواضعاً. ومات) بشهارة في رجب سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف، رحمه الله.

(١٤١)

السيد الحُسَيْن بن عَلِيّ العبالي^(١)

السيد العلامة الحُسَيْن بن عَلِيّ بن صَلَاح بن مُحَمَّد بن أحمد العبالي الحَسَنِي: أخذ عن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد، وعن والده السيد عَلِيّ بن صَلَاح، والسيد أحمد بن مُحَمَّد الشَّرْفِي، والسيد مُحَمَّد بن عُشَيْش، والسيد داود الهادي المؤيدي، وعن خاله الشيخ لُطْف الله الغياث وغيرهم. وكان يحفظ مذاهب العترة النبوية، ويقف عند نصوصها. وله شرح على الحاجبية، وشرح على الأزهار، وكتاب (الإيضاح بالأدلة القاطعة الوافية في بيان الفرقة الناجية). ومات بحصن الظفير في شهر محرم سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٤٢)

الفقيه الحُسَيْن بن عَلِيّ بن مُوسَى الخِيَّاط الصَّنَعَانِي

نشأ بصنعاء، وكان شاعراً بليغاً، وكان يكتسب بالخياطة، وشعره القديم في غاية الإجادة. ثم ضعف جداً لأنه سقاه بعض الأطباء مسهلاً أخرج له كل رطوبة في بدنه، فلبث ثلاث عشرة سنة لا يذوق فيها نوماً، فاختل مزاجه وبرد شعره. ثم أفاق من ذلك العارض واقتصر على مدح المُتَوَكَّل القَاسِم بن الحُسَيْن. ثم عاوده العارض، فانقطع ثمانية أشهر، ومن شعره: [من المتقارب]

فُتِنْتُ بِأَهْوَيْفِ يَسْبِي النُّهَى أَلَحَّ الْمُحِبُّونَ فِي عِشْقِهِ^(٢)

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣٢/٤.

(٢) الأهيف: الدقيق الخصر، الضامر البطن.

لَهُ مُقْلَةٌ سَهْمُهَا صَائِبٌ وَثَغْرِيكَادُ سَنَا بَرَقِهِ^(١)

وله في مליح صُلَى بأمثاله جماعة: [من الطويل]

أَقَامَ صَلَاةَ الْعَصْرِ غَضٌّ مُهَفِّهٌ بِكُلِّ كَحِيلِ الطَّرْفِ نَوْنِ الْحَوَاجِبِ^(٢)

فَقُلْتُ أَفِي الْمَحْرَابِ قَدْ قَامَ يُوسُفُ فَقَدْ شَاهَدْتُ عَيْنِي سُجُودَ الْكَوَاكِبِ^(٣)

و(مات) في جمادى الأولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١٤٣)

السيد الحُسَيْن بن الْقَاسِم بن الْمُؤَيَّد بالله الحَسَنِي^(٤)

السيد الإمام المنصور بالله الحُسَيْن بن الْقَاسِم بن الْمُؤَيَّد بالله مُحَمَّد ابن الإمام الْقَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي الشَّهَارِي: ولد بشهارة وأخذ بها وبمدينة صنعاء حتى صار الإجماع على علوّ درجته وعلمه وزهده وورعه وفضله. ودعا من بلاد حاشد في ذي الحِجَّة سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف، فأجابته البلاد اليمنية ونفذت أوامره، وخطب له في كثير من البلاد. ثم كان قيام المتوكل على الله الْقَاسِم بن الحُسَيْن بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين، فاستقرّ صاحب الترجمة متردداً من مدينة شهارة إلى مدينة حوث، حتى مات في شعبان سنة ١١٣١ إحدى وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١٤٤)

السيد الحُسَيْن بن الْمُؤَيَّد بالله ابن الإمام الْقَاسِم

السيد العالم التقيّ الحُسَيْن ابن الإمام الْمُؤَيَّد بالله مُحَمَّد ابن الإمام الْقَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي الشَّهَارِي: أخذ عن والده، وعن عمّه الإمام المتوكل على الله إسماعيل، والسيد الحُسَيْن بن عليّ بن صلاح العبالي وغيرهم. وكان سيداً حازماً، واختصّ بملازمة أبيه وهو وصيّيه، ثم ولّاه عمه المتوكل على الله إسماعيل بلاد القبلة. وله في السخاء الأخبار الحسنة. وله همة في شراء الضياع والأموال وإحياء

(١) في البيت اقتباس من الآية الكريمة: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور: ٤٣].

(٢) العَضُّ: النضر الطَّرِي (الشابّ الفتى). المهفّف: الضامر البطن، الدقيق الخصر.

(٣) في البيت إشارة إلى قول الله تعالى حكايةً عن يوسف عليه السلام: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ إِنِّي

رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

(٤) ترجمته في: الأعلام: ٢/ ٢٥٢؛ نبلاء اليمن: ١/ ٦٠١.

الأرض الخالية من السكان وتأمين السبل . وله وصية تلحق بوصايا الأوائل ، وتقرير درس ختمتين في كل يوم . وقُبيل وفاته بسنتين اعتورته الآلام فقعد في بيته بمدينة شهارة حتى (مات) في سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٥

السيد الحُسَيْن بن مُحَمَّد زَعِيب الحَسَنِي

السيد العلامة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أحمد بن عَجَلَان زَعِيب الحَسَنِي : أخذ عن السيد الحَسَن بن شَرَف الدين وغيره . وكان عالماً فاضلاً . ومن تلامذته القاضي أحمد بن سَعْد الدين المسوري وغيره . وخرج للجهاد بجهات صنعاء فمات بحدة بني شهاب في جمادى الآخرة سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٦

القاضي الحُسَيْن بن مُحَمَّد المسوري

القاضي العلامة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن غَانِم المسوري : أخذ عن الإمام المُتَوَكَّل على الله يَحْيَى شَرَف الدين وغيره . وكان من أهل الزهادة والبعد عن مطامع الدنيا ، وله أشعار بليغة . ولازم المُطَهَّر ابن الإمام شرف الدين . ووفاته صاحب الترجمة في ربيع الآخر سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٧

الفقيه الحُسَيْن بن مُحَمَّد النعماني الأهنومي

الفقيه العلامة الحُسَيْن بن مُحَمَّد النعماني الأهنومي الشهاري : أخذ عن الحَسَن بن صالح العفاري ، ومُحَمَّد بن علي العفاري ، وأحمد بن جَابِر الكَيْنَعِي وغيرهم . وكان عالماً محققاً سيما في الفقه ، مع ديانة . وكان سَادناً^(١) في قبتي الإمام المؤيَّد بالله مُحَمَّد ابن الإمام القَاسِم وولده الحُسَيْن بن المؤيد . ومات بشهارة في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف ، رحمه الله تعالى .

(١) السادن : الخادم ، أو الآذن ، وكان يُطلق على خادم الكعبة خاصّة .

(١٤٨)

السيد الحُسَيْن بن يَحْيَى الكُبْسِي

السيد العلامة التقيُّ الحُسَيْن بن يَحْيَى الكُبْسِي الحَسَنِي: كان سيِّداً زاهداً صالحاً عابداً ذا تقوى لا يقبض المال. قال جَحَّاف: حدثني والذي عنه قال: ذهبت إليه بصدقة فوافيته باب مسجد الأبهـر بصنعاء، فناوَلته، فتنَحَّى عني وقال: أعوذ بالله، وما زال يُرَدِّد ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠] فسألته فقال: رأيت كأني وقعت في عين حمئة منتنة فاستعذت بالله من ذلك وترقَّبْتُ بعض المهالك فهي هذه، اذهب لا حاجة لي بها. ولا أعلم في زماني من ردَّ المال سواه. و(مات) ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٤٩)

القاضي الحُسَيْن بن يَحْيَى حَنَش شارح البحر الزخار

القاضي العلامة الحُسَيْن بن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن بن يَحْيَى بن الحُسَيْن بن صالح بن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أحمد حَنَش الشهاري: أخذ عن السيد الحسن بن عليِّ العبالي، وصلاح الذنوبي وغيرهما. وكان علامةً محققاً، وله معرفة بالأصول والفروع والحديث والنحو والصرف، وله شرح على البحر الزخار. وكان لا يترك التدريس بشهارة، وله هيبة وعزيمة صادقة. ومن تلامذته القاسم بن المؤيد، ويَحْيَى بن الحُسَيْن بن المؤيد وغيرهما من أكابر العلماء الأعلام بعصره في شهارة وبلادها. و(مات) في رجب سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

حرف الدال المهملة

(١٥٠)

السيد داود بن يحيى الهدوي^(١)

السيد العلامة الحافظ التقي داود ابن السيد العلامة يحيى بن الحسين بن عليّ الهدوي صاحب الياقوتة: مولد صاحب الترجمة سنة ٧٢٠ عشرين وسبعمائة. وكان عالماً في فنون شتى حافظاً ضابطاً من أكابر أعلام الزيدية بزمه. وهو ممن وصل صنعاء مع القاضي عبد الله بن الحسن الدواري، وبايع الإمام المنصور عليّ بن صلاح الدين بصنعاء، ثم رجع إلى صعدة، وأقام بها. وله مصنفات وإجازات، ومن تلامذته السيد الهادي بن إبراهيم الوزير وغيره. و(مات) بصعدة في رجب سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعمائة، وقُبر بجانب قبر أخيه الهادي بن يحيى، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٤٣/٤.

حرف الراء

(١٥١)

رِزْقُ بن سَعْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ الصَّنْعَانِي

رِزْقُ بن سَعْدِ اللَّهِ مُحَمَّد، مملوك المولى مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن المهدي: أخذ في الآلات عن القاضي أحمد بن حُسين الهبل، وأخذ عن السيد عبد الله بن أحمد بن إسحاق، والسيد إسحاق بن يُوسف بن المُتوكل وغيرهم. وبرع في المعارف، وكان يقال: هو ابن سيناء زمنه. وكتب بخطه سلاسل الذهب شيئاً كثيراً. ولما نزل يُوسف العجمي الإمامي بصنعاء اشتغل به ولازمه وأخذ عنه في الفلسفة. ومن شعر صاحب الترجمة يفتخر بخطه: [من مجزوء الرمل]

لَسْتُ بِالذَّلَّةِ أَرْضَى وَأَنَا فَذَالْنَقَادَةِ^(١)

قَلَمُ الدَّيْبِاجِ فِي كَفِّي بِهِ نِلْتُ السَّعَادَةَ

و(مات) بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) الْفَذُّ: الْفَرْدُ أَوْ الْمُتَفَرِّدُ فِي مَكَانَتِهِ.

حرف الزاي

(١٥٢)

زَيْدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْوَعِ الذَّمَارِي

القاضي العلامة الورع زَيْدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْوَعِ الذَّمَارِي: مولده في سنة ١٠٨١ إحدى وثمانين وألف، وأخذ عن القاضي الحُسَيْن بن عَلِيِّ المجاهد، والحسين بن عبد الهادي ذعفان، والسيد عَلِيِّ بن الحَسَن الديلمي، والسيد صلاح بن الحُسَيْن الأخفش وغيرهم، حتى صار إمام العلوم بأسرها، وملتقط فرائدها من بحرهما. وكان ورعاً ناسكاً فاضلاً رصيناً زاهداً. وله أجوبة مفيدة وحواشٍ وتقارير على شرح الأزهار سديدة. ومن تلامذته السيد الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني، والمولى إِسْحَاق بن يُوسُف بن المُتَوَكِّل، والسيد يَحْيَى بن أحمد الكبسي، والفقيه المحقق الشهير الحسن بن أحمد الشيببي وغيرهم. (ومات) في رجب سنة ١١٦٦ سِتٍّ وستين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٥٣)

القاضي زَيْدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْعِزْرِي

القاضي العلامة زَيْدُ بن عبد الله الْعِزْرِي الْأَنْسِي: مولده في سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف، وأخذ عن الفقيه سَعِيد بن سند وغيره. وكان عالماً فاضلاً محققاً للأصول والفروع وتولَّى القضاء للمهدي صاحب المواهب في بلاد آنس، وفي أب وجيلة. ثم تولَّى القضاء بمدينة دمار، ولبث بها ثلاث عشرة سنة. ثم اعتذر عن القضاء في أيام المُتَوَكِّل الْقَاسِم بن الحُسَيْن، ورجع إلى وطنه ضوران آنس، و(ومات) فيه في ذي الحجة سنة ١١٤٣ اثنتين ومائة وألف، رحمه الله.

(١٥٤)

القاضي زَيْدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ قيسِ الخِوانِي الصَّنْعَانِي

مولده سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف، ونشأ بصنعاء، وله معرفة تامة بالعلوم. واتصل بالمولى زَيْد بن المُتوكل على الله إسماعيل، ثم ولي المخزان للمهدي صاحب المواهب، فنال أهل الاستحقاق منه النصيب الأوفر. ثم جرى في الدولة المتوكلية والمنصورية مجرى الناصح، وتعلق بعدة أعمال، وله شعر كثير، فمنه قصيدة أولها: [من الكامل]

لِعْدِيرِ دَمْعِي فِي مَحَبَّتِكُمْ صَفَا وَحَدِيثَ وَجْدِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَفَا
ومات في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٥٥)

الشيخ زَيْنُ العابدين بن سَعِيدِ المُنَوْفِي

ورد من مكة إلى اليمن مع والده في أيام المهدي صاحب المواهب، فأعجب بكمالاته، وما زال حاله ينمو حتى تولى الوزارة للمهدي، وأفاد أموالاً جليلاً ودنيا عريضة طويلاً. ثم كان من أكابر أعيان الدولة المتوكلية والموزرين لها، وولي بيت الفقيه من أعمال تهامة مراراً، ثم تغير عليه المُتوكل القَاسِم بن الحُسَيْن، فرجع إلى مكة بثروة عظيمة، و(مات) في سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف.

(١٥٦)

السيد زَيْدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ إبراهيم جَحَّاف^(١)

السيد العلامة الوزير الشهير زَيْد بن عَلِيٍّ بن إبراهيم بن المَهْدِي بن جَحَّاف الحسني كان سيداً جليلاً ورئيساً نبيلاً، وزر للإمام المُتوكل على الله إسماعيل، وكانت له لديه المنزلة الرفيعة والمرتبة العالية المنيعة، ولبلاء وأدباء عصره فيه عدة من المدائح. وقد ترجمه ولده إبراهيم بن زَيْد في الزهر الكمائم وغيره تراجم بسيطة. ومن محاسنه عمارة الجامع الكبير الشهير بمدينة حبور، وبركة الماء العظمى هنالك، وغيرهما. ومات بالروضة من أعمال صنعاء في سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف، ودفن بخزيمة مقبرة صنعاء المشهورة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) ترجمته في الأعلام: ٦٠/٣؛ نبلاء اليمن: ٦٥٤/١.

حرف السين المهملة

(١٥٧)

القاضي سَعْد الدين المسوري

القاضي العلامة سَعْد الدين بن الحُسَيْن المسوري اليمني : أخذ عن السيد شَرَف الدين الحمزي ، والمهلا بن سَعِيد النسائي وغيرهما . وكان من أفراد وقته في الفضائل . وله في العلوم الحظ الواسع . ورحل إلى صنعاء ، وسكن في بلاد خَوْلَان . وكان رسولاً فيما بين الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد والأتراك في الصلح . وتولى الكتابة والخطابة للإمام القَاسِم . (ومات) في الهجر من بلاد الأهنوم في سنة ١٠٣١ إحدى وثلاثين وألف ، رحمه الله تعالى .

(١٥٨)

الشيخ سَعْد الدين بن عبد الولي العديني

الشيخ العالم الفاضل سَعْد الدين بن عبد الولي صاحب العدين من اليمن الأسفل : كان شيخاً فاضلاً تقيّاً ورعاً صالحاً ناسكاً حُلُو الحديث كريماً ، لا يدع الصدقة الواسعة في صباح كل يوم ، وله مشاركة في العلم يسيرة . وكان يحفظ فقه الشافعية حفظاً متقناً ، وله في الأدب يدٌ قوية . وكان غنياً مليّاً مرزوقاً . وقالوا : لو توجّه لبيع التراب لربح فيه . وابتلي في آخر عمره بكفّ بصره . وكان مشغولاً بالطاعة وإنالة المساكين ، وعمّر داراً للضيافة ينزل بها الضعفاء والمساكين ، وكان يُنيل كل قاصد ، ويُنزل كل يوم إلى مجمع به حملة كتاب الله فيدارسهم وبين يديه صندوق مملوء مالاً فلا يقوم عن المجلس حتى ينفق ما فيه . ومات في سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(١٥٩)

الفقيه سَعِيد بن أحمد الفتوح

الفقيه العلامة سَعِيد بن أحمد الفتوح المعروف بسعيد الدار نسبة إلى قرية دار

عمرو من بلاد سَنحان بجهات صنعاء: أخذ عن السيد الكبير عليّ بن مُحَمَّد بن أبي القَاسِم وغيره. وكان عالماً نحوياً مُحَقِّقاً، وعنه أخذ السيد مُحَمَّد بن المُرتَضَى، والسيد مُحَمَّد بن عبد الله أبو زيد وغيرهما. وكان يقرئ بمدينة صنعاء رحمه الله. وقد ترجمه مؤلف طبقات الزيدية، رحمهم الله تعالى.

١٦٠

القاضي سَعِيد بن صَلَاح الهبل

القاضي العلامة الأفضل سَعِيد بن صَلَاح الهبل: أخذ عن أحمد بن معوضة الجربي، وعليّ بن قَاسِم السَنحاني، والسيد عبد الله بن أحمد المؤيدي وغيرهم. وكان صاحب الترجمة هو العلامة الفاضل المذاكر شيخ الأكابر، له السجايَا النبوية والأخلاق العلوية والورع الشحيح والزهد الصحيح، ومن تلامذته المُتَوَكِّل على الله إسماعيل وغيره. وسكن صَعْدَة مدة، ثم عاد إلى الأهنوم، و(مات) بها في شَوَّال سنة ١٠٣٧ سبغ ثلاثين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٦١

الفقيه سَعِيد بن عَطَّاف قَحِيل القُدَّاري

الفقيه العلامة سَعِيد بن عَطَّاف بن قَحِيل القُدَّاري الدُّولاني: أخذ عن السيد قَاسِم بن مُحَمَّد العلوي، وعبد الله بن أحمد بن الوَرْد سار الغالبي، والسيد المُطهر بن مُحَمَّد تاج الدين، وَيَحْيَى بن مُحَمَّد حميد، والسيد عبد الله بن مُحَمَّد المُنتصر، وغيرهم.

وهو العلامة الفاضل الزاهد الورع الكامل، أجاز للإمام القَاسِم بن مُحَمَّد وأولاده في صحيح البخاري، ومات في محرم سنة ١٠٢٣ ثلاثٍ وعشرين وألف في بيت القُدَّاري، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٦٢

القاضي سَعِيد بن عبد الرَّحْمَنِ السَّماوي

القاضي العلامة سَعِيد بن عبد الرَّحْمَنِ السَّماوي: مولده سنة ١١١٧ سبغ عشرة ومائة وألف، وأخذ عن أحمد بن مَهْدِي الشيببي، وأخيه مُحَمَّد بن مَهْدِي، وزيد بن عبد الله الأَكْوَع، والحَسَن بن أحمد الشيببي وغيرهم من علماء مدينة ذمار. وكان بقية

المدققين وخاتمة المحققين، وتولَّى القضاء بمدينة شبام وتريم، ودرّس بمدينة صنعاء، ثم عاد إلى ذمار، وتصدّر للفتيا والتدريس بها حتى تُوفي فيها في سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١٦٣)

القاضي سعيد بن عبد الله العنسي الذمّاري

القاضي العلامة التقي سعيد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد العنسي الذمّاري: مولده سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف، وأخذ عن إسماعيل بن عليّ المجاهد، وعلي بن عبد الله العمري، ومُحَمَّد بن إبراهيم السّحولي وغيرهم، حتى صار فقيه عصره ومفتي دهره، وتصدّر للفتيا والتدريس. وطلب منه المهدي صاحب المواهب، والمُتوكل القاسم بن الحسين الدخول في القضاء فامتنع أشدّ الامتناع، ومن شعره: [من مجزوء الكامل]

لِلْخَيْرِ قَوْمٌ لَا تَزَا لُجُوهُهُمْ تَدْعُو إِلَيْهِ
طُوبَى لِمَنْ جَرَّتِ الْأُمُورُ رِصَالِحَاتُ عَلَى يَدَيْهِ
ولم يزل عاكفاً على التدريس والفتيا بدمار حتى تُوفي فيها في سنة ١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٦٤)

الفقيه سعيد السّمحي الأنسي الصنعاني

الفقيه الأديب الأريب سعيد بن مُحَمَّد، وقيل: سعيد بن صالح السّمحي الأنسي: نشأ بمدينة صنعاء ومهر في الأدب، وانفرد من بين شعراء عصره بالمعرفة التامة للغة، فاستعملها في شعره. وله نسكٌ وصلاخٌ، ومن شعره: [من الطويل]

وإِنِّي لِأَهْوَى صَوْنَ دِيبَاجَةِ الْحَيَا وَأَرْغَبُ فِي هَجْرِ الْقَرِيضِ وَأَطْمَعُ^(١)
وَأَلْبَسُ مِنْ دَرَعِ الْقَنَاعَةِ سَابِغاً تَرْدُ سِهَامَ الضَّيْمِ عَنِّي وَتَدْفَعُ^(٢)
فَكَمْ أَتَحَاشَى الشَّمَدَ مِنْ كُلِّ مُحْسِنٍ وَحَوْضَ الْمُنَى فِيهِ لِغَيْرِي مُتَرَعُ^(٣)

- (١) الصَّوْنُ: الوقاية أو الحفظ من العيب ونحوه. ديباجة الوجه: حُسن بشرته. الحَيَا: الحياء: الاحتشام، والمراد هنا: الوجه. القرِيض: الشعر.
(٢) السابغ: الطويل التام. الضَّيْمُ: الذلُّ أو الظلم ونحوهما.
(٣) الثَّمَدُ: الماء القليل ليس له مدد. المُتَرَعُ: المَلَان.

وَلَكِنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ أَجِدْ لِمَثَلِي رِزْقًا غَيْرَ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ
قَرِيضٌ كَمَا الدَّرُّ النَّضِيدُ أَصَوْغُهُ وَكَالرَوْضُ بِالْعَذْبِ النَّمِيرِ يُوشَعُ^(١)
يُطَاوَعُنِي هَذَا الْقَرِيضُ صِنَاعَةً وَأَكْثَرُ مَنْ وَافَى بِهِ يَتَصَنَّعُ
وَأَشْعَارُهُ كَثِيرَةٌ، وَتُوفِي بِصِنْعَاءِ سَنَةِ ١١٢٢ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٦٥

الفقيه سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى الصَّعْيَتَرِي^(٢)

الفقيه العلامة الشهير سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الصَّعْيَتَرِي ابْنُ بِنْتِ الْفَقِيهِ
الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيِّ الزَّيْدِيِّ: كَانَ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ وَحِيدَ الْمَفْرَعَيْنِ،
وَلِسَانِ الْمَخْلَصِينَ، وَهُوَ مُؤَلِّفُ الْبَرَاهِينِ، وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى تَذَكُّرَةِ جَدِّهِ الْفَقِيهِ الْحَسَنِ
النَّحْوِيِّ، وَمَاتَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ بِصِنْعَاءِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٨١٥ خَمْسَ عَشْرَةَ
وِثْمَانِيَّةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ.

١٦٦

الْأَمِيرُ سَعْدُ بْنُ يَحْيَى الْعَلْفِي

وَلِيَ أَعْمَالًا لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِ مَعَ سَيِّدِهِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَلْفِيِّ الْأُمَوِيِّ،
وَاشْتَغَلَ بَعْدَهُ بَوَلَايَاتٍ. وَكَانَ شَجَاعًا جَوَادًا حَرِيصًا عَلَى جَمْعِ الْمَالِ مِتْلَفًا لِلرِّجَالِ
مَحَبًّا لِلْأَبْطَالِ مَائِلًا إِلَى الرِّفَاهِيَةِ مَشْغُوفًا بِعَمَلِ الْمَرْكَبَاتِ. ظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ فِي
الْوَلَايَاتِ آيَاتٌ، وَتَعَجَّبَ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ مِنْ بَلُوغِهِ إِلَى أَنْهَى الْمَرَاتِبِ الْمَحْمُودَةِ
الْغَايَاتِ. وَقَدْ تَرَجَّمَهُ جَنَاحٌ فِي تَوَارِيخِهِ، وَسَاقَ جُمْلَةً مِنْ أَخْبَارِهِ وَغَرَائِبِهِ، وَمَوْتَهُ فِي
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١١٨٩ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٦٧

الشَّيْخُ سَهْلُ بْنُ جَمَلِ اللَّيْلِ الْحَضْرَمِي

الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) النَّضِيدُ: الْمَرْصُوفُ، الْمَنْسُوقُ، الَّذِي ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. النَّمِيرُ (مِنْ الْمَاءِ): الطَّيِّبُ النَّاجِعُ
الْعَذْبُ. يُوشَعُ: يُخْلَطُ.

(٢) تَرَجَّمَتْهُ فِي: مَعْجَمَ الْمُؤَلِّفِينَ: ٢٧٦/٤.

جمل الليل اليمني الحَضْرَمِي، ولد بمدينة تريم، وأخذ عن الشيخ عبد الرَّحْمَنِ بن علوي بافقيه، والشيخ أحمد بن عُمَر، وعبد الرَّحْمَنِ سَقَاف العَيْدَرُوس وغيرهم. وكان جيّد الفهم حسن الحفظ، يميل إلى الخمول، مع بشاشة وشفقة، ودرّس وأفتى، ومات في تريم سنة ١٠٧٦ ستّ وسبعين وألف، رحمه الله.

حرف الشين المعجمة

١٦٨

السيد شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى

السيد العلامة المجتهد الفهامة المقتصد شمس الدين ابن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني اليمني تربى في حجر والده نحو عشر سنين، وحفظ المتون المختصرة، وأخذ في علم العربية عن الإمام المظهر بن محمد الحمزي. وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً ناسكاً حسن العبارة شاعراً بليغاً كثير المحفوظات، وأخذ عنه ولده الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وغيره. ومات بظفير حجة في سنة ١٠٩١ إحدى وتسعمائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٦٩

السيد شمس الدين بن محمد الهادوي

السيد العلامة شمس الدين بن محمد بن صلاح بن الحسن الهادوي الحسني اليمني. أخذ عن الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن يحيى مظفر، وأجازه إجازة قال فيها: سمع علي الشريف العالم الورع العامل الكامل الأزهد شمس الدين «كتاب البيان» و«كتاب البستان» و«التيان» قراءة من اطلع على معانيها وحقق حقائقها واستفاد أجاد بما عند شيخه وزاد في أوقات ومجالس متعددة، آخرها اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٨٩٢ اثنتين وتسعين وثمانمائة.

١٧٠

السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيروس الحضرمي^(١)

السيد العالم التقي شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣١١/٤؛ إيضاح المكنون: ٢٢/٢.

العِيدروس الحُسَيْنِي اليمَنِي الحَضْرَمِي . مولده سنة ٩٩٣ ثلاثٍ وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم، وأخذ عن والده، وعن فَضْل بن عبد الرَّحْمَنِ بأفْضَل، والشيخ زين باحُسَيْن، وعبد الرَّحْمَنِ بن شِهَاب الدين وغيرهم. ورحل إلى الشحر واليمن والحرمين، وأخذ عن عدة من العلماء فيها، ولازم الاشتغال والتقوى. ورحل إلى الهند، وأخذ عن جماعة، وحصل كتباً نفيسة. واجتمع له من الأموال ما لا يُحصى. وله مصنفات عديدة. ومات في سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف، رحمه الله تعالى.

(١٧١)

السيد شَيْخ بن عبد الله السَّقَّاف

السيد الفاضل شَيْخ بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ بن شَيْخ بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ السَّقَّاف الحُسَيْنِي . أخذ عن جماعة من علماء عصره، وشارك في الفقه والنحو، وكان الغالب عليه شدة التواضع والمحبة للعلماء والرحمة للضعفاء. ومات في سنة ١٠١٦ ست عشرة بعد الألف، رحمه الله تعالى.

(١٧٢)

السيد شَيْخ بن عليّ الجَعْفَرِي

السيد العالم الفاضل شَيْخ بن عليّ بن مُحَمَّد بن عبد الله بن علوي الجَعْفَرِي الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي . أخذ عن جماعة من العارفين في حَضْرَمَوْت، ثم دخل إلى الهند وأخذ عن عدة من الأعلام، وضبط وقيد، ورحل إلى الحرمين، وفاق في العلوم النقلية والعقلية. ثم عاد إلى بندر الشحر فاشتهر بها وعلا صيته فيها، وأقبل عليه أهلها وعظّموه وأجلّوه، وولي مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فأفاد وانتفع به خلق كثير. وولي خطابة الجامع، وجمع بين الرياسة والمراتب، و(مات) في الشحر في صفر سنة ١٠٦٣ ثلاثٍ وستين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

حرف الصاد المهملة

(١٧٣)

السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المثنوك

السيد الفاضل الصادق بن محمد بن زيد بن المثنوك على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني. كان سيداً جليلاً، لطيف المجالسة حسن المحاضرة، ومن شعره قصيدة أرخ بها دعوة المنصور بالله علي بن المهدي العباس في رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف: [من البسيط]

لَا زِلْتُ تَسْمُو إِلَى مَا شِئْتُ مِنْ رُتَبٍ فِي الْمَجْدِ أَعِيتُ مِنْ لَدُنْكَ مُطْلَبِي^(١)
تَنْقَادُ طَوْعاً كَمَا يَحْكِي مُؤَرِّخُهَا لَكَ الْمَحَامِدُ فِي عَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ

(١٧٤)

السيد صالح بن أحمد السراجي الصنعاني

السيد العلامة صالح بن أحمد بن يحيى بن داود بن علي بن أحمد ابن الإمام يحيى بن محمد السراجي الحسني الصنعاني. أخذ عن حسن بن يحيى زنبور، وعلي الملصي، وعلي بن سعيد الشربجي، وإبراهيم السحولي، وأحمد بن سعيد الهبل، وعلي بن جابر الشارح، وغيرهم من أكابر علماء عصره. وعزم مع المولى محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم في سنة ١٠٧٠ سبعين وألف إلى رداً فأخذ عنه. وتلامذة صاحب الترجمة جم غفير من أكابر العلماء. وكان عالماً محققاً وأستاذاً مدققاً صواماً قواماً، سكن مدينة صنعاء، وتوفي بها في شوال سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف، رحمه الله تعالى.

(١) تسمو: تعلق وترتفع. أَعِيتُ: أُنْعِمْتُ.

(١٧٥)

الشيخ صالح بن أحمد الأنصاري

الشيخ العلامة المحقق صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن يحيى الأنصاري الرّداعي. كان صاحب الترجمة من أنصار الدين وأهل الفضل اليقين، مبرزاً في جميع العلوم مدققاً في علوم الأصول، ونظم متن الكافل في أصول الفقه نظماً بديعاً فيه كل السلاسة وزيادة من حفظه، وهو أبسط من منظومة السيد الإمام مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير. وأسمع على المترجم له منظومته المذكورة في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف تلميذه مُحَمَّد بن هادي الخالدي وغيره، رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٧٦)

القاضي صالح بن حسين العنسي

القاضي العلامة صالح بن حسين بن قاسم بن يحيى بن مُحَمَّد العنسي. أخذ عن أحمد بن صالح العنسي، ومهدي الحسوسة، والسيد مُحَرَّم بن مُحَمَّد، والحُسَيْن بن يحيى السّحولي وغيرهم. وكان عالماً أصولياً كبيراً محققاً شهيراً من أحسن الناس خلقاً وخلقاً وجلالة. وكان ينتقل من صنعاء إلى صعدة. ثم ولّاه المهدي صاحب المواهب القضاء في حبش، فلم يزل حاكماً عليها حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف، رحمه الله.

(١٧٧)

القاضي صالح بن داود الأنسي^(١)

القاضي العلامة صالح بن داود الأنسي الحدقي. أخذ عن إبراهيم بن يحيى السّحولي، والسيد أحمد بن علي الشّامي، والإمام المتوكل على الله، إسماعيل، وغيرهم. وكان عالماً محققاً مبرزاً يملئ الأزهار من حفظه. ومن مؤلفاته شرح العقيدة الصحيحة للإمام المتوكل على الله، ومختصر شرح العلفي للجامع الصغير، وشرح على المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاة. وسكن في آخر أيامه بقرية حدقة من بلاد آنس، و(مات) بها سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف، رحمه الله.

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٦/٥.

(١٧٨)

السيد صلاح بن إبراهيم تاج الدين

السيد العلامة صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن يَحْيَى بن يَحْيَى الحَسَنِي. روى عن الإمام المتوكل على الله المُطَهَّر بن يَحْيَى، والقاضي سُليمان بن يَحْيَى صاحب شعلل، والأمير الهادي بن تاج الدين، والسيد عليّ بن المرتضى بن المُفضَّل، والسيد يَحْيَى بن مَنْصُور بن المُفضَّل، ومُحمَّد بن سُليمان بن أبي الرجال، والإمام الحَسَن بن بَدْر الدين، والأمير الحَسَن بن مُحمَّد وغيرهم. وكان علامة كبيراً ونحريراً خطيراً، وله رسائل ومسائل، وهو مُتَمِّم شفاء الأمير الحُسَيْن بن مُحمَّد. وسكن الشَّرف الأعلى. وقد أثنى عليه الإمام المهدي مُحمَّد بن المهدي في رسالة له في سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمئة. ومات صاحب الترجمة في أول القرن الثامن، رحمه الله تعالى.

(١٧٩)

الشريفة صَفِيَّة بنت المُرتضى بن المُفضَّل^(١)

الشريفة العالمة الفاضلة صَفِيَّة بنت المُرتضى بن المُفضَّل. كانت عالمةً فاضلةً، لها مؤلفات، وتزوجت السيد مُحمَّد بن يَحْيَى القاسمي لأنه كان عالماً مُحَقِّقاً، في علم الكلام، فرغبت فيه لقصورها في ذلك الفن، فانتفعت به، وانتفع بها في علم العربية. وماتت الشريفة صَفِيَّة في سنة ٧٧١ إحدى وسبعين وسبعمئة، رحمه الله تعالى.

(١٨٠)

السيد صلاح بن إبراهيم الوزير الحَسَنِي

السيد العلامة صلاح بن إبراهيم بن عليّ بن المُرتضى الوزير صَنُو السيد الهادي بن إبراهيم الوزير. أخذ صاحب الترجمة عن عبد الله بن الحَسَن الدواري، وعلى أخيه الهادي بن إبراهيم وغيره، ومهر في فنون العلم والبلاغة والأدب واللغة العربية. وله في الفقه يدٌ قوية. وكان بينه وبين الإمام المهدي أحمد بن يَحْيَى مودة عظيمة، وخرج معه إلى قرية بيت بوس من أعمال صنعاء، ثم انقطع صاحب الترجمة إلى العبادة والذكر، وحجَّ حَجَّتَيْن ماشياً، ولزم مسجد الهجرة في شطب، يقوم فيه

(١) ترجمتها في: معجم المؤلفين: ٢١/٥؛ الأعلام: ٢٠٦/٣.

بعض الليل ومعظم النهار لا يكلم أحداً. وأذن في ذلك المسجد نحو خمسين سنة للفروض الخمسة. وكان من رأيه تربيع الأذان في أوله. (مات) في سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة تقريباً، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١٨١)

السيد صلاح بن أحمد الوزير

السيد العلامة المحدث البارع صلاح بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير الحسيني. مولده ليلة الجمعة ٢٧ شعبان سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة، وأخذ عن والده، وعن محمد بن يحيى حشش وغيرهما. وكان خاتمة النجباء وكعبة العلماء والأدباء أفضل أهل زمانه وأورعهم وأفصحهم في الكلام وأبرعهم، محققاً في جميع العلوم. سكن حصن كوكبان، ثم انتقل إلى صنعاء وبقي بها عن أمر الإمام القاسم بن محمد أيام ولاية الأتراك عليها. وكان صادقاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم، ومن أجل تلامذته الإمام القاسم وولده الإمام محمد بن القاسم، والسيد محمد بن عز الدين المفتي وغيرهم من الأكابر. وكان يتصل بالبasha جعفر نائب الأتراك بها، فقال له في بعض الأيام موجهاً بذكر المذاهب: [من المنسرح]

خَدَكَ ذَا الْأَشْعَرِيِّ حَنَفَنِي وَصَارَ مِنْ أَحْمَدِ الْمَذَاهِبِ لِي^(١)

حُبِّكَ مَا زَالَ شَافِعِي أَبْدَأُ يَا مَالِكِي كَيْفَ صِرْتُ مُعْتَزَلِي^(٢)

ثم قال البasha جعفر مداعباً: أين ذكر الزيدية؟ فقال صاحب الترجمة مرتجلاً:

زَادَ غَرَامِي بِهِ فَزَيْدَنِي بَعْدَ عَنِ الْمَكْثَرِينَ فِي عَذْلِي^(٣)

فتعجب البasha من سرعة بادرته، وقال له: من أفضل الصحابة يا سيد صلاح؟ قال: أبو بكر، فقال: أتفضله على علي بن أبي طالب؟ قال: أنت سألتني عن الصحابة، وأما القرابة فأمرهم آخر، علي يعد من القرابة، فسكت البasha. وبلغه أن الإمام القاسم عز من لعب الشطرنج تعزيراً مخصوصاً، وأوقفه في الشمس معقولة رجله، فاستغرب البasha ذلك، وظن أنه لا سلف للإمام فيما فعله، وأن ذلك هفوة

(١) في البيت إشارة إلى مذهب أبي الحسن الأشعري، ومذهب الإمام أبي حنيفة، ومذهب الإمام أحمد بن حنبل.

(٢) يشير هنا إلى مذهب الإمام الشافعي، ومذهب الإمام مالك، ومذهب المعتزلة.

(٣) العذل: اللوم.

منه؛ فلما دخل عليه السيد صلاح سألته، فقال: أصاب الإمام. قال الباشا: من أين ذلك؟ فقال: هذا فعله جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأسند الرواية. ولعله نسب الرواية وأسندها من طريق الزمخشري. وقد ذكر هذا التعزير الأمير الحسين في الشفاء.

ومن شعر صاحب الترجمة، مناقضاً شعر من قال: «لا يَكُنْ ظَنُّكَ إِلَّا سَيِّئاً».
قوله: [من الرمل]

لا يَكُنْ ظَنُّكَ إِلَّا حَسَنًا إِنَّ سُوءَ الظَّنِّ مِنْ طَبْعِ اللَّئَامِ
وَكَفَى فِي ذَمِّهِ لَوْ عَقَلُوا أَنَّهُ نَقْصٌ وَإِثْمٌ وَحَرَامِ
كُلِّ مَنْ كَانَ لَهُ مُعْتَمَدًا عَدِمَ النِّفْعَ بِأَنْوَاعِ الْأَنَامِ
أَحْسِنِ الظَّنَّ بِمَوْلَاكَ تَفُزْ إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بُرْءٌ وَسَلَامِ

ومن شعره السائر القصيدة التي أولها: [من الرجز]

لَلَّهِ أَيَّامِي بِذِي مَرَمَرٍ وَطَيْبِ أَوْقَاتِي بِسَفْحِ الْغِرَاسِ^(١)
وَالشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بِمَنْ أَرْضِي وَالسَّرَفُ فِيهِ السَّرَّ وَالنَّاسُ نَاسُ
الْجِنْسُ مَنْظُومٌ إِلَى جِنْسِهِ وَأَفْضَلُ النِّظْمِ نِظَامُ الْجِنَاسِ
وَزَهْرُ زَهْرَانٍ لَهُ مُجْتَنَى وَقَاتِهِ الْهَازِمُ جُنْدُ النِّعَاسِ^(٢)

ومات بصنعاء في سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٨٢

السيد صلاح بن أحمد الرازي

السيد العلامة التقي صلاح بن أحمد الرازي. أخذ عن الفقيه صديق بن رسام، والقاضي يحيى بن أحمد الحاج وغيرهما. وكان من محاسن السادة وممن بذل نفسه للتدريس والإفادة في عامة الفنون. وسكن صنعاء، وكان أديباً ظريفاً سريع الجواب حسن المجون. و(ومات) بعد سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١) ذو مرممر، وسفح الغراس: موضعان.

(٢) القات: نبات يُزرع لأوراقه التي تُمضغ خضراء، قليله مُنبّه، وكثيره مُخدر، ويزرع بكثرة في اليمن، ويُسمّى: شاي العرب.

١٨٣

السيد صلاح بن الحسين الكحلاني

السيد العلامة الفروعى صلاح بن الحسين بن شرف الدين الكحلاني الحسني . كان عالماً ورعاً زاهداً عابداً مدرّساً، أخذ عنه جماعة، وتولّى الحكومة في كحلان من سنة (١١٣٣) حتى توفي بها، في سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٤

السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافي الجبوري^(١)

السيد البليغ العلامة صلاح بن عبد الخالق بن يحيى بن الهادي بن إبراهيم الجحافي الجبوري . أخذ عن الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم، وأحمد بن سعد الدين المسوري وغيرهما . وهو إمام الأدب البارِع وعلم البيان النافع الحاوي لكل غريب، والآتي بكل عجيب، ونادرة وقته في جميع الخصال . وكان فقيهاً في الفروع، وإماماً في علم الطريقة . وله شرح على تكملة الأحكام، و(مات) في جمادى الأولى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف بـحبور .

١٨٥

السيد صلاح بن علي بن مُحَمَّد بن أبي القاسم^(٢)

الإمام المهدي صلاح بن علي بن مُحَمَّد بن أبي القاسم الحسني . كان من أكابر علماء عصره، ومن مؤلفاته (النجم الثاقب بشرح كافية ابن الحاجب)، ودعا بصنعاء في سنة ١٨٤٠ أربعين وثمانمائة، ثم قبض عليه الأمير سنقر وحبسه بصنعاء . ثم خرج من الحبس، وسار إلى صعدة، ثم عاد إليها بجيش عظيم في سنة ٨٤٢ . وكان أسره حول صنعاء وإيداعه السجن بها حتى مات فيه في سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمانمائة، وقبره بصرح مسجد موسى المعروف بصنعاء، رحمه الله تعالى .

(١) ترجمته في معجم المؤلفين: ٢٣/٥؛ إيضاح المكنون: ٢٤/١؛ هدية العارفين: ٤٢٨/١؛

الأعلام: ٢٠٧/٣، وفيه توفي سنة ١٠٤٧هـ .

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢١/٥؛ الأعلام: ٢٠٧/٣؛ إيضاح المكنون: ٦٢٢/٢ .

١٨٦

الفقيه صلاح بن عليّ الشُّويطر الذماري

الفقيه صلاح بن عليّ المداني الحارثي الشُّويطر الذماري . قرأ على عبد المسلمي وغيره، وعنه أخذ في علم القراءات جَمٌّ غفير، منهم عبد السلام السلامي وغيره . وكان فقيهاً ورعاً زاهداً عابداً، لازم الأذان بمدرسة الإمام شرف الدين بصنعاء ثلاثاً وأربعين سنة، ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٧

السيد صلاح بن مُحَمَّد الهدي

السيد العلامة صلاح بن مُحَمَّد بن الحسن بن المهدي بن عليّ بن المُحسن بن يَحْيَى بن يَحْيَى الحسني . مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة، وكان عالماً فاضلاً من أكابر شيوخ آل مُحَمَّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم، ومن تلامذته السيد عبد الله بن الهادي الوزير وغيره . وهو من أنصار الإمام المهدي . وتوفي في شوال سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة في رُغَافَة^(١)، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٨

الفقيه صلاح الفلّكي الذماري الفَرايضي

الفقيه المحقق صلاح بن مُحَمَّد بن ناصر الفلّكي الذماري الفَرايضي . أخذ عن والده وغيره . وكان علامةً فهامةً، علماً من الأعلام لا يزاحم في الفضائل، ومن أهل الصبر على التدريس، وله شعر رائق، ومن تلامذته القاضي إبراهيم السحولي، ووالده القاضي يَحْيَى وغيرهما . ومات بمدينة ذمار في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف، رحمه الله تعالى .

١٨٩

السيد صلاح بن ناصر الكحلاني

(١) رُغَافَة: قرية على مرحلة من صَعْدَة باليمن، اشتهرت باستخراج الحديد وتصنيعه . (معجم البلدان: ٥٣/٣).

السيد العلامة صلاح بن ناصِر بن مُحَمَّد بن صلاح الكحلاني الحسني . أخذ بشهارة عن السيد الحسين بن المؤيد ، وصنوه القاسم بن المؤيد وغيرهما . وكان عالماً فاضلاً محققاً سيما في الفروع . وتولى الخطابة بشهارة ، ثم رحل إلى كجلاح تاج الدين ، ودرّس فيه مدة . ثم انتقل إلى قرية بيت قدم من أعمال كحلان ، ومات هنالك في رمضان سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة وألف ، رحمه الله تعالى .

١٩٠

الفقيه صلاح بن يحيى الشطبي

الفقيه العلامة صلاح بن يحيى بن مُحَمَّد بن داود بن يوسف بن قيس الشطبي . أخذ عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين ، وعن الفقيه يحيى حميد ، والسيد عبد الله بن القاسم العلوي وغيرهم . وكان عالماً محققاً ، قال الإمام شرف الدين في أثناء إجازته له ما نصه :

أجزنا الفقيه العلامة النبيه الذي استفاد في كل العلوم كل مسموعاتنا وموضوعاتنا وسائر علوم الديانة ، وكتب البراعة والبلاغة ، لعلمنا أهليته وحفظه وإتقانه وتبحره في كل ذلك . وكان ذلك في رجب سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة .

١٩١

السيد صلاح بن يوسف الحسني

السيد العلامة صلاح بن يوسف بن صلاح بن المرتضى الحسني الهدوي . سمع على الإمام المطهر بن مُحَمَّد بن سليمان الحمزي وغيره . وكان علامةً محققاً متبحراً سيما في علم الكلام ، وهو تلو أخيه مُحَمَّد . ووفاة صاحب الترجمة في شوال سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف العين

١٩٢

السيد عامر مؤلف بُغية المريد^(١)

السيد الأديب عامر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عامر بن عليّ الشهيد الحَسَنِي عَمَّ الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد. ولد صاحب الترجمة في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف، وكان من ذوي الأخلاق الرضية والأنفاس الطيبة الهاشمية. قدر على نفسه وصانها وخالف هواها وهانها، وحفظ منصبه ورياسته، وتفرد بالكمال في وقته. وكان عارفاً بكثير من الأمور محققاً في الأنساب وأخبار سلفه، وله في ذلك التاريخ المفيد الموسوم (بُغية المريد وأنس الفريد في أنساب ذرية السيد علي بن مُحَمَّد بن عليّ بن الرَّشيد) ومن نشأ معهم وعاصرهم من السادة الأعلام الكماة، والشيعة الفضلاء. وقد جمع في هذا الكتاب وأوعى وأفاد فيه وأجاد. وحكى عنه ولده مُحَمَّد بن عامر بن مُحَمَّد أنه قال: إن في كتابه المذكور ما يحتاج إلى تقديم وتأخير. وكان صاحب الترجمة قد حنكته التجارب ومارس الأمور الصعاب، وكانت له فِرَاسة قوية. ومرض من ألم الاستسقاء، و(توفي) ليلة غرة شعبان سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٩٣

القاضي عامر الذمّاري

القاضي العلامة التقيّ عامر بن مُحَمَّد الذمّاري الصّبّاحي. أخذ عن إبراهيم بن مَسْعُود الحوالي، وعبد العزيز بهران، والإمام الحَسَن بن عليّ بن داود، والإمام القَاسِم بن مُحَمَّد وغيرهم. وكانت إليه النهاية في تحقيق الفروع بزمه. ورحل في أول زمانه إلى مدينة ذمار فلقى شيوخها، فعكف على الطلب مع شدة. وكان لا يملك

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٥٥/٥.

إلا فرواً واحداً من جلد الغنم، فإذا احتلم غسله ولبسه وهو أخضر، لأنه لا يجد غيره. ولما دعا الإمام القاسم خرج إليه صاحب الترجمة من صنعاء، وصحبه وقوى أعضاد الدولة القاسمية، ثم الدولة المؤيدية، ثم انتقل إلى خولان العالية، واستقر في وادي عاشر من بني سحام، وبنى بها داراً عظيمةً فقصده العلماء إلى هنالك. وكان كثير العبادة، ودخل إلى صنعاء لعقد الصلح بين الإمام القاسم بن مُحَمَّد والأتراك. وكان يرى عدم جواز الصلاة في البكيرية المعمورة بأعلى صنعاء، لأن موضعها مقبرة عظيمة من مقابر المسلمين بنى عليها الوزير حسن باشا الرومي جامع البكيرية، وعظام الموتى في تخوم الأرض (هذا ترجيح صاحب الترجمة). و(مات) في حادي عشر رمضان سنة ١٠٤٧، وقبره بجانب قبر عبد القادر التهامي، وقبر ولده أحمد بن عامر الذماري في عاشر من بني سحام في بلاد خولان العالية، رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٩٤

عبد الباري الأهدل الحسيني

السيد التقي عبد الباري بن مُحَمَّد بن عُمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عُمر بن مُحَمَّد بن أحمد بن عُمر بن أحمد بن علي الأهدل الحسيني اليمني. كان من الكملاء المشهورين، له فضائل عديدة وأفعال جميلة حميدة، شائع الفضل والكرم في تهامة اليمن. و(توفي) بقرية المراوعة من أعمال تهامة في ذي الحجة سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف، رحمه الله تعالى.

١٩٥

الشيخ عبد الباقي المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة عبد الباقي بن الزين المزجاجي التحيتي نسبة إلى التحيتية خارج زبيد. ولد بالتحيتية، وأخذ عن علماء عصره، وتخرّج به جماعة من الفضلاء. ولم يزل ينفع الناس حتى توفي في ربيع الآخر سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف، وآل المزجاجي نسبة إلى المزجاجية، موضع بالقرب من زبيد.

١٩٦

القاضي عبد الجبار الحبوري

القاضي العلامة الحاكم الشهير بمدينة صنعاء عبد الجبار بن جابر الحبوري.

كان عالماً حافظاً وفقياً متفنناً ورعاً ناسكاً، يستأنس به الضعفاء والمساكين، وبهابه الأكابر والعظماء من المتخصصين. (مات) بصنعاء في ذي القعدة سنة ١٠٧٤ أربع وثمانين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٩٧

(١) القاضي عبد الحفيظ المهلا الشرفي

القاضي الحافظ التقيّ عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا الشرفي. أخذ عن والده، وعن الإمام القاسم بن محمد، وولده المؤيد بالله، والحسين ابن الإمام القاسم، وغيرهم من أكابر علماء عصره. وكان إماماً في علوم الاجتهاد، وله فضائل أذعنت لها أرباب التحقيق في كل بلاد. وكان يحفظ في كل العلوم مؤلفات عديدة مع شروحها، وله أجوبة على مسائل عديدة وردت إليه من علماء عصره، ورسائل بليغة وخطب رائقة وأشعار فائقة وفضائل وفواضل. وتوفي سلخ ربيع الأول سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين وألف، ورثاه السيد محمد بن صلاح بن الهادي الوشلي بقصيدة منها: [من الكامل]

الله أكبر كل خطب هين إلا على عبد الحفيظ فيكبر
حبر الأنام وحجة الإسلام إن أمر عرى والعاقب المتبصر^(٢)
أعطى الجهاد حقوقه وسمت به لاجتهاد عوارف لا تنكر^(٣)

١٩٨

(٤) القاضي عبد الحميد المعافى اليمني

القاضي العلامة البليغ عبد الحميد بن أحمد بن موسى بن عمرو بن المعافى اليمني السوداني. كان صاحب الترجمة عالماً أديباً أريباً محققاً سيما في العربية، وله شرح على المُلحة، وحواش، وأجوبة مفيدة في النحو. وشرح الهداية والأزهار في الفقه، واعتنى في شرحه للأزهار بموافقة إعراب الأزهار، فإن شَرَح ابن مفتاح عليه قد لا يتناسب في بعضه إعراب المتن مع الشرح إلا بتحويل المتن من رفع إلى نصب

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٨٩/٥.

(٢) الحبر: العالم الخبير. عرى الأمر أو الداء: ألم، وأصاب.

(٣) سمّت: علّت وارتفعت. العوارف: جمع العارفة: الإحسان.

(٤) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٩٩/٥؛ هدية العارفين: ٥٠٧/١.

ونحو ذلك. ولصاحب الترجمة خطأ حسن، ونظم جيد، فمن شعره في راية للإمام
المؤيد بالله مُحَمَّد بن الإمام الْقَاسِم: [من الطويل]

أَيَا رَايَةً أَصْبَحَتْ فِي الْحُسْنِ آيَةً وَفَاقَ عَلَى الْأَعْلَامِ حُسْنُكَ عَنْ يَدِ
فُرْنَتْ بِنَصْرِ اللَّهِ حِينَ صُنِعَتْ لِإِ مَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤَيَّدِ
إِمَامٍ حَلَى جِيدُ الْكَمَالِ بِجُودِهِ مُحَمَّد بن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدِ

ومما اتفق أنه لما مات السيد إبراهيم ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل،
وكان قد ألم بكل غريبة من علوم القراءات والنحو وأشعار الحكمة والأدعية وغيرها،
مع كونه أكملهم، وكان من أصلح الناس على صغر سنّه. فلما مات عظم الخطب،
فكتب القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال إلى الإمام المتوكل على الله إسماعيل
قصيدة الإمام شرف الدين يَحْيَى التي قالها عقيب وفاة ابنه السيد العالم النقيب عبد
الْقَيْوَم بن شَرَف الدين، وكان من سادات العترة، ولم يبلغ من العمر إلا إحدى عشرة
سنة ونصفاً، وكان يجاري العلماء. ومما يُروى عنه أنه قعد في مجلس الحشحوش
المعروف بجراف صنعاء والعلماء يخوضون في مسألة البهائم إذا تم سؤالها وحسابها
أين تصير، فذكروا المقالات في ذلك، ولم يذكروا أحسنها وأشهرها. فقال السيد
عبد الْقَيْوَم: وما يُشكل عليكم من أمرهنّ، لعل الله يخلق لهن رحمة يتنعمن فيها.
فأعجب الحاضرون بذلك وكتبوه عنه. ولما ختم عبد الْقَيْوَم القراءات غيباً، وبعض
الكتب العلمية، عمل والده وليمة وأركب ولده على حصان لزفاه، فسقط ومات من
حينه. وقبره بقرب جراف صنعاء مشهور مزور؛ فقال الإمام شرف الدين قصيدته التي
أولها: [من الوافر]

حَمَدْتُ اللَّهَ رَبِّي يَا بُنَيَّ عَلَى عِلْمٍ نُعِيَتْ بِهِ إِلَيَّا
نَغَضْتُ حَشَائِشِي وَالرَّوْحَ لِمَا نَفَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَّا^(١)
وَلَمَّا أَنْ خَتَمْتُ الذِّكْرَ غَيْبًا قَدَمْتُ بِهِ عَلَى الْبَارِي صَبِيًّا^(٢)
وَكُنَّا فِي زَفَافِ الْخَتْمِ نَسْعَى فَقَالَ الرَّبُّ زَفْتُهُ إِلَيَّا
لِإِحْدَى عَشْرَةِ مَعِ نَصْفِ عَامٍ وَطُئْتُ بِهِمَّةَ هَامِ الثُّرَيَّا^(٣)

(١) نَغَضَ عَلَيْهِ نَغْصًا: كَدَّرَ، وَنَغَضَ فَلَانًا: كَدَّرَ عَيْشُهُ. الْحَشَائِشُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ. نَفَضَ الشَّيْءَ: أزاله وأسقطه.

(٢) الذِّكْرُ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ. الْبَارِي: الْخَالِقُ (اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى).

(٣) وَطُئْتُ: دُسْتُ. الْهَامُ: جَمْعُ الْهَامَةِ: الرَّأْسُ. الثُّرَيَّا: مَجْمُوعَةٌ مِنَ النُّجُومِ فِي هَيْئَةِ الثَّوْرِ، وَكَلِمَةُ النُّجُومِ عَلَّمَ عَلَيْهَا.

وَكُنْتَ قَدْ اِمْتَلَأْتَ مِنَ الْمَعَالِي وَلَمْ تَتْرُكْ مِنَ الْإِحْسَانِ شَيْئًا
إلى آخر القصيدة. قال القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في ترجمة
القاضي عبد الحميد المَعَالِي بمطالع البدور: فكتبت أنا هذه الأبيات إلى الإمام
المتوكل على الله إسماعيل، ثم لم أشعر إلا بكتاب إلى الإمام من المترجم له
بالأبيات، فعجبت من توارد الخواطر. انتهى. و وفاة صاحب الترجمة بالسودة في نيف
وخمسين وألف، رحمه الله تعالى.

١٩٩

(١) الشيخ عبد الخالق بن الزَّين المِزْجَاجي

الشيخ عبد الخالق بن الزَّين بن مُحَمَّد بن الصَّدِيق بن عبد الباقي بن
الصَّدِيق بن الزَّين بن إسماعيل المِزْجَاجي الحنفي الزبيدي. أخذ عن والده، وعمّه
علاء الدين، والسيد يَحْيَى بن عُمَر مقبول الأهدل، والشيخ عبد الرَّحْمَن الذهبي،
والشيخ أمر الله الهندي، وعُمَر الحشيبري، ومُحَمَّد بن أحمد مَطِير. وأخذ
بالحرمين عن السيد عبد الرَّحْمَن بن أسلم، وتاج الدين القلعي، وغيره من
الأكابر. ووصل إلى صنعاء فعظمه المنصور الحُسين بن المُتوكل القَاسِم بن
الحُسين تعظيماً كبيراً، وأخذ عنه جماعة من أعيان علماء صنعاء، كالسيد
مُحَمَّد بن إسْحَاق، والسيد مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير، والسيد أحمد بن
عبد الرَّحْمَن الشامي، وجملة من أكابر العلماء. (ومات) في صنعاء في سنة ١١٥٢
اثنين وخمسين ومائة وألف، وقبره بجربة الروض جنوبي صنعاء. وأرخ وفاته
بعض الأدباء بقوله: [من الرمل]

عَزَّ لِلْأَمْجَادِ أَرْبَابَ النُّهَى	بِوَفَاةِ الْمُسْتَجَادِ السَّابِقِ ^(٢)
طَوْدٌ عِلْمٌ قَدْ تَوَارَى شَخْصُهُ	بَعْدَ أَنْ سَامَى مَقَامَ الطَّارِقِ ^(٣)
كَانَ يُقْرَى ثُمَّ يَقْرَى ضَيْفُهُ	فَهُوَ فِي الْحَالِينَ فَوْقَ الْفَائِقِ ^(٤)
فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ أَضْحَى نَازِلًا	ضَيْفَ مَوْلَاهُ الْكَرِيمِ الرَّازِقِ

(١) ترجمته في: الأعلام: ٢٩١/٣.

(٢) عَزَّى فلاناً: صَبَّرَهُ. النُّهَى: العَقْلُ.

(٣) الطَّوْدُ: الجبل العظيم الشامخ. توارى شخصه: اختفى. سَامَاهُ: علاه، وباراه. الطارق: النجم
الطارق؛ قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ. النَّجْمُ النَّاقِبُ﴾ [الطارق: ١ - ٣].

(٤) يُقْرَى (الأولى): يُقْرَأ، من القراءة. يقري (الثانية): يُضِيف ويكرم.

طَابَ مَثْوَاهُ فَأَرَخَ (حَسَبَهُ) فَازَ بِالزَّلْفَى عَبْدُ الْخَالِقِ^(١)
سنة ١١٥٢

(٢٠٠)

السيد عبد الرّب بن مُحَمَّد الكوكباني

السيد السند عبد الرّب بن مُحَمَّد بن الحسين بن عبد القادر بن النّاصر بن عبد الرّب بن عليّ ابن الإمام شرف الدين الحسنّي. مولده في ربيع الأول سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف. وأخذ عن السيد أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الرّب، والسيد إسحاق بن يوسف، والسيد مُحَمَّد بن زَيْد بن مُحَمَّد بن الحسن بن عبد الرّب. وكان سيداً سريّاً هماماً كريماً ألعياً. ومات وهو يتلو آية الكرسي في رجب سنة ١١٧٦ ستّ وسبعين ومائة وألف، وأرخ وفاته عبد الوهّاب سداد بقوله: [من الرمل]

أَيُّهَا الزَّائِرُ قَبْرًا قَدْ حَوَى سَيِّدًا لَيْثَالَهُ قُلَّ الشَّيْبُ
ومنها

سَلْ فُنُونَ الْعِلْمِ عَنْهُ إِنْ تَكُنْ جَاهِلًا فَهُوَ إِمَامٌ وَنَبِيٌّ^(٢)
عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَجِيهًا أَرْخُوا (وَبَدَارَ الْخُلْدِ لَا رَيْبَ الْوَجِيهِ)^(٣)

(٢٠١)

السيد عبد الرّحمن بن أحمد الكوكباني

السيد الأديب عبد الرّحمن بن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين الحسنّي الكوكباني. مولده في رجب سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف، وكان سيداً نبيلاً فارساً شجاعاً أديباً أريباً، ومن شعره: [من الكامل]

إِحْذَرْ مَقَالَهَ كَاذِبٍ فِي وَدِّهِ تَصِفُو مَوَدَّتَهُ إِذَا لَمْ تَغْضَبْ
وَتَرَاهُ إِنْ أَثَرِيَتْ صَارَ مُلَازِمًا وَإِذَا تَرِبَتْ رَأَيْتَهُ كَالْأَجْنَبِيِّ^(٤)

(١) المَثْوَى: المقام، المنزل. الزَّلْفَى: القُرْبَى والمَثْرَلَةُ.

(٢) النّبِيُّ، والنابه: الشريف، وذو الذكر الحسن.

(٣) الوجيه: ذو القُدْر والمرتبة الرفيعة.

(٤) أثريت: أصبحت ذا ثروة، اغتنيت. تَرِبْتُ: افتقرت، يقال: تَرِبَ فلان تَرِبًا، ومَثْرَبًا، ومَثْرَبَةً: افتقر.

فَاضِبِرُ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ بِالصَّبْرِ تَحْصُلُ مَا تَشَاءُ مِنْ مَطْلَبٍ
ومات في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله.

(٢٠٢)

الشيخ عبد الرحمن القحطاني اليمني الحديدي

الشيخ العلامة عبد الرحمن بن إسماعيل الخلي اليمني الأنصاري الشافعي القحطاني. ولد ببندر الحديدة في سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف، وأخذ عن علماء عصره، وتولى القضاء في بلده، وسار فيه أحسن سيرة، وبالغ الناس في الثناء عليه بالتقوى والدين والصلاح. ومات في عاشر المحرم سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٠٣)

السيد عبد الرحمن مولى الدويلة الحضرمي

السيد العالم عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن الحسيني مولى الدويلة. ولد بمدينة تريم من حضرموت، وأخذ عن علماء عصره، وواظب على مصاحبة أهل الخير والصلاح. وعزم إلى اليمن، وأخذ عن جماعة من علمائها. وسكن بندر المخا إلى أن توفي فيه سنة ١٠١٧ سبع عشرة بعد الألف، رحمه الله تعالى.

(٢٠٤)

السيد عبد الرحمن الحضرمي

السيد العلامة مفتي الشافعية بالبلاد الحضرمية عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السقاف الحسيني الحضرمي. مولده بتريم^(١) في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة، وأخذ عن محمد بن علي خرد، ومحمد بن حسن بن الشيخ، وحسين بن عبد الله بأفضل وغيرهم. وبرع في التفسير والحديث والفقه والعربية، وتخرج به جماعة. وكان ذا سخاء ومروءة وعلم وفتوة، وولي القضاء بتريم، ولم يشغله القضاء عن الإفتاء والتدريس. وكان مواظباً على قيام

(١) تريم: اسم إحدى مدينتي حضرموت، لأن حضرموت اسم للناحية بجملةا، ومدينتها: شبام وتريم، وهما قبيلتان سُميتا بالمدينتان باسميهما. (معجم البلدان: ٢٨/٢).

الليل والذكر والتلاوة. وجمع خزانة عظيمة من الكتب النفيسة، ومات في تريم في رمضان سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٠٥)

السيد عبد الرَّحْمَنِ جمل الليل الحَضْرَمِي

السيد عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن أحمد بن علي بن هارون بن حَسَن بن علي بن مُحَمَّد جمل الليل الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي. مولده بتريم، وأخذ عن القاضي أحمد بن حُسَيْن، والشيخ أحمد بن عُمَر عديد، وعبد الرَّحْمَنِ بن علوي وغيرهم. وحفظ عدة متون، ثم دخل الهند، واجتمع بجماعة من علمائها، وعاد إلى تريم، ودرّس فيها، وطلب للقضاء، ولم يشغله القضاء عن الإفادة والتدريس، حتى مات في سنة ١٠٧٠ سبعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٠٦)

السيد عبد الرَّحْمَنِ بن عَقِيل الحَضْرَمِي

السيد عبد الرَّحْمَنِ بن عَقِيل بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ بن عَقِيل الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي اليميني. ولد بمدينة تريم، وأخذ عن السيد عبد الله العِيدَرُوس، وولده زين العابدين، وعبد الرَّحْمَنِ بن شهاب الدين وغيرهم. ورحل إلى اليمن، وأخذ عن السيد عبد الله بن علي، والسيد حاتم المهدلي. وحجّ وأخذ عن جماعة بالحرمين، ثم دخل الهند وأخذ عن علماء فيها، ثم عاد إلى اليمن، واستقر في بندر المخا حتى توفي فيه في ربيع الأول سنة ١٠٥٩ تسع وخمسين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٠٧)

السيد عبد الرَّحْمَنِ بن علوي بافقيه

السيد العلامة عبد الرَّحْمَنِ بن علوي بن أحمد بن علوي بن مُحَمَّد الحُسَيْنِي اليميني الحَضْرَمِي المعروف بكسلفه بابافقيه، مولده بتريم، وأخذ عن الشيخ مُحَمَّد بن إسماعيل، وعبد الرَّحْمَنِ بن شهاب الدين، وسالم بن أبي بكر الكاف وغيرهم. واجتهد في الفروع، وشارك في الأصلين، وكان منعزلاً عن الناس زاهداً في الدنيا مواظباً على الطاعات والجماعات ونشر العلم، ملازماً للتلاوة والاعتكاف. ومات في سنة ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٠٨)

السيد عبد الرَّحْمَنِ باحسَن الحَوِيلِي صاحب مرباط

السيد العالم عبد الرَّحْمَنِ بن عليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله الحَوِيلِي باحسَن صاحب مرباط. ولد بمدينة تريم، وأخذ عن علماء عصره، وغلب عليه فن الأدب. وكان جيد البديهة سريع الجواب، وله عناية بنظم الشيخ عُمر بن عبد بامخرمة، وأقام في القرية المسماة القارة حتى مات فيها في سنة ١٠٣٧ سبعمِ وثلاثين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٠٩)

السيد عبد الرَّحْمَنِ السَّقَّاف الحَضْرَمِي

السيد العلامة عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ السَّقَّاف الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي. مولده بمدينة تريم، وأخذ عن أبي بَكْر بن عبد الرَّحْمَنِ شهاب الدين وغيره. واشتهر وانتفع به غير واحد، وكان حريصاً على فعل الخير، عارفاً بمذاهب العلماء، قليل الكلام. ومات في سنة ١٠٤٨ ثمانٍ وأربعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢١٠)

السيد عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد السَّقَّاف العلوي

السيد التقي عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عليّ بن عقيل بن أحمد السَّقَّاف الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي. ولد سنة ٩٤٨ بمدينة تريم، وأخذ عن السيد أبي بَكْر سالم، والسيد مُحَمَّد بن عليّ بن عبد الرَّحْمَنِ، والسيد مُحَمَّد بن عقيل، وغيرهم. وكان عالماً عاملاً بعلمه كثير السخاء له هبة في القلوب. ومات في سنة ١٠١١ إحدى عشرة وألف، رحمه الله تعالى.

(٢١١)

السيد عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد جَحَّاف الجبوري^(١)

السيد الأديب البارِع عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن شرف الدين الجحافي الجبوري. وكان علامةً محققاً في الأصول والمنطق، واشتغل آخر أمره بالتفسير، وله

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٧٥/٥؛ هدية العارفين: ٥٤٩/١؛ إيضاح المكنون: ٣٧١/٢.

شرح على غاية السؤل للحسين بن القاسم أجاد فيه كل الإجابة. وكان متولياً لأعمال بلاد حفاش، ثم استقر بصنعاء، وكان لا يطمع في شيء من زينة الدنيا، ومات بالحشيشية من أعمال صنعاء في نيف وخمسين بعد الألف من الهجرة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢١٢

السيد عبد الرحمن العيّدروس السقاف

السيد التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله السقاف الحسني الحضرمي. مولده سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم، وأخذ عن الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب، ومحمد بن حكم باقشير، وعبد الرحمن بن شهاب الدين، وغيرهم. وبرع في العلوم، ودرس وتخرج به كثيرون، وكان يلزم قيام الثلث الأخير من الليل، وأقواله مفيدة وأحواله حميدة. ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف، رحمه الله تعالى.

٢١٣

الشيخ عبد الرحيم البرعي الهاجري

الشيخ العالم الشاعر البليغ الشهير عبد الرحمن بن علي البرعي الهاجري اليمني. سكن وطنه النيابتين، وأخذ في النحو والفقه على جماعة من علماء عصره حتى تأهل للتدريس، وأتته الطلبة من أماكن شتى، فدرس وأفتى واشتهر بالعلم والشعر، وهو من العلماء الأبحار المجتهدين والشعراء والبلغاء المجيدين، وله ممدوح كثيرة في النبي ﷺ، وديوان شعره مشهور، ومن شعره القصيدة التي أولها: [من البسيط]

بالأبرق الفرد أطلال دريسات لآل هند عفتهن الغمامات^(١)

ومات في سنة ٨٠٣ ثلاث وثمانمائة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) الأبرق (لغة): مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة. والمشهور: الأبلق الفرد، وهو حصن بتيماء للسموأل بن عدياء اليهودي. دريسات: تصغير دارسات: ممحوات، زائلات. عفتهن: محتهن.

٢١٤

القاضي عبد السلام السلامي الأنسي

القاضي العلامة الورع التقيّ عبد السلام بن مُحَمَّد بن صلاح بن سَعِيد بن قَاسِم السلامي الأنسي. أخذ عن والده، وعن القاضي مُحَمَّد بن صلاح الفلكي، والإمام المُتَوَكَّل على الله إسماعيل بن القَاسِم، وصلاح بن علي الحارثي، وغيرهم. وكان عالماً محققاً سيما في الفقه والفرائض، ولم يزل في بلده بني سلامة من بلاد آنس مُدرّساً حتى سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢١٥

الشيخ عبد الصّمد باكثر اليميني^(١)

الشيخ العالم عبد الصّمد بن عبد الله باكثر اليميني الكندي. كان شاعر عصره ونابغة دهره، وكان كاتب الإنشاء للسلطان عُمر بن بَدْر ملك الشحر، وله ديوان شعر، ومن شعره قصيدة أولها: [من الكامل]

هذي المِرابُع والكثيبُ الأوعسُ وَظبا الخيامِ الأنساتُ الكُنُسُ^(٢)
قَفْ بي عليها ساعةً فلعلَّ أنْ يَبْدو لي الخِشْفُ الأغْنُ الألعسُ^(٣)
فلطالما عَفْتُ الكَرى عَنْ ناظري شَوْقاً إِلَيْهِ وَمَدْمَعِي يَتَبَجَّسُ^(٤)

إلى آخرها. ومات بالشحر في سنة ١٠٢٥ خمسٍ وعشرين وألف، رحمه الله تعالى.

(١) ترجمته في: الأعلام: ١٠/٤؛ خلاصة الأثر: ٤١٨/٢؛ هدية العارفين: ٥٧٤/١؛ كشف الظنون: ٧٩٧؛ إيضاح المكنون: ٤٩٢/١؛ معجم المؤلفين: ٢٣٥/٥.

(٢) المِرابُع: جمع المربع: الموضع يقام فيه زمن الربيع. الكثيب: التلُّ من الرمل، أو الرمل الطويل المحدودب. الأوعسُ: السَّهْل اللين من الرمل تغيب فيه الأرجل. الظُّبا: الطُّبَاء: جمع الطَّبي: الغزال. الأنسات: جمع الأنسة: الفتاة الحسناء الناعمة يُؤنس بحديثها وجمالها. الكُنُسُ: المخدرات، المستترات، من كنس الظبي كُنْساً: دخل كناسه، وتكنَّست المرأة: دخلت هودجها.

(٣) الخِشْفُ: ولد الطيبة أول ما يُولد. الأغْنُ: الذي في صوته غَنَّة، والغُتَّة: صوتٌ يخرج من الخيشوم. الألعسُ: الذي في شفتيه لَعَسٌ، وهو سواد مُستحسنٌ في باطن الشفة.

(٤) عاف الشيء: كرهه. الكرى: النوم، النُّعاس. يَتَبَجَّسُ: يَتَفَجَّرُ.

٢١٦

الشيخ عبد العزيز المفتي الشافعي اليمني

الشيخ العالم عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المفتي الشافعي . مولده في سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف، وأخذ عن علماء عصره باليمن الأسفل . وكان عالماً حافظاً محدثاً، وصل إلى الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن الْمُتَوَكَّل على الله إسماعيل إلى معبر جهران فأخذ عنه الإمام المؤيد بالله، والسيد المهدي الكبسي وغيرهما . ثم عاد إلى وطنه من اليمن الأسفل، ومات فيه في رجب سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف، رحمه الله تعالى .

٢١٧

القاضي عبد العزيز بن مُحَمَّد بهران الصَّعدي

القاضي الحافظ عبد العزيز بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بهران التميمي البَصْري الصَّعدي . مولده سنة ٩٤٨ ثمان وأربعين وتسعمائة، وأخذ عن والده في جميع العلوم والفنون، وأجازه إجازة عامة . وأخذ عن القاضي مُحَمَّد الضَّمدي، ويَحْيَى حميد، وغيرهم من أكابر علماء عصره . وكان عالماً كبيراً متفنناً متضلعا في جميع العلوم، ومن أجل من أخذ عنه الإمام القاسم بن مُحَمَّد، والقاضي عامر الذماري، وأحمد بن يحيى الذويد، والسيد داود بن الهادي المؤيدي وغيرهم . وهو شيخ الشيوخ وأستاذ أهل الرسوخ، وهو الذي أجرى القوانين في سقي ماء آبار صعدة، ومناقبه كثيرة وفوائده شهيرة . وضعف بصره في آخر أيامه فقال: لا يستضيء غير كتب العلم والتدريس . ومات في ثامن رجب سنة ١٠١٠ عشر، وقيل: ست عشرة وألف بصَّعْدَة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٨

القاضي عبد القادر الشُّويطر الذماري

القاضي العلامة إمام أهل الزهادة عبد القادر بن حُسين الشُّويطر الذماري . مولده سنة ١١٤٨ ثمان وأربعين ومائة وألف، وأخذ عن الحَسَن بن أحمد الشببي، وسَعْد بن عبد الرَّحْمَن السماوي، وعبد الله بن حُسين دلامة وغيرهم . وكان قمر العلم النُّور والمرجع للعلماء المبرزين في الأنظار، محققاً للفروع والأصول عارفاً بسائر العلوم شديد الحفظ والذكاء منظوراً بعين التعظيم . وكان لا يترك التدريس بالليل

والنهار مع تلاوة القرآن . وطلب إلى القضاء فنفر عنه كل النفور، ومات في سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

(٢١٩)

القاضي عبد القادر الهبل الصّعدي

القاضي العلامة عبد القادر بن سعيد بن صلاح الهبل . أخذ عن والده، وعن القاضي عامر الذماري، والإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن الْقَاسِم وغيرهم . وهو العلامة الْمُحَقِّق، ومفتي مدينة صَعْدَة الْمُدَقِّق، وهو من أعيان علماء القرن الحادي عشر، رحمه الله تعالى .

(٢٢٠)

السيد عبد القادر العَيْدَرُوس^(١)

السيد العلامة عبد القادر بن شَيْخ بن عبد الله بن شَيْخ بن عبد الله العَيْدَرُوس الحَسَنِي اليميني . ولد سنة ٩٧٨ ثمانٍ وسبعين وتسعمائة بمدينة أحمد آباد من الهند، وهو صاحب المؤلفات العديدة منها (النور السافر على أخبار القرن العاشر)، و(الحدائق الخضرية في سيرة النبي عليه السلام وأصحابه العشرة)، و(المنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى)، و(الدرُّ الثمين في بيان المهم من أمور الدين) وغير ذلك . ومات في سنة ١٠٣٨ ثمانٍ وثلاثين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(٢٢١)

السيد عبد القادر بن مُحَمَّد الكَوَكَباني

السيد الرئيس عبد القادر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الناصر الكَوَكَباني الحَسَنِي . مولده في سنة ١١٢٥ خمسٍ وعشرين ومائة وألف بِكَوَكَبَان . وكان وقوراً حليماً دَيِّناً خيراً محباً للفقراء معيناً للأرامل، له معرفة تامة بالحساب والفرائض مع مطالعة في الطب . وتولى إمارة بلاد كَوَكَبَان فقام بالعدل . وكان سهل الحجاب، فنافسه أخوه إبراهيم في الإمارة واعتقله إلى حين وفاته في رجب سنة

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٨٩/٥؛ خلاصة الأثر: ٢/٤٤٠؛ هدية العارفين: ٦٠٠/١؛
إيضاح المكنون: ١٤/١؛ الأعلام: ٣٩/٤.

١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٢٢)

السيد عبد القادر بن الناصر الكوكباني^(١)

السيد السند عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي شمس الدين ابن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني اليميني الكوكباني. مولده بكوكبان، ونشأ فيه، وأخذ عن علماء عصره، واكتسب الفضائل، وجد في تحصيل دقيق المسائل، وتولى إمارة بلاد كوكبان. وقال القاضي يحيى بن الحسن الحيمي متمماً أرجوزة النمازي الشافعي في ذكر نسب الإمام شرف الدين هذه الأبيات المشتملة على إلحاق نسب صاحب الترجمة إلى الإمام شرف الدين، وهي: [من الرجز]

مُعْطِي الْجَزِيلِ ذِي النَّوَالِ الْعَامِرِ	مَوْلَايَ عَبْد الْقَادِرِ بْنِ النَّاصِرِ ^(٢)
سَلِيلُ عَبْدِ الْبَرِّ ذِي الْمَكَارِمِ	نَجَّلَ عَلَيَّ صَفْوَةَ الْأَكَارِمِ
سَلِيلُ شَمْسِ الدِّينِ ذِي الْكَمَالِ	رَافِعَ بَيْتِ الْمَجْدِ وَالْمَعَالِي
ابْنُ الْإِمَامِ الْحَبْرِ ذِي الْعُلُومِ	كَهْفَ اللَّهَيْفِ كَافِلَ الْيَتِيمِ ^(٣)
يَحْيَى بْنُ شَمْسِ الدِّينِ مَنْ سَادَ الْوَرَى	وَمَنْ حَدِيثُ مَجْدِهِ لَنْ يُفْتَرَى ^(٤)

إلى آخرها. وأبيات النمازي مشهورة مشروحة. ومات صاحب الترجمة بكوكبان في المحرم سنة ١٠٩٧ سبعم وتسعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٢٣)

القاضي عبد الكريم السلامي

القاضي العلامة عبد الكريم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن صلاح بن سعيد بن قاسم السلامي الأنسي. أخذ عن عمه عبد السلام بن مُحَمَّد، وعن السيد المهدي الكبسي، ومُحَمَّد بن علي قيس، ويحيى بن حسين السحولي، وعلي بن يحيى البرطي، وحُسين بن مُحَمَّد المغربي، وحُسين بن عبد الهادي ذعفان، وغيرهم. وكان فقيهاً محققاً فروعياً مدققاً فاضلاً تقياً، وصل إلى صنعاء في سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف،

(١) ترجمته في: الأعلام: ٤/٤٨؛ خلاصة الأثر: ٢/٤٦٩.

(٢) الجزيل: الكثير. النوال: العطاء.

(٣) الكهف: الملجأ. اللهيف: المظلوم المضطر المستغيث.

(٤) لن يُفترى: لن يُختلق.

ثم رجع إلى وطنه بني سلامة، ومات في رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٢٤

القاضي عبد القادر التهامي

القاضي المُحقِّق عبد القادر بن حَمَزَة التهامي: أخذ عن عليّ بن رافع وغيره. وهاجر لطلب العلم من محلة يبة من قرى حلى بن يعقوب أيام الإمام شرف الدين، وتابع الإمام الحَسَن بن عليّ داود، وسكن وادي عاشر من بني سحام خُولان العالية، وله حاشية على الأزهار مفيدة، وفتاوى مدونة. وكان عالماً كبيراً مُحققاً زاهداً ورعاً محبوباً مهيباً، وله تلامذة أجلاء علماء فضلاء نبلاء، ومات بعاشر من خُولان الطيال سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٢٥

السيد عبد الله الديلمي أبو شملة

السيد العلامة التقيّ الزاهد الشهير عبد الله بن إبراهيم الديلمي الفتحى المعروف بأبي شَمْلَة. مولده في عاشر ذي الحجة سنة ٧٥٦ سٔ وخمسين وسبعمائة، وسكن مدينة صنعاء. وكان سيداً عابداً زاهداً ورعاً تقياً. وكان يُسمّى حافظ صنعاء لرؤيا رآها الإمام عليّ بن صلاح الدين في منامه، وهي أنّ حجارة تسقط على مدينة صنعاء، وأن رجلاً يتلقاها، فسأل عنه فقيل له فلان، وكان لا يعرفه. ولما حاصر الإمام عليّ بن صلاح الدين الباطنية في حصن ذي مرمر، كان هذا السيد المترجم له ممن حضر الحصار، فلما خرج الباطنية منه أخبروا أن هذا السيد كان يضربهم بشملته فيؤلمهم ويعمي أبصارهم، فيموت بعضهم من ذلك. وقيل: إنه لا يحدث بصنعاء حدث إلا سمع بقبوره همهمة. ومات في محرم سنة ٨٣٦ سٔ وثلاثين وثمانمائة، وقبره بالقرب من مسجد الأبرر المعروف بصنعاء، رحمه الله وإيانا والمؤمنين.

٢٢٦

السيد عبد الله الشرفي المفسّر^(١)

السيد العلامة التقيّ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عليّ بن مُحَمَّد بن

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٠/٦.

صَلاح بن مُحَمَّد بن القاسِم الحسني الشرفي . أخذ عن الإمام القاسِم بن مُحَمَّد الشرفي ، وعبد الحفيظ المهلا وغيرهم . وله التفسير الموسوم بالمصاييح الساطعة الأنوار ، المجموعة من تفسير الأئمة الأطهار . ابتداءً فيه بآخر القرآن تبعاً لما فعله الإمام القاسم بن عليّ العياني ، وتفسير صاحب الترجمة في ستّة مجلدات ، وهو يدل على تمكنه في العلوم ، وإطلاعه على أقوال الأئمة عليهم السلام . وهو من أكابر علماء القرن الحادي عشر ، رحمه الله تعالى والمؤمنين .

٢٢٧

السيد عبد الله بن أحمد الوزير

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير الحسني المفضلي . مولده سنة ٨٩٦ ستّ وتسعين وثمانمائة ، وأخذ عن والده ، وعن السيد مُحَمَّد بن المرتضى ، وغيرهما . وكان سيداً كبير القدر حميد الطريقة . اتصل بالإمام شرف الدين ولازمه ، وكان عنده وافر الجلالة إلى أن تُوفي في سنة ٩٣٣ ثلاثٍ وثلاثين وتسعمائة .

٢٢٨

السيد عبد الله المؤيدي

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدي الحسيني . أخذ عن أحمد بن معوضة الجربي وغيره . وكان عالماً متواضعاً دمث الأخلاق ، محيطاً بعلوم الاجتهاد . وكان شيخه الجربي بعد أن كفّ بصره لا يمرُّ إلى مُصَلَّاه بمسجد داود إلا من وراء صاحب الترجمة تعظيماً له . ووفاة المترجم له بصنعاء في القرن الحادي عشر ، رحمه الله .

٢٢٩

الفقيه عبد الله الجربي

الفقيه العلامة التقيّ عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربي . أخذ عن السيد الحسن بن شمس الدين ، والسيد صلاح بن أحمد الرازي وغيرهما . وكان عالماً عاملاً تقيّاً ورعاً فاضلاً زاهداً عابداً مُتَقَشِّفاً يتوقد ذكاءً ، وله في علم الكلام جليله ودقيقه يدٌ طولى ، مع تبحره في الفقه . وانتقل هو وصنؤه الولي التقيّ العلامة مُحَمَّد بن أحمد من

صنعاء إلى الروضة. وتوفي صاحب الترجمة بها في سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف، ولهما كرامات مشهورة بالروضة، رحمهما الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٣٠)

الفقيه عبد الله الناصح

الفقيه العلامة عبد الله بن أحمد الناصح. أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوي، وعبد الله بن مسعود الحوالي وغيرهما. وكان عالماً تقياً ورعاً صالحاً محققاً، ومات سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة.

(٢٣١)

السيد عبد الله بن إسحاق بن المهدي

السيد العلامة البليغ عبد الله بن إسحاق بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني. كان سيداً سرياً هماماً ذكياً أديباً أريباً المعياً بطلاً شجاعاً وقوراً دمث الأخلاق، له المواقف المشهورة في الحروب. وتولى لأخيه بلاد أصاب. وله الأشعار الرائقة والأخبار الحميدة، وله قصيدة زهاء ثلاثة وعشرين بيتاً في كل بيت منها تاريخ إكمال عمارة مفرج لأخيه الناصر محمد بن إسحاق ببيير العزب أولها: [من الكامل]

يا مُفْرَجَ البَدْرِ الذي لِكَماله نادى على الإقبال يُمنُّ خَتَامِهِ^(١)

ومات بصنعاء في ربيع الأول سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٣٢)

السيد عبد الله بن إسماعيل جَحَاف

السيد العلامة عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن المهدي الجحافي الجبوري. أخذ عن والده وغيره. وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً، ابتلي في آخر أيامه بمرض أقعده في داره، فعكف على التدريس في بيته بجبور حتى مات في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف، رحمه الله.

(١) اليُمنُّ: الخير والبركة.

(٢٣٣)

القاضي عبد الله بن جابر التهامي

القاضي العلامة عبد الله بن جابر التهامي . أخذ عن المهدي بن عبد الهادي الحسوسة ، والسيد الحسين بن عليّ جحّاف وغيرهما . وكان عالماً محققاً في كل فنّ . وتولّى الوقف والقضاء بمدينة حبور عن أمر الإمام المتوكل على الله إسماعيل ، ومات بحبور في سنة ١٠٨٧ سبعمائة وثمانين وألف ، رحمه الله تعالى .

(٢٣٤)

الفقيه عبد الله دلامة الذمّاري^(١)

الفقيه العلامة المُحقّق عبد الله بن حسين دلامة الذمّاري . أخذ عن زَيْد بن عبد الله الأكوّج ، والحسن بن أحمد الشبيبي ، والسيد عبد القادر بن أحمد ، والسيد إسحاق بن يوسف بن المتوكل ، وغيرهم من أكابر العلماء . وكان عالماً محققاً متفنناً ، وله مؤلفات منها مختصر الجامع الصغير ، ومختصر الهدى النبوي وغيرهما . وكان مقصوداً من كل مكان مشاراً إليه بالبنان محبباً للفقراء . وله معرفة بعلم السيمياء والكيمياء ، ومات في محرم سنة ١١٧٩ تسعمائة وسبعين ومائة وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٢٣٥)

القاضي عبد الله فحل

القاضي العلامة عبد الله بن حسين فحل . أخذ في الفروع عن مُحَمَّد بن صلاح الفلكي وغيره . وكان عالماً فاضلاً ، وتولّى القضاء بمدينة تعز من اليمن الأسفل حتى مات في سنة ١١١٧ سبعمائة عشرة ومائة وألف .

(٢٣٦)

السيد عبد الله جحّاف

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن عليّ بن إبراهيم جحّاف الحبورني . مولده سنة ١٠٤٠ أربعين وألف ، وأخذ عن أخيه عليّ بن الحسين ،

(١) ترجمته في : معجم المؤلفين : ٤٥ / ٦ .

وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهما. وكان عالماً محققاً سيما في الأصول. وكان يتأول كلام المعتزلة في الصفات، وكان تدار عليه الفتوى في جهات بلاد حجة. ومات في شعبان سنة ١١١٢ اثنتي عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٣٧)

السيد عبد الله الأهدل التهامي

السيد العلامة عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن إبراهيم الأهدل الحسيني التهامي. سكن المنيرة من تهامة. وكان عارفاً بالفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق. وكان أديباً فطناً لبيباً، له القدم الراسخ في العبادة، وخطه في نهاية الحسن، ومات في عشر الأربعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٣٨)

السيد عبد الله العيّدروس

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيّدروس الحسيني الحضرمي. ولد بمدينة تريم سنة ١٠٠٢ اثنتين وألف، وأخذ عن والده، وفضل بن عبد الله فضل وغيرهما. وكان من أكابر علماء حضرموت عالماً تقياً شاعراً ناثراً بليغاً، وكان من أعرف الناس بالأنساب والحساب والفرائض والسير والأمثال، ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف، رحمه الله.

(٢٣٩)

الشيخ عبد الله بافقيه^(١)

الشيخ العلامة عبد الله بن حسين بن محمد بن علي بافقيه. مولده بمدينة تريم، وأخذ عن والده، والسيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن شهاب، وعبد الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم. وكان أحد أكابر علماء الإسلام، وله مؤلفات منها شرح الأجرومية، وشرح الملحمة ومختصرها. وحاز قصب السبق في النظم والنثر، وله قصائد غريبة، وله قدم راسخ في التقوى والصلاح، ورحل إلى الديار

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٤٨/٦؛ خلاصة الأثر: ٣٩/٣.

الهندية، وعظم شأنه هنالك، ومات في القرن الحادي عشر، رحمه الله.

(٢٤٠)

عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمي

السيد العالم عبد الله بن سالم بن مُحَمَّد بن سَهْل بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله صاحب خيلة الحضرمي. ولد بتريم، وأخذ عن مُحَمَّد بن عَقِيل، والشيخ عبد الله بن شيخ، وعبد الرَّحْمَن بن شِهَاب الدين وغيرهم. واعتنى بعلم الحديث، وسلك منهاج الصالحين في الزهد والتقوى والتقشف، ورحل إلى مدن اليمن والحرمين، وأخذ عن جماعة، وعاد إلى بلاده، ومات سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف.

(٢٤١)

السيد عبد الله العيْدَرُوس

السيد عبد الله بن شَيْخ بن عبد الله بن شَيْخ ابن الشَّيْخ عبد الله العيْدَرُوس الحُسَيْنِي اليميني. ولد بمدينة تريم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة، وأخذ عن والده، وعن الشيخ أحمد بن عبد الرَّحْمَن، وحُسَيْن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بالحاج. وحجَّ وأخذ عن علماء الحرمين، ثم عاد إلى حَضْرَمَوْت ونصب نفسه للنفع والإقراء، وقصده الناس، وكان مُتَضَلِّعاً تفسيراً وحديثاً وأصولاً، وكان كثير الإنصات دائم العبادة لا يخرج من بيته إلا لحضور الجمعة أو الجماعة، أو لإجابة وليمة. ومات في سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف في أثناء سجود صلاة العصر، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٤٢)

السيد عبد الله العيْدَرُوس حفيد السابق

السيد العالم عبد الله بن شَيْخ بن عبد الله العيْدَرُوس السابق ذكره. مولد صاحب الترجمة بتريم سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف، وأخذ عن ابن عمه، والسيد عبد الله العيْدَرُوس، وأبي بكر بن عبد الرَّحْمَن بن شِهَاب، وعبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد إمام السَّقَاف، وغيرهم. ورحل إلى بندر الشحر، وحجَّ، وأخذ عن جماعة، ثم عاد إلى وطنه، واشتهر صيته وبرع في كثير من الفنون، وجمع كتباً كثيرة من كل فن، ومات بالشحر في ذي القعدة سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٤٣)

السيد عبد الله بن عامر بن عليّ الحسنيّ اليمينيّ^(١)

السيد العلامة عبد الله بن عامر بن عليّ الحسنيّ اليمينيّ ابن عمّ الإمام المنصور بالله القاسم بن مُحَمَّد. كان عالماً متيقظاً فطناً ذكياً فصيحاً أليماً مجيداً في الشعر على منهج العرب الأولى، ولم يظهر شعره إلّا في آخر أمره. وكان جيد الخط فائقاً في الرماية بالبندق فارساً وحيداً. ووقف مدة بمدينة ذيبين عن أمر الإمام القاسم بن مُحَمَّد، وتولّى وادعة، واعتنى بالجمع بين «المنتخب» و«الأحكام» من مؤلفات الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام، وسمّى ذلك (التصريح بالمذهب الصحيح)، وأشعاره كثيرة، واستوطن هجرة الحموس ببلاد عذر حاشد في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف، ومات بمدينة حوث، رحمه الله تعالى.

(٢٤٤)

الشيخ عبد الله باجمال الحضرمي^(٢)

الشيخ العالم عبد الله بن عبد الرّحمن بن سراج باجمال الحضرمي الغري. أخذ عن والده، وارتحل إلى الشحر فأخذ عن عليّ بن عليّ بايزيد، وولي إمامة مسجد الغرفة، ثم تدرّس الجامع بالشحر، ثم القضاء فيه، ثم عاد إلى وطنه الغرفة، وولي قضاءها، ودّرس فيها، وله مؤلفات منها شرح قصيدة أبي الفتح البستي التي أولها: [من البسيط]

زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نَقْصَانُ وَرَبْحُهُ غَيْرَ مَخْضٍ الْخَيْرِ خُسْرَانُ^(٣)

وله «تنبيه الثقات على كثير من حقوق الأحياء والأموات»، وله نظم حسن، ومات في شعبان سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٤٥)

الحافظ الكبير عبد الله المهلا اليميني الشرفي

القاضي الحافظ المَحَقِّق المدقق شيخ شيوخ زمانه عبد الله بن عبد الله بن

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٦٦/٦؛ خلاصة الأثر: ٥٢/٣؛ إيضاح المكنون: ٢٩٣/١.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٦٩/٦؛ خلاصة الأثر: ٥٦/٣؛ هدية العارفين: ٤٧٥/١؛

إيضاح المكنون: ٣٢٤/١.

(٣) المَخْضُ: الخالص من كُلِّ شيء.

المهلا بن سَعِيد بن عَلِيّ النسائي الشَّرْفِي الأنصاري الحَزْرَجِي . مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة، وأخذ العلم عن والده، ثم رحل لطلب العلم إلى الأقطار، وأخذ عن الفقيه عبد الله الراغب، وأخيه إبراهيم، والسيد هادي الوشلي، والقاضي عليّ بن عَطْف الله، والسيد أحمد بن المُنتصر الغرباني، والقاضي عبد الرَّحْمَنِ النزيلِي، وغيرهم. ثم رجع إلى وطنه بالشرف، فأخذ عنه الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد، والسيد أمير الدين بن عبد الله وغيرهما. ورحل إلى صنعاء سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة، وأخذ عنه جماعة. ثم انتقل إلى الأهرج من بلاد كَوُكَبان، وأقام فيه تسع سنين، وارتحل إليه الطلبة من صنعاء والأهْنوم وبلاد أنس والحيمة والشرف وشَبَام وكَوُكَبان، واستفاد منه خلق كثير. ثم رجع إلى وطنه بالشرف، وأقام به يقرئ بقية عمره. وكانت ترد إليه كتب العلماء في عصره لاستيضاح المشكلات في كلِّ فنٍّ. ومات في ذي الحِجَّة سنة ١٠٢٨ ثمانٍ وعشرين وألف بالشجعة من بلاد الشرف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٤٦

السيد عبد الله بن عليّ الشَّيخ الحَضْرَمِي^(١)

السيد العلامة عبد الله بن عليّ بن حَسَن ابن الشَّيخ عليّ الحَضْرَمِيّ . ولد بمدينة تريم، وأخذ عن الشيخ زين بن حُسين بافضل، والسيد عبد الله بن سَالَم خيلة، وغيرهما. ورحل إلى بندر الشحر، وأخذ عن عليّ بن عليّ بايزيد حتى برع، ودخل إقليم السواحل، ورحل إلى الديار الهندية، ثم رجع إلى عَدَن، وأخذ عن السيد عُمر بن عبد الله العَيْدَرُوس، وصادف قبولاً عظيماً. ثم توطَّن قرية الوهط بالقرب من بندر لحج، وقصده الناس، وانتهت إليه تربية المريدين، وتخرَّج به جماعة، وله إنشاء عظيم، ونظم مستحسن. ومات في سنة ١٠٣٧ سبعٍ وثلاثين وألف بقرية الوهط^(٢) المذكورة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٤٧

القاضي عبد الله بن عليّ الأَكْوَع

القاضي العلامة عبد الله بن عليّ بن عز الدين بن عليّ بن صَالِح الأَكْوَع . أخذ

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٨٧/٦؛ خلاصة الأثر: ٦١/٣.

(٢) الوهط: قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وِجٍّ، كانت لعمر بن العاص. (معجم البلدان: ٣٨٦/٥).

عن الحُسين بن يَحْيَى حَنْشَ، وغيره. وكان عالماً محققاً لا سيما في الأصول والمعاني والبيان والعروض، مع تواضع وديانة. وصحب الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد وتولَّى له بلاد حبور وما إليها، ثم انتقل إلى بلاد دمار وتولَّى المخا. ثم رجع إلى صنعاء، ومات بها في رمضان سنة ١١٢٨ ثمانٍ وعشرين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٢٤٨

القاضي عبد الله الصّعيتري

القاضي العلامة عبد الله بن علي الصّعيتري الأنسي، ينتهي نسبه إلى الفقيه سليمان الصّعيتري، وأخذ عن القاضي حُسين الشُّوكاني، وأحمد بن سَعِيد الهَبَل، والسيد مُحَمَّد المفتي، وإبراهيم بن يَحْيَى السَّحُولي وغيرهم. وكان عالماً فاضلاً محققاً متفنناً ترد عليه المسائل من بلاد الزيدية والشافعية، ومات في سنة ١١٢٣ ثلاثٍ وعشرين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٢٤٩

السيد عبد الله بن علي جَحَاف

السيد العالم عبد الله بن علي بن حُسين بن علي بن إبراهيم جَحَاف الحُبوري. أخذ عن السيد يَحْيَى بن إبراهيم جَحَاف، والسيد إسماعيل بن إبراهيم جَحَاف، والسيد عبد الله بن الحُسين جَحَاف وغيرهم. وهو العلامة الثبت المُحقق الأصولي الفروعي بقیة العلماء الأعلام من أهل بيته علماً وعملاً وصلاًحاً وفضلاً. وكان هو الحاكم بمدينة حبور، وسكن جبل عُمر من بلاد حجة، ثم انتقل إلى حصن الظفير للتدريس، ومات به في ذي الحجة سنة ١١٣٥ خمسٍ وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٢٥٠

السيد عبد الله المحرابي

السيد العلامة التقي عبد الله بن الحَسَن المِحْرَابِي الحسني الدِّماري. أخذ عن الحَسَن بن أحمد الشَّيبِي، وشمس الدين أحمد المجاهد، وأحمد بن علي الطشي وغيرهم. وكان عالماً محققاً للفروع، وكفَّ بصره آخر عمره. وكان حفاظاً فاضلاً.

مات في سنة ١١٩٨ ثمانٍ وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى آمين.

٢٥١

الشيخ عبد الله اليزيدي

الشيخ العلامة عبد الله بن مُحَمَّد بن ناصر اليزيدي. كان شاعراً بليغاً، وجرى ذكر حديث الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة فقال صاحب الترجمة: حسبنا ذلك، فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام بصلاة خمس وعشرين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة، فأما صلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وخمس صلوات فإنها عن مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وسبعة وأشهر وعشر ليالٍ. ومات في سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٢٥٢

السيد عبد الله بن القاسم العلوي

السيد العلامة الفهامة عبد الله بن القاسم بن الهادي بن إبراهيم العلوي. مولده في ليلة عرفة من ذي الحجة سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمانمائة. وأخذ عن عبد الله بن مسعود الحوالي، والسيد الهادي بن إبراهيم، والفقير علي بن يحيى، والسيد أحمد الأهنومي، والإمام شرف الدين وغيرهم. ورحل إلى مدينة ردا، ثم حجَّ ورجع إلى مدينة حجة وزيد، ثم إلى صنعاء، وصحب الإمام شرف الدين في مخرجه إلى نجران سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة، ثم استقر بأهله في ظفير حجة. وكان شيخ العترة الزكية، وعُوِّث أهل الملة المحمدية، محققاً في الأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة والحديث والفقهاء، وكان غزير الدمعة، كثير الأذكار، من نوادر زمنه وعجائبه. وأخذ عنه جماعة من أكابر الأعلام. وتوفي ببلاد حجة في سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٥٣

القاضي عبد الله السلامي

القاضي العلامة عبد الله بن مُحَمَّد بن صلاح السلامي الأنسي. أخذ عن أبيه، وعن المولى مُحَمَّد بن الحسن ابن الإمام القاسم، والسيد مُحَمَّد عز الدين المفتي، والقاضي إبراهيم السحولي، والسيد أحمد بن علي الشامي، وغيرهم. وكان فقيهاً

فاضلاً عالماً محققاً تولى الفتيا في حقل بلاد يريم، وتولى أوقاف بلاد تعز، وكان حاكماً للمولى مُحَمَّد بن الحَسَن في سفره وحضره، وكان بليغاً، ومات سنة ١٠٧٠ سبعين وألف، رحمه الله.

٢٥٤

القاضي عبد الله بن مُحيي الدين العراسي^(١)

القاضي العلامة الحافظ الضابط الفهامة عبد الله بن مُحيي الدين العراسي الصنعاني. مولده في جمادى الآخرة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة وألف. وأخذ عن السيد الإمام عبد الله بن لطف الباري الكبسي في النحو، وعن القاضي أحمد بن حُسين الهبل في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول، وعن السيد مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير في الأمهات السَّت، وغيرها من كتب الحديث. وأخذ عن السيد زيد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القَاسِم وغيره من أكابر علماء عصره حتى صار من أعيان العلماء ذوي الكمال بعصره، وَعُدَّ من حَفَاز جهابذة قطره. وله مؤلفات نافعة من أجلها وأبدعها تخريج أحاديث كتاب الثمرات، وهو كتاب بديع مفيد جداً. ونظَّم «أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب» للسيوطي نظماً حلواً يزيد على ثمانمائة بيت سمَّاه (فتح الحبيب بنظم أنموذج اللبيب) أوله: [من الرجز]

الحمدُ لله الذي يَخْصُ مَنْ يَشَاءُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمِنَّ^(٢)
أولها خَصَائِصُ فِي ذَاتِهِ خَصَّ بِهَا الْمُخْتَارَ فِي حَيَاتِهِ
بِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَدْ خُلِقَا مِنَ النَّبِيِّينَ فَكُنْ مُصَدِّقَا
وَأَنَّهُ قَدَّمَ فِي نُبُوتِهِ وَآدَمَ مُجَنِّدَلْ فِي طِينَتِهِ^(٣)

ومنه :

وَأَنَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَهُ بِلَا شَكٍّ إِلَى الْجَنِّ بِإِجْمَاعِ الْمَلَا^(٤)
وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَا إِلَى الْمَلَائِكِ الْكَرَامِ الْكُمَلَا

إلى آخرها. وله منظومة بديعة كبيرة جداً، سمَّاه «مفتاح السعادة الأبدية في ذكر الكلمة التوحيدية» أولها: [من المنسرح]

(١) ترجمته في: الأعلام: ١٣٦/٤؛ نشر العرف: ١٥٠/٢.

(٢) المِنَّ: جمع المِنَّة: الإحسان والإنعام.

(٣) مُجَنِّدَلْ: مُطْرُوخٌ، مُلْقَى.

(٤) الْمَلَا: الْمَلَأَ: الجماعة، أو أشرف القوم وساداتهم.

نَجَاتُنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَمُنَّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحِصْنُ بَارِي الْأَنَامِ خَالِقُنَا سُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وأرجوزة كبيرة في حصر فوائد الصلاة على رسول الله ﷺ ومواضعها. وتولى النظارة على أوقاف صنعاء فحمد الناس سيرته فيها، وتضاعفت حاصلات أموال الوقف، وكان من محاسن دهره. ومات في ليلة عيد الفطر سنة ١١٨٧ سبعمائة وثمانين ومائة وألف، رحمه الله. ومن بعد وفاته بمدة يسيرة تولى الوقف السيد محمد بن الحسن خطبة، فنقص بعض أهل الأعمال فيه من مقرراتهم، وجعل منها مرجوعاً لبيت المال، فقال الفقيه محمد بن حسن دلامة قصيدته التي منها: [من البسيط]

لَمْ يَحْمَدِ الْوَقْفَ بَعْدَ الشَّيْخِ مَنْ رَجُلٍ يَا حَسْرَةَ الْوَقْفِ وَالْعُمَالِ وَالطَّلَبَةِ
وَلَمْ يَكُنْ مُثْمَرًا حَبًّا وَلَا عِنْبًا مِنْ بَعْدِ مَا غَرَسُوا فِي أَرْضِهِ حَطْبَةَ

٢٥٥

القاضي عبد الله بن مسعود الحوالي

القاضي العلامة عبد الله بن مسعود بن صالح بن علي الحوالي بضم الحاء المهملة. مولده في جمادى الآخرة سنة ٨٦٩ تسع وستين وثمانمائة، وأخذ عن السيد الهادي بن إبراهيم الوزير، ووالده السيد إبراهيم الوزير، والإمام عز الدين بن الحسن. وكان صاحب الترجمة شيخ الشيوخ متبحراً متفتناً إمام المعارف بلا مدافعة مع أخلاق رضية وحلم وشمائل زكية، وعنه أخذ الإمام شرف الدين، وولده عبد الله ابن الإمام شرف الدين، والسيد عبد الله بن القاسم العلوي وغيرهم. ومات بصنعاء في سنة ٩٣٦ ست وثلاثين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

٢٥٦

السيد عبد الله بن الهادي الوزير^(١)

السيد العلامة عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير الحسيني اليمني. ولد بمدينة صنعاء، وأخذ عن خاله أحمد بن عبد الله بن حسن الدواري، وأحمد حابس، والسيد صلاح الجلال وغيرهم. وكان ممن أكمل الله خلقه وخلقه وكرم طباعه وحسن طريقه وأدبه. وكانت له جلالة في النفوس ومهابة في

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٦٠/٦.

القلوب وأدب وبراعة، وله معرفة تامة بالأنساب وأيام المؤرخين، وله شرح على التسهيل أجاد فيه. ومات بصنعاء في سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

(٢٥٧)

القاضي عبد الله الأهنومي النسري

القاضي العلامة عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عليّ النسري الروسي الأهنومي. أخذ بشهارة عن والده، وعن السيد إبراهيم بن الحسين بن المؤيد، والسيد صلاح الكحلاني، وعليّ بن يحيى داود وغيرهم. ورحل إلى ضوران فأخذ عن السيد الحسين بن أحمد زبارة، والسيد يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل، والسيد محمد بن الحسن الجلال. ثم رجع إلى وطنه بالأهنوم، وتولّى الحكم، وكان عالماً محققاً مدققاً متواضعاً زاهداً عابداً، وإليه مرجع علماء جهته في المشكلات والفتوى. ومات في محرم سنة ١١٣٦ ستّ وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٥٨)

القاضي عبد الله الناظري الظفيري

القاضي العلامة عبد الله بن يحيى بن محمد الناظري اليمني الظفيري. أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوي، والإمام شرف الدين، ومحمد بن أحمد مرغم، ويحيى بن أحمد مرغم، ومحمد بن أحمد بن مظفر وغيرهم. وكان غاية أهل زمانه في تحقيق «شرح الأزهار» و«البحر الزخار» وخاتمة للمذاكرين، ومن أعيان أصحاب الإمام محمد بن عليّ السراجي، والإمام شرف الدين. وتولّى له القضاء، ومات في نيف وعشرين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

(٢٥٩)

السيد عبد الله بن يحيى أبو العطايا

السيد العلامة إمام الأسانيد ومرجعها وفقه العترة ومصقعها أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي بن القاسم بن المظهر بن أحمد بن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعمئة تقريباً، وأخذ عن والده، ومُحمَّد بن داود البهمي وغيرهما. وكان شيخ العترة النبوية في زمنه ومفسِّرها ومحدثها ومفتيها والمعتني بعلومها، تخرَّج عليه جماعة من أكابر العلماء، كالسيد إبراهيم بن مُحمَّد الوزير، وعلي بن زَيْد العنسي، والسيد مُحمَّد بن عبد الله الوزير وغيرهم. وله كرامات وفضائل لا تفي بها عبارة. ومات في سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٦٠

السيد عبد الله ابن الإمام يَحْيَى بن حَمْزَة

السيد العلامة التقيَّ عبد الله ابن الإمام يَحْيَى بن حَمْزَة بن عليِّ الحسيني اليميني. أخذ عن والده الإمام، وسكن مدينة حوث، ثم انتقل إلى مدينة صنعاء. قال الفقيه الشهير يُوسُف بن أحمد: أجاز لي السيد الأفضل عبد الله بن يَحْيَى بن حَمْزَة الانتصار بما معه من الإجازة من والده الإمام يَحْيَى بن حَمْزَة. وكان صاحب الترجمة رجلاً صالحاً عالماً فاضلاً تقيّاً زكياً يُشار إليه بالإمامة واستكمال شرائط الزعامة، كثير الصلوات والدعوات والبكاء في دياجير الظلمات. (ومات) بصنعاء في جمادى الأولى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمئة، وقبره غربي مسجد الفليحي المعروف بصنعاء، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٦١

القاضي عبد الهادي الشُّوَيْطِر الدِّمَارِي

القاضي العلامة التقيَّ عبد الهادي بن حُسين الشُّوَيْطِر الدِّمَارِي. مولده سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف، وأخذ عن إخوته عبد القادر، ومُحسن، ويحيى الشُّوَيْطِر وغيرهم. وكان من العلماء الفضلاء، دَرَسَ بمدينة ذمار في «شرح الأزهار» والفرائض وغيرهما. ومات سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٢٦٢

القاضي عبد الله بن المهدي الحوالي^(١)

القاضي العلامة المُحقِّق عبد الله بن المهدي بن إبراهيم بن مُحمَّد بن مَسْعُود

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٥٧/٦؛ هدية العارفين: ٧٧/١.

الحوالي اليمني . ترجمه القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال فقال في أثناء ذلك :
الفاضل المُحقّق الحافظ المدقّق، سبويه زمانه، و خليل العلوم في أوانه . كان علماً في
العلوم أديباً لبيباً مُطّلعاً على أفراد اللغة وعلم تراكييها، حافظاً لأيام العرب في الجاهلية
والإسلام . واشتهر باللغة وبرز فيها واستدرك على المُحقّقين من أهلها كصاحب
الصحاح والقاموس وأضرابهما . وكان بعض مشايخنا يسميه بالبحر . وكان من لين
العريكة وسهولة الناحية وعدوبة الحاشية بمحل يكاد تسيل لديه طباعه سيلاناً ويتواجد
للإلهيات ويهتزّ للأدبيات، ولم تطمح نفسه مع أهليته إلى شيء من المراتب . ولقيته
بوطنه الظهريين بحجة فرأيت فوق ما سمعت . وله شعر في الذروة العليا، وله القصيدة
الطنانة التي طارت في الآفاق يمدح بها الإمام المؤيد بالله وإخوته الثلاثة الحسين
وأحمد، وكان يقول: إنها ليست من جيّد شعره، وهي طويلة مطلعها: [من الخفيف]

عَنْ سُعادٍ وحاجِرٍ حَدَّثاني وَدَعاني عَنِ الملامِ دَعاني
وأذكرا بُرْهةً مِنَ الدهرِ مَرَّتْ كُنْتُ أَدْعى بها صَريعَ العَواني
ومات في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٣

(١) القاضي عبد الملك بن دَعْسَيْنِ اليمني

القاضي الكبير عبد الملك بن عبد السّلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن
دَعْسَيْنِ الأموي القرشي اليمني، وبنو دَعْسَيْنِ قبيلة باليمن أفردهم صاحب الترجمة
بمؤلف سمّاه (قرة العين لمعرفة بني دَعْسَيْنِ) . ومولد صاحب الترجمة في سنة ٩٥٢
اثنين وخمسين وتسعمائة، وكانت له يدٌ طولى في جميع العلوم كالحديث والتفسير
والفقه والتصوف والأصليين والفرائض والحساب والنحو والصرف والعروض واللغة
والمعاني والبيان والهيئة والفلك والشعر والتاريخ والأنساب، وصنف في كثير من هذه
العلوم، فمن مصنفاته (منحة الملك الوهّاب بشرح ملحّة الإعراب) وشرح معارضة
بانة سعاد وغيرهما . وكان عاملاً بالكتاب والسنة، حافظاً لكتاب الله، مواظباً على
تلاوته، ناصراً لشرع الله، قائماً بما جرى عليه سلفه الصالح من الأوراد والأذكار
وإكرام الوافدين وبذل الجاه . وكان حسن الأخلاق عظيم التواضع سخي النفس .
ومات في بندر المخا في ربيع الأول سنة ١٠٠٦ ستّ بعد الألف، رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين .

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٨٣/٦؛ خلاصة الأثر: ٨٨/٣؛ إيضاح المكنون: ٥٧٩/٢؛
هدية العارفين: ٦٢٧/١؛ الأعلام: ١٥٩/٤ .

(٢٦٤)

القاضي عبد الهادي الزيلعي اليمني

القاضي العلامة عبد الهادي بن المقبول بن عبد الأول بن أبي بكر بن عبد الأول بن عيسى بن عبد الغفار بن عبد الأول بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية من تهامة. ولد ببندر جازان سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف، وأخذ عن الفقيه مقبول القرشي، ومحمد بن الصديق الديباجي، وإسماعيل بن محمد المحلوي. ورحل إلى الحجاز فأخذ عن جماعة من الأعلام، ثم رجع إلى اليمن، وقدم اللحية، ثم رجع إلى جازان. وشيوخه بالسماع والإجازة كثيرون، منهم الحسين المهلا، وأحمد بن أبي بكر الكناني الشافعي، وأحمد بن صديق الحشيري. ومن شعره يرثي السيد العلامة يحيى بن أحمد الشرفي بقوله: [من الخفيف]

أفلَ البدرُ من سماءِ السَّعودِ واختفى النورُ عن سناه السَّعيدِ^(١)
وعَدا الدهرُ لابساً ثوبَ حزنٍ أسفاً منذُ غابَ عينُ الوجودِ
لا رعى اللهَ لئالي ذماماً إذ دَهْشنا بِكُلِّ حَتَفٍ شَدِيدِ^(٢)
حينَ وافَتْ عينَ الخطوبِ بخطبٍ ومُصابٍ مُشيبٍ لِلوَلِيدِ^(٣)

ومات ببندر جازان في سلخ ذي القعدة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٦٥)

القاضي عبد الواحد الأنصاري حاكم القنفذة^(٤)

القاضي العلامة عبد الواحد بن أبي بكر الأنصاري الشافعي، قاضي القنفذة. أخذ عن الشيخ علي بن الجمال، وعبد الله بن سعيد باقشير، وعيسى بن محمد الجعفري. وجاور بالحرمين سنين، وأجازه شيوخه. وكان رئيس القنفذة وما والاها من أرض الحجاز لا تصدر أمورها إلا عن رأيه. ولم يزل كذلك حتى سعى بعض حسدته بسبب سعيه في صلح بين الأشراف بني عبد الله إلى الشريف سعيد بن زيد،

(١) أفلَ البدرُ: غاب. السَّنا: البريق واللمعان، أو الضوء الساطع.

(٢) الذمام: العهد. دهتنا: أصابتنا. الحَتَفُ: الهلاك.

(٣) الخطبُ: الأمر الشديد يكثُر فيه التخاطب.

(٤) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٠٧/٦؛ خلاصة الأثر: ٩٦/٣؛ هدية العارفين: ١/٦٣٦؛

إيضاح المكنون: ٣٧١/١؛ الأعلام: ١٧٥/٤.

ورماه بأمورٍ أوجبت أن أمر الشريف بقبضه ونهب داره وجميع أثاثه، ثم قُيِّد بالقيود وأُتِيَ به إليه، فأراد قتله بعد الذي جَرَى عليه من حَلَقٍ لحيته، فشفع فيه بعض الأعيان فعفا عنه، واختار الإقامة بعد ذلك بنجد الحجاز. وكان يتردد إلى بلده القنفذة لزيارة من بها من أحبابه. وكان بمكان مكين من العلم غاية في الذكاء والفهم، حسن التقرير والتحرير، وله مؤلفات منها نظم المنهج، وشرح على الرحبية في الفرائض، ومنظومة في أصول الدين، وشرح عقيدة الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ملك اليمن، وغير ذلك. ومات في جمادى الأولى سنة ١٠٨٩ تسعٍ وثمانين ألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٦٦)

الفقيه عبد الوهَّاب سداد

الفقيه الأديب الأريب الطبيب عبد الوهَّاب بن مُحَمَّد سداد الصنعاني. أخذ عن السيد مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير وغيره. وكان أُوحد أهل زمانه لطفاً ومطارحةً مع رصانة وأمانة. وكاتب السيد يَحْيَى بن الحَسَن بن إِسْحَاق وغيره من أكابر العلماء والبلغاء بصنعاء وكوكبان، فمن شعره ما كتبه إلى السيد مُحَمَّد الأمير من قصيدة أولها: [من البسيط]

ما لِلْهَوَى صَارَ دُونَ النَّاسِ بِي لَهْجَا أرومُ صَبْرًا فَيُنْشِي فِي الْحَشَا وَهَجًا^(١)
ومات في سنة ١٢٠٠ مائتين وألف، رحمه الله.

(٢٦٧)

الشيخ عبد الوهَّاب بن سَعِيد الحُوَالِي

الشيخ العلامة عبد الوهَّاب بن سَعِيد بن عبد الله بن مَسْعُود الحُوَالِي الحميري، وكان يسمى بالصنعاني نسبة إلى أمه. وكان عالماً مجتهداً متعلقاً بالسياحة، دمث الأخلاق كريم السجايا، وله مكارم وآداب. وكان يأتي إلى ذيبين أيام الخريف فيجتمع به الفضلاء. وكان جميل الثياب حسن الهيئة، ويقال إنه كان يعرف السيمياء، ولما

(١) لَهْجَ بِالْأَمْرِ لَهْجًا: أُولِعَ بِهِ فَنَابِرَ عَلَيْهِ وَاعْتَادَهُ، فَهُوَ لَهْجٌ، وَلَاهِجٌ: يُنْشِئُ: يُنْشِئُ. الْحَشَا: مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ كُلَّهُ مِنَ الْكَيْدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْشِ وَمَا تَبَعَ ذَلِكَ؛ وَالْحَشَا: الْخَصْرُ، لِقَوْلِهِمْ: هُوَ لَطِيفُ الْحَشَا: إِذَا كَانَ أَهْيَفَ ضَامِرِ الْخَصْرِ. الْوَهْجُ: الْحَرُّ الشَّدِيدُ، أَوِ الْاِشْتِعَالُ وَالتَّلَهُّبُ.

اعتقل بحصن كوكبان ظهر هذا منه، فإنه كان يخرج من السجن ويغيب اليوم واليومين ثم يرجع، ويفارقهم من محل وعر لا يمكن النفوذ منه. وله صناعة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتوفي بالظهرين هجرتهم المعروفة في بلاد حجة في رجب سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف، رحمه الله. ورثاه السيد العلامة علي بن صلاح العبالي بأبيات أولها: [من الخفيف]

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْهَتَّانِ وَأَنْدُبِي مَاجِداً عَظِيمَ الشَّانِ^(١)
 فَاضِلٌ طَلَقَ الدُّنَا وَتَخَلَّى عَالَمٌ عَامِلٌ بِكُلِّ مَكَانِ
 لَمْ يَدْعُ بَغِيَةً مِنَ الْفَضْلِ إِلَّا نَالَهَا بِالسَّبَاقِ طَلَقَ الْعِئَانِ^(٢)
 يَالَهُ مِنْ مُبَرِّزٍ فِي عُلُومِ مَا حَوَاهَا سِوَاهُ مِنْ إِنْسَانِ^(٣)

٢٦٨

الشيخ عثمان الزيلعي التهامي

الشيخ العالم عثمان بن إبراهيم بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية. ولد بجزيرة عيسى من أعمال اللحية. وكان عمَّار زمانه وسَلَمَان أوانه، صبيح الوجه، حسن الخلق، رقيق الخلق، أفنى كهولته وشيخوخته في طاعة خالقه. وكان إمام الشريعة والطريقة، يفرع إليه الناس ويعظمونه لمكانته في العلم والولاية. وكان سمحاً في المأكل والمشرب والملبس، ورعاً تقيّاً محافظاً على الطاعات، ملازماً للجماعات. ومات في نيف وثلاثين بعد الألف من الهجرة.

٢٦٩

السيد عثمان بن علي الوزير اليمني^(٤)

السيد العلامة الفهامة عثمان بن علي بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير الحسيني اليمني. مولده سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف، وأخذ عن الإمام المتوكل

(١) الْهَتَّانُ: الكثيرُ القَطَر. الماجد: الرجل الشريف الخَيْر.

(٢) طَلَقَ الْعِئَانِ: سريع. وَالطَّلَقُ: المُطَلَقُ غير المُقَيَّد.

(٣) مُبَرِّزٌ: مشهور، فائق لأقرانه. حوى الشيء: حازه وامتلكه.

(٤) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٦٤/٦.

على الله إسماعيل بن القاسم، والفقيه علي بن جابر الشارح، والسيد الحسين بن محمد التهامي، والقاضي أبي بكر بن يوسف عقبة، والقاضي علي بن جابر الهبل، والقاضي أحمد بن جابر العيزري وغيرهم. وكان سيداً تقيّاً ورعاً أليماً إماماً في الفروع، حاكماً مفتياً، متين الديانة والعبادة، له الأخلاق الرضية. تولّى القضاء بجهات السرّ من بلاد بني حشيش، وفي بني الحارث، وكان يتردد إلى صنعاء. وله شرح لطيف على قصيدة الإمام شرف الدين «القصص الحق» سمّاه (انتهاز الفرص بشرح القصص) وسكن في آخر أيامه مدينة صنعاء، وأخذ عنه صيوة السيد العلامة البار عبد الله بن علي الوزير وغيره. ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الأولى سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٧٠)

السيد عز الدين دريب اليمني^(١)

السيد العلامة عز الدين بن دريب بن المظهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن أحمد بن محمد بن مهنا بن سرور بن وهّاس بن سلطان بن منيف بن يحيى بن إدريس بن يحيى بن علي بن بركات بن فليته بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب اليمني. أخذ بمدينة صعدة عن سعيد بن صلاح الهبل، والسيد أحمد بن محمد لقمان، وأخذ عن السيد أحمد الشرفي، والإمام المؤيد بالله وغيرهم. واختص بالسيد أحمد لقمان كلّ الاختصاص. وسكن المترجم له بمدينة الطويلة مفرح جهات كوكبان شبام، وتولّى أمورها وتمول، وكان المرجع لأهل تلك البلاد في القضاء والفتيا والسياسة والولاية. وكان سيداً سريّاً علامة نساباً أليماً نافذ الكلمة، ربح الغنى، وبنى بالطويلة جامعاً عظيماً. وله كتاب يجري مجرى الشرح للثلاثين مسألة في أصول الدين. وله فتاوى وجوابات واسعة وحواش على هداية ابن الوزير، وبعض البحر الزخار، والإيضاح في أصول الدين. وكان من أمراء الجيش النافذ مع سيف الإسلام أحمد بن الحسن بن القاسم لفتح بلاد خضرموت. ومات في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف، ودُفن بقرب الجامع الذي عمره بمدينة الطويلة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٦/ ٢٨٠؛ خلاصة الأثر: ٣/ ١١٠.

٢٧١

السيد عز الدين النعمي التهامي

السيد العلامة التقّي عزّ الدين بن عليّ بن الحسن بن مُحمّد بن الحسن بن عبد الرّحمن بن يحيى بن مُحمّد بن عيسى النعمي الحسني اليمني . ولد سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف، ورحل إلى مدينة صَعْدَة، فأخذ عن علمائها ثم رحل إلى مدينة صنعاء فأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، وعن مُحمّد بن إبراهيم السّحولي وغيرهما . وعكف في محاريب الفنون كلها، لا سيما الأدبية، وطار صيته في الآفاق، واشتهر فضله وعلمه . وكان قاضي الحج اليمني من قبل الإمام المتوكل على الله إسماعيل من سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف إلى سنة اثنتين وثمانين، فعرض له عمّي فَعَزَل، وكانت له جائزة عظيمة على القضاء المذكور، فكتب إلى الإمام بعد أن ضعف بصره يستعطفه ويطلب منه أن يجري عليه ما كان له من الجائزة قصيدة مطلعها: [من الطويل]

إليك يدا ذا العرشِ مِنْ مُتَظَلِّمٍ رَمَتْهُ قِسْيُ الْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ ظَالِمٍ^(١)

منها:

فَعَطَفَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنَّةً عَلَى الْعَبْدِ مِنْ تَغْيِيرِ وَضَلٍ مُلَازِمٍ^(٢)
فَإِنِّي أَرَى الْعَادَاتِ مِنْكَ كَرِيمَةً وَأَكْرُمُهَا عَادَاتُ أَهْلِ الْمَوَاسِمِ
لَهُمْ كُلَّ عَامٍ مِنْكَ سَيِّبٌ إِلَى الْمَنَى بِمُحْكَمِ دِيَوَانِ جَزِيلِ الْمَغَانِمِ^(٣)
وَقَدْ كَانَ لِي فِيهَا عَطَاءٌ مُخَلَّدٌ بِرِسْمِ كَرِيمٍ رَازِقٍ غَيْرِ حَارِمِ
فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ الَّذِي أَصْبَحْتُ بِهِ عَيُونِي فِي قَلْبِي مُحَا سَمِي وَخَاتَمِي
يشير بهذا البيت إلى قول ابن عباس رضي الله عنه «أن يأخذ الله من عيني نورهما». إلخ.

٢٧٢

عزّ الدين بن عليّ العبالي

السيد العلامة عزّ الدين بن عليّ بن صلاح بن مُحمّد العبالي الحسني اليمني .

(١) الْبَيْنُ: الْبُعْدُ وَالْفِرَاقُ .

(٢) الْمِنَّةُ: الْفَضْلُ وَالْإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ .

(٣) السَّيِّبُ: الْعَطَاءُ . الْجَزِيلُ: الْكَثِيرُ .

أخذ عن المولى الحسين ابن الإمام القاسم وغيره . وكان عالماً جليلاً شهيراً نحوياً لغوياً أصولياً متضلعا في العلوم متفنناً جامعاً للفضائل الشريفة والنوافل المنيفة معتدل العقيدة مائلاً إلى كلام أهل السنة ، عارفاً بحق الصحابة . وسكن مدينة صنعاء ، وأخذ عنه الحسين بن محمد المغربي ، وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهما . ومات بصنعاء في شوال سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف ، رحمه الله تعالى .

(٢٧٣)

عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدي

السيد العلامة عز الدين بن محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن ابن الإمام عز الدين بن الحسن المؤيدي الحسني . أخذ عن والده مؤلف الحاشية المشهورة على كافية ابن الحاجب وغيره . وكان سيداً جليلاً عالماً مفتياً فقيهاً ، ينوب في القضاء والفتيا عن ولاية الأتراك بمدينة صعدة ، ثم أخرجه الأتراك قسراً من صعدة وحبسوه مدة بصنعاء . ثم أفرجوا عنه وسكن صنعاء ، ومات بها . وهو من أهل القرن الحادي عشر ، رحمه الله تعالى أمين .

(٢٧٤)

(١) القاضي العفيف الصراري

القاضي العلامة العفيف بن الحسن بن العفيف المذحجي الصراري . سمع الجامع الكافي ، وهو في ستة مجلدات على الفقيه أبي القاسم بن محمد الحسني في سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعمائة برباط الزيدية المعروف برباط ابن الحاجب بمكة . وقال شيخه المذكور في أثناء إجازته له ما نصّه : أجزت للقاضي الصدر العالم شرف الدنيا والدين العفيف بن حسن جميع كتاب الجامع في فقه الكوفيين بعد أن قرأه عليّ . ثم انتزعه صاحب الترجمة واختصره في مؤلف سماه (تحفة الإخوان وقرّة الأعيان في مذاهب أئمة كوفان) . وكان مقيماً بمكة علامةً محققاً محدثاً نبيلاً ، ومن تلامذته السيد إبراهيم بن محمد وغيره ، رحمه الله تعالى .

(٢٧٥)

السيد عقيل بن عبد الله باعلوي

السيد العالم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله باعلوي

(١) ترجمته في : معجم المؤلفين : ٢٨٧/٦ .

الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي . ولد بمدينة تريم ، وأخذ عن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عبد الرَّحْمَنِ ، وعمّه السيد مُحَمَّد بن عَقِيل ، ثم رحل إلى المسجد الحرام ، وحجّ ، ورحل إلى الديار الهندية ، وجمع الكتب النفيسة ، ثم عاد إلى الحرمين ، ثم إلى وطنه بِحَضْرَمُوت ، ومات في سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف ، رحمه الله تعالى .

٢٧٦

الشيخ عَقِيلُ بن عُمَرِ عِمْرَانَ^(١)

الشيخ العلامة عَقِيل بن عُمَر المشهور بِعُمْرَان بن عبد الله بن عَلِيّ بن عُمَر بن سَالِم . ولد بقرينة مرباط من قرى ظَفَار الجبوتي ، وأخذ عن أحمد بن مُحَمَّد الهادي ، وزين العابدين بن العَيْدَرُوس ، وعبد الرَّحْمَنِ السَّقَّاف العَيْدَرُوس وغيرهم . ورحل إلى تريم واليمن ، ثم إلى الحرمين ، ثم عاد إلى تريم ، ثم إلى وطنه ظَفَار . وأخذ عنه جماعة . وله مؤلفات منها «العقيدة» وغيرها . وله نظم بديع الأسلوب . ومات في محرم سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف .

٢٧٧

السيد عَلَوِي بن حُسَيْن العَيْدَرُوس

السيد العلامة عَلَوِي بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن أحمد بن حُسَيْن بن عبد الله العَيْدَرُوس . ولد بمدينة تريم في سنة ١٠٠٠ ألف هجرية ، وأخذ عن عبد الرَّحْمَنِ بن عَلَوِي بافقيه ، وأحمد بن عُمَر عبيد وغيرهما . ورحل إلى الحرمين ، وأخذ بهما ، وكان ملازماً للشريعة والطريقة ، كثير التحري في الدين . وكان كلامه مشتملاً على العبارات الفصيحة والنكت البديعة . ومات بمكة في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف ، رحمه الله تعالى .

٢٧٨

السيد عَلَوِي بن عبد الله العَيْدَرُوس

السيد التقيّ عَلَوِي بن عبد الله بن أحمد بن حُسَيْن بن عبد الله العَيْدَرُوس . ولد بمدينة تريم ، وأخذ عن السيد عَلَوِي بن مُحَمَّد بافراج ، والسيد عبد الله بن سَالِم ،

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٩٠/٦؛ خلاصة الأثر: ١١٤/٣؛ هدية العارفين: ٦٦٦/١؛
إيضاح المكنون: ١٧٠/٢.

والشيخ زَيْن بن حُسَيْن وغيرهم . واجتهد في العبادات ، ولازم السَّنة النبوية ، وجمع بين العلم والعمل . وكان يحبَّ العزلة والانقطاع ، وتصدَّر للانتفاع ، فسار ذكره وانتفع به خلائق لا يحصون . ومات في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف ، رحمه الله تعالى .

(٢٧٩)

السيد علوي بن عقيل السَّقَاف

السيد العلامة علوي بن عقيل بن أحمد بن أبي بَكْر بن عبد الرَّحْمَنِ السَّقَاف . ولد بتريم في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة ، وارتحل إلى اليمن والحرمين ، وتعاطى أول أمره التجارة ، وصحب جماعة من أكابر العارفين . ثم أقام بمكة واستوطنها ، وترك التجارة ، وأقبل عليه الناس بالاعتقاد ، واختلفت إليه أكابر مكة وأعيانها . ومات بمكة في محرم سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف ، واجتمع الخلائق للصلاة عليه بالمسجد الحرام ، وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زَيْد بن مُحَسِّن ، رحمه الله تعالى .

(٢٨٠)

السيد علوي بن عُمر جمل الليل

السيد العلامة علوي بن عُمر بن عقيل بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد جمل الليل . مولده في قرية روعة من جهات حَضْرَمَوْت ، وأخذ عن جماعة ، ودخل الهند ، ثم عاد إلى وطنه ، ومشى على طريقة أسلافه ، وكتب بخطه الحسن عدة من الكتب العربية والأدبية ، وله رسائل مشتملة على عبارات فصيحة ، و(مات) في سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف ، رحمه الله تعالى .

(٢٨١)

السيد علوي بن مُحَمَّد الجفري

السيد العالم علوي بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن علوي بن أبي بَكْر الجفري الحُسَيْنِي . ولد بمدينة قسم من البلاد الحضرمية ، وجاب البلاد ، وسار إلى الجبال والسواحل ، وإلى اليمن ومصر والهند ، وكان كثير الأسفار للحج . وكان غاية في الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والإحسان إليهم ،

ومحبة العلم والعلماء، صبوراً على السعي في قضاء حوائج المسلمين مقبول الشفاعة مسموع الكلمة صافي الفؤاد حسن الاعتقاد. ومات بتريم في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٨٢)

السيد علي بن إبراهيم الحيداني

السيد العلامة علي بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن صلاح بن المهدي بن الهادي بن علي بن محمد بن الحسن بن يحيى بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن إسماعيل بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب اليميني المعروف بالحيداني، نسبة إلى مدينة حيدان بجهات صعدة. أخذ عن علي بن قاسم السنحاني، وإبراهيم بن مسعود صاحب الظهرين، والإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم. وكان سيداً هماماً ذا عزيمة ونية صادقة. وكان أحد الأعيان الأمراء في جهاد الأتراك. وكان محققاً في الفقه. وتولى ذيبين وبلادها نحواً من ثلاثين سنة. وما زال في مواظبة على أعمال الطاعات حتى كبر وهرم، وحصل معه بعض تغير، فإنه عمّر كثيراً، ومات في سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٨٣)

الفقيه علي بن إبراهيم عطية النجرائي

الفقيه العلامة المحقق علي بن إبراهيم بن عطية النجرائي. أخذ عن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة، وعن العلامة حسين بن محمد بن علي بن أحمد يعيش، وولده محمد بن حسين وغيرهم. وكان من أكابر علماء صعدة. وعنه أخذ الفقيه يوسف بن أحمد، وأحمد بن علي مرغم وغيرهما. وكان على قيد الحياة في سنة ٨٠١ إحدى وثمانمائة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٨٤)

السيد علي بن إبراهيم العالم الشرفي

السيد العلامة المحتسب علي بن إبراهيم بن علي بن المهدي بن صلاح بن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حسين بن فليته الحسني الملقب بالعالم

الشرفي . مولده في صفر سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة ، وهاجر إلى صنعاء ، وأخذ عن مُحَمَّد بن عبد الله رافع وغيره . وكان أحد السادة المعروفين بالفضل الموسومين بالخير . ولما مات المُطَهَّر ابن الإمام شرف الدين في سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وصل إلى صاحب الترجمة وإلى السيد علي بن إبراهيم العابد الآتي ذكره جماعة من قبائل الشرف ، فقاما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أتم قيام حتى قام الإمام الحسن بن علي بن داود فعاضده صاحب الترجمة وناصره وتولى كثيراً من أعماله . ثم كان من أعوان الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد . وكان كثير التلاوة والعبادة . ومات بهجرة الجاهلي من بلاد الشرف في ربيع الآخر سنة ١٠٠٦ ست وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٢٨٥)

السيد علي بن إبراهيم العابد الشرفي

السيد العلامة المحتسب علي بن إبراهيم العابد بن علي بن مُحَمَّد بن صلاح بن أحمد بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن يحيى ابن الأمير داود المترجم ابن يحيى بن عبد الله بن القَاسِم بن سليمان بن علي بن مُحَمَّد بن يحيى بن القَاسِم الجرازي ابن مُحَمَّد بن القَاسِم الرسي الحسني . غلب على صاحب الترجمة اسم العابد لكثرة عبادته . ورحل لطلب العلم إلى مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة وغيرها . وهو صاحب الكرامات والمقامات السامية في العبادة والزهد ، وكان يدخل إلى الأسواق التي هي مجتمع الناس لا لحاجة دنيوية ، بل ليصلي في كل مسجد على طريقة ، ويدعو بالمأثور في الأسواق ، وهو (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير) . واستمر في آخر عمره على تدريس العلم بهجرة كحلان حتى مات في سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(٢٨٦)

القاضي علي بن إبراهيم المجاهد الأبي

القاضي العلامة علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد . أخذ بمدينة صَعْدَة ، وبمدينة صنعاء ، ومن مشايخه إبراهيم بن خالد العلفي وغيره . وكان عالماً مشاركاً ، وله مكانة عظيمة عند السيد الوزير أحمد بن عبد الرَّحْمَن الشَّامي . وكان من حكام الديوان بمدينة صنعاء ، ثم تولى القضاء في بلاد

ذي السقار من اليمن الأسفل، وبقي فيها نحو أربعة عشر سنة. ثم تولَّى القضاء بمدينة أب وجبله، ومات في أب سنة ١١٧٧ سبع وسبعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٢٨٧

السيد علي بن إبراهيم جحّاف

السيد العلامة علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان جحّاف الحسني اليمني. مولده في سنة ٩٩١ إحدى وتسعين وتسعمائة تقريباً. وكان سيداً عارفاً عادلاً ورعاً، له أخلاق رضية وشمائل مرضية، وتولَّى الجعفرية وما إليها من بلاد ريمة أصاب نحو ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة على العدل والإحسان إلى السادة والفقراء. ولم يذكر عند أحد من أهل الفضل والصلاح إلا أثنى عليه ودعا له. وهو والد السيد العالم النجيب زَيْد بن علي جحّاف حاكم المخا الشهير. ووفاة صاحب الترجمة بكسمة من بلاد ريمة في رجب سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف، وقُبر بجانب مسجده الذي عمّره هنالك، رحمه الله تعالى.

٢٨٨

الشيخ علي بن أبي بكر الزيلي التهامي

الشيخ العلامة علي بن أبي بكر بن المقبول الزيلي التهامي. ولد بالبحية في سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف، وأخذ عن أبيه وعن مقبول بن أحمد المحجب وغيره. ورحل إلى الحرمين، ثم إلى صعيد مصر، ومكث نحو ثلاثين سنة. ثم رجع إلى الحرمين، ومكث بهما مدة، ثم توجه في سنة ١٠٩٤ أربع وتسعين وألف إلى اليمن، ورجع في ذلك العام، ومات بمكة في ذي القعدة سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف، رحمه الله تعالى.

٢٨٩

القاضي علي بن أحمد بن إبراهيم بن أبي الرجال

القاضي العلامة علي بن أحمد بن إبراهيم بن أبي الرجال. أخذ عن عبد القادر التهامي في وادي عاشر من بلاد حَوْلَان، وعن العلامة الشكايزي بمدينة دمار، وعن علي بن قاسم السّنحاني الصّنعاني وغيرهم. وكان فقيهاً عالماً بالفروع الفقهية. ويقال

إنه حفظ شرح الأزهار في فقه الأئمة الأطهار غيباً. وكان يقرأ في أثناء مجاهدة الأتراك على السيد عليّ بن صلاح العبالي في الأصول. وصاحب الترجمة من أول من سارع من الأكابر إلى الجهات مع الإمام القاسم، وله وقعات عديدة. وتولّى آخر أمره القضاء بجهة وصاب، وتوفي بالذث منه في سنة ١٠٥١ إحدى وخمسين وألف، رحمه الله تعالى.

(٢٩٠)

السيد عليّ بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني

السيد العلامة عليّ بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الحسني الكوكباني. أخذ عن علماء عصره، وكان عالماً محققاً في جميع العلوم، منعزلاً عن الناس، لا يخالط إلا القليل منهم، ويصلي في المساجد التي لا يعرفه فيها أحد. واستقدمه المتوكل القاسم بن الحسين إلى صنعاء ورغبه في البقاء بها، وقرّر له المقررات الواسعة، وأعطاه مركوباً من الخيل، فكان لا يركبه إلا بيوم الجمعة لشدة ميله إلى الخمول. وكان له ولع شديد بشجرة القات، فكان يتناول منه الكثير. وقد ترجمه القاضي أحمد قاطن وأثنى عليه كثيراً، وكان خريجه وتلميذه قال: وتخرّجْتُ عليه أخته من الرضاة (الشريفة ميمونة بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المفضل). وكان له عناية تامة بتحقيقات العلوم، وتخرج الطلاب، مع التمسك بالسنة النبوية، وحث الطلبة على قراءة الفقه لمعرفة أقاويل الناس والأدلة وتسهيل الاجتهاد والاستنباط. (ومات) في محرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف، وبين وفاته ووفاة صنوه السيد الإمام عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر سبع وستون سنة، رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٩١)

السيد عليّ بن أحمد ابن الإمام القاسم^(١)

المولى عليّ بن أحمد ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني اليمني. مولده في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف، وأخذ عن علماء عصره حتى جمع الفضائل العميمة والمناقب الجليلة والخصال الكريمة، وجمع بين العلم والرياسة والشجاعة والبراعة والفراصة والفضل والأدب والنفاسة وتحقيق العلوم: أصولها وفروعها وآلاتها، وله

(١) ترجمته في: الأعلام: ٢٥٩/٤؛ نشر العرف: ١٨١/٢؛ معجم المؤلفين: ٢٣/٧.

شرح على «البحر الزخار»، ومباحث جلييلة، ومسائل، ورسائل، وجوابات شافية. ولما مات والده في سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف أقامه المتوكل على الله إسماعيل مقام أبيه، فتولّى صَعْدَةَ وبلادها وساسها وضبطها مع كمال وإقدام وثبات ومهابة في الصدور وجلالة في النفوس. وكان يصل من صَعْدَةَ لزيارة عمّه الإمام المتوكل، فيجّله ويعظّمه كثيراً. ولم يزل على هذا الحال الجميل حتى رفع جماعة آل المتوكل عنه مخالفته لإرادته، فرفع المتوكل يده عن بعض الأعمال، ثم عزله بولده الحسن بن المتوكل، ولم يبق له في صعدة أمر ولا نهى، فخالف القبائل، وكانوا يحبونه، ونبذ طاعة عمه المتوكل، ودعا إلى الرضا. وخرجت أكثر القبائل عن طاعة الحسن بن المتوكل، ولم يبق للمتوكل إلا السكة في جهة صَعْدَةَ. وبعد وفاة المتوكل تابع صاحب الترجمة الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم. ولما مات المهدي دعا صاحب الترجمة إلى نفسه دعوة ثانية، ثم بايع الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن المتوكل، واستمر متولياً على بلاد صَعْدَةَ. وبايع بعد ذلك المهدي صاحب المواهب، ثم لم يرَضَ سيرته واعترضه في أشياء، ودعا إلى نفسه، وتلقب بالداعي، وخُطِبَ له بجهة صَعْدَةَ، وضربت السكة باسمه، وخرج في جموع كثيرة لمحاصرة صنعاء، وواجهت إليه جميع البلاد، وفرّق الولاة على البلاد، ثم جهز عليه المهدي صاحب المواهب الجنود الكثيرة واستمال بعض من مال إلى صاحب الترجمة بالأموال فتفرّقوا عنه، فرجع إلى صَعْدَةَ، فتبعه أولاد المهدي صاحب المواهب إليها فخرج عنها، وجرت حروب آلت إلى رجوع صاحب الترجمة إلى صَعْدَةَ واستمراره على ولايتها وبلادها حتى مات في جمادى الأولى سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٩٢)

القاضي الشهير علي بن أحمد السماوي

القاضي العلامة جمال المتقين علي بن أحمد بن علي السماوي اليمني. مولده في سنة ١٠٣١ إحدى وثلاثين وألف، ونشأ بمدينة ذمار، وأخذ عن السيد أحمد بن علي الشامي، والسيد أحمد بن مُحَمَّد الحوثي، والقاضي عبد الواسع العلفي، والقاضي عبد الرَّحْمَنِ الحيمي، والقاضي مُحَمَّد بن صلاح الفلكي. وبرع في الفقه والنحو والصرف والأصليين والمساحة، وشارك في علم المنطق، ورسخ في المعارف. وكان في غاية من الزهد والورع، مواظباً على الطاعات، حليفاً للمساجد في جميع الأوقات. وكان يصلي الفجر، ويقعد للذكر بمصلاه إلى طلوع الشمس. ثم يُدرّس في العلوم، ثم يدخل إلى بيته ليتناول الميسور من الطعام من الشعير أو نحوه، ويرجع إلى

مسجده للتدريس والقضاء بين المسلمين إلى آخر النهار. وتخرّج به جماعة من العلماء الأعلام كالسيد الحسين بن الحسن ابن الإمام القاسم، والقاضي إسحاق العبدى وغيرهما. ووفد إلى مدينة دمار لملاقاة المتوكل على الله إسماعيل في سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف، فعظمه المتوكل غاية التعظيم، وطلب منه المعاونة في القضاء وولاه ولاية عامة، فلم يقبله إلا بعد إلزامه الحجة ومراجعات كثيرة. وباشره مباشرة حسنة، وظهر من كماله وحسن تدبيره ما سار به الركبان، وطار صيته في عموم البلدان. وكان مهاب الجانب، وكان إذا وجب الحبس على شخص أمره بالذهاب إليه فلا يتخلف عنه. ولم يزل على ذلك حتى عذره المهدي صاحب المواهب في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف لأسباب يطول شرحها، فلازم العبادة والتدريس والفتيا، ومات في يوم عبد الفطر سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف بمدينة ردا، وكان يوم موته يوماً مشهوداً، حضره من أهل الذمة فوق الألف يصرخون ويشيرون التراب على رؤوسهم. وتواتر أنه سمع في مدينة النبي ﷺ هاتف يقول: رحم الله القاضي السماوي، مات في هذا اليوم، فصلّوا عليه في ذلك اليوم بالمدينة ومكة والمخا وزبيد وعدن وحضرموت، وقبر في مقبرة العابد برداع. ولم يمرض مرضاً يتعذر معه القيام والقعود والدخول والخروج، وقُبِضت روحه وهو في السجدة الثانية من الركعة الثانية من صلاة المغرب، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٩٣)

(١) الفقيه علي بن أحمد الشطبي

الفقيه العلامة المحدث علي بن أحمد بن مكابر الشطبي اليميني. أخذ عن الفقيه علي بن زيد الشطبي، واستجاز منه في سنة ٩٠٤ أربع وتسعمائة، وسكن وادي مسور من حوّلان العالية، وعنه أخذ الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين، واستجاز منه، قال الإمام شرف الدين: صح لي سماع كتاب الأحكام على الفقيه الماجد الفاضل العالم القدوة الحلال مفتي العصابة الزيدية وبقية الشيعة المحمدية وإنسان عين الفقهاء المبرزين جمال الدين علي بن أحمد، وأجاز لنا جميع ما تضمنه من الأدلة والأحاديث. انتهى. وكان صاحب الترجمة عالماً كبيراً محققاً شهيراً، له تصانيف منها شرح على العمدة. ومات في ربيع الآخر سنة ٩٠٧، وقيل سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة، وقبره بجربة الروض بصنعاء، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٩٤

السيد علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن المهدي

السيد العلامة علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني. أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، والسيد إسحاق بن يوسف بن المتوكل، والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني وغيرهم. وكان عالماً محققاً للنحو والفقه والحديث. وتصدّر للتدريس بجامع مدينة ذمار، وكان مرجوعاً إليه في فصل الشجارات. وتولّى وقف ذمار، ولم يزل فيه حتى مات في رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٩٥

السيد علي بن إسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم

السيد العلامة الأديب علي بن إسماعيل بن محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني اليمني. كان سيداً سرياً هماماً المعيناً أديباً أريباً^(١) حسن الفروسية جيد الذكاء عارفاً بالحساب وغيره. ومن شعره في غلام رآه ببندر اللحية، فقال وأحسن في التورية: [من الوافر]

غَزَالٌ كَالْغَزَالَةِ فَاقَ حُسْنًا عَلَى قَدْ كَغُضَنِ الْبَانِ لِينًا^(٢)
تَبَدَّى بِاللَّحْيَةِ مِنْهُ وَجْهٌ وَلَمْ يَكُ جَاوَزَ الْعَشْرَ السَّنِينَ
ومن شعره قوله: [من المجتث]

قَدْ كَانَ طَرْفِي قَدْ مَأ وَهُوَ الْمُجَلِّي الْمُقَدَّمُ^(٣)
يَفُوتُ كُلَّ جَوَادٍ وَالْيَوْمَ صَلَّى وَسَلَّمُ^(٤)

ومات في مدينة بيت الفقيه بتهامة سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) الأَلَمْعِيُّ: الذكيُّ الْفَطْنُ. الأريب: الماهر البصير، أو ذو الدهاء والفتنة.

(٢) الغزاة: الشمس.

(٣) الطَّرْفُ: الكريم من الناس والخيّل.

(٤) يَفُوتُ: يَسْبِقُ.

(٢٩٦)

القاضي علي بن إسماعيل المغربي الصنعاني

القاضي العلامة الناسك العابد الزاهد التقى علي بن إسماعيل المغربي الصنعاني. أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، وأحمد بن حسين الهبل، وغيرهما من الأعلام. وزهد في القضاء وقد طلب إليه، ولما مات الفقيه إسماعيل بن حسن النهمي أسند إليه وصيته، فاجتهد في التحلل عن أخذ شيء منها. وعرضت عليه المخلفات، وقرب بين يديه شيء من الحلويات، فما تناول منه شيئاً. وكان محبوباً إلى الناس يحنو على الكبير، ويرحم الصغير، لا يمر بصبي إلا حدثه عن حاله وما يصنع. وكان له صبر على مجالسة الفقراء يدعوهم إليه ويطعمهم من زاده ويرغب في محادثتهم وتهوين أمر الدنيا عليهم. ومات في شعبان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٩٧)

الفقيه علي بن جابر الشارح

الفقيه علي بن جابر الشارح. أخذ عن عبد الهادي الحسوسة، والسيد محمد بن عز الدين المفتي وغيرهما. وكان عالماً مبرزاً في الفقه مرجوعاً إليه في مشكلاته وتبيين معضلاته وتقرير قواعده وتقييد شوارده. وكان يُدرّس بمسجد الجديد المعروف بمدينة صنعاء، وعنه أخذ الحسين بن محمد المغربي، وصنوه الحسن بن محمد، والسيد صالح السراجي، والسيد عثمان الوزير، والسيد الحسن بن لطف الله الزباري وغيرهم. ومات في سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف، كما في طبق الحلوى، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٢٩٨)

الشيخ علي بن الحسن الخزرجي الزبيدي^(١)

الشيخ العلامة الحافظ المؤرخ علي بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجي موفق الدين الزبيدي. اشتغل بالأدب، ولهج بالتاريخ فمهر فيه، وجمع لبلده تاريخاً كبيراً، وآخر على الحروف، وآخر في الملوك^(٢). وكان ناظماً ناثراً، قال الحافظ ابن

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٥/٢١٠؛ شذرات الذهب: ٧/٩٧؛ الأعلام: ٤/٢٧٤؛ معجم

المؤلفين: ٧/٦١؛ كشف الظنون: ٢٨٢؛ هدية العارفين: ١/٧٢٨؛ إيضاح المكنون: ٢/٨١.

(٢) وله أيضاً: العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية؛ طراز أعلام الزمن في طبقات أعلام=

حَجَرَ فِي (إِنْبَاءِ الْغَمْرِ بِأَنْبَاءِ الْعَمْرِ): اجْتَمَعَتْ بِهِ فِي زَبِيدٍ، وَكُتِبَ إِلَيَّ مَدْحًا، وَمَاتَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ ٨١٢ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ، وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ. انْتَهَى.

(٢٩٩)

السيد علي بن حسن الديلمي الذماري

السيد العلامة التقى علي بن الحسن الديلمي الذماري الحسني. أخذ عن القاضي حسين بن علي المجاهد، والقاضي حسين بن أحمد الخولاني وغيرهما. وكان عالماً محققاً مبرزاً بقية العلماء بمدينة ذمار، وأخذ عنه الحسين بن أحمد السياغي الحيمي وغيره. ومات بمدينة ذمار في سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٠٠)

السيد علي بن الحسن الغرباني

السيد العلامة علي بن الحسن بن صالح بن عبد الله الغرباني. أخذ عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري، وعلي بن محمد سلامة وغيرهما. وكان عالماً نبيلاً طوداً شامخاً فضيلاً متحلياً بصفات الكمال. أخذ عنه جماعة من العلماء والأعلام، وأقام بقربة الهجر من بلاد الأهنوم، ودرس هنالك حتى (مات) في ربيع الأول سنة ١٠٨٦ ست وثمانين وألف، وقبره جنوبي الجامع، وجواره قبر القاضي حفظ الله بن سهيل، رحمهما الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٠١)

السيد علي بن حسن النعمي

السيد العلامة التقى علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عيسى النعمي الحسيني اليمني. مولده في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره. وكان عالماً

= اليمن؛ مرآة الزمان في تاريخ زبيد وعدن؛ العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن؛ المسجد المسبوك والزبرجد المحكوك في من ولي اليمن من الملوك؛ الكفاية والإعلام في من ولي اليمن وسكنها من الإسلام؛ وديوان شعره: (الأعلام: ٢٧٤/٤؛ معجم المؤلفين: ٦٢/٧).

فاضلاً شاعراً، ولي القضاء بجهة صيبا من تهامة، وفاق أقرانه بالتحقيق. وله مؤلفات عديدة ورسائل شهيرة، ورُزق الخطوة في البنين حتى أعقب اثني عشر ولداً ذكراً كلهم أدباء علماء شعراء. وكان صاحب الترجمة يأتي على أكثر الكشاف غيباً، وانتفع به أهل المخلاف السليماني. وتولى القضاء للمؤيد بالله محمد بن القاسم، ولأخيه المتوكل على الله إسماعيل بمدينة صيبا وأعمالها حتى مات. ومن نظمه في مدح شرح الأزهاري في فقه الأئمة الأطهار قوله: [من الخفيف]

دَرْسَةُ الشَّرْحِ نَزْهَةٌ لِلنُّفُوسِ وَبِهَا مَرْهَمٌ لِإِدَاءِ وَبُوسِ
وَهِيَ أَشْهَى لِإِلْفِهَا مِنْ سُلَافِ قَدْ أُدِيرْتُ عَلَى نَدَامَى الْكُؤُوسِ^(١)
وَلَهَا صُورَةٌ بِمَنْظَرِ قَلْبِي هِيَ أَبْهَى مِنْ صُورَةِ الطَّاوُوسِ^(٢)

إلى آخرها. ومات صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة ١٠٦٧ سبيع وستين وألف.

٣٠٢

السيد علي بن حسن بن عقيل النعمي

السيد العالم علي بن حسن بن عقيل النعمي. كان سيداً نبيلاً عالماً فضيلاً، وتولى القضاء في بلدة العشيرة من المخلاف السليماني، ومات عند رجوعه من مكة بعد الحج في حمصة محط الحاج اليماني بالقرب من وادي عتود في أوائل المحرم سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف. وكان والده على قيد الحياة، فلما وصله الخبر بموته انفطر قلبه حزناً عليه، لأنه لم يكن له من الأولاد سواه، فمات بعده بعشرين يوماً بالدهناء، ودُفن بالهجرة، ورثاهما السيد محمد بن علي النعمي بقوله: [من الخفيف]

صَدَمَ الدَّهْرُ طُودَ مَجْدِ أَثِيلِ وَوَهَى الدِّينُ بِالمَصَابِ الْجَلِيلِ^(٣)
وُنُجُومُ الْهَدْيِ هَوَتْ وَأُغِيضَتْ أَبْحَرُ الْجُودِ بَعْدَ نَجْلِي عَقِيلِ^(٤)
قَمَرِي أَفْقِهَا وَطُودِي عُلاهَا وَعَمُودِي نَوَالِهَا المَأْمُولِ^(٥)

(١) السُّلَافُ: الخالص من الخمر، أو أول ما يُعصر منها. النَّدَامَى: الأصحاب على الشراب.

(٢) الطَّاوُوسُ: طائر حسن الشكل، كثير الألوان، يبدو كأنه يُعجب بنفسه وبريشه.

(٣) صدم الشيء: صكه ودفعه. الطود: الجبل العظيم، شبه به الرجل. مجد أثيل: أصيل، ثابت، قديم. وهى الشيء: ضعف ووهن. الجليل: العظيم.

(٤) أُغِيضَتْ: غُوِّرَتْ في الأرض وغُيِّبَتْ.

(٥) النوال: العطاء.

جَبَلِي أَمْنَهَا إِذَا نَابَ خَطْبٌ نَخْوَةُ الْمُلتَجِي وَكَهْفِ النَزِيل^(١)

٣٠٣

السيد علي بن الحسين الشامي اليمني^(٢)

السيد العلامة المُحقِّق الكبير علي بن الحسين بن عزّ اليمني الشاميّ. مولده في مسور خَوْلان العالية في ربيع الأول سنة ١٠٣٣ ثلاثٍ وثلاثين وألف، وأخذ بصنعاء عن السيد العلامة أحمد بن عليّ الشامي في أكثر الفنون. وأخذ عن القاضي مُحمَّد بن إبراهيم السَّحولي وغيره. وتفرَّغ للعلم، وكَدَّ في طلبه، وتفرَّغ له حتى أحرز علوم الاجتهاد، ونسخ بيده جملة من الكتب الفقهية والنحوية والبيانية، من ذلك تسعة من كتاب «البحر الزخار» في خمسة أجزاء، جمع فيها متن الكتاب والشرح والحديث على أسلوب بديع لم يسبقه إليه أحد. وصنَّف في أصول الدين (كتاب العدل والتوحيد) على مذهب أهل البيت. ثم رجع من صنعاء إلى وطنه بِخَوْلان العالية، ومنه قام ودعا بعد موت الإمام المؤيد بالله مُحمَّد بن المتوكل. ثم لزم بيته مدةً طائلاً، وبعدها عاد إلى صنعاء اليمن، وتولَّى الأوقاف بها. وكانت ترد إليه السُّؤالات، ويرجع إليه في المشكلات، و(مات) بها في ٢٧ رمضان سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٠٤

القاضي علي بن حسين المسوري

القاضي العلامة البليغ علي بن الحسين بن مُحمَّد بن عليّ بن مُحمَّد بن غانم المسوريّ اليمنيّ.

نشأ بالشرف، ورحل إلى صنعاء، وأخذ عن علمائها، وحقَّق في العلوم سيما علم المعقول. وكان كثير العبادة حسن السميت محبوباً عند الناس. وروي أنه قال الإمام القاسم بن مُحمَّد عليه السلام: لو أنّ في الأرض ملائكة يمشون كان القاضي عليّ بن الحسين منهم. وكان حليف درس القرآن، وله في الشعر باع طويل، ومن شعره في كُرْسِيِّ مصحف قوله: [من الطويل]

(١) ناب خطب: أصاب. الملتجي: المُلتجئ. الكهف هنا: الملجأ والملاذ.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٧/٧٤؛ الأعلام: ٤/٢٨١.

صَبَرْتُ عَلَى شَقِيٍّ بَنَشُرٍ وَإِنْ لِي بِيَحْيَى نَبِيٍّ اللَّهُ أَسْوَةٌ عَارِفٍ^(١)
 فَجُوزِي جَنَاتِ النَّعِيمِ بِصَبْرِهِ وَجُوزِيْتُ عَنْ شَقِيٍّ بِحَمَلِ الْمَصَاحِفِ
 وَصِرْتُ خَلِيلَ الْأَتْقِيَاءِ وَلَمْ أَزَلْ عَلَى حَالَةٍ يَرْضَى بِهَا كُلُّ عَارِفٍ
 ومات بمدينة صيبا من المخلاف السليماني عند عزمه للحج في ذي القعدة سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف، رحمه الله.

٣٠٥

الفقيه علي بن زيد بن الحسن الشطبي^(٢)

الفقيه العلامة المُحَقِّقُ التَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّطْبِيِّ الصَّرِيمِيِّ الصَّنَعَانِيِّ.

أَخَذَ عَنِ الْقَاضِي يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ مُظَفَّرٍ، وَالسَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمَهْدِيِّ، وَالْفَقِيهِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ عَلَّامَةً كَبِيرًا وَمُحَقِّقًا شَهِيرًا. سَكَنَ صَنْعَاءَ وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ. وَهُوَ مُؤَلِّفُ (التَّذَكُّرَةِ) فِي الْفُرُوعِ. وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى (التَّكْمَلَةِ)، وَتَعَالِيقُ وَفَوَائِدُ مَفِيدَةٌ. وَكَفَّ بِصَرِّهِ فِي آخِرِ عَمَرِهِ، وَمَاتَ بِصَنْعَاءَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ٨٨٢ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ.

٣٠٦

السيد علي بن شمس الدين ابن الإمام أحمد بن يحيى

السَّيِّدُ الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ وَعَلَّامَةُ الْعَتَرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلِيُّ بْنُ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ لَدَيْنِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ. كَانَ عَالِمًا وَرِعًا تَقِيًّا عَابِدًا نَاسِكًا، لَهُ عِنْدَ النَّاسِ حُرْمَةٌ عَظِيمَةٌ. وَمَاتَ فِي سَنَةِ ٩٢٧ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ بِصَنْعَاءَ، وَرِثَاهُ ابْنُ بَهْرَانَ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا: [مِنْ الْبَسِيطِ]

بَرُّ تَقِيٍّ نَقِيٍّ فَاضِلٌ وَرَعٌ جَلِيسُهُ الذِّكْرُ وَالْآيَاتُ وَالسُّورُ
 مَا زَالَ يَحْتَقِرُ الدُّنْيَا وَزَهَرَتْهَا حَتَّى تَسَاوَى لَدَيْهِ الدُّرُّ وَالْحَجَرُ^(٣)

(١) فِي الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى قِصَّةِ يَحْيَى نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ اخْتِبَاءً مِنْ أَعْدَائِهِ فِي جَذَعِ شَجَرَةٍ، فَنَشَرُوا الْجَذَعُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ، فَمَاتَ شَهِيدًا.

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي: مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٩٦/٧.

(٣) زَهْرَةُ الدُّنْيَا: مَتَاعُهَا وَزِينَتُهَا.

لا فارقَتْ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ مَضْجَعَهُ وَلَا عَدَاةُ مُلِثُ الْقَطْرِ مُنْهَمِرٌ^(١)

(٣٠٧)

السيد عَلِيّ بن صَلَاح الدين الكُوكَباني^(٢)

السيد العلامة الحفّاطة الفهامة عليّ بن صَلَاح الدين بن عليّ بن صَلَاح الدين بن يَحْيَى بن الحُسَيْن بن عليّ ابن الإمام شرف الدين الحسني الكُوكَباني. مولده سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف تقريباً، وأخذ بصنعاء عن السيد هَاشِم بن يَحْيَى الشَّامي، والفقيه إبراهيم بن خَالِد العلفي وغيرهما. ثم سار إلى كُوكَبان. واشتغل بعلم الحديث ورجاله فبلغ إلى مبلغ سَامَى به القدماء، وصار حَفَاطَةً نَحْرِيراً مجتهداً إخبارياً ضابطاً ماهراً كبيراً. وكان حسن المحاضرة صدوقاً لا يمرُّ الكَذِب على لسانه أصلاً، حاذٍ الطبع جداً. ومن مؤلفاته (إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة) تعقّب به خلاصة الخزرجي في رجال الحديث فجاء مُصَحَّحاً لها ومكماً. وله (منهج الكمال النفسي بمعرفة الكلام القدسي) رتبه على حروف المعجم في مجلد ضخّم (ودرر الأصداف المنتقاة من سلك جواهر الإسعاف شرح شواهد البيضاوي والكشاف)، و(المختصر المستفاد من تاريخ العماد) في التاريخ إلى زمنه، وأكمّله جَحَاف. و(مات) صاحب الترجمة في صنعاء سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٠٨)

السيد عليّ بن عبد الله بن أمير الدين

السيد العلامة عليّ بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن نَهْشَل. مولده تقريباً في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف، وأخذ عن السيد عبد الله بن أحمد الشَّرْفي، والإمام المتوكل على الله إسماعيل، والسيد الحسين بن مُحَمَّد الحوثي، والسيد الحسين بن صَلَاح وغيرهم. وكان عالماً محققاً فاضلاً ديناً، سكن شهارة ودرّس بها، وعُرف بالصلاح والفضل، وكانت له يدٌ قوية في الطب. وضعف في آخر أمره فسكن في بيته حتى مات في محرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف.

(١) قَطْرٌ مُلِثٌ: دائم لا ينقطع. مُنْهَمِرٌ: مُنْصَبٌ.

(٢) ترجمته في: في الأعلام: ٢٩٥/٤؛ معجم المؤلفين: ١١١/٧.

(٣٠٩)

السيد علي بن عبد الله جحّاف

السيد العلامة علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن المهدي جحّاف. أخذ عن السيد يحيى بن إبراهيم جحّاف، والسيد إسماعيل بن إبراهيم، وعن والده السيد عبد الله بن الحسين، والفقيه علي بن عبد الله الأكوخ وغيرهم. وصاحب الترجمة هو العلامة المحقق الثبت الأصولي الفروع بقية علماء أهل هذا البيت علماً وعملاً وصلاً وفضلاً، له في العلوم اليد الطولى سيما في الأصلين، إمام المعقول والمنقول جواداً تقياً نقيّاً حاكماً للشرعة بمدينة حبور، وسكن في جبل عمر من بلاد حجة، ثم انتقل إلى حصن الظفير، ومات في ذي الحجة سنة ١١٢٥ خمس وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣١٠)

الفقيه علي بن عبد الله الفضلي الظليمي

الفقيه العلامة علي بن عبد الله الفضلي الظليمي. أخذ عن السيد إسماعيل بن إبراهيم جحّاف، وصنوه يحيى بن إبراهيم، وعن الفقيه علي بن عبد الله بن جابر التهامي وغيرهم. وكان عالماً صالحاً عارفاً فاضلاً مجوداً في الفروع والفرائض، ودرّس أكثر زمانه بمدينة حبور، واستعمله في آخر زمانه القاسم بن المؤيد بن القاسم وكيلاً له على أمواله، ومات في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣١١)

القاضي علي بن عبد الله التهامي الحبوري

القاضي العلامة علي بن عبد الله بن جابر التهامي الحبوري. أخذ في سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف عن الفقيه صالح بن قاسم المدايري، وعمر بن محمد الجبلي، وعلي بن عبد الله الفضلي، وعبد الله بن إسماعيل جحّاف، وغيرهم. وكانت له معرفة جيدة في كلّ فنّ لا سيما الفقه والفرائض. وسكن مدينة حبور، وكان بقية العلماء الفضلاء، وشيخ الطلبة النبلاء، ثم إن الإمام المتوكل على الله نصبه للقضاء ببندر المخا، فسار إلى هنالك، ومات في المحا في رمضان سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٣١٢)

السيد عليّ ابن الإمام القاسم بن مُحَمَّد الحَسَنِي

السيد الهمام المقام عليّ ابن الإمام القاسم بن مُحَمَّد بن عليّ الحَسَنِي . مولده في رمضان سنة ٩٩٤ أربع وتسعين وتسعمائة . وكان سيداً نبيلاً سرياً جليلاً عارفاً مجاهداً مع والده، له في حروب صَعْدَة الأيام الشهيرة . وكانت الأتراك تهابه، وله معهم ملاحم عديدة . وتوفي شهيداً في معركة بينه وبين الأتراك في جبل الشفاء غربي مدينة صَعْدَة في سنة ١٠٣٢ اثنتين وعشرين وألف تقريباً، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣١٣)

الفقيه عليّ بن عبد الله العُمري الصَّنْعاني

الفقيه الأكمل الأنبل الأجلّ عليّ بن عبد الله العُمري ثم الصَّنْعاني ، قال الفقيه عليّ بن مُحَمَّد العابد في (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة) ما خلاصته : كان بنظره وظائف كثيرة للإمام المهدي العباس ، منها عمائر الدولة ، وسياسة المدينة ، وعقاب المتمرد فيها ، وقمع السفهاء بها وطيافة كضائم الغيول المستخرجة جنوبي صنعاء ، وحقيقة القول فيه وخلاصته أنه رُزق مبلغ الحذق في الدنيا ، فإن كان قد رُزق الحذق المذكور للدنيا والآخرة فطوبى له ، ثم طوبى ، ونَسأل الله الكريم أن يدخلنا في واسع رحمته . وكان الإمام المهدي رحمه الله قد أمر بالقبض عليه في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف ، وقبض على داره وخيله وأودعه السجن ، وصادره على تسليم ما عيّنه من المال . ثم (مات) في شهر شعبان سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين . قلت : وهو أول من انتقل من هجرة العمارية ببلاد الحدا ، وسكن صنعاء من أهل هذا البيت .

(٣١٤)

القاضي عليّ بن عبد الله المهلا

القاضي العلامة عليّ بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن عليّ النَّسائي الشَّرْفي . مولده بحصن كَوْكَبان ، وأخذ بمدينة صَعْدَة والشرف وصنعاء . ومن مشايخه مُحَمَّد بن عبد الله المهلا ، وعبد الحفيظ بن عبد الله المهلا ، وعليّ بن مُحَمَّد الجملولي ، والسيد مُحَمَّد بن عز الدين المفتي ، والسيد عيسى بن لُطف الله بن المُطَهَّر وغيرهم .

وكان عالماً بالفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والتاريخ. ومن شعره قصيدة أولها: [من السريع]

لَا تَحْسَبُوهُ عَنْ هَوَاكُم سَلَا كَلَّا وَلَا فَارَقَكُم عَنْ قَلَى^(١)

وهي جيدة كبيرة، وقصيدة أولها: [من الخفيف]

هَامَ وَجَدًا بِسَاكِنِي نُعْمَانٍ حَسْبُهُ مِنْ أَحَبَّةٍ وَمَكَانٍ

جِيرَةٌ خِيَمُوا فَخِيَمَ قَلْبِي وَاسْتَقَلُّوا فَهَامَ فِي الْأَطْعَانِ^(٢)

أَلْفَتْهُمْ رُوحِي فَهَانَتْ عَلَيْهِمُ فَلَمَّا يَسْلُمُ الْهَوَى مِنْ هَوَانٍ

إلى آخرها. ومات بصنعاء في سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف، رحمه الله.

٣١٥

السيد علي بن عبد الله العيْدَرُوس

السيد العلامة علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيْدَرُوس الحسيني الحضرمي. مولده بمدينة تريم، وأخذ عن عبد الله بن عمر باغريب، وعبد الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهما. واشتغل بعبادة مولاه، وما ينفعه في آخرته ودينه، ونصب نفسه لنفع الأنام، وانتشر صيته في البلدان. وكان مأوًى للغريب وملاذاً للقريب والبعيد، ومات في سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف، رحمه الله تعالى.

٣١٦

الشيخ علي بن عبد الله الدَّوعَني الحضرمي^(٣)

الشيخ العلامة علي بن عبد الله باراس الدَّوعَني الحضرمي، أخذ عن الشريف عمر العظامي باعلوي وغيره. وانفرد في إقليمه بالإرشاد. وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة، وقصده الناس من نواح شتى، وتخرج به خلق كثير. وله مؤلفات شهيرة منها شرحان على الحكم العطائية، كبير، وصغير. ومات في حضرموت في شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف، رحمه الله تعالى.

(١) سَلَا المحبوب سُلُوًّا، وسُلِيًّا، وسُلُوَانًا: نسيه مع طيب نفسٍ بفراقه. الْقَلَى: الكُرْهُ والبُغْضُ.

(٢) استَقَلُّوا: ساروا وارتحلوا. هَامَ هَيْمًا، وهيمانًا: تحيّر واضطرب وذهب كل مذهب. الْأَطْعَان: جمع الطعينة: الراحلة، أو الهودج، أو الزوجة.

(٣) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٣١/٧؛ خلاصة الأثر: ١٧٢/٣؛ هدية العارفين: ٧٥٦/١.

(٣١٧)

السيد علي بن عُمر بن علي الحَضْرَمي

السيد علي بن عُمر بن علي بن مُحَمَّد بافقيه بن عبد الرَّحْمَن ابن الشيخ علي الحَضْرَمي. ولد في مدينة تريم، وأخذ عن أحمد بن حسين بافقيه، وأبي بكر بن عبد الرَّحْمَن بن شهاب الدين، وأحمد بن عُمر عبيد وغيرهما، حتى عُدَّ من فحول العلماء. وبرع في عدة علوم، وكان حسن المذاكرة، كثير الفوائد، كريماً سخياً عفيفاً ذكياً بصيراً بالأمر، نظيف الثياب. وجمع كتباً كثيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم. وتوفي قبل الاكتحال في شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف، رحمه الله تعالى.

(٣١٨)

السيد علي بن عُمر باعْمَر الحَضْرَمي

السيد العلامة علي بن عُمر بن علي بن عبد الله بن عُمر بن سَالم بن مُحَمَّد بن عُمر باعْمَر الحَضْرَمي. مولده بمدينة ظفار، وأخذ عن الشيخ عقيل بن عُمَران، ورحل إلى مكة فحجَّ، ثم سافر إلى الهند وبلاد جاوة، ثم رجع إلى وطنه فعظم قدره، وأزال ما فيه من الفساد، وجلس للتدريس، فقصده الناس. ثم رجع إلى مكة، فأخذ عن جماعة، وأخذ عنه جماعة، ثم رجع إلى وطنه وقد صار فريد زمانه. وكان حسن الأخلاق حليماً وقوراً. ومات بظفار في سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف، رحمه الله تعالى.

(٣١٩)

الشيخ علي بن مُحَمَّد الناشري الزبيدي^(١)

الشيخ العلامة الشاعر الشهير علي بن مُحَمَّد بن إِسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عُمر بن عبد الرَّحْمَن الناشري مَوْقَّق الدين الزبيدي الشاعر المشهور. قال الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر: اشتغل بالأدب ففاق أقرانه، ومدح الأفضل، ثم الأشرف، ثم الناصر. وكانوا يقترحون عليه الأشعار في المهمات فيأتي بها على أحسن وجه. وكانت طريقته حسنة الانسجام والسهولة، دون معاني المعاني التي لهج بها المتأخرون. حجَّ في سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمانمائة، ورجع، فمات في حرص في

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٨٣/٧؛ الضوء اللامع: ٢٩٠/٥.

المحرم سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمانمائة أو في التي بعدها وقد جاوز الستين . رأيته بزَبيد، وسمعت من نظمه قليلاً . انتهى^(١) .

(٣٢٠)

الفقيه علي بن مُحَمَّد النَّجَري^(٢)

الفقيه العلامة المُحقِّق علي بن مُحَمَّد بن أبي القاسم بن علي بن ناصر النَّجَري اليميني . أخذ عن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى كتابه (الأزهار في فقه الأئمة الأطهار)، وأجازه الإمام المهدي إجازة منها قوله: أسمع علينا الفقيه الفاضل هذا الكتاب من أوله إلى آخره، وقد أدنا له أن يروي لفظه كما سمعه سلخ صفر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة . وكان صاحب الترجمة علامةً متفنناً محققاً، وله عناية تامة بعلم الإمام المهدي وكتبه في الفروع . وهو صاحب الشرح المعروف بشرح النجري على الأزهار، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٢١)

الفقيه علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجملولي الأهنومي

الفقيه العلامة علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجملولي الأهنومي . أخذ عن علي بن حسن بن عبد الله زَيد وغيره . وكان عالماً كبيراً وحافظاً شهيراً مجاهداً ورعاً تقياً أديباً يجري مع الناس بما تجري به قلوبهم من غير أن يكون عليه وصمة . وكان حفظ كل طريقة، وفي كلامه ما يجري مجرى الأمثال . وأقام بأمر الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم بحصن كوكبان للقضاء والتدريس، ولم يزل على ذلك حتى توفي هناك في رجب سنة ١٠٤٣ ثلاث وأربعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٢٢)

حفيده علي بن مُحَمَّد بن علي الجملولي

الفقيه العلامة علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجملولي الأهنومي . أخذ عن جده المذكور قبله، ثم عن أبيه مُحَمَّد بن علي الجملولي، وعن

(١) من آثار صاحب الترجمة: «الأدب السلسل الجاري في ذكر الجواري»، وديوان شعر . (معجم المؤلفين: ١٨٣/٧) .

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٢٦/٧ .

السيد مُحَمَّد بن إبراهيم بن المُفَضَّل وغيرهم . وكان عالماً مُحَقِّقاً حافظاً كُتِبَ الأئمة وشيعتهم وغيرهما غيباً . وله ذهن وقَاد وفطنة وحِدَّة مفرطة . وتولَّى الحكم في سيران من بلاد الأهنوم ، وطال عمره حتى اختلط^(١) في آخر عمره ، وتُوفي في ذي الحِجَّة سنة ١١٢٥ خمسٍ وعشرين ومائة وألف ، رحمه الله .

(٣٢٣)

الفقيه علي بن مُحَمَّد البصير المُحِيرسي الشَّاحِذي

الفقيه العلامة المُحَقِّق التَّقِيَّ علي بن مُحَمَّد البصير المُحِيرسي الشَّاحِذي ثم الصَّنْعاني المقرِّي . مولده في ربيع الآخر سنة ١٠٤٥ خمسٍ وأربعين وألف ، وقرأ في العربية والعروض والفقه على عبد القادر المُحِيرسي ، وأحمد بن عبد الواحد المُحِيرسي . ثم رحل إلى صنعاء فاستوطنها ، وأخذ عن صالح بن نَشْوَان ، وقَاسِم السَّلاخ ، ومُحَمَّد بن إبراهيم السَّحُولي ، والسيد صلاح بن أحمد الرَّازحي ، والقاضي حُسَيْن بن مُحَمَّد المغربي ، وصنوه الحَسَن وغيرهم . وكان عالماً عارفاً مُحَقِّقاً في كل فنٍّ ، عابداً زاهداً صالحاً تقيّاً وضِيء الوجه ، يتوقَّد ذكاءً ، منور البصيرة ، مواظباً على التدريس بجامع صنعاء ، يقطع كثير أوقاته فيه . وله شعر حسن يتعلق بتقيد شاردة أو حفظ فائدة . وكان إمام القراء على الإطلاق ، وشيخ مشايخهم بالاتفاق . ومات في ربيع الأول سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٢٤)

السيد علي بن مُحَمَّد بن علي بن المؤيد بالله

السيد العلامة علي بن مُحَمَّد بن علي بن يَحْيَى ابن الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي . أخذ عن القاضي علي بن يَحْيَى السَّماوي ، والقاضي مُحَمَّد بن أحمد الهبل ، والسيد صلاح بن الحُسَيْن الأَخْفَش ، والسيد الحَسَن بن الحُسَيْن ابن الإمام ، والفقيه قَاسِم بن ناصر الشَّاطِبي ، والقاضي مُحَمَّد بن صالح العلفي ، والقاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق ، والسيد زَيْد بن مُحَمَّد بن الحَسَن وغيرهم . وكان عالماً مُحَقِّقاً متواضعاً فاضلاً كاملاً . وسكن صنعاء والروضة ، ودَرَسَ بهما . ولما كان قيام المنصور بالله الحُسَيْن بن القَاسِم بن المؤيد في آخر سنة ١١٢٥ خمسٍ وعشرين ومائة وألف رحل إليه صاحب الترجمة إلى العصيمات من بلاد

(١) اختلط الرجل: خَرَف ، فسد عقله .

حاشد فلبث أياماً هنالك بالمحل المُسمّى مَرْكَبَان، وبه تُوفي في رابع وعشرين رمضان سنة ١١٢٦ ستّ وعشرين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٢٥)

السيد عليّ ابن الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن المُتوكل

السيد العلامة التقيّ عليّ ابن الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد ابن الإمام المتوكل على الله إِسْمَاعِيل ابن الإمام المنصور بالله الْقَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي الشَّهَارِي. مولده بشهارة وبها نشأ، وأخذ عن القاضي عليّ بن مُحَمَّد بن عليّ الجملولي، والحَسَن بن صَالِح العفاري وغيرهما. وكان عالماً عارفاً وسيداً فاضلاً جديلاً محققاً سيما في الأصولين. وكان يتوقّد ذكاءً، وطالع أكثر كتب الأئمة حتى صار درّة الزمن وعلامة اليمن. وابتلي بالشكّ في الوضوء والصلاة. وكان أكثر سكونه في بيته لا يكاد يخرج منه إلّا في النادر إلى حوالي شهارة. وخرج في بعض الأيام إلى بعض الأماكن، وحصل معه ألم كالبرسام^(١) فاطلع إلى بيته، ومرض فيه ليلة أو ليلتين، و(مات) في ربيع الآخر سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٢٦)

السيد عليّ ابن الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد ابن الإمام الْقَاسِم

السيد العلامة الشهير عليّ ابن الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد ابن الإمام الْقَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي. مولده بحصن كَوْكَبَان في سنة ١٠١٢ اثنتي عشرة ومائة وألف أيام أسر الأتراك وحبسهم لوالده بِكْوَكَبَان، وأخذ عن والده، وعن القاضي عامر بن مُحَمَّد الذماري، والقاضي عبد الهادي الحسوسة، وغيرهما. وكان جدّه الإمام الْقَاسِم يحبه محبةً زائدةً، ويشفق عليه، ولا يفارقه في غالب أوقاته. وكان صاحب الترجمة يخبر عن جده الإمام الْقَاسِم بعجائب وغرائب. وكان صاحب الترجمة سيّداً كريماً جواداً سموحاً طاهراً عالماً متفنناً فارساً مجيداً، له اطلاع على أخبار العرب وسيّر الأولين ومعرفة الأنساب والبيوت. وكان يلازم والده فعرف بذلك الناس وأقدارهم. ولما انقضى الصلح فيما بين والده وبين حيدر باشا كان مما اشترطه الباشا حيدر عند تسليمه لصنعاء أن يصحبه مع الخروج أحد أولاد الإمام المؤيد، وأحد العلماء، فرجع الإمام

(١) البرّسام: ذات الجنب، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرة.

إرسال صاحب الترجمة، والقاضي عامر الذماري. وكانت طريقهم بلاد كوكبان والمحويت، ثم أناط الإمام المؤيد ولاية صنعاء بولده صاحب الترجمة من تاريخ خروج حيدر باشا عنها في سنة ١٠٣٧ سبعم وثلثين وألف، فلبث متولياً عليها نحو أربعين سنة حتى مات. وأحبّه أهلها محبة زائدة، و(مات) بها تاسع شهر ربيع الآخر سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف، وقُبر في حمى مسجد الوشلي المعروف بصنعاء، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين. وقال بعض الشعراء يخبر بعض الأمراء من آل الإمام بوفاة صاحب الترجمة: [من البسيط]

قَدْ أَخْبَرَ الرُّكْبُ أَنَّ ابْنَ الْمُؤَيَّدِ قَدْ تَوَى وَأُنْزَلَ تَحْتَ التُّرْبِ وَهُوَ عَلِيٌّ (١)
وَأَنَّ فِي الْوَشْلِيِّ اخْتِيارَ مَضْرَحِهِ وَكَيْفَ يُضْرَحُ لَجِّ الْبَحْرِ فِي الْوَشْلِ (٢)

(٣٢٧)

الشيخ علي بن مُحَمَّد طامش الصنعاني

الشيخ العلامة علي بن مُحَمَّد طامش الصنعاني. اشتغل بادئ أمره بالتجارة وكسب الحلال، ثم انكسر عليه مال فمال إلى الاشتغال بالعلم الهادي إلى مرضاة ذي الجلال. وكانت له ضياع اكتفى بما يحصل له منها، ولازم حضرة السيد الإمام مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير وسمعه يشي على مؤلفات ابن حزم ويصفه بالإنصاف، فتطلب من كتبه بصنعاء فلم يظفر منها بشيء، فسار إلى مكة وأخرج منها المحلى شرح المحلى لابن حزم، واشتغل به دهرًا طويلاً. وجنح من بعد إلى مذهب الظاهرية، وكان لا يعمل إلا بالحديث الصحيح، فنال من العمل مراده. وكان حريصاً على تعليم الناس الخير. وكان يذهب إلى عدة من المتمذهبين فيميلهم إلى حديث رسول الله ﷺ. وتوفي في شوال سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٣٢٨)

السيد علي بن مُحَمَّد بن الحسين الكوكباني

السيد العلامة الأديب علي بن مُحَمَّد بن الحسين بن عبد القادر الحسني الكوكباني. مولده سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف بكوكبان وبه نشأ. وأخذ عن

(١) تَوَى الرجلُ: هَلَكَ.

(٢) الْمَضْرَحُ: اسم من ضرح القبر حفرة، ومنه: الضريح: القبر، أو الشَّقُّ في وسطه. الْوَشْلُ: الماء القليل.

أخيه عيسى بن مُحَمَّد وغيره. وحَقَّق في علوم الآلة وأتقنها، وطالع الأسفار وحفظ الأدب والأشعار. وكان حسن الأخلاق متواضعاً لطيف المزاح حسن المفاكهة مجيداً في الوصف وإيراد اللطائف والتواري. وله رياسة وعظمة في الصدور ومحبة في القلوب. وكان سيفاً لإخوته مسلولاً، مع شجاعة قلب وخبرة بمواقع الطعن والضرب. وما زال على حاله الجميل حتى دَبَّت عقارب الأعداء فيما بينه وبين أخيه إبراهيم أمير كَوْكَبان فحبسه من سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف، فعكف على المطالعة والدرس والقراءة وقصاصة الكتب، واعْتَنَى بكتاب إحياء علوم الدين للغزالي قراءة وقصاصة، ونظم تاريخاً لإكمال مطالعته وهو قوله: [من الطويل]

أَلَا حَبَّذَا حُسْنُ الْخِتَامِ الَّذِي أَتَى لِأَخِيَا عُلُومِ الدِّينِ عَقْدَ تَمَامِهِ
لَقَدْ تَمَّ فِي شَعْبَانَ شَهْرٍ مُحَمَّدٍ وَخَاتَمَ رُسُلِ اللَّهِ حُسْنَ تَمَامِهِ
وَمُذْفَاحٍ فِي الْأَرْجَاءِ مِسْكُ خِتَامِهِ (فَأَرَخْتَهُ طَيْبَ بِمِسْكٍ خِتَامِهِ)

سنة ١١٩٩

ثم مرض بعد ذلك بأسبوع قبل إكمال الكتاب، وتوفي بعد أن صَلَّى من الظهر ركعتين، وفتّر عن التمام، فمات في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٢٩

(١) الشيخ علي بن مُحَمَّد مطير الحكمي العَبْسِي

الشيخ العلامة علي بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن إبراهيم بن أَبِي الْقَاسِمِ بن عُمَرَ بن أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عيسى مطير الحكمي اليمني. مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة، وأخذ عن الشيخ الأمين بن إبراهيم مطير، وعبد السلام النزيلي وغيرهم. وكان عالماً متفنناً، وله مؤلفات مفيدة منها (الإتحاف) مختصر التحفة لأبن حَجَر، و(الديباج على المنهاج)، و(كشف النقاب بشرح ملحّة الإعراب)، و(خلاصة الأحرى في تعليق الطلاق علي الإبرا) وتكميلٌ لتفسير جدّه إبراهيم بن أبي القاسم، وغير ذلك. ومن شعره يمدح النبي ﷺ بقصيدة أولها: [من البسيط]

مُتَيِّمٌ إِنْ سَرَتْ رِيحُ الشَّامِ صَبَا وَمُسْتَهَامٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ صَبَا^(٢)

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٨٦/٧؛ خلاصة الأثر: ١٨٩/٣؛ هدية العارفين: ٧٥٥/١؛ إيضاح المكنون: ٤٣٢/١؛ الأعلام: ١٣/٥.

(٢) الْمُتَيِّمُ: الذي استعبده الحب وذهب بعقله. سرت: هبَّت ليلاً. الصَّبَا: ريح تهب من الشرق، ناعمة باردة. وصبا فلان: حَنَ ومال، أو فعل فعل الصبي. المستهَام: المُجِبُّ الشديد الوجْد.

وَدُو شُجُونٍ وَمَا عَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ تَبْكِي عَلَى الْإِلْفِ إِلَّا دَمْعُهُ سَكْبًا^(١)
إلى آخرها. ومات في ذي القعدة سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف بعبس من
المخلاف السليماني بتهامة، رحمه الله تعالى.

(٣٣٠)

الشيخ علي بن مُحَمَّد ابن أبي بكر بن مطير صاحب الزيدية^(٢)

الشيخ العلامة المُحَقِّق الشهير علي بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مطير. أخذ عن
الفقيه مُحَمَّد بن علي مطير، وأحمد بن علي مطير وغيرهما. وكان عالماً جليلاً
وعارفاً نبيلاً، عمرت أوقاته بالعلم، وقصده الغادي والرايح، مع حرصه على سلوك
طريقة أهل السنة النبوية، ومواظبته على أعمال الخير، والاشتغال بالحديث النبوي
وعلم الدين والتقوى والورع، وعدم مخالطة الأمراء والحكام. وله مؤلفات منها
«مختصر التلخيص» في الفقه. ومات في مدينة الزيدية من تهامة في شهر رجب سنة
١٠٨٤ أربع وثمانين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٣١)

السيد علي بن مُحَمَّد ابن أحمد ابن الإمام الحَسَن بن علي بن دَاوُد

السيد العلامة الأديب علي بن مُحَمَّد بن أحمد ابن الإمام الحَسَن بن
علي بن دَاوُد الحَسَنِي. كان سيداً سرياً هماماً أديباً، حوى كلَّ غريب، وأتى بكلِّ
عجيب. سما بهمته على السَّمَاء، ورقى على مناكب الأفلاك. ومن شعره قصيدة
أولها: [من البسيط]

يا ابن الأكارم والمفضال مَنْ وَقَفْتُ مِنْ هَظْلٍ رَاحَتِهِ الْأَمْوَاجُ وَالْدِّيمُ^(٣)
وَمَنْ إِذَا افْتَخَرْتُ عَدْنَانُ فِي مَالٍ قَامَتْ بِمُفْخَرِهِ الْأَخْلَاقُ وَالشَّيْمُ^(٤)

(١) الشجون: الأحزان. مطوقة: أي حمامة مطوقة: في عنقها شبه الطوق خلقة.

(٢) ترجمته في: خلاصة الأثر: ٣/١٩٣؛ معجم المؤلفين: ٧/١٨٧؛ الأعلام: ٥/١٤.

(٣) الهَظْلُ: الانصباب الشديد. الدِّيمُ: جمع الديمة: المطر يطول زمانه في سكون.

(٤) المَالُ: الجماعة من الناس. الشَّيْمُ: الطباع والأخلاق.

لَوْ قُدِّمَتْ مُضَرُّ الْحَمْرِ لِهَمَّتْهَا لَقَدَّمْتُكَ عَلَى أَقْرَانِهَا لِهَمِّ^(١)
إلى آخرها. ومات بصنعاء في صفر سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٣٣٢)

السيد علي بن محمد بن قاسم لقمان الذماري

السيد العلامة علي بن محمد بن قاسم بن محمد لقمان الحسني الذماري. أخذ عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد، والمحقق الحسن بن أحمد الشيباني، والمولى إسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم. وكان عالماً شهيراً وسيداً ماجداً جليلاً، وتولى القضاء في مدينة أب، وجبله مدة، ثم عاد إلى مدينة ذمار، واشتغل بالمطالعة ومفاكهة أهل العلم والمذاكرة. وكان مرجوعاً إليه في الحوادث العظام. واستجاز من السيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير فأجازه في سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف، وقال في أثناء الإجازة قصيدة أولها: [من الوافر]

أَجَزْتُكَ يَا عَلِيَّ وَأَنْتَ عِنْدِي كَأَوْلَادِي الصَّغَارِ مَعَ الْكِبَارِ
أَحَبُّكَ حُبَّهُمْ وَلَنَا اتِّصَالُ أَبَاءٍ لَكُمْ عُلَمَاءُ كِبَارِ
ومنها:

أَجَزْتُكَ مَا سَمِعْنَا عَنْ شَيْوْخٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَعْلَامَ بَحَارِ
إلى آخرها. ومات صاحب الترجمة بدمار في سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٣٣)

الشيخ علي بن محمد الديبع الزبيدي

الشيخ العلامة علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الإمام الحافظ المحدث عبد الرحمن الديبع المشهور صاحب «تيسير الوصول إلى جامع الأصول»، وغيره.

أخذ صاحب الترجمة عن محمد بن الصديق الخاص الزبيدي، ويحيى بن

(١) الأقران: جمع القرن: المثل أو الشبيه في الشجاعة أو العلم، أو الكرم، أو نحو ذلك. الهَمِّمُ: العزائم.

مُحمَّد الحرازي، وإِسْحَاق بن جَعْمَان وغيرهم. وقدم إلى مكة، وأخذ عن علمائها، وهاجر إلى المدينة، وأخذ عن الأستاذ إبراهيم بن حَسَن الكُوراني، والسيد مُحمَّد بن عبد الرّسول البرزنجي، والحَسَن به عليّ العُجيمي وغيرهم. وكان خاتمة المحدثين والقراء، وإمام أهل التدريس والإقراء، ومات بزبيد في سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٣٤)

القاضي عليّ بن مُحمَّد سلامة الصنعاني^(١)

القاضي العلامة المُحقِّق الأصولي عليّ بن مُحمَّد بن يَحْيَى سلامة الصنعاني. أخذ عن السيد عبد الرّحْمَن بن يَحْيَى القاسمي، والسيد عليّ بن إبراهيم الحيداني، والإمام القَاسِم بن مُحمَّد وولده الإمام المؤيد بالله وغيرهم. وكان عالماً كبيراً متفنناً في العلوم. وله شرح عظيم على (الفصول اللؤلؤية في الأصول الفقهية)، وشرح عجيب على الهداية، وفيها دلالة على تحقيقه للأصول والفروع، وتقريره في الفروع. وخدم الإمام المؤيد بالله مُحمَّد بن القَاسِم في الكتابة، ولازم والده عليّ بن المؤيد. وكان حاكماً وكتّاباً لديه. ولما كتب الحَسَن بن القَاسِم من قصر صنعاء إلى والده قصيدته التي أولها: [من الخفيف]

قُلْ هُوَ الْهَجْرُ ثَابِتٌ وَالْجَفَاءُ قَدْ تَوَلَّى الْوِصَالَ ثُمَّ الْجَفَاءُ^(٢)

أجاب عنها صاحب الترجمة بقصيدة أولها: [من الخفيف]

أَرْقَنِي حَمَامَةٌ وَرَقَاءُ إِذْ تَعَنَّتْ وَقَدْ دَجَا الظُّلُمَاءُ^(٣)

فَبَكَتْ شَجْوَهَا وَنَاحَتْ بِحُزْنٍ فَتَدَاعَى لَهَا الْهَوَى وَالشَّجَاءُ^(٤)

وَتَبَاكَتْ حَمَائِمُ الْغُورِ طُرّاً لِبُكَاهِفُهُنَّ فِيهِ سَوَاءُ^(٥)

إلى آخرها. ومات صاحب الترجمة بداره التي بقرب مسجد الإمام صلاح الدين بأعلى مدينة صنعاء في عاشر رمضان سنة ١٠٩٠ تسعين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٣٧/٧. (٢) الجفاء: القطيعة والهجر.

(٣) أَرْقَنِي: أسهرتني ومنعتني النوم. دجا: يقال: دجا الليل دَجْواً، وَدَجْواً: عَمَّتْ ظلمته وألبس كل شيء. والصواب أن يقول هنا: دجت الظلماء، فاضطره الوزن إلى حذف التاء. ولعل الأصل: دجّت ظلماء.

(٤) الشجو: الحزن والهم. (٥) طُرّاً: جميعاً.

(٣٣٥)

السيد علي بن المرتضى بن المُفضّل

السيد العلامة العبادة التقي المعروف بمؤمن آل الهادي علي بن المرتضى بن مُفضّل بن مَنصور بن العفيف بن المُفضّل بن الحجاج الحسني. مولده سنة ٧٠٤ أربع وسبعمائة، وأخذ عن والده، وعن القاضي علي بن أحمد سلامة، وحسن بن يحيى الأنسي، والسيد محمد بن يحيى القاسمي وغيرهم. وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً جامعاً بين أنواع العبادة، كثير الطاعات والرغبة في أعمال الخير والتقاط الفرائد. وكانت له اليد الطولى في تفسير القرآن وأسباب نزوله. وكان في حكم الناقل لكتاب السيد حميدان بن يحيى القاسمي. وبإيعاز الإمام المهدي علي بن محمد، وله شعر حسن، ومات بهجرة شطب في شعبان سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٣٦)

السيد علي بن موسى بن علي أبو طالب الحسني

السيد العلامة الأديب علي بن موسى بن علي بن قاسم بن أبي طالب أحمد ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الروضي. مولده سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة وألف، ونشأ بالروضة من أعمال صنعاء، وشارك في فنون الأدب. وكان لطيفاً ظريفاً أديباً أريباً مهذب الأخلاق حلو المجون حسن المفاكهة عجيب المحاضرة والمجالسة، مطرحاً للأعراف. صاحب السيد العلامة محمد بن هاشم الشامي، والفقيه سعيد بن علي القرواني، وكانوا لا يفترقون في غالب الأيام، وكانت تدور بينهم كؤوس الآداب واللطائف التي صارت أمثالا بين الناس، وتناقلها الركبان. ومات بعد عودته من الحج في ربيع الأول سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، ولمتته كالعُدف، ورؤضه مُخضر الأكفاف. رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٣٧)

علي مُصطفى العجمي

علي مُصطفى العجمي القادم إلى اليمن، قدم على المهدي العباس بأنواع التحف، وأخرج له الألواح الصيني فبنى ديواناً ببستان المتوكل وصقح جداراته بذلك الصيني. وهو أول من أخرج الألواح الزجاج إلى اليمن، وكان لا يعرف بها. وهو

أيضاً أول من أبر النخل بصنعاء للإمام المهدي، وصلاح، وأول من أخرج صيب التوت الأبيض إلى اليمن وغرسه بالبستان. ورغب المترجم له في اليمن وأهله وأظهر به مذهب الإمامية على أشد حفية، وعانى باليمن أمور التجارة والكسب، وأخرج غيلاً شامي صنّعاء، وأنزله إلى الروضة، وهو المعروف الآن بغيل مصطفى. ومات في ربيع الأول سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف.

(٣٣٨)

القاضي علي بن موسى الدواري الصّغدي

القاضي العلامة علي بن موسى الدواري الصّغدي. أخذ عن السيد العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم وغيره. وكان عالماً كبيراً مبرزاً متكلماً متفتناً، وعنه أخذ السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، والإمام عز الدين بن الحسن، والقاضي عبد الله النجري وغيرهم. وسكن صعدة، ومات في صفر سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمانمائة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٣٩)

الإمام علي بن المؤيد بن جبريل الحسني^(١)

الإمام الأعظم الهادي لدين الله علي بن المؤيد بن أحمد بن يحيى الحسني اليميني. مولده سنة ٧٤٦ ست أو سبع وأربعين وسبعمائة، وكان من أكابر علماء العترة النبوية. وفي سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعمائة فزع إليه طائفة من العلماء أهل الحل والعقد كالقاضي محمد بن حمزة مظفر، والسيد أحمد بن داود بن يحيى، والفقيه يوسف بن أحمد بن عثمان وغيرهم، فبايعوه بهجرة قطابر من بلاد خولان بن عامر، ولم يزل يشن الغارات على مدينة صعدة حتى سلّموا إليه الواجبات رغبة ورهبة. ومات في يوم عاشوراء من المحرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمانمائة، رحمه الله تعالى، وقبره جنوبي المسجد الذي عمره في مدينة فللة.

(٣٤٠)

الشيخ علي بن يحيى الخولاني السعدي

الشيخ علي بن يحيى بن أحمد الخولاني السعدي. كان والده عن الصالحين.

(١) ترجمته في: الأعلام: ٢٧/٥.

وحجّ صاحب الترجمة في سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف، وركب البحر من بندر اللحية قال: فوافينا جبل كتنبل فاندقت بنا السفينة وفيها نحو المائتين فغرقوا جميعاً إلا الأقل، فمنهم من سبح، ومنهم من تعلق بالأواحها. وما زال الموت فيهم واحداً، بعد واحد حتى لم يبق سوى خمسة عشر نفرًا. وبقي المترجم له وأصحابه على لوح خمسة أيام فجاءهم الفرج على يد رجل مرّ بمركبه عائداً من جدّة، فأخرجهم إلى القنفذة. وساروا فأدركوا الحجّ إلا المترجم له فإنه تأخر وحجّ عاماً قابلاً. وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٣٤١)

الوزير عليّ بن يحيى الشامي الحسني

الوزير الأعظم السيد عليّ بن يحيى الشامي الحسني الصنعاني. كان في بادئ أمره صعلوكاً: بقي كاتباً في بندر اللحية نحواً من اثنتي عشرة سنة. ورفع عنها لكتابة في بندر المخا فبقي نحواً من أربعة أعوام. ورأى الوزير الصالح أحمد بن عليّ النهمي من كمالته ما بهره فشكره عند الإمام المهدي فأمره برفعه من المخا، فرفعه فاستوزره المهدي، وجعله ناظراً على بلاد أصاب الأعلى والأسفل، وبلاد حيس وبلاد الروس من أعمال سنحان. وأضاف إليه التوسط على المخادر وخبان، وأبقى له مرجوع كتابة اللحية. وما زال على الحال الجميل حتى مات الوزير النهمي، فترشّح للوزارة العظمى. وكان له من الكمالات والدهاء عجائب وغرائب. ولما تعلق به علة الاستسقاء، ورأى كثير من المتطلعين إلى القيام بوظيفته، شكر بحضرة الخليفة المنصور على الفقيه حسن عثمان الأموي وأرشدته إليه، فأودعها أذنًا واعية، ومات صاحب الترجمة في المحرم سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٣٤٢)

الفقيه عليّ بن يحيى الوشلي^(١)

الفقيه العلامة المُحقّق عليّ بن يحيى بن حسن بن راشد الوشلي اليمني، ينتهي نسبه إلى سلّمان الفارسي الصحابي. مولد صاحب الترجمة في سنة ٦٦٢ اثنتين وستين وستمائة، وأخذ عن السيد مُحمّد بن عبد الله الحسيني الموسوي وغيره. وكان عالماً

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٦٠/٧.

محققاً حجة في كل مطلب، نفّح الفروع، وبين التأويل والتعليل وأتى بالفرق والجمع بين المسائل بما لم يأت به غيره، وصنّف (الزهرة على اللمع) وقيل: إن له اللمعة غير لمعة الجلال. ولم يصنع شيئاً في كتبه إلا ما كان مذهباً للهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام. ومات بصعدة سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمئة، هكذا في الأصل تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٤٣)

السيد علي بن يحيى ابن الإمام المؤيد بالله

السيد العلامة علي بن يحيى ابن الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم الحسني الشهاري. أخذ عن السيد الحسين بن المؤيد، والسيد الحسين بن صلاح، والقاضي محمد بن حسن اليعمري وغيرهم. وكانت له معرفة عظيمة بالفروع والأصول. وله في مكارم الأخلاق والديانة والسيادة والكرم الدرجة العليا، وكان يدرّس في بيته، ويطلع للقراءة عليه عدة من الأغراب. وكان لا يأكل وحده، وقد ينتظر بطعامه إلى قبيل الظهر حتى يصل من الطلبة من يأكل معه. ومات بشهارة في شعبان سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين وألف، رحمه الله تعالى.

(٣٤٤)

الفقيه علي بن يحيى الخيواني

الفقيه العلامة علي بن يحيى الخيواني الصنعاني. أخذ بصنعاء عن السيد محمد عز الدين المفتي، وكان من أجل وأنبل تلامذته. وكان عالماً فاضلاً تقياً ورعاً صالحاً مكفوف البصر، وله حاشية على الأزهار، وعنه أخذ بمدينة صعدة وبصنعاء عدة من الأعلام كالسيد صالح بن أحمد السراجي، والقاضي علي بن محمد سلامة، والقاضي علي بن يحيى السماوي وغيرهم. ولم يزل على حاله الجميل حتى مات في سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

حرف الفاء

٣٤٥

الشريفة فاطمة بنت عبد الله

الشريفة العالمية الفاضلة فاطمة بنت عبد الله ابن الإمام المتوكل على الله المُطهر بن مُحَمَّد بن سُليمان الحَسَنِي الحَمَزِي . كانت غاية في الجمال والكمال ، بارعة في جميع الخصال ، لها معرفة بما تحتاج إليه من العلوم . قرأت النكت وجملة كافية في أصول الدين ، وبعض شرح ابن هطيل في العربية . وكان لها ذكاء وفطنة خارقة مع دين صحيح وورع شحيح . وكان راتبها المستمر في أكثر أيام الأسبوع سبعة أجزاء من القرآن . وكانت تحفظ القرآن غيباً إلى سورة التوبة . وتزوجها الإمام المُتوكل على الله يَحْيَى شرف الدين ، وكانت تعارضه في جامع الأصول ، وتشارك في معرفة المشكلات . وكانت بالآلام فكانت تعثرها الأسقام من سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة إلى ٩١٠ عشر وتسعمائة . ولما أخذ السلطان عَامِر بن عبد الوهَّاب مدينة صنعاء ، حاول الإمام شرف الدين نقل زوجته صاحبة الترجمة من صنعاء إليه ، وكان بجهة كوكبان ، فعلم عَامِر بن عبد الوهَّاب بذلك ومنع عن إخراجها . وكتب إلى الإمام شرف الدين يُرغِّبه في سكون صنعاء . ولما علمت صاحبة الترجمة بما عزم عليه عَامِر بن عبد الوهَّاب من إنزالها ووالدها عبد الله ابن الإمام المُطهر خال الإمام شرف الدين من صنعاء إلى اليمن الأسفل ابتهلت إلى الله ورجعت إليه ليقبضها إليه ، فاختار الله لها الانتقال إلى جواره عقيب ذلك ، ودفنت في حمى مسجد الوشلي بصنعاء ، ورثاها زوجها الإمام شرف الدين بقصيدة تثير الأئين وتبكي الحزين أولها : [من الطويل]

هي النفسُ حَنَّتْ من شَجَاها وأَنْتِ ففيمَ تلومُ العينَ إنْ هي شَنَّتْ^(١)
مَراجلُ حزنٍ في فؤادي أوقَدَتْ فَمَنْ فيضِها تلكَ الدموعُ استهلَّتْ^(٢)

(١) أَنْتِ : تَأَوَّهْتُ . شَنَّتَ العَيْنُ : صَبَّتْ دمعها .

(٢) المَراجلُ : جمع المِرْجَلِ : القِدْرُ . استهلَّتْ : تساقطت .

وهَلْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُرَى الْيَوْمَ سَالِيًا وَفَاطِمَةٌ فِي بَاطِنِ اللَّحْدِ سُلَّتِ^(١)
عَقِيلَةَ آلِ الْمُصْطَفَى الطَّهَرِ وَالَّتِي بِكُلِّ الْأُمُورِ الصَّالِحَاتِ تَحَلَّتِ
فُلَيْذَةُ قَلْبِي بِلِ سُوَيْدَاءِ مُهْجَتِي وَمُطَلَّبِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنِيَّتِي^(٢)
وَمَا فَاطِمٌ إِلَّا مِنَ الْحُورِ أُخْرِجَتْ لِنَعْرِفَ قَدْرَ الْحُورِ ثَمَّةً رُدَّتِ

٣٤٦

الفضيل بن مُحَمَّد الجلال الحَسَنِي

السيد العالم التقيُّ الفضيل بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد الجلال الحَسَنِي .
أخذ عن والده وغيره . نشأ في برد النجابة ، ودعا العفاف فأُسرع إليه في الإجابة ، وقرأ
العلوم ، وشفى بتحصيلها الكلوم . وشرح بعض كتب جدّه الإمام الشهير الحَسَن بن
أحمد . وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً وورعاً تقياً فاضلاً ، اخترمته المنية وهو في
سنّ الشباب ، وكان مع علمه وورعه راسخ القدم في الأدب . ومات في ثاني وعشرين
شوال سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف ، ورثاه والده بقصيدة طنانة أولها : [من الكامل]

كَبِدْتُكَادَ بِحُزْنِهَا تَتَصَدَّعُ وَمَدَامَعُ قَدْ قَرَحَتْهَا الْأَدْمَعُ^(٣)
أُضْنَيْتُ حَتَّى خَلْتُ أَنِي هَالِكُ جَزَعًا وَحُقَّ لِيذِي الْمُصِيبَةِ يَجْزَعُ^(٤)

إلى آخرها . وأرخ والده وفاته بقوله ، من فضل الله على ولدي وكرامته وله المنة
أن التاريخ لميته جاء (فضيل في الجنة) سنة ١٠٩٩ .

(١) اللَّحْدُ: القبر . سُلَّتْ: أُدْخِلَتْ .

(٢) فُلَيْذَةُ: تصغير فُلَيْذَةٍ: قطعة؛ يقال فلذة قلبي، وفلذة كبدي، ويراد بها الابن .

(٣) تَصَدَّعَ الشَّيْءُ: تَشَقَّقَ . قَرَحَتْهَا: جَرَحَتْهَا .

(٤) أُضْنَيْتُ: أَمْرَضْتُ . الْجَزَعُ: قَلَّةُ الصَّبْرِ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْمَكْرُوهِ .

حرف القاف

٣٤٧

القَاسِمُ بن المُتَوَكِّل على الله إِسْمَاعِيل

السيد العلامة التقي القَاسِم ابن الإمام المُتَوَكِّل على الله إِسْمَاعِيل ابن الإمام المنصور بالله القَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي . مولده خامس عشر محرم سنة ١٠٦٨ ثمانٍ وستين وألف بمحروس ضوران، ونشأ في حجر والده، وحفظ عنه، واقتبس من نوره، وكان أشبه أولاده به في خُلُقِهِ وخُلُقِهِ وجودة معرفته للحديث . ثم صحب صنوه الإمام المؤيّد بالله مُحَمَّد بن المُتَوَكِّل فالتمس من بركاته خيراً كثيراً . وكان صاحب الترجمة سيداً عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً، مخائلاً الصلاح عليه لائحة، وأنوار الهدى والتقى فيه واضحة، مع مكارم أخلاق، وطيب أعراق . وكان حميد المساعي والأفعال . وتولّى عمالة حصن ثلا وما إليه من بلاد عفار وكحلان في خلافة المهدي أحمد بن الحَسَن، وخلافة المؤيّد بالله، ثم لازم المهدي صاحب المواهب ولازم حضرته مشايعاً ومبايعاً حتى اختار الله له جواره، فمات بمدينة ذمار في رجب سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٨

السيد القَاسِم بن الحُسَيْن بن إِسْحَاق بن المهدي^(١)

السيد العلامة الأديب القَاسِم بن الحُسَيْن بن إِسْحَاق بن المهدي لدين الله أحمد بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم الحَسَنِي . أخذ عن عمّه المولى مُحَمَّد بن إِسْحَاق وغيره من أكابر علماء صنعاء . وكان صاحب الترجمة علامة محققاً متقناً شاعراً ناثراً طيب المفاهمة حسن الإيراد، فصيحاً حلو الحديث حسن الوصف للأخبار والماجريات، كثير الإيراد للمشكلات الغامضة والمباحث الدقيقة . وكانت له عناية تامة بكتب علم المعقول ومطالعتها . وله حواشٍ على أشكال التأسيس في الهندسة يدلّ

(١) ترجمته في: الأعلام: ١٧٥/٥ .

على إتقانه لذلك العلم، وكذلك علم الهيئة وعلم المنطق والطبيعي. ودارت بينه وبين السيد الإمام مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الأمير عدة مباحثات في الأصول الفقهية. وكان صاحب الترجمة يتوقد ذكاء، ومن شعره: [من الطويل]

وَقَالُوا نَرَى حُبَّ الشَّبَابِ وَقَدْ بَدَا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ تَهْوَى فَهَلْ أَنْتَ قَاطِعُهُ
فَقُلْتُ وَهَمْتُمْ إِنَّمَا مَاءٌ حُسْنُهُ وَقَدْ خَاضَهُ طَرْفِي تَبَدَّتْ فَوَاقِعُهُ

وأشعاره كثيرة. ومات بصنعاء في سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٤٩)

المولى الْقَاسِمُ بن المُوَيْد بن الْقَاسِمِ

الإمام الْقَاسِمُ بن المُوَيْد بن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّد الحَسَنِي الشَّهَارِي. أخذ عن أخيه الحُسَيْن بن المُوَيْد، وعن السيد مُحَمَّد بن الحَسَن الشَّرْفِي، وأحمد بن سَعْد الدين المسوري وغيرهم. وبرز في جميع العلوم، وأجمع الجمهور على كمال معرفته حين اختباره عند دعوته في سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف. ثم بايع المهدي أحمد بن الحَسَن بن الْقَاسِم. ولما مات المهدي في سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف دعا صاحب الترجمة ثانية، ثم بايع المُوَيْد بالله مُحَمَّد بن المْتُوَكِّل، وبايع فيما بعد ذلك المهدي صاحب المواهب مُحَمَّد بن أحمد بن الحَسَن بن الْقَاسِم. ولم يزل بشهارة حتى ضبطه صاحب المواهب إلى صنعاء وحبسه بها نحو عشرة أعوام، ثم أفرج عنه، وأمره بالوقوف بصنعاء، ومات بها في سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف بعد أن قام ولده المنصور الحُسَيْن بن الْقَاسِم بن المُوَيْد بن الْقَاسِم، وبايعه صاحب المواهب وغيره. وأرخ السيد عبد الله الوزير وفاة صاحب الترجمة بأبيات، بيت التاريخ منها هو: [من الخفيف]

فِي جَنَّاتِ التَّعِيمِ طَابَ فَأَرْخَ خَلَّدَ اللَّهُ قَاسِمًا فِي الْجَنَانِ

(٣٥٠)

السيد الْقَاسِمُ بن الصَّادِق بن المهدي اليميني

السيد العارف الْقَاسِمُ بن الصَّادِق بن المهدي صاحب المواهب مُحَمَّد بن أحمد بن الحَسَن ابن الإمام الْقَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي. أخذ عن السيد أحمد بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق في المعارف العلمية، وصحبه في خروجه إلى دن أصاب لمنازمة

المهدي العباس، وهو الذي كتب لجده المهدي صاحب المواهب هذه الأبيات: [من مجزوء الكامل]

فِيمَ اقْتَحَامُكَ لِلْهُمُو مَ تَجَوُّبُ فِي ظُلْمِ الْغِيَاهِبِ^(١)
أَوْ مَا تَرَى هَذِي الْبَقَا عَ الْخَضِرَ قَدْ مُلِئَتْ مَضَارِبُ^(٢)
وَجِيَاذُنَا فِيهَا كَمُو جِ الْبَحْرِ مَضْطَرِبِ الْجَوَانِبِ
وَرِمَا حُنَا فِي عَثِيرٍ كَالْبَرْقِ يَلْمَعُ فِي السَّحَابِ^(٣)

ومات صاحب الترجمة في جمادى الأولى سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٥١

السيد قاسم بن يحيى الأمير الشهاري

السيد العلامة الأديب قاسم بن يحيى الأمير الشهاري. كانت له معرفة بالنحو والفقه، وتولّى القضاء في المخادر والحديدة، وولي القضاء بصنعاء مضافاً إلى قضاة الديوان. وكان شاعراً بليغاً أديباً أريباً لطيفاً ظريفاً، وكان أعجوبة الزمان. وله عجائب ولطائف مع الخليفة المهدي العباس وغيره. ومن شعره مُشَبَّهٌ بالكعبة المحرمة زادها الله شرفاً: [من الخفيف]

نَسَخْتُ بِالْقَلَالِي الصَّدُودِ وَسَخْتُ مَرَّةً بِوَصْلِ الْعَمِيدِ^(٤)
وَأَنْتَ فِي مَلَابِسِ الْحُسْنِ تَخْتَا لُ عَلَى رُغْمِ غُدْلٍ وَحُسُودِ

إلى آخرها. ومن شعره مؤرخاً إكمال عمارة المنصور الحسين لمنارة جامع مؤسسى المعروف بصنعاء: [من مجزوء الرجز]

يَا حَبِّذَا مَنَارَةً فَاقْتُ عَلَى كُلِّ بِنَا^(٥)
قَدْ أَكْسَبْتُ مِنْ شَادَهَا فَخَرّاً وَأَجَرّاً وَثَنَّا^(٦)

- (١) اقتحم المكان: دخله عنوة، واقتحم الأمر العظيم: رمى بنفسه فيه من غير روية. تجوب: تطوف، تجول. الغياهب: الظلمات، مفردة: غيب.
- (٢) المضارب: جمع المضرب: الفسطاط العظيم (الخيمة).
- (٣) العثير: الغبار.
- (٤) سَخْتُ: جادت وتكرمت. العميد: المشغوف حباً.
- (٥) على كل بنا: على كل بناء.
- (٦) شادها: رفع بناءها وأعلاه. الثنا: الثناء: المديح.

وَمَنْ حَمَى بِالْبَيْضِ وَالسُّ مَرِ الْعَوَالِي الْيَمْنَا^(١)
 أَعْنِي بِهِ الْمَنْصُورَ مَوْ لَنَا الْحُسَيْنَ الْحَسَنَا
 فَهِنَّهُ مُؤَرَّخَاً (قَدْ حَارَ ذِكْرًا حَسَنًا)

سنة ١١٦٠

وله مؤرخاً إكمال عمارة المهدي العباس لجامع القبة بأسفل صنعاء: [من
 مجزوء الرجز]

يَا حَبَّاذًا مَنْ قُبِّبَ فَاقَتْ عَلَى صُنْعِ الْأَوَّلِ
 أَسَّسَهَا عَلَى الثُّقَى خَلِيفَةُ الْعَضْرِ الْأَجَلِ^(٢)
 يَرْجُو رِضَاءَ رَبِّهِ بَلَغَهُ اللَّهُ الْأَمَلِ
 مَهْدِينَا الْعَبَّاسَ مَنْ دَانَتْ لَهُ كُلُّ الدُّوَلِ^(٣)
 تَارِيخُهَا (نَادَى بِهَا حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ)

سنة ١١٦٤

ومات صاحب الترجمة في سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف، رحمه الله
 وإيانا والمؤمنين آمين .

(١) البيضُ والسُّمرُ: السيوف والرماح .

(٢) الأجلُ: الأعظم .

(٣) دانت: خضعت وذلت .

حرف الميم

٣٥٢

السيد مُحسن بن أحمد بن عبد القادر الكُوكباني

السيد العلامة الأديب مُحسن بن أحمد بن عبد القادر بن النَّاصر الحَسَنِي الكُوكباني. مولده في ربيع الأول سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف بِكُوكبان، وشارك في النحو، وطالع كتب الأدب والتاريخ، ومهر في الفروسية. ثم انتقل إلى صنعاء ثم إلى تعز، وغيرهما من المحلات، واستقر آخر الأمر بمدينة شبام كُوكبان. وكانت له يد قوية في علم الفلك، واستخراج الخبايا والسرقات بصناعة عظيمة وسياسة حكيمة وحذق وألمعية. وكان سلس الطباع حلو الكلام، ومن شعره: [من البسيط]

إِنَّ اللَّوَّاحِظَ مَا زَالَتْ تُلَا حِظُّنَا بِسِحْرِ هَارُوتَ أَفْنَاناً فَأَفْنَانَا^(١)
هَيْهَاتَ لَا قَبْلَ لِلْعَالَمِينَ بِهَا فَسِحْرِ هَارُوتَ فِي الْأَعْيَانِ أَعْيَانَا^(٢)
ومات بشبام في سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٣٥٣

القاضي مُحسن بن أحمد العَنَسِي

القاضي العلامة الأديب مُحسن بن أحمد العَنَسِي الصَّنْعَانِي. كان عالماً أديباً أريباً فاضلاً، تولى القضاء بمدينة صنعاء من جملة القضاة فيها نحواً من ثمانية وعشرين سنة، وكان حسن الأخلاق لطيف الطباع، وله مقامة لطيفة سماها (الزق المنفوخ في المفخرة بين الجبة والجوخ). ومات في رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(١) الأفنان: جمع الفنن: الغصن، ولعله أراد معنى الفنون: جمع الفن: المهارة في عمل ما يحكمها الذوق والموهبة.

(٢) الأعيان: جمع العين: ذات الشيء ونفسه. أعيانا: أتعبنا.

(٣٥٤)

السيد المُحسن بن المؤيّد بن المُتوكّل

السيد العلامة المُحسن ابن الإمام المؤيّد بالله مُحمّد بن المُتوكّل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن مُحمّد الحسني . أخذ عن السيد العلامة الحسين بن أحمد زبارة وغيره من أكابر علماء عصره . وكان عالماً جليلاً عظيماً ورئيساً للأعلام فخيماً حسن الأخلاق . وكان قاضي القضاة في أيام المُتوكّل على الله القاسم بن الحسين وولده المنصور الحسين . وله شغلة بقضاء حوائج المسلمين وإسداء المعروف إلى المؤمنين . ومات في سنة ١١٤١ إحدى وأربعين ومائة وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٥٥)

السيد مُحسن بن مُحمّد فايع الصنعاني

السيد الماجد الكريم التقّي مُحسن بن مُحمّد بن عليّ فايع الصنعاني . كان حسن الأخلاق واسع المروءة رفيع السيادة والفتوة كريم الطباع مفضلاً ، بذل نفسه في معاونة الفقراء والمساكين والوافدين إلى الخلفاء ، وأتعب خاطره في الطلب لهم وتفقد أحوالهم والسعي في قضاء حوائجهم وعلاج مرضاهم والقيام بمؤونتهم . وجُعِلت بنظره صدقات وصلات فبالغ في التحري عليها وإنفاقها في وجوه الخير . وعمّر المساجد العجيبة ، وزاد في بعضها زيادةً محتاجاً إليها . واعتنى بدراسة القرآن وأهل المنازل ، وجعل لهم راتباً معلوماً خصوصاً في شهر رمضان ، وتعلق بأعمال دولية ، ولكنه مال إلى التعلق بباب الخير . وله الزيادة الواسعة النافعة في مسجد الفليحي بصنعاء ، وكان يضيق بالمصلين فأنفق عليه جُلّ ماله ، وبنى لله مسجداً في ساحة سمرة معمر بصنعاء عمره في آخر أيامه ، ووقف له ، وللزيادة في مسجد الفليحي وقفاً واسعاً . وكان كثير العوارض والأمراض متلقياً لها بالقبول والشكر والثناء . ومات بصنعاء في شعبان سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٥٦)

السيد مُحمّد بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن داود^(١)

السيد العلامة مُحمّد بن أحمد ابن الإمام الحسن بن عليّ بن داود الحسني . نشأ

(١) ترجمته في : معجم المؤلفين : ٢٥١ / ٨ ؛ هدية العارفين : ٢ / ٢٦٨ ؛ الأعلام : ١١ / ٦ ؛ خلاصة الأثر : ٣ / ٣٨٣ .

على الصلاح وطلب العلم عن علماء عصره، وصبر حتى أفضى به صبره إلى محلّ الخير وقراءته بمدينة صعدة وصنعاء. وكان كثير المذاكرة، وحضرته معمورة بالفضلاء، وكان يحب الأدب وأهله. وله شرح على كافية ابن الحاجب سماه (تحفة الطالب وزلفة الراغب)، وشرح على الهداية في الفقه، وديوان شعر. وكان يقود الكتائب، ويشارك في المهمات الكبار أولاد الإمام القاسم. وكان لا يعدُّ نفسه ولا يعدُّونه إلاّ منهم. وتولّى حصار صنعاء، وصحب الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد في جميع المشاهد، وولاه العدين، وهو إقليم كبير، فحسنت سيرته واستقامت حال خلائق معه، وعلا صيته بالجاه والعلم والرياسة. ولما حجّ المولى أحمد بن الحسن بن القاسم، والمولى محمد بن الحسين بن القاسم، ومحمد بن أحمد بن القاسم، والقاضي أحمد بن سعد الدين المسوري في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف كان صاحب الترجمة هو الأمير عليهم من لدن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، وهو والد الشريفة زينب بنت محمد العالمية الشاعرة الكاملة. وتوفي في ذي الحجة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف، وقبره في حيس، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٥٧)

السيد محمد بن أحمد بن القاسم الجثام

السيد المقام عزّ الأنام محمد بن أبي طالب أحمد ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني. كان رئيساً جليلاً كاملاً، له معرفة بأنساب الناس، مُطلعاً على السير والأخبار، مُقرباً للضيف، مسموع الكلمة في جهات حاشد وبكيل، له صولة عليهم. وسكن صنعاء والروضة وآل عمران، وكان أميراً كبيراً مستقلاً، له هبة وسياسة. وكان الإمام المتوكل على الله إسماعيل قد عذره في آخر المدة عن كثير من البلاد التي بنظره، فلم يظهر منه أي شيء. ولما ولي الإمام المهدي أحمد بن الحسن الخلافة ردّ إليه البلاد التي كانت تحت يده، وأضاف إليه بلاد حجة وعفار وكحلان. ولم يعيش كثيراً بعد ذلك، بل مات في المحرم سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين وألف، وقبره في حمى جامع الروضة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٥٨)

الفقيه محمد بن الحسن الديلمي^(١)

الفقيه العلامة الحافظ الزاهد الضابط أستاذ الشريعة محمد بن الحسن الديلمي.

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٩٠/٩.

وكان عالماً محققاً ورعاً تقيّاً فاضلاً، خرج من الديلم إلى اليمن، وصنّف بمدينة صنعاء في سنة ٧٠٧ سبعمائة وسبع كتاب (قواعد عقائد أهل البيت) عليهم السلام، وهو من أصول كتاب الزيدية، اشتمل على فضل الآل، وذكر مذهب الإمامية، وإبطاله وتكفير الباطنية^(١)، وأن مذهب أهل البيت الترضية^(٢) على الصحابة أو التوقف. وأن المعتزلة تشملهم عقيدة الزيدية، وأن كل مجتهد مصيب، ونحو ذلك. ومن مؤلفات صاحب الترجمة (كتاب الصراط المستقيم)، و(كتاب المشكاة من الموانع المردية) في الزهد. ومات في سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعمائة بوادي مر، عند رجوعه إلى بلاده، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٥٩

السيد مُحَمَّد بن الحَسَن الجلال^(٣)

السيد العلامة الورع التقيّ الزاهد الناسك مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد الجلال الحسيني اليمني.

مولده بجراف صنعاء في المحرم سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف، وأخذ عن والده المُحقّق الشهير في الصرف والمعاني والبيان والأصول والتفسير وغير ذلك. وضع والده باسمه بعض مؤلفاته، وفتح الله على صاحب الترجمة بالخط الوفير في الخطب والوعظ والتذكير فكان لا يستطيع سامعه إلا أن يبكي، وربما غشي على بعضهم حتى قيل في ذلك الأشعار السائرة. ووازر^(٤) الإمام الصوّام القوّام مُحَمَّد بن المتوكّل على الله إسماعيل قبل دعوته أيام إمارته بصنعاء، وكان له به كل الاختصاص، ثم كان خطيبه في أيام خلافته. وسكونه بمعبر، وجمع من خطبه مجلداً سماه (المشرب الزلال من خطب السيد مُحَمَّد الجلال). وله كتاب (تثبيت الأقدام في فتنه أهل الإسلام)، و(النهي عن التوغل في علم الكلام). وله الأشعار الفائقة، ومن شعره مضمناً: [من البسيط]

أَرَى الشَّبَابَ تَوَلَّى وَانْقَضَى العُمُرُ فما الذي بَعْدَ هَذَا صَارَ يُنْتَظَرُ

(١) الباطنية: فرقة من الشيعة، تعتقد أن للشريعة ظاهراً وباطناً، وتُتمعن في التأويل. (المعجم الوسيط: بطن).

(٢) الترضية على الصحابة: أن يقال عند ذكر أحدهم: (رضي الله عنه).

(٣) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٨١/٩؛ الأعلام: ٩٠/٦.

(٤) وازر فلاناً: أعانه وقوّاه، أو صار له وزيراً.

وَمَا اغْتَبَاطُ الْفَتَى بِالْعَيْشِ فِي زَمَنِ
تَنْوِبُهُ كُلَّ حِينٍ فِيهِ نَائِبَةٌ
فَقُلْ لِمَنْ كَانَ يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ بِهِ
مَا أَطِيبَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَّرُ
ومات في ٢٥ ربيع الأول سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف، رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين.

(٣٦٠)

السيد مُحَمَّد بن الحَسَن الكَبْسي حاكم الروضة

السيد العلامة التقيُّ مُحَمَّد بن الحَسَن الكَبْسي الحَسَنِي الرَّوْضي. أخذ عن عدة من
علماء زمنه، وكان له شهرة عظيمة بالزهد والورع والعفاف والصدع بالحق، وتعليم معالم
الدين. وكان آيةً في التحري عند الحكم والتصلب في دين الله وعدم المحاباة^(٣) لأحد.
وله قضايا عجيبة في ذلك. وكان لا يأخذ شيئاً من الجرايات والمقررات من بيت مال
المسلمين. وكان صاحب المواهب يرسل له بكسوة فيرجعها. وكان عامل صاحب
المواهب على صنعاء الأمير سَلْمان يحسن الاعتذار للمهدي في إرجاع صاحب الترجمة
للكسوة. وله مع الأمير سَلْمان قضية مشهورة عند أن طلبه صاحب المواهب إليه وصمّم
على الامتناع، وقد أثبتها مؤلف النفحات بترجمته. وكانت وفاة صاحب الترجمة في محرم
سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٦١)

السيد مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن الإمام القَاسِم^(٤)

السيد السند العلامة الحَفَاطة المعتمد مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن الإمام القَاسِم بن
مُحَمَّد الحَسَنِي.

أخذ عن علماء عصره، وأكثر من علوم الأدوات، وتصدّى للاستنباط^(٥)، وألف

(١) الاغتباط: الفرح بالنعمة. ترادفت: تتابع. الغَيْرُ: غَيْرُ الدهر: أحداثه وأحواله المتغيرة.

(٢) تنوبه: تصيبه. النائبة: المصيبة، النازلة. تغشاه: تغمره وتُغَطِّيهِ.

(٣) المحاباة: الاختصاص والميل.

(٤) ترجمته في: الأعلام: ١٠٣/٦؛ خلاصة الأثر: ٤٥٥/٣؛ معجم المؤلفين: ٢٥٠/٩؛ هدية

العارفين: ٢٨٧/٢.

(٥) الاستنباط: من استنبط الشيء: استخرجه مجتهداً فيه.

كتاب (منتهى المرام) شرح آيات الأحكام التي جمعها السيد الحافظ مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير، ففسرها صاحب الترجمة وشرحها شرحاً مفيداً، واستنبط منها الأحكام، وخرَّج الأحاديث من أمهاتها، وأظهر عجائب من علمه. وكان بعد موت والده يقيم بالبستان غربي مدينة صنعاء يحفّ به علماء وجماعة من الجند. وكان من أهل الأدب ورعته، وكان من أكابر الأمراء وقواد الجيوش في دولة عمّه المتوكل على الله إسماعيل، وله الأيام المشهورة معه. وبعد حروب الشروق وما كان له من الظفر المبين فيها عاد إلى صنعاء مجللاً مكرماً. وكانت أكابر الشيوخ الأعلام تفد إليه إلى داره. وتفنن في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصليين والفروع والمنطق. ومعظم سيرته وأيام حروبه مذكورة في سيرة عمّه المتوكل على الله، و(مات) صاحب الترجمة بصنعاء في ثامن شوال سنة ١٠٦٧ سبيع وستين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٦٢

السيد مُحَمَّد بن حُسَيْن الحمزي الكوكباني

السيد الأديب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن يَحْيَى بن أحمد الحمزي الكوكباني الحسني. ينتهي نسبه إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام. ونشأ بمدينة صنعاء، وأخذ عن مشايخها. وكان عارفاً بالفنون وشاعراً مجيداً، لطيف المجون، وأشعاره كثيرة منها قصيدة كتبها إلى المولى عبد الله بن علي الوزير أولها: [من السريع]

وَافِي حَبِيبِي بَعْدَ طُولِ الْمَدَى وَصَارَ لِي بَعْدَ الْجَفَا مُسْعِدًا^(١)
ومات في سنة ١١١٧ سبيع عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٣٦٣

السيد مُحَمَّد بن حَيْدَرَة الحسني الذماري

السيد العلامة مُحَمَّد بن حَيْدَرَة بن إسماعيل بن حَسَن بن لُطْف الله الحسني الذماري. مولده في صفر سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف، وأخذ بمدينة ذمار عن زَيْد بن عبد الله الأكوخ، ثم انتقل إلى صنعاء فأخذ عن علمائها، وسكنها حتى مات في صفر سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) وافي الحبيب: أتى. أسعد فلاناً: أعانه؛ وأسعده: سرّه.

(٣٦٤)

السيد مُحَمَّد بن زَيْد بن الْمُتَوَكِّل على اللَّهِ إِسْمَاعِيل

السيد العلامة الفهامة مُحَمَّد بن زَيْد ابن الإمام المتوَكِّل على اللَّهِ إِسْمَاعِيل ابن الإمام الْقَاسِم بن مُحَمَّد الْحَسَنِي . كان سيداً عظيماً رئيساً ماجداً فخيماً أديباً أريباً، ناب عن المولى يَحْيَى بن عَلِيّ بن الْمُتَوَكِّل بمدينة صنعاء، وولي بندر عدن مدة، ثم تولى ثلاثاً زماناً، ثم سكن صنعاء، وولي للمتوَكِّل الْقَاسِم بن الْحُسَيْن ديوان الحساب، ثم قلده قضاء القضاة في سنة ١١٣٣ ثلاثٍ وثلاثين ومائة وألف أياماً، ثم ولّاه بلاد رداع . ومن شعره في وصفه حصانه السعدان :
[من البسيط]

- | | |
|--|---|
| يَعَزُّ فِي الْعَرَبِ الْعَرَبَا وَفِي الْفَرَسِ | وَجَدَانُ نَهْدٍ يُضَاهِي حُسْنُهُ فَرَسِي ^(١) |
| سَعْدٌ أَغْرَ وَسَعْدَانُ وَطَلَعْتُهُ | أَبْهَى وَأَبْلَجُ مِنْ بَدْرِ عَلَى غَلَسِ ^(٢) |
| إِذَا رَأَيْتَ مُحَيَّاهُ وَغُرَّتَهُ | وَقَتَّ الصَّبَاحِ فَمَا يَرْمِي بِمُنْتَحَسِ ^(٣) |
| يَسَابِقُ الطَّيْرَ إِلَّا أَنَّهُ جَبَلٌ | وَيُجْهِدُ الرِّيحَ إِذْ يَمْشِي عَلَى نَفْسِ |
| عَنَانُهُ بِعَنَانِ الْجَوِّ مُتَّصِلٌ | فَطَبَعُهُ سَلَسٌ فِي صُورَةِ الشَّرَسِ ^(٤) |
| وَجَيْدُهُ الْأَتْلُعُ السَّامِي بِهِ جَيْدٌ | يُغْنِيهِ عَنْ حَلِي أَقْرَاطٍ وَعَنْ جَرَسِ ^(٥) |
| تَرَاهُ كَالْمَاءِ يَجْرِي وَهُوَ مُنْحَدِرٌ | وَالنَّارُ كَامِنَةٌ فِيهِ لِمُقْتَبَسِ ^(٦) |
| كَأَنَّ أَذْنِيَهُ أَقْلَامٌ مُحَبَّرَةٌ | أَطْرَافُهُنَّ سَوَادٌ خُطٌّ بِاللَّعَسِ ^(٧) |
| يَكَادُ يَسْمَعُ وَقَعَ النَّمْلُ مِنْ بَعْدِ | مَنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ بَلْ مِنْ شِدَّةِ النَّدَسِ ^(٨) |

- (١) عَزَّ الشَّيْءُ: قَلَّ فلا يكاد يوجد. النَّهْدُ (من الرجال): الكريم ينهض إلى معالي الأمور؛ و(من الخيل): الفرس القوي الضخم.
- (٢) أَبْلَجُ: أَكْثَرُ بُلْجَةً: أَكْثَرُ إِشْرَاقاً وَنَضْرَةً وَبَهَاءً. الْغَلَسُ: ظِلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ.
- (٣) الْمُحَيَّاءُ: جَمَاعَةُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: حُرَّةٌ.
- (٤) الْغُرَّةُ مِنَ الرَّجُلِ: وَجْهُهُ، وَمِنَ الْفَرَسِ: بَيَاضٌ فِي جَبْهَتِهِ، وَمِنَ الْهَلَالِ: طَلَعَتِهِ.
- (٥) السَّلَسُ: السَّهْلُ، اللَّيِّنُ. الشَّرَسُ: الْعَسِيرُ، السَّيِّئُ، الشَّكْسُ.
- (٦) الْجَيْدُ: الْعُتْقُ. الْجَيْدُ: الطُّوْلُ وَالْحُسْنُ. الْأَتْلُعُ: الطُّوِيلُ الْمُتَمْتِدُّ.
- (٧) كَامِنَةٌ: مُسْتَتِرَةٌ. مُقْتَبَسٌ: مَنِ اقْتَبَسَ النَّارَ: طَلَبَهَا، أَوْ أَوْقَدَهَا.
- (٨) مُحَبَّرَةٌ: مُزَيَّنَةٌ، مِنْ حَبَّرَ الشَّيْءَ: زَيَّنَهُ وَتَمَقَّقَهُ. اللَّعَسُ: سُمْرَةٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ تُسْتَحْسَنُ.
- (٨) النَّدَسُ: يُقَالُ: نَدَسَ نَدْسًا: فَطِنَ وَأَدَقَّ النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ، أَوْ اسْتَمَعَ الصَّوْتَ الْخَفِيَّ سَرِيعًا.

إلى آخرها. ومات بدمار في سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف؛ رحمه الله تعالى أمين.

(٣٦٥)

السيد مُحَمَّد بن زَيْد بن الْحَسَن الْقَاسِم

السيد العلامة الحفظاة إمام العلوم مُحَمَّد بن زَيْد بن مُحَمَّد بن الْحَسَن ابن الإمام الْقَاسِم بن مُحَمَّد الْحَسَنِي الصَّنْعَانِي. مولده في سنة ١٠٩٠ تسعين وألف، وأخذ عن والده السيد الإمام الكبير وغيره. وكان وحيد عصره في علم المعاني والبيان، لا يشاركه فيه أحد لكمال عنايته به درساً وتديساً، مع تحقيقه في سائر العلوم العقلية والنقلية. وله الأنظار الثاقبة والجوابات النفيسة الصائبة. وكان شديد التواضع حسن الأخلاق معظماً عند الخاصة والعامة، مؤثراً للخمول. وصنف في سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف شرحاً مفيداً لصحيفة زين العابدين بن علي بن الْحَسَن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. ومن شعره قصيدة أولها: [من الخفيف]

قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ أَسْنَى مُرَادِي ظَبِيَّةً بِالْعَقِيقِ حَلَّتْ فُؤَادِي^(١)
ارْحَمِي مَنْ غَدَا أَسِيرَ اشْتِيَاقٍ وَصَلِيهِ بِغَفْلَةِ الْحُسَّادِ
فَأَشَارَتْ إِلَى الْحَسُودِ وَقَالَتْ كَيْفَ أَخْفَى عَلَى عُيُونِ الْأَعَادِي
وَجَبَّيْنِي كَالْبَدْرِ يَسْطَعُ نُوراً حَاضِرٌ يَسْتَنِيرُ فِيهِ وَبَادِي^(٢)
إلى آخرها.

(٣٦٦)

السيد مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الْحَمَزِي

السيد العلامة المعتمد الفهامة مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن يَحْيَى الْحَمَزِي الْحَسَنِي والد الإمام الْمُتَوَكَّل على الله مُحَمَّد بن الْمُطَهَّر بن سُلَيْمَان رحمه الله. مولد صاحب الترجمة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة، وكان إماماً محققاً، أخذ عنه الإمام المهدي أحمد بن يَحْيَى صاحب الأزهار، والإمام الواثق وغيرهما. قال في أثناء ترجمته بالطبقات:

(١) أسنى المراد: أرفعه وأعلاه. حَلَّتْ: سَكَنَتْ، نَزَلَتْ.

(٢) الحاضر: ساكن الحضر. البادي: ساكن البادية.

السيد الإمام سلطان العلماء مرجع المُحَقِّقين البحر الحبر الحافظ الحجة زين الملة، أوضح من العلم كلَّ مشكل، وسهّل منه كلَّ مُعْضَل، وفاق أهل زمانه علماً وإيضاحاً وفضلاً، واعْتَرِفَ له بالكمال، ورمقته العيون من كل مكان. ولما عزم على الحجّ حمل زاده معه، ووصل إلى الإمام الناصر صلاح الدين مُحمَّد بن عليّ إلى دمار ليستأذنه، فوقع مع الإمام موقعاً عظيماً، وأمره بنشر العلم. ودخل مع الإمام إلى صعدة، ثم عاد إلى صنعاء، وبها توفي في سنة ٨٠٤ أربع وثمانمائة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٦٧)

الفقيه مُحمَّد بن سُليمان أبو الرّجال المذاكر

الفقيه العلامة المذاكر الزاهد المُحَقِّق الفهامة مُحمَّد بن سُليمان بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن عليّ بن حَسَن المعروف بأبي الرّجال إمام المذاكرين. أخذ عن الأمير المؤيّد بن أحمد، والقاضي عبد الله بن عليّ الأكوّع، والأمير صلاح بن إبراهيم بن أحمد. وأخذ بمكة عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عُمر الفاروقي، وأجاز له في ذي الحجة سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستمائة. وصاحب الترجمة هو العلامة المجتهد المذاكر العبادة المشهور، سابق أقرانه، وأويس^(١) زمانه، امتلأ صدره بتعظيم الله تعالى وتجليه بالفضائل، فدرّس العلوم أولاً باليمن، ثم رحل إلى مكة فلقي الفضلاء، واشتهر على ألسن الكثير من المُحَقِّقين اجتهداه. وكان ورعاً لم يمسّ من الدنيا شيئاً. وسكن بجهات متعددة، وتوفي بمدينة صعدة في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٦٨)

الفقيه مُحمَّد بن سُليمان النَّسري الأهنومي

الفقيه العلامة التقيّ مُحمَّد بن سُليمان بن مُحمَّد بن سُليمان الروسي الأهنومي النَّسري. أخذ عن الإمام القاسم بن مُحمَّد بن عليّ وغيره من علماء عصره. وكان عالماً تقيّاً ورعاً فاضلاً ناسكاً، من خيار عباد الله وأهل الصلاح والورع والتقوى في

(١) يشبه صاحب الترجمة بأويس، وهو أُوَيْس القرني: أحد النّسّاك المتعبدين، ومن سادات التابعين. أصله من اليمن، وكان يسكن القفار والرمال، وأدرك النبي ﷺ ولم يره، وتوفي سنة ٣٧٧هـ / ٦٥٧م. (الأعلام: ٣٢/٢).

معاملة الله في السرّ والجهر، ومات في سلخ رجب سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين.

(٣٦٩)

السيد مُحَمَّد بن صَلَاح الغرباني الشهاري

السيد العلامة مُحَمَّد بن صَلَاح بن عبد الله الغرباني الشهاري. أخذ عن علماء عصره، وعنه أخذ المولى الحسين بن القاسم بن المؤيد وصنوه الحسن بن القاسم، والحسين بن الحسن بن القاسم بن المؤيد وغيرهم. وكان عالماً محققاً فرضياً نحويّاً لا يلحق به في هذين الفنين، وهو بقية العلماء بجهات شهارة. وكان له بالحسين بن القاسم بن المؤيد اختصاص كامل، ومات بشهارة في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٣٧٠)

القاضي مُحَمَّد بن صَلَاح السّلامي الأنسي

القاضي العلامة مُحَمَّد بن صَلَاح بن سعيد بن القاسم السّلامي الأنسي. أخذ عن القاضي إبراهيم حثيث وغيره. وكان فقيهاً محققاً ماهراً، وله في علم الكلام مسكة حسنة. وكان زاهداً خشن الثياب، صحب المولى الحسين ابن الإمام القاسم بن مُحَمَّد أياماً، ثم كان من أعيان دولة المُنوكل على الله إسماعيل. وهو أول من وضع يده في يده للبيعة، فقال الفضلاء: إنها دعوة سلامة إن شاء الله. وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب التذكرة المولى مُحَمَّد بن الحسن بن القاسم وغيره. وهو من بيت صلاح وعلم وتقوى. ومات بدمار في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف، رحمه الله تعالى.

(٣٧١)

القاضي مُحَمَّد بن صَلَاح الفلكي الذماري

القاضي العلامة مُحَمَّد بن صَلَاح بن مُحَمَّد بن ناصر بن مُحَمَّد بن صَلَاح الفلكي الذماري المذحجي. أخذ عن أبيه، وعن القاضي إبراهيم حثيث وغيرهما. وعنه أخذ مُحَمَّد بن صَلَاح السّلامي، والحسين المجاهد، والحسين ذعفان وغيرهم من الأكابر. وكان عالماً عارفاً وفقيهاً محققاً فاضلاً، إليه

التحقيق لمذهب الهدوية . وكان هو الغاية في تحقيق علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك مما يتعلق بالفن، وهذا علم متوارث في أهل هذا البيت تحقيقه . وتولّى صاحب الترجمة القضاء مدة طويلة فكان محمود الأثر في ذلك . ومات في سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف، رحمه الله تعالى والمؤمنين آمين .

(٣٧٢)

السيد مُحَمَّد بن عبد الله الوزير

السيد العلامة مُحَمَّد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن الْمُفَضَّل الوزير الحسني والد السيد صارم الدين إبراهيم بن مُحَمَّد . مولد صاحب الترجمة بمدينة صُعْدَة في شعبان سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة، وأخذ عن الشيخ مُحَمَّد المَذْحِجِي، والقاضي حُسَيْن الحملاني، والسيد مُحَمَّد بن إبراهيم وغيرهم . وكانت له معرفة تامة بالعلوم وبلاغه رائقة في المنثور والمنظوم، وسبقُ شهد له به الأصدقاء والخصوم، وخطُّ كانه سلاسل الذهب . وكان إماماً في علم الأنساب خصوصاً أنساب السادة الأشراف وأحوالهم وأيامهم . وكان حسن الخلق والخلق، وله وجاهة وجلالة . وهو كثير العبادة والانقطاع إلى الله تعالى، وختم له بالانقطاع في بيته نحو ثمانين سنين بسبب إقعاد عرض له، ومات في حدة بني شهاب من أعمال صنعاء في رابع شعبان سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمانمائة، وقبره جنوبي صنعاء، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٧٣)

القاضي مُحَمَّد بن عبد الله رَاوِع

القاضي العلامة مُحَمَّد بن عبد الله رَاوِع اليميني . أخذ عن الإمام المُتَوَكَّل على الله يَحْيَى شَرَف الدين في سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسعمائة وأخذ عن غيره . وكان عالماً كبيراً حافظاً ثبَتاً شهيراً، أخذ عنه العلامة يَحْيَى حميد، والسيد علي بن إبراهيم القاسمي، والفقهاء إبراهيم بن مَسْعُود الحوالي، وقَاسِم بن مُحَمَّد العلوي وغيرهم . وكان من قضاة الإمام شَرَف الدين، وتلميذ غيره من الأئمة، وأستاذ الشيوخ الأعلام، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٧٤)

السيد مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد ابن الإمام يَحْيَى

السيد العلامة التقيُّ مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد ابن الإمام المؤيِّد بالله يَحْيَى بن حَمَزَة الحسيني اليمني .

أخذ عن الفقيه المُحقِّق الحَسَن بن مُحَمَّد النحوي ، والفقيه حميد بن أحمد ، وغيرهما . واستجاز من النحوي في كثير من المسموعات . وكان عالماً مُحَقِّقاً ، وعنه أخذ الفقيه المذاكر علي بن يَحْيَى الوشلي ، واستجاز منه في سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة . انتهى .

(٣٧٥)

السيد مُحَمَّد بن علي بن أحمد بن القَاسِم

السيد العلامة مُحَمَّد بن علي بن أحمد ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحسني الصَّعدي .

مولده بمدينة صَعْدَة ، وسكن بلاد أَمْلَح من جهات صَعْدَة ، وأخذ بِصَعْدَة عن أبيه ، وعن القاضي يَحْيَى بن عبد القادر بن سَعِيد الهبل ، وَيَحْيَى بن جَار الله مُشَحَّم ، والسيد علي بن مُحَمَّد الحوثي وغيرهم . وكان عالماً عاملاً ناسكاً فاضلاً ، يؤهِّل للإمامة ، وله أخلاقٌ سمحة سهلة ، وعنه أخذ مؤلف طبقات الزيدية السيد إبراهيم بن القَاسِم بن المؤيِّد وغيره . ومات في أَمْلَح سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف ، رحمه الله .

(٣٧٦)

القاضي مُحَمَّد بن علي الشكايزي الذماري

القاضي العلامة مُحَمَّد بن علي الشكايزي الذماري . أخذ عن والده المُحقِّق الشهير وغيره ، وكان عالماً عاملاً ورعاً تقيّاً فاضلاً ناسكاً مُتَبَتِّلاً . وكان يسكن مسجد أبي الروم المعروف بصنعاء ، وعنه أخذ القاضي إبراهيم بن يَحْيَى بن مُحَمَّد السحولي ، وأحمد بن عبد الله الغاشم ، وغيرهما . وكان يسكن مدينة ذمار . ولما كانت دعوة الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد نقل الأتراك صاحب الترجمة من مدينة ذمار إلى صنعاء . وبعد ظهور قصيدته المتضمنة تحريض المسلمين على إعانة الإمام القَاسِم رحمه الله سَمَّ الأتراك صاحب الترجمة فمات بصنعاء شهيداً في سنة ١٠٠٦ ست وألف ، رحمه الله .

(٣٧٧)

القاضي مُحَمَّد بن عليّ الضَّمدي التهامي

القاضي العلامة مُحَمَّد بن عليّ بن عُمَر الضَّمدي التهامي . أخذ عن عبد الله بن يَحْيَى الذويد، والفقهاء سَالم بن المرتضى، ومُحَمَّد بن أحمد حَابس، ومُحَمَّد بن يَحْيَى بهران، وأجازَه الإمام شرف الدين، وقال في وصفه: الفقيه العلامة نقي الساحة والملائم بريء الذمة من الجرائم، أحد علماء الشيعة المُحقِّقين، وخيرة الأُخيار من الفضلاء الصالحين إلخ. ثم رحل صاحب الترجمة إلى مكة فأخذ بها عن الحافظ أحمد بن مُحَمَّد بن حَجَر الهيثمي، واستجاز منه في ربيع الأول سنة ٩٦٦ ستّ وستين وتسعمائة، ومات في سنة ٩٨٨ ثمانٍ وثمانين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

(٣٧٨)

القاضي مُحَمَّد بن عليّ قَيْس

القاضي العلامة مُحَمَّد بن عليّ قَيْس . أخذ عن السيد المُحقِّق الشهير مُحَمَّد بن إبراهيم بن المُفضَّل وغيره . وكان صاحب الترجمة إماماً في الفقه مشاركاً في غيره من الفنون، وعنه أخذ السيد العلامة مهدي بن حُسين الكُبيسي، والقاضي عليّ بن يَحْيَى البُرطي، والسيد عُثمان بن عليّ الوزير، ومُحَمَّد بن عبد العزيز الحبشي وغيرهم من أكابر العلماء الأعلام. ومات بقرية القابل من أعمال صنعاء في شعبان سنة ١٠٩٦ ستّ وتسعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٧٩)

القاضي مُحَمَّد بن عليّ العفاري الشَّهاري

القاضي العلامة مُحَمَّد بن عليّ بن عز الدين العفاري ثم الشَّهاري . مولده في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف، وأخذ عن السيد الحُسين بن صلاح، والقاضي مهدي بن جابر العفاري، والسيد الحُسين بن المؤيَّد وغيرهم . وكان عالماً مُحققاً سيما في الفروع وتحقيق قواعده وتقرير شوارده وحلّ غوامضه ومشكلاته . وكان مواظباً على التدريس، وعنه أخذ عدة من أكابر السادة والفضة بشهارة، وتولَّى القضاء بشهارة حتى مات حاكماً مدرساً بها في رجب سنة ١١٢٧ سبعٍ وعشرين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

(٣٨٠)

الفقيه مُحَمَّد بن مجلي السَّوطي الحَبُوري

الفقيه العَلَّامة مُحَمَّد بن مجلي السَّوطي الظليمي الحَبُوري البصير، كَفَّ بصره بعد مولده بثماني سنين، فاشتغل بالقراءة فأخذ عن السيد علي بن عبد الله جَحَّاف، ومُحَمَّد بن علي العفاري، والسيد إسماعيل بن إبراهيم، وصنَّوه يَحْيَى بن إبراهيم. ثم رحل إلى صنعاء فقرأ القراءات العشر عن علي بن مُحَمَّد الشاحذي وغيره. وكان عالماً محققاً متفنناً مُقرياً، يتردّد من حَبُور إلى شَهارة. ثم انقطع في بيته في بني سويط حتى مات في سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف، رحمه الله تعالى آمين.

(٣٨١)

الفقيه مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزِيدي

الفقيه العَلَّامة الأديب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن ناصر الزِيدي الكُوكَباني ثم الصَّنْعاني. مولده في سنة ١١٢٦ ستّ وعشرين ومائة وألف، وأخذ عن أعلام حصن كُوكَبان في علوم الآلة والحديث، وعمل بالدليل، وبرع في الآداب، ثم ارتحل إلى صنعاء فاتجر في الكتب العلمية، ثم قلّده المهدي العباس الأوقاف الخارجية فقام بها أتم قيام، ونمت فضلتها في أيامه فحسده بعض أهل زمنه، فما زال بالإمام حتى عزله، وكان فيه ورع شديد وسعي في الصلاح سديد. ومن شعره إلى القاضي أحمد بن مُحَمَّد قَاطن قصيدة أولها: [من الخفيف]

مُعَرِّمٌ طَالَ عَهْدُهُ بِالرَّقَادِ بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوْرِي الزَّنَادِ^(١)

نَوْمُهُ وَاضْطِبارُهُ فِي انْتِقَاصِ وَهَوَاهُ وَشَوْفُهُ فِي اِزْدِيَادِ

إلى آخرها. وموته في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٨٢)

القاضي العَلَّامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّوَيْطَرِ الذَّمَّاري^(٢)

القاضي العَلَّامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن علي الشَّوَيْطَرِ الأبي. مولده

(١) وَرَّيُّ الزَّنَاد: خروج ناره.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣١٠/١١؛ الأعلام: ٦٩/٧؛ نشر العرف: ٧١٦/٢.

سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف، وأخذ عن والده وعن عبد القادر بن حسين الشويطر وغيرهما. وكان عالماً فاضلاً متفنناً تقياً ناسكاً، وله مؤلف في أصول الدين سمّاه (أعز ما يطلب في معرفة الرّب) وهو كتاب عجيب في بابه يدل على قوة عرفان مؤلفه. ومن شعره: [من الطويل]

عَجِبْتُ لِمَنْ لَا يَتَّقِي الْهَمَّ بِالصَّبْرِ وَيَدْرَأُ رَبِّبَ الدَّهْرِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ^(١)

إلخ، ومات في سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٨٣)

القاضي مُحَمَّد بن مَهْدِي بن عَلِي الشَّيْبِي

القاضي العلامة التقي مُحَمَّد بن مَهْدِي بن عَلِي الشَّيْبِي الذّمَارِي. أخذ عن والده وغيره من علماء عصره، وكان عالماً بالفروع ورعاً صالحاً زاهداً عابداً، تولّى وقف مدينة أب وجبلّة، وامتنع عن تولّي القضاء. ومات في سنة ١١٤٢ اثنتين وأربعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٨٤)

السيد مُحَمَّد بن المُرتَضَى بن المُفَضَّل

السيد العلامة مُحَمَّد بن المُرتَضَى بن المُفَضَّل الحسني. أخذ عن أبيه، وعن عمّه إبراهيم، واتصل بالإمام مُحَمَّد بن المُطَهَّر وأخذ عنه وعن الإمام يَحْيَى بن حَمَزَة، والسيد مُحَمَّد بن أَبِي القاسم، وعن السيد العفيف بن المُفَضَّل وغيرهم. وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً بارعاً في الخطابة والكتابة، وتغرّب لطلب العلم واستفاد، وما زال على ذلك حتى رمقته العيون، وبلغ إلى أقصى المبالغ في جميع الفنون، وأشير إليه بالاستحقاق للإمامة العظمى. وكان مع هذا شجاعاً بأسلاً. ومات في سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمئة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٨٥)

السيد مُحَمَّد بن النَّاصِر بن مُحَمَّد بن الناصر الحَسَنِي

السيد العالم الكامل مُحَمَّد بن الناصر بن مُحَمَّد بن الناصر بن مُحَمَّد بن

(١) يدرأ: يدفع. رَبِّبَ الدهر: حدثانه.

الناصر بن أحمد ابن الإمام المُطَهَّر بن يَحْيَى الحَسَنِي . كان من حسنات الدهر وأفراد العصر وأهل العلم الغزير والاطلاع الكبير والكرم الجَمّ والعطاء الجزل . وله مؤلف مفيد أكثر النقل فيه من كتب الحديث المتفق عليها . وتولّى مدينة صنعاء وبلادها أربعين سنة ، وأحبه أهل صنعاء محبة زائدة لحسن سيرته فيهم ومعاملته لهم . وأغار على صنعاء في أيامه السلطان عَامِر بن عبد الوهَّاب ، وجرت بينهما حروب وخطوب ، ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شعبان سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة ، وقبره في حمى مسجد القاسمي المعروف بصنعاء ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٦

السيد مُحَمَّدُ النهاري الضرير الوصابي

السيد مُحَمَّدُ النهاري الضرير الهاشمي الوصابي . وصل إلى حضرة المنصور علي بن المهدي بن العباس من دن وصاب في سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ، وكان يجمع الجنّ بحضرته في دار محمود بصنعاء . وكانت لصاحب الترجمة يد في علم الأسماء ، وقال بعض من عرفه وخبره : خبرت هذا النهاري الضرير وجماعته من الجنّ فما رأيت لهم منفعة دنيوية أصلاً إلا نقل الأخبار من البلاد النائية ، أو حمل كتاب إلى بلاد بعيدة ، والله أعلم .

٣٨٧

القاضي مُحَمَّدُ بن الهادي بن أبي الرجال

القاضي العلّامة المفضل مُحَمَّدُ بن الهادي بن مُحَمَّدُ بن عليّ بن مُحَمَّدُ بن سليمان بن أبي الرجال اليمني . مولده في سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف ، وأخذ عن أحمد بن الهادي الديلمي ، ورحل معه إلى قطاير ، وأخذ عن السيد إبراهيم بن علي الحيداني ، والقاضي أحمد بن صالح وغيرهم . وكان صاحب الترجمة عالماً زاهداً فقيهاً تقياً محققاً ، أخلاقه نبوية ، وكانت من لين الجانب بمكان لا يلحق به . وسكن مدينة صَعْدَة ، ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف ، رحمه الله تعالى .

٣٨٨

القاضي مُحَمَّد بن هادي الخالدي^(١)

القاضي العلامة مُحَمَّد بن الهادي بن مُحَمَّد بن أحمد الخالدي. رحل من بلده إلى مدينة صنعاء اليمن والروضة، وأخذ عن السيد مُحَمَّد بن الحسن الكبسي، ويحيى بن عامر العمراني، والقاضي حسين بن مُحَمَّد المغربي، والسيد الحسين بن أحمد زبارة وغيرهم. وكان عالماً محققاً، وشرح الأسماء الحسنى بشرح مفيد. ثم عينه المتوكل القاسم بن الحسين للقضاء بمدينة جبلة وأب، وأخذ هنالك في صحيح البخاري عن القاضي طه بن عبد الله السادة، ومات بـجبلة في سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٣٨٩

السيد مُحَمَّد بن يحيى القاسمي^(٢)

السيد العلامة مُحَمَّد بن يحيى القاسمي الحسني المعروف بمؤمن آل القاسم الرسي عليه السلام. أخذ عن السيد الحسن بن المهدي الهادي، والإمام مُحَمَّد بن المطهر، والقاضي أحمد بن الحسن بن مُحَمَّد الرصاص، والفقيه علي بن شوكان، وجار الله الينبعي وغيرهم. وكان عالماً كبيراً، وأجل تلامذته السيد علي بن المرتضى بن المفضل، وولده إبراهيم بن علي المرتضى وغيرهم. وهو شارح الأبيات الفخرية للإمام الواثق المطهر بن مُحَمَّد بن المطهر بن يحيى التي أولها: [من البسيط] لا يَسْتَزِلُّكَ أَقْوَامٌ بِأَقْوَالٍ مُلَفَّقَاتٍ حَرِيَّاتٍ بِإِبْطَالٍ^(٣)

وكان فراغ صاحب الترجمة من تأليف شرحها في ربيع الأول سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة بهجرة الظهراوين.

٣٩٠

السيد مُحَمَّد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشبامي^(٤)

السيد العلامة مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن المفضل بن إبراهيم بن

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٨٤/١٢.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٠٩/١٢.

(٣) يَسْتَزِلُّكَ: يَسْتَدْرِجُكَ إلى الزَّلَل. قول مُلَفَّقٌ: مزخرف، مُموَّه بالباطل.

(٤) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٩٩/١٢.

عليّ ابن الإمام شرف الدين الحسنى . مولده بمدينة شبام سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف ، وأخذ عن القاضي أحمد بن مُحَمَّد قاطن ، والفقير إِسْمَاعِيل بن عبده الحدّاد ، والمولى عيسى بن مُحَمَّد بن الحسين وغيرهم . وكان من العلماء المُحقّقين وأعيان العلماء العاملين . وألّف كتاباً في تخريج أمالي أبي طالب الهاروتى . ومات في سنة ١١٨٥ تسع وثمانين ومائة وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٩١)

السيد مُحَمَّد بن يُوْسُف بن المُتوَكِّل على الله إِسْمَاعِيل

السيد العلامة الأديب البليغ مُحَمَّد بن يُوْسُف ابن الإمام المُتوَكِّل على الله إِسْمَاعِيل ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحسنى اليمنى . مولده في شوال سنة ١٠٩٠ تسعين وألف . ونشأ في ثياب العفة والكمال ، وأحرز قصب السبق في مضمار الفصاحة ، وبلغ شعره الطبقة العليا في البلاغة ، ومن شعره في الفخر : [من الكامل]

أنا مَنْ عَرَفْتُمْ عِزَّتِي وإِبَائِي وَدَرَيْتُمْ شَرَفِي وَطُولَ عِلَائِي
صَدْرٌ تَحَاشَى أَنْ يَضِيقَ وَإِنْ غَدَا بِالْوَفْدِ مُزْدَحِماً رَحِيبَ فَنَاءٍ^(١)
طَالَتْ يَدِي حَتَّى تَقَاصِرَ عَنْ مَدَى شَأْوِي المَحَلَّقُ واستردَّ وَرَائِي^(٢)

إلى آخرها . ومات في يوم عيد الإفطار سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٣٩٢)

السيد المُرتضى بن عليّ بن المُرتضى بن المُفَضَّل

السيد العلامة التقي المرتضى بن المُفَضَّل بن حَجَّاج الحسنى . مولده سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمئة ، وأخذ عن الفقيه سُلَيْمان بن إبراهيم النحوي وغيره ، وكان شاباً تقيّاً وقمراً مضيئاً ، وتعلم الفروسية وركوب الخيل تهيئاً للجهاد مع تحقيقه في فنون العلم سيما علم الكلام . ومات بمدينة صَعْدَة في سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعمئة ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(١) الرحيب : الواسع . الفناء : الساحة في الدار ، أو بجانبها .

(٢) الشَّأْوُ : المدى والغاية ؛ يقال : إنه لبعيد الشَّأْوُ : أي الهمة .

(٣٩٣)

السيد المرتضى بن قاسم المؤيدي القطابري

السيد العلامة المرتضى بن قاسم بن إبراهيم بن محمد الهادي بن إبراهيم بن المؤيد بن أحمد المؤيدي الحسني. أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد النجري، والفقيه عبد الله بن يحيى الناظري وغيرهما من علماء جهات صعدة ومدينة صنعاء. وكان إماماً عظيماً محققاً في المنطق والمعاني والبيان وسائر علوم العربية، متفكهاً، له في أصول الدين وفروعه اليد الطولى، وفتاواه بالتحقيق مشهورة. ومن تلامذته السيد عبد الله بن القاسم العلوي، والقاضي محمد بن يحيى بهران وغيرهما. ومات بصنعاء في شعبان سنة ٩٣١ إحدى ثلاثين وتسعمائة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٩٤)

السيد المرتضى بن مفضل بن منصور

السيد العلامة شيخ العترة النبوية في وقته المرتضى بن المفضل منصور بن العفيف محمد بن المفضل بن الحجاج الحسني. كان مجتهداً كبيراً عابداً زاهداً ورعاً تقياً ناسكاً ملازماً للإمام محمد بن المطهر، وكان صاحب الترجمة مجتهداً اجتهداً مطلقاً، وعنه أخذ ولده محمد بن المرتضى، والسيد محمد بن يحيى القاسمي وغيرهما. وكان مشغولاً بتدريس العلم إلى أن شاخ، وكان الإمام محمد بن المطهر يعظمه غاية التعظيم. ومات صاحب الترجمة في سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمائة في بلاد السودة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٩٥)

الشيخ المطهر بن كثير الجمل^(١)

الشيخ العلامة الأجل المطهر بن كثير الجمل اليمني الصنعاني. أخذ عن علماء عصره، وكان عالماً كبيراً محققاً شهيراً متفنناً في جميع العلوم. وله تلامذة أجلاء منهم السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، والسيد يحيى بن صلاح وغيرهما. وصنف (كتاب المعراج) في الأصول، وتَمَّ كتاب (جامع الخلاف) لشيخه السيد أحمد بن محمد الأزرق، وصنف غير ذلك. ولما وصل بعض علماء البلاد الشامية

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٩٥/١٢.

إلى صنعاء ورأى الطلبة حافين بصاحب الترجمة للأخذ عنه قال الشامي: [من الكامل]
 إني رأيت عجيبة في ذا الزمن شاهدتها في وسط صنعاء اليمَن
 إن تسألوني ما الذي شاهدته جملاً بها يقري الورى في كل فن
 ومات صاحب الترجمة بصنعاء في المحرم سنة ٨٦٣ ثلاث وستين وثمانمائة،
 رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٩٦

الشيخ المطهر بن محمد تريك الصّدي^(١)

الشيخ العلامة المُحقّق الفهامة المطهر بن محمد بن حسين بن محمد بن يحيى تريك (مُصغّر ترك)، اليميني الصّدي. مولده قبل سنة ٧٠٠ سبعمائة، وأخذ عن الإمام يحيى بن حمزة، وقاسم بن أحمد حميد، والقاضي عبد الباقي بن عبد المجيد، والفقيه محمد بن عبد الله بن الغزال وغيرهم. وكان فقيهاً عالمياً أصولياً نحويّاً مفسراً محدثاً مذاكراً في المذهب. وله رسالة إلى السيد أحمد بن أبي الفتح أورد فيها في كل فن عشر مسائل. وله رسائل ومسائل وديوان جيد مشتمل على غرر، وختمه برسالة سماها (عيون السعادة). ومن تلامذته الإمام محمد بن المطهر، والسيد إبراهيم بن محمد الوزير، والشيخ إسماعيل بن إبراهيم عطية وغيرهم. ومن شعره إلى الإمام محمد بن المطهر يطلب منه عارية الكشف: [من الكامل]

هَلْ يَسْمَحَنَّ لَنَا الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى وَهُوَ الْجَوَادُ بِعَارَةِ الْكَشَافِ^(٢)
 فَلَنَا إِلَيْهِ تَطَلُّعٌ وَتَشَوُّقٌ شَوْقُ الْعِطَاشِ إِلَى الْمَعِينِ الصَّافِي^(٣)
 بَلْ شَوْقٌ مَوْلَانَا إِلَى بَذْلِ اللَّهِى وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ وَالْإِنْصَافِ^(٤)

ووفاته بمدينة صعدة سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين وسبعمائة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢/ ٢٩٥.

(٢) الجواد: السخي الكريم. العارية: ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك؛ يقال: كل عارية مُسْتَرَدَّةً.

(٣) المَعِينُ: الماء العذب الجاري؛ قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠].

(٤) اللّهُى: جمع اللّهوة: العطية، أو أفضل العطايا وأجزلها.

(٣٩٧)

القاضي المعافى بن سعيد الموشكي الذماري

القاضي العلامة المعافى بن سعيد الموشكي الذماري. أخذ عن العلامة ابن رافع وغيره من أكابر علماء عصره. وكان عالماً زاهداً ورعاً تقياً عابداً ومحققاً سيما في الأصول، وعنه أخذ القاضي يحيى بن محمد السحولي وغيره. ومات في سنة ١٠٣٧ سبيع وثلاثين وألف تقريباً، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٩٨)

السيد المهدي بن إبراهيم جحاف

السيد العلامة المهدي بن إبراهيم بن علي بن المهدي بن أحمد جحاف الحسني اليمني الحבורي. أخذ عن أبيه، والسيد الحسن بن شرف الدين الحمزي وغيرهما. وكان علامة فهامة صمّامة، وهو شيخ الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد في جميع الفنون. وكان ممن أسر مع الإمام المؤيد بالله وحبس بكوكبان، وبعد خروجهما من كوكبان تولّى صاحب الترجمة القضاء مدة، وتوفي بحبور سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٣٩٩)

القاضي المهدي بن أحمد الرجمي

القاضي العلامة المُحقّق المهدي بن أحمد بن داود الرجمي. أخذ عن إبراهيم بن مسعود الحوالي، وأجازه الفقيه سعيد بن عطف القداري. وأخذ عن صاحب الترجمة الإمام القاسم بن محمد وغيره. وكان عالماً كبيراً بايع الإمام الحسن بن علي بن داود، والتزم أحكامه، وهاجر عن محلة الرجم، ثم كان من أكابر المجاهدين مع الإمام هاشم بن محمد في بلاد مسور وغيرها، حتى أسره واعتقله أمير كوكبان الأمير أحمد بن محمد بن شمس الدين، فبقي في الأسر حتى مات سنة ١٠١٠ عشر وألف، بجهة الأهجر من بلاد كوكبان، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٠٠)

السيد المَهدي بن أحمد جَحّاف الحُبوري

السيد العلامة المَهدي بن أحمد بن المَهدي بن عليّ بن المَهدي بن أحمد جَحّاف الحُبوري الحسني. نشأ بمدينة حُبور، ثم رحل إلى بلاد لاعة وغرة، واتصل بالعلامة عليّ بن مُحَمَّد مَطير فأكرمه وخلطه بأولاده، وأسمع عليه صحيح البخاري وصحيح مسلم، وأخذ في وطنه عن السيد إبراهيم بن يَحْيى جَحّاف وغيره. وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقيّاً كاملاً، وكتب الكثير بخطه الحسن، ومات في حُبور سنة ١٠٣٩ تسع وثلاثين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٠١)

القاضي المَهدي بن جَابِر العفاري

القاضي العلامة المَهدي بن جَابِر بن نصار العفاري. اتخذ بلد الحجى مسكناً، وأخذ عن الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القَاسم، وعن السيد الحسين بن المؤيد بالله مُحَمَّد بن القَاسم وغيرهما. وكان عالماً محققاً، تولّى القضاء والتدريس بمدينة شهارة بعد القاضي صلاح الذبوي، وتولّى القضاء والتدريس بحصن الظفير وجهات حجة. ومن تلامذته القاضي مُحَمَّد بن عليّ العفاري، والحسن بن صالح العفاري وغيرهما. ومات في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٠٢)

السيد المَهدي بن الحسين الكَبسي الحَسَني

السيد العلامة الفهامة الورع الناسك التقيّ المَهدي بن الحسين بن القَاسم بن المَهدي بن مُحَمَّد بن عبد الله الكَبسي الحَسَني اليميني. مولده في عشر الأربعين وألف من الهجرة، وأخذ عن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القَاسم، والسيد الحسين بن مُحَمَّد التهامي، والفقيه عليّ بن جَابِر الشارح، والقاضي مُحَمَّد بن عليّ قَيْس، والقاضي أحمد بن يَحْيى السَّحولي، والإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن المتوكل على الله إسماعيل، والقاضي عبد العزيز المفتي، والقاضي مُحَمَّد بن إبراهيم السَّحولي، والقاضي الحسين بن مُحَمَّد المغربي، وصنوه الحسن وغيرهم من علماء عصره. وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً تقيّاً ناسكاً، وله معرفة بجميع العلوم، ونسك

يرضاه الحي القيوم، وأخلاق شريفة، وخصال منيفة. وتولى القضاء للإمام المؤيد بالله محمد بن المتوكل بصنعاء. وكان الإمام يلحظه ويشني عليه حتى نقل عنه أنه كان يريد تقليده الخلافة لولا ما يخشاه من افتراق الكلمة. وكان لا يفارق حضرة المؤيد، واختص لموازرتة، واستمر على القضاء بمدينة صنعاء مع علمه الراسخ وضبطه للقواعد وحفظه للفرائد والشوارد، وأحكامه وفتاواه ماضية في جميع البلاد، وكل ما نظر فيه وقرره فلا محيد ولا مناص عنه. وله أنظار ثاقبة واستنباطات واضحة موافقة. ومن تلامذته شيخه الإمام المؤيد بالله محمد بن المتوكل، والقاضي عبد الكريم السلامي، والقاضي أحمد بن صالح الهبل، والسيد عبد الله بن علي الوزير، والقاضي علي بن محمد العنسي وغيرهم من الأكابر. وأقعد في بيته لألم تعلق به، ومات بصنعاء في خامس عشر ذي القعدة سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف، وقد أناف على التسعين سنة، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٠٣)

الفقيه المهدي بن عبد الله الذيباني الصنعاني

الفقيه العلامة المقرئ المهدي بن عبد الله الذيباني بلداً الصنعاني مسكناً. أخذ عن الشيخ سعيد بن علي فتحه، وشيخ شيخه فتحة هو إبراهيم جحون، وعبد الله الساوري، وعبد الوهاب المسلمي. وأخذ عن صاحب الترجمة عدة من الناس من أجلهم المولى الحسن بن القاسم أيام حبسه بقصر صنعاء وغيره. وكان فقيهاً مقرباً فضلاً محققاً، ومات في رجب سنة ١٠٤٦ ست وأربعين وألف بصنعاء، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٠٤)

السيد المهدي بن قاسم بن المطهر الحسني

السيد العلامة المهدي بن قاسم بن المطهر بن أحمد بن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن علي بن أبي طالب السيد الإمام التقي الولي جد السيد أبي العطايا

سكن صاحب الترجمة هجرة صوف من بلاد حضور، ثم رحل إلى صنعاء فأخذ بها عن أحمد بن سعيد الحارثي، والقاضي يحيى بن محمد حنش وغيرهم. وكان عالماً كبيراً، يؤهل للإمامة، وطلب لها بعد موت الإمام يحيى بن حمزة فامتنع تورعاً.

ومن تلامذته ولده يَحْيَى بن المَهْدِي، وَيَحْيَى بن مُحَمَّد التهامي وغيرهما. ومات بصنعاء في سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمئة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٠٥

القاضي المَهْدِي بن مُحَمَّد المَهْلَا

القاضي العلامة المَهْدِي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن المَهْلَا بن سَعِيد النيسائي الشرفي. أخذ عن سلطان العلماء الحسين ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد، وكان كاتبه لا سيما للمسائل العقلية. وأسمع على الإمام المَتَوَكَّل على الله إِسْمَاعِيل، وأجازه في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٠ ستين وألف. وأخذ عن صاحب الترجمة القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرِّجَال، والسيد صالح بن أحمد السَّراجي، وولده علي بن المَهْدِي المَهْلَا وغيرهم. وكان علامةً محققاً ولساناً منطيقاً. ومات في ربيع الأول سنة ١٠٧٠ سبعين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٠٦

القاضي مَهْدِي بن عليّ الشَّيْبِي

القاضي العلامة مَهْدِي بن عليّ بن مُحَمَّد الشَّيْبِي الذماري. مولده في ثامن شَوَّال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف، وأخذ عن علماء عصره، فاستفاد وأفاد. وكان عالماً محققاً للفروع، مشاركاً في غيرها. وتولَّى الوقف الغساني للإمام المَتَوَكَّل على الله إِسْمَاعِيل، وكان مشغولاً بالدرس والتدريس، وأخذ عنه جماعة منهم ولده أحمد بن مَهْدِي وغيره. وكان معظماً عند الخاصة والعامة. وكتب بخطه الحسن جملة من المصاحف، وكتب الهداية. ومات في ذمار في شهر صفر سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٠٧

الفقيه منصور بن عليّ الشَّيْبِي الذماري

الفقيه العلامة الزاهد العابد التقي منصور بن عليّ الشَّيْبِي الذماري. أخذ عن عبد الله بن حُسين دلامة، وعليّ بن أحمد بن ناصر الشَّجِنِي وغيرهما. واشتغل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمارة المساجد وتعليم العوام معالم الدين،

وكان له بذلك كلّ الاشتغال . وكان يلزم الذكر والطاعات والجمعة والجماعات حتى مات في ربيع الأول سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(٤٠٨)

القاضي موسى بن سليمان أبو الرجال

القاضي العلامة موسى بن سليمان بن أحمد بن أبي الرجال صنو المحقق الشهير محمد بن سليمان .

رحل صاحب الترجمة في سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعمائة إلى ينبع من البلاد الحجازية، وأسمع هناك جملة من كتب الأئمة على العلامة علي بن علي بن أحمد داعس، وكان صاحب الترجمة فقيهاً محققاً وعالمًا كبيراً محدثاً . وكانت كتبه من كتب المذهب وغيره مضبوطةً مصححةً، وعنه أخذ ابن أخيه الفقيه سليمان بن أحمد بن أبي الرجال وغيره .

حرف النون

(٤٠٩)

الفقيه ناجي بن مَسْعُود الحملائي

الفقيه العلامة التقيّ ناجي بن مَسْعُود الحملائي . أخذ عن جَارِ اللَّهِ بن أحمد الينبعي ، والإمام الناصر صلاح الدين مُحَمَّد بن عليّ بن يَحْيَى الوشلي وغيرهم . وكان عالماً محققاً فاضلاً صدوقاً قدوةً ، وعنه أخذ في سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة السيد العلامة عليّ بن مُحَمَّد بن أبي القَاسِم ، والفقيه أحمد بن عَطِيَّة وغيرهما ، رحمهم الله تعالى .

(٤١٠)

السيد الناصر بن أحمد ابن الإمام المُطَهَّر بن يَحْيَى (١)

السيد العلامة الناصر بن أحمد ابن الإمام المتوكل على الله المُطَهَّر بن يَحْيَى الحسني . أخذ عن الإمام الواثق بالله المُطَهَّر بن مُحَمَّد بن المُطَهَّر بن يَحْيَى ، والشيخ إبراهيم بن أحمد الكينعي ، والفقيه عليّ بن عبد الله بن أبي الخير وغيرهم . وكان عالماً عاملاً ورعاً ناسكاً إماماً في المعقول والمنقول مرجوعاً إليه في الفروع والأصول . وكان يسكن بمسجد الأخدم بصنعاء ، وعنه أخذ السيد مُحَمَّد بن إبراهيم المفضل وغيره . وله سيرة مختصرة في سيرة الإمام المُطَهَّر بن يَحْيَى ، وولده المهدي مُحَمَّد بن المُطَهَّر ، وولده الواثق . ومات صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ٨٠٢ اثنتين وثمانمائة ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(٤١١)

الشيخ ناصر بن الحسين المحبشي

الشيخ العلامة الورع التقيّ ناصر بن الحسين المحبشي حاكم الخليفة المهدي

(١) ترجمته في : معجم المؤلفين : ٦٨ / ١٣ .

العباس بن المنصور الحسين. أخذ عن علماء عصره، وكان عالماً تقياً ورعاً ناسكاً زاهداً عابداً خاشعاً متقشفاً، ولآه المهدي العباس القضاء بعد أن مضى من عمره نحو ستين عاماً، فكان أوحده أهل زمانه ديناً وزهداً وتعظفاً وقنوعاً، ولما تولى القضاء كتب إليه السيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير نصيحة تناقلها الناس وأثبتناها بكمالها هنا لما اشتملت عليه من النصائح البالغة وهي: [من البسيط]

دَبَحْتَ نَفْسَكَ لَكِنْ لَا بِسَكِينٍ كَمَا رَوَيْنَاهَا عَنْ طَهَ وَيَاسِينَ^(١)
 دَبَحْتَ نَفْسَكَ وَالسُّتُونَ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْكَ مَاذَا تُرْجِي بَعْدَ سِتِّينَ
 دَبَحْتَ نَفْسَكَ يَا لَهْفِي عَلَيْكَ وَقَدْ كُنَّا نَعُدُّكَ لِلتَّقْوَى وَلِلدِّينِ
 أَيُّ الثَّلَاثَةِ تَغْدُو فِي غَدَاةِ غَدٍ إِذْ يَجْمَعُ اللَّهُ أَهْلَ الدُّونِ وَالْدِّينِ^(٢)
 فَوَاحِدٌ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ مَسْكَنُهُ وَاثْنَانِ فِي النَّارِ دَارِ الْخِزْيِ وَالْهُونِ^(٣)
 يَأْتِي الْقِيَامَةَ قَدْ غُلَّتْ يَدَاهُ فَكُنْ يَوْمَ التَّغَابُنِ فِيهِ غَيْرَ مَغْبُونِ^(٤)
 فَإِنْ يَكُنْ عَادِلًا فَكُنْ يَدَاهُ وَإِلَّا لَا كَانَ فِي النَّارِ مِنْ أَقْرَانِ قَارُونَ^(٥)
 فَإِنْ تَقُلْ أَكْرَهُنَا كَانَ ذَا كَذِبًا فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَحْوَالَ السَّلَاطِينِ
 وَإِنْ تَقُلْ حَاجَةٌ مَسَّتْ فَرُبَّمَا فَأَيْنَ صَبْرَكَ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
 وَاللَّهُ وَصَّى بِهِ فِي الذِّكْرِ فِي سُورِ كَمْ فِي الْحَوَامِيمِ مِنْهُ وَالطَّوَاسِينِ^(٦)
 قَدْ شَدَّ خَيْرُ الْوَرَى فِي بَطْنِهِ حَجْرًا وَلَوْ أَرَادَ أَتَاهُ كُلَّ مَخْزُونٍ
 مَا مَاتَ وَاللَّهُ جُوعًا عَالَمٌ أَبَدًا سَلَّ التَّوَارِيخَ عَنْهُ وَالْدَّوَاوِينَ
 لَيْسَ الْقَضَا مَكْسَبًا لِلرِّزْقِ نَعْرِفُهُ كَمَا عَرَفْنَاهُ فِي أَهْلِ الذِّكَائِينَ
 إِلَّا لِمَنْ لِّلرَّشَا كَفَاهُ قَدْ بَسِطَتْ بَسِطَ اللَّصُوصِ شَبَاكَاً لِلتَّعَابِينِ^(٧)

(١) طه، ويسن: اسمان لسورتين من القرآن الكريم؛ الأولى مطلعها قول الله تعالى: ﴿طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾؛ والثانية مطلعها: ﴿يسن. والقرآن الحكيم﴾.

(٢) أهل الدُّون: أهل الخسَّة والحقارة.

(٣) الهُون: الشدة والخزي.

(٤) غُلَّتْ يده: قُيِّدَتْ بالأغلال. يوم التغابن: يوم القيامة. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [التغابن: ٩]. مغبون: من غبته غيباً؛ غلبه ونقصه.

(٥) أقران: جمع قرن: شبيه أو نظير. وقوله: من أقران قارون: أي ممن يُشَدُّ إليه ويُجمع في النار.

(٦) الحواميم: السُّور التي تبدأ بقول الله تعالى: ﴿حم﴾ مثل سورة غافر، وفصلت، والشورى. والطواسين: السُّور التي تبدأ بقوله سبحانه: ﴿طسم﴾ مثل سورة الشعراء، والنمل، والقصاص.

(٧) الرِّشَا: الرِّشَا: ولد الطيبة إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه.

سَلِ الْمُنَى وَالْغِنَى مِمَّنْ خَزَائِنُهُ
وَحَيْثُ قَدْ صِرْتَ مَذْبُوحاً فَخُذْ جَمَلاً
إِيَّاكَ إِيَّاكَ كُتَاباً تَخَالُهُمْ
وَاحْذَرْ حَجَاباً وَحُجَاباً مَعَ خَدَمٍ
وَجَانِبِ الرِّشْوَةِ الْمَلْعُونِ قَابِضُهَا
وَفِي الرِّشَاءِ خَفِيَّاتٌ وَيَعْرِفُهَا
وَاحْذَرْ قَرِيناً ثَقُلَ بِئْسَ الْقَرِينُ غَدَاً
وَلَا تَقُلْ ذَا أَمِينِ الشَّرْعِ أَرْسَلَهُ
وَاحْذَرْ وَكِيلاً يُرِيكَ الْحَقَّ بَاطِلَهُ
وَلَا تُنْقِذْ أَحْكَاماً وَمُسْتَنْدَ الْأُ
لَا تَجْعَلَنَّ بُيُوتَ اللَّهِ مَحْكَمَةً
لَا تَنْظُرَنَّ بَيْنَ أَقْوَامٍ صُرَاخُهُمْ
لَا يَسْتَطِيعُ الْمُصْلِي مِنْ صُرَاخِهِمْ
وَتَمَّ أَشْيَاءُ مَا بَيْنَتْهَا لَكَ فِي
إِنْ عَشْتَ سَوْفَ تَرَى مِنْهَا عَجَائِبَهَا
فَمَنْ يَمُتْ قَلْبُهُ لَا يَهْتَدِي أَبَداً
هَٰذَا النَّصَائِحُ إِنْ كَانَ الْقُبُولُ لَهَا
مَا لَمْ ظَفَرْتُ أَنَا بِالْفَوْتِ مُنْفَرِداً
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى أَبَداً

سُبْحَانَهُ بَيْنَ حَرْفِ الْكَافِ وَالتَّوْنِ^(١)
لِلنَّصِيحِ مَا بَيْنَ تَخْشِينِ وَتَلْيِينِ
إِنْسَاءً وَهُمْ مِثْلُ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ
فَهُمُّهُمْ أَكْلُ أَمْوَالِ الْمَسَاكِينِ
نَصّاً فَسُحْقاً لِإِخْوَانِ الْمَلَاعِينِ
مَنْ كَانَ ذَا هِمَّةٍ فِي الْحِفْظِ وَالِدِينِ
كَمْ حَاكِمٍ بِقَرِينِ السُّوءِ مَقْرُونِ^(٢)
فَكَمْ رَأَيْنَا أَمِيناً غَيْرَ مَأْمُونِ
بِرَقَّةٍ بَيْنَ تَنْمِيقٍ وَتَحْسِينِ^(٣)
حُكَّامٍ رَجُمَ بِتَبْخِيتٍ وَتَحْمِينِ^(٤)
وَلَا تَحْلِقْ مِنْ خَلْفِ الْأَسَاطِينِ^(٥)
صُرَاخُ ثَكْلَى وَلَكِنْ غَيْرَ مَحْزُونِ
يَأْتِي بِفَرَضٍ وَلَا يَأْتِي بِمَسْنُونِ
نَظْمِي وَتَعْرِفُهَا مِنْ غَيْرِ تَبْيِينِ
إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَيّاً غَيْرَ مَفْتُونِ
لَوْ جِئْتَهُ بِصَحِيحَاتِ الْبَرَاهِينِ
مَهْراً ظَفَرْتَ غَدَاً بِالْخُلْدِ وَالْعَيْنِ^(٦)
بِأَجْرِ نَضْحِي بِقِينَا غَيْرَ مَظْنُونِ
وَأَلِ السَّادَةِ الْغُرِّ الْمِيَامِينِ^(٧)

(١) في البيت إشارة إلى قول الله تعالى: ﴿إِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٧].

(٢) القرين: المقارن والصاحب. مقرون إليه: موصول به، مشدود إليه.

(٣) التميم: التزيين والتمويه.

(٤) الرَّجْمُ: الأخذ بالظن، أو الرمي بالفحش؛ ومنه: رَجِمَ بالغيب: تكلم بما لا يعلم. التبخيخ: القول بالبخت: الحظ. التخمين: الأخذ بالحدس والوهم.

(٥) الأساطين: جمع الأسطوانة: العمود، أو السارية.

(٦) الخُلْدُ والعين: أي الخلود في الجنة، والفوز بالهور العين.

(٧) الغُرُّ: السادة الأشراف، أو بيض الوجوه، أو الذين اشتهروا بفعالهم الكريمة. الميامين: جمع الميمون: ذو اليمن: الخير والبركة.

ولما وصلت هذه القصيدة إلى صاحب الترجمة بكى وقال: أمر كُتِبَ على ناصر، وقد عاهدت الله أن لا أحيف، ولا أُميل. وقد ذيل وقرّط هذه القصيدة الفريدة السيد العلامة الورع التقيّ عبد الله بن لُطف الباري الكُتبي بقصيدة أولها: [من البسيط]

لَقَدْ نَصَحْتَ فَحَقَّقْتَ النَّصِيحَ فَلَا زَالَتْ أَيَادِيكَ تَأْتِينَا عَلَى حِينٍ
ومات صاحب الترجمة في يوم الجمعة أحد وعشرين شوال سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤١٢)

القاضي ناصر بن حسين المهلا^(١)

القاضي العلامة الناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا بن سعيد بن مُحَمَّد بن عليّ القديمي النيسائي الشّرفي. أخذ عن أبيه، وعن مَهدي بن عبد الله البَصير وغيرهما. وكان مرجع العلماء المجتهدين، وبركة أفاضلهم المُحقّقين. وله الأنظار الثاقبة في المباحث الدقيقة. وهو من أنبل العلماء وأحسنهم طريقة واطلاعاً على العلوم، وسكن الشجعة من بلاد الشرف. ومن مصنفاته في علم القرآن (المحرر)، و(المقرر)، واختصر (الياقوت المعظم)، ووضع للزيدية طبقات مفيدة. ومات في نيف وستين وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤١٣)

الإمام الناصر بن مُحَمَّد بن الناصر الحَسَنِي

الإمام المَنصور بالله الناصر بن مُحَمَّد بن الناصر بن أحمد ابن الإمام المُتوكل على الله المُطهر بن يَحْيَى الحَسَنِي. كان سيداً سرياً هماماً ألعياً مشهوراً بالبسالة والنجدة. قاد الصفوف، وأرغم الأنوف، وأروى السيوف، وله همة عليّة وأثار رضيّة، ودعوته في سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمانمائة. وجرت بينه وبين آل طاهر وغيرهم من ملوك زمنه حروب وخطوب آلت إلى أسر أهل عرقب من بلاد الحدا لصاحب الترجمة في رجب سنة ٨٦٥ خمس وستين وثمانمائة، وحبسه الإمام المُطهر بن

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٣/٧١؛ خلاصة الأثر: ٤/٤٤٤؛ إيضاح المكنون: ٢/٥٤٥؛ الأعلام: ٣٤٨/٧.

مُحَمَّد بن سُلَيْمَان فِي كَوُكْبَان حَتَّى مَات فِي سَنَةِ ٨٦٧ سَبْعِ وَسَتِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

(٤١٤)

السيد الناصر بن مُحَمَّد بن صُبْح الغرباني

السيد الداعي الناصر بن مُحَمَّد بن يَحْيَى العياني الغرباني المعروف بصبح بمهملتين بينهما موحدة. أخذ عن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد وغيره. وكان عالماً محققاً، ودعا إلى نفسه في سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين وألف لشيء أنكره على الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد في مصالحة الأتراك، ووصل إلى الحيمة فقبض عليه وحبس في يناع، ثم فرَّ إلى بني السياغ، ثم وصل إليه جماعة من بني مطر وأهل الحيمة، فلما علم الأتراك بما هو عليه من الخروج عن طاعة الإمام قصدوه إلى الحيمة واستولوا على من معه، ففرَّ إلى بلاد حاشد وبكيل، وبقي يتردد فيها. ثم وصل إلى الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن القَاسِم إلى شهارة وتاب وأناب وترك الشقاق. ولم يزل مُدرَّساً بشهارة حتى مات في جمادى الأولى سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الهاء

(٤١٥)

السيد الهادي بن إبراهيم الوزير الصغير

السيد العلامة الحافظ الهادي بن صارم الدين إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن عليّ الوزير الحَسَنِي . مولده في ثاني شَوَّال سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمانمائة ، وأخذ عن والده في جميع العلوم . وكان صاحب الترجمة مُحَقِّقُ المُحَقِّقِينَ ومدقق المدققين والمبرز في المعقول والمنقول والمطرز بتحقيقاته وأنظاره الثاقبة مصنفات آل الرسول . وعنه أخذ الإمام شرف الدين ، والسيد أحمد بن عليّ الأهنوم ، وغيرهما من أكابر أعيان علماء ذلك العصر . ولما وصل إلى صنعاء السلطان عامر بن عبد الوهَّاب الطاهري صَمَّ على إنزال صاحب الترجمة معه إلى تعز في حكم الرهينة ، ومعه جماعة من سادات العلماء الأعلام . ومات صاحب الترجمة في خامس عشر محرم سنة ٩٢٣ ثلاثٍ وعشرين وتسعمائة ، وقُبر إلى جنب قبر الإمام إبراهيم بن تاج الدين ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(٤١٦)

القاضي الهادي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن صلاح السَّلامي الأنسي

القاضي العلامة الهادي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن صلاح السَّلامي الأنسي . نشأ بصنعاء ، وأخذ عن القاضي مُحَمَّد بن عليّ قَيْس ، والسيد مهدي بن حُسين الكَبْسي ، والقاضي عليّ بن يَحْيَى البرطي ، وغيرهم . وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً عابداً حاكماً في بلاد آنس ، ثم عيَّنه المهدي صاحب المواهب للقضاء في بلاد حبش من اليمن الأسفل . ثم عاد إلى وطنه بني سلامة من بلاد آنس فسكن بها ونشر العلم ، وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد بن علي السَّحولي ، ومُحَمَّد بن الهادي الخالدي وغيرهم . ومات بوطنه في سنة ١١٢٣ ثلاثٍ وعشرين ومائة وألف ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٤١٧)

القاضي هادي بن علي الصّرمني^(١)

القاضي الطبيب المنجم الشاعر الأديب العالم هادي بن علي الصّرمني اليمني، ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال في أثناء ذلك ما نصه:

كان محققاً متفنناً عارفاً بكثير من فنون العلوم كالمنطق والهيئة والأزياج والطبيعي والسيما وما يتعلق به من علم الحرف وصناعة الأوفاق واستخدام الروحانيات وأحكام النجوم والأخبار بأشياء من الحوادث وعلم الطب ومباشرة العلاج مع الإصابة في كل ما باشره والتبريز فيه. وكان محققاً لعلوم الآلات من النحو والصرف والبيان، وعالماً في الحديث النبوي وسائر علم المنقول. وألف المؤلفات العجيبة، فمن ذلك مؤلف جمع فيه ما ورد في الأحوال التي بعد الموت، و(العرف الندي حاشية على حاشية اليزدي)، و(شمس الأوان فيما تعاقب عليه الملوان). وكان حسن الأخلاق طيب الحديث كامل المروءة مطرحاً للكبر والعجب، سريع الحركة قلق الطبع، إلى آخر ما حلاه به في النفحات. وهو من رجال القرن الثاني عشر، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤١٨)

السيد الهادي بن يحيى الهدوي

السيد العلامة المُحقق المدقق الهادي بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين (مؤلف اللمع) ابن يحيى بن يحيى الحسني الهدوي. مولده سنة ٧٠٧ سبع وسبعمائة، وأخذ عن أبيه، وعن الإمام المهدي علي بن مُحَمَّد وغيرهما. وكان من أعيان العلماء وأكابرهم وأعلامهم، وممن لا يجازى في الفضائل. وله من التجربة للأموور ومعرفة مصادرها ومواردها ما ليس لغيره. وكان من أعيان أعوان الإمام المهدي علي بن مُحَمَّد، وعنه أخذ السيد صلاح بن الجلال وغيره، وله تعليقة تُسمى الشرفية. ومات بصعدة سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) ترجمته في: الأعلام: ٥٨/٨؛ نشر العرف: ٧٧٧/٢؛ هدية العارفين: ٥٠٢/٢؛ معجم المؤلفين: ١٢٦/١٣.

حرف الياء

٤١٩

السيد يَحْيَى بن إبراهيم بن عليّ جَحَاف^(١)

السيد العالم الأديب يَحْيَى بن إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن المَهدي جَحَاف
الجبوري الحسني .

كان عالماً أديباً أريباً ناظماً بليغاً، بلغ الغاية القصوى في النظم والنثر، وسلك
في الأدب طريقة لم تسلك في سهولة الألفاظ وصحة المعاني . وكان طيب المحاضرة
حلو الحديث، لازم المولى علي بن المتوكل على الله إسماعيل، وكتب له . وكان
يميل في شعره إلى الرقائق والغزليات . ولما كان قيام المولى يُوُسُف بن المُتوكل كتب
له صاحب الترجمة وأنشأ له الرسائل . ولما آل الأمر إلى صاحب المواهب حبس
المترجم له بالقاهرة في تعز مدة، ثم أفرج عنه . وجمع بعض آل جَحَاف ديوان شعره
في مجلد سماه (درر الأصداف من شعر السيد يَحْيَى بن إبراهيم جَحَاف) . وكان
يسكن تارة في حبور، وتارة بصنعاء، وحيناً بضوران وبلاد ريمة، وحيناً بجبله . ومن
لطائف شعر قوله : [من الوافر]

يَقُولُ لي العَذُولُ وَقَدْ رَأَيْتِي حَلِيفَ هَوَى بِمَنْ حَاذَ الْجَمَالَا
أَبْنُ لِي هَلْ أَنَا لَكَ مَا تَمْنَى وَهَلْ تَسْلُو فقلتُ له أَنَا لَا^(٢)

وتوفي بريمة وصاب في سنة ١١١٧ سيع عشرة أو ثمانى عشرة ومائة وألف،
رحمه الله تعالى .

٤٢٠

السيد يَحْيَى بن إبراهيم بن يَحْيَى جَحَاف^(٣)

السيد العلامة يَحْيَى بن إبراهيم بن يَحْيَى بن المَهدي بن إبراهيم بن المهدي بن

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٨٢/١٣؛ الأعلام: ١٣٥/٨ .

(٢) أَنَا لَكَ: أعطاك . تسلو: تنسى . أنا لا: أي أنا لا أسلو .

(٣) ترجمته في: الأعلام: ١٣٤/٨؛ نشر العرف: ٨١٤/٢؛ معجم المؤلفين: ١٨٢/١٣ .

أحمد جَحَّاف الجبوري. كان سيد وقته علماً وعملاً، وتولَّى القضاء بمدينة جبور أيام المُتوَكِّل على الله إِسْمَاعِيل، ونشر العلم، وأحيا المعالم، وكان في النحو غاية. وله شرح على الحاجبية عظيم الشأن، وكان في الفقه المُجَلِّي في الرهان. وله ما يجري مجرى الشرح لنهج البلاغة. وشعره على منهج العرب العرباء. ومات في حدود سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٢١

الفقيه يَحْيَى بن أحمد الشَّيبِي

الفقيه العلامة يَحْيَى بن أحمد بن حُسين بن عليّ بن يَحْيَى بن مُحَمَّد الشَّيبِي. أخذ عن أخيه المُحَقِّق الحَسَن بن أحمد وغيره. وتولَّى القضاء في تعز وحبيش وحجة وعتمة ويريم ورداع، وكان في غاية من الزهد والورع، لم يتموّل من الدنيا على قدر ما تولّاه من الأعمال في القضاة، بل قنعت نفسه من الدنيا بالكفاف فعفّ عنها أحسن العفاف، ومات بمحلة ذي حود في سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٤٢٢

السيد يَحْيَى بن أحمد حَيْدَرَة الغرباني

السيد العلامة الأديب يَحْيَى بن أحمد بن عبد الله حَيْدَرَة الغرباني. نشأ بصنعاء، وكان سيداً ماجداً أديباً أريباً هماماً كريماً، وكان رئيساً غير مرؤوس، ومعدوداً في الصدور والرؤوس، وعزم إلى مدينة زبيد واستوطنها. ومن شعره: [من الكامل]

بِضِيَاءٍ وَجْهَكَ وَهُوَ أَحْسَنُ مَطْلَعٍ وَبِسَالِفٍ مِنْ فَوْقٍ جِيدٍ أَتْلَعِ^(١)
وَبِقَامَةِ أَلْفِيَّةٍ مَا حُرَّرَتْ إِلَّا لَوْضَلٍ بَيْنَنَا لَمْ يُقْطَعْ^(٢)
وَيَسْهَمُ لِحِظٍ عَنْ قِسْيٍ حَوَاجِبٍ مُتَشَرِّعٍ لِقِتَالٍ صَبٍّ مُوجِعٍ^(٣)

وهي قصيدة كبيرة جيدة. ومات بزبيد في القرن الثاني عشر أيام المهدي صاحب المواهب، رحمه الله تعالى.

(١) السالف أو السالفة: جانب العنق، وهما سالفتان. جيد أطلع: طويل حسن ممتد.

(٢) ألفية: نسبة إلى حرف الألف، أي قامة طويلة مستقيمة دقيقة.

(٣) الصب: العاشق الشديد الشوق.

(٤٢٣)

السيد يَحْيَى بن أحمد العبَّاسي^(١)

السيد العالم الأديب البارع المؤرخ يَحْيَى بن أحمد العبَّاسي . كان سيداً فاضلاً أديباً أريباً كاملاً ناظماً ناثراً رئيساً مترسلاً همماً ماجداً، حسن الأخلاق، لطيف الطباع . وزر للمهدي صاحب المواهب مدة، ثم نكبه فلزم الخمول . ومن نظمه كتاب (نفخ الصور في تراجم آل القاسم المنصور)، وهي قصيدة إلى مائة وتسعين بيتاً، نظمها في سنة ١٠٩٠ تسعين وألف وأولها: [من الخفيف]

نَسَمَاتُ الْمَنْظُومِ فِي الْمَنْثُورِ رَقَّ مَنُثُورُهَا بِنَفْخِ الصُّورِ
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها: [من الخفيف]

سَلْ فُؤَادِي هَلْ حَلَّ فِيهِ سِوَاكَ فَهُوَ يُنْبِئُكَ أَنَّهُ مَعْنَاكَ^(٢)
يَا صَدِيقاً لَهُ حَمِيدُ السَّجَايَا وَحَبِيباً لِلْحَاسِدِينَ شَجَاكَ
إلى آخرها . ومات المترجم له في القرن الثاني عشر، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٤٢٤)

السيد يَحْيَى بن أحمد الهدوي المداني

السيد الأديب الأريب يَحْيَى بن أحمد الهدوي المداني . كان سيداً سرياً وعالمًا عارفاً ذكياً، طويل الباع في الأدب، ظاهر النباهة، حلو الفكاهة، ومن شعره قصيدة أولها: [من الخفيف]

أَمَزَارَ الْحَبِيبِ مَنْ بَعْدَ هَجْعَةٍ يَتَلَاأُ جَبِينَهُ بِالْأَشْعَةِ^(٣)
خَلَعَ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ عَلَيْهِ مِنْ بُرُودِ الْجَمَالِ أَبْهَجَ خِلْعَةٍ^(٤)
وهو من أدباء القرن الثاني عشر، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٨٣/١٣؛ إيضاح المكنون: ٦٧٢/٢.

(٢) يُنْبِئُكَ: يخبرك. الْمَعْنَى: المنزل الذي غني به أهله.

(٣) الهجعة: النوم الخفيفة من أول الليل.

(٤) خلع عليه: ألبسه. البرود: الأثواب. الْخِلْعَةُ: ما تعطيه غيرك من ثياب ونحوها؛ يقال: خلع عليه خِلْعَةً: أعطاه، أو ألبسه إياها.

(٤٢٥)

السيد يَحْيَى بن إِسْمَاعِيل الأَخْفَش

السيد العلامة يَحْيَى بن إِسْمَاعِيل بن أحمد بن مُحَمَّد الأَخْفَش الحَسَنِي اليميني الكَوْكَبَانِي الصَّنْعَانِي. أخذ العلم عن علماء عصره بصنعاء، ثم رجع إلى وطنه كَوْكَبَان. وكان عالماً فاضلاً له فضائل جمّة مع سكيّنة ووقار ومروءة وسماحة وديانة، وتولّى الأوقاف والقضاء بِكَوْكَبَان فباشرهما بعفاف ونزاهة وديانة صادقة، ومن شعره من قصيدة طويلة قوله: [من الطويل]

وهذا الذي أعنيهِ في النظم سيّد بهمّته القَعَسَاءِ قَدْ أَحْرَزَ الْعِلْمَا^(١)
وَسَادَ عَلَى الْأَقْرَانِ بِالْفَضْلِ وَالتَّقَى وَفَاقَ بِهَذَا الْعَصْرِ سَادَتَهُ الشُّمَّا^(٢)
إلى آخرها. وموته بالقرن الثاني عشر، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٢٦)

القاضي يَحْيَى الجباري حاكم أبي عريش

القاضي العلامة التقيّ يَحْيَى بن إِسْمَاعِيل الجباري نسبة إلى جبارة من قرى مغرب عنس في بلاد ذمار. أخذ عن والده، وعن القاضي مُحَمَّد بن صلاح الفلكي، والسيد صلاح بن أحمد الرّازحي، والقاضي عبد العزيز بن مُحَمَّد الحبيشي الأصابي وغيرهم. وكان إماماً محققاً وعالماً مدرّساً في فنون العلم، وتولّى القضاء أيام الإمام المؤيّد بالله مُحَمَّد بن المتوكل على الله إِسْمَاعِيل، ولازمه مدة خلافته. ثم ولّاه المهدي صاحب المواهب القضاء في أبي عريش وما إليها من أعمال تهامة، فما زال فيه حتى مات هنالك في ربيع الأول سنة ١١٠٢ اثنتين، وقيل: أربع ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

قال مؤلف (مطلع الأقدار بذكر علماء ذمار) أنه وجد بخط صاحب الترجمة أن القبر الذي غربي الصومعة الشرقية بجامع صنعاء هو قبر السيد الحَسَن بن عبد الله بن الحَسَن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن العَبَّاس بن عبد الله بن العَبَّاس الشهيد بكر بلاء مع أخيه الحُسَيْن السبط بن عليّ بن أبي طالب، عليهم السلام. انتهى..

(١) القعساء: المنيعه، العزيزة، يقال: قَعَسَ فلان: مَنَعَ وعَزَّ، ومنه عَزَّة قَعَسَاء: ممتنعة ثابتة. أحرز: حاز وامتلك.

(٢) ساد: علا وشرف. الأقران: الأشباه والأمثال. الشُّم: جمع الأشم: المرتفع أو المُتَكَبِّر.

(٤٢٧)

القاضي يَحْيَى بن الحَسَن الأنسي

القاضي العلامة يَحْيَى بن الحَسَن بن أحمد بن يَحْيَى بن إبراهيم بن صلاح الأنسي . كان عالماً ورعاً تقيّاً فاضلاً شاعراً بليغاً، فمن شعره قصيدة كتبها إلى تلميذه السيد الأديب إبراهيم بن زَيْد بن عليّ جَحَّاف أولها: [من الطويل]

أُمْلَاكَ رِقِيّ كَاتِبُونِي فَإِنِّي لِكُتُبِكُمْ رَاجٍ وَرَبِّ الْبَرِيَّةِ^(١)

وَلَا تَحْسِبُونِي مُذْ تَنَائَيْتُ عَنْكُمْ تَنَاسَيْتُكُمْ أَوْ خَنْتُ عَهْدَ الْمَوَدَّةِ^(٢)

ومات في هجرة مسطح من بني قشيب أنس في جمادى الأولى سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف .

وصاحب الترجمة من بيت شهير بالعلم والفضل والصلاح، فإنَّ جدَّه أحمد بن يَحْيَى كان من العلماء الفضلاء الزهَّاد، وجَدَّ والد المترجم له وهو يَحْيَى بن إبراهيم بن صلاح كان عالماً فاضلاً وله فضائل وشهرة في بلادهم، وقبره مشهور بجانب قبر السيد يَحْيَى بن قَاسِم بن يُوسُف المرتضى بن المُفَضَّل بن المَنْصُور بن المُفَضَّل بن الحَجَّاج في بلاد أنس . ومن جدودهم القاضي أحمد بن عليّ الأعظم مؤلف التفسير المشهور للقرآن الكريم، رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

(٤٢٨)

السيد يَحْيَى بن الحَسَن بن إِسْحَاق بن المَهْدِي

السيد العلامة الورع التقيّ الأديب يَحْيَى بن الحَسَن بن إِسْحَاق بن المَهْدِي لدين الله أحمد بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِيّ .

أخذ عن والده، وعن عمِّه المولى مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وعن ابني عمِّه أحمد بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق وغيرهم من أكابر علماء عصره . وأتقن جميع علوم الأدب غاية الإتقان، مع مشاركته في جميع العلوم . وكان حسن الأخلاق لَيِّن الجانب كثير التواضع، لا يشغل نفسه بغير ما يعنيه، حفاظة للعلوم شديد النسيان لغيرها . وكثيراً ما يضع كتب القراءة من يده ليقضي بعض أغراضه، ثم يترك تلك الكتب نسياناً . وقد يخرج من بيته غير مُعْتَمِّ لنسيانه لبس العمامة . وأما في حفظ

(١) الرُّقْ: العبودية . كاتبوني: يقال: كاتب السيد العبد: كتب بينه وبينه اتفاقاً على مالٍ يقسطه إياه، فإذا دفعه له صار حُرّاً، فالسيد مكاتبٌ، والعبد مكاتبٌ .

(٢) تناءيتُ: تباعدتُ .

الآداب والعلوم فإنه آية باهرة، وقد كاتبت عدة من بلغاء عصره. ومن شعره قصيدة أولها: [من الرجز]

بَاتَ بِكَاسِ الْإِزْتِوَا مُدَاهِقًا رَاحًا لَهُ قَدْ حَكَتِ الْحَقَائِقَا^(١)
وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا بِقَلْبِهِ لَإِذَا دُجَاهُ صَارَ صُبْحًا شَارِقَا^(٢)
صَبَّ بِأَسْيَافِ اللَّحَاطِ مُوْتَقٌّ أَضْحَى بِعُرْوَةِ الْحَلَالِ وَائِثِقَا^(٣)

ومات في ثامن وعشرين محرم سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٢٩

القاضي يَحْيَى بن الحَسَن الحَيَمِي الشَّبَامِي

القاضي العلامة الأديب يَحْيَى بن الحَسَن بن أحمد الحَيَمِي الشَّبَامِي. كان عالماً عارفاً أديباً شاعراً كريماً فاضلاً، أخذ عن أخيه، وتولى الخطابة بمدينة شبام، ومن شعره قصيدة أولها: [من الكامل]

بَانَ الْخَلِيطُ فَبَانَ مَاءُ شُؤُونِي وَازْدَادَ وَجْدِي فِي الْهَوَى وَحَنِينِي^(٤)
وَتَصَعَّدَتْ رَفَرَاتُ نَفْسٍ لَمْ تَزَلْ مَأْسُورَةً بِظُطْبِ الطُّبَّاءِ الْعَيْنِ^(٥)
نَصَبُوا إِلَى ثَانِي الْمَعَاطِفِ ثَالِثَ الْقَمَرَيْنِ مُسْتَغْنٍ عَنِ التَّحْسِينِ^(٦)
رَيْمٌ رَمَى لَمَّا رَنَا بِلِحَاطِهِ فَأَصَابَ مُهْجَةً مُغْرَمٍ مَفْتُونِ^(٧)
رِضْوَانُ حُسْنٍ مُذْ عَدَا لِي مَالِكًا أَيْقَنْتُ أَنِّي فِي الْعَذَابِ الْهُونِ^(٨)

(١) مُدَاهِقٌ: مَنْ دَهَقَ الْكَاسَ دَهْقًا، وَدِهَاقًا: مَلَأَهَا.

(٢) الدُّجَى: الظلمة.

(٣) مُوْتَقٌّ: مُقَيَّدٌ. الْعُرْوَةُ: مَا يُسْتَمْسَكُ بِهِ وَيُعْتَصَمُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦].

(٤) بَانَ الْخَلِيطُ: ابْتَعَدُوا، وَالْخَلِيطُ: الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ. بَانَ الْمَاءُ: ظَهَرَ وَبَدَأَ. الشُّؤُونُ: مِجَارِي الدَّمْعِ، الْوَاحِدُ: شَأْنٌ.

(٥) الطُّبَّاءُ: جَمْعُ الطَّيِّبَةِ: حَدُّ السِّيفِ. الطُّبَّاءُ: الْغَزْلَانِ. الْعَيْنُ: جَمْعُ أَعْيُنٍ، أَوْ عَيْنَاءُ: الْوَاسِعَةُ الْعَيْنَيْنِ.

(٦) الْمَعَاطِفُ، وَالْأَعْطَافُ: جَوَانِبُ الْجَسَدِ، الْوَاحِدُ: عِطْفٌ.

(٧) الرَّيْمُ: الرَّئِمُ: وَلَدُ الطَّيِّبِ، أَوْ الطَّيِّبِ الْخَالِصِ الْبَيَاضِ. رَنَا: أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سَكُونِ طَرَفِ.

(٨) الْهُونُ: الشَّدَّةُ، أَوْ الْخَزْيُ.

وهي قصيدة كبيرة، والمترجم له من رجال القرن الثاني عشر، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٣٠)

القاضي يَحْيَى بن الحُسَيْن الحَيَمِي الشَّبَامِي

القاضي العلامة الأديب الشاعر البليغ يَحْيَى بن الحُسَيْن بن أحمد الحَيَمِي الشَّبَامِي. كان أديباً أريباً شاعراً فصيحاً ظريفاً لطيفاً حسن الأخلاق جواداً. مدح الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم وغيره من الرؤساء بغرر القصائد الفرائد. وكان قد جمع ديوان شعره بنفسه، فمن ذلك قصيدة أولها: [من البسيط]

خَفِ الإلهَ فَوَجِدِي فِيكَ غَيْرُ خَفِي وَهَا فُؤَادِي مُنْهُ فِي شَفَا جُرْفِ^(١)
أَقَمْتُ مِنْكَ عَلَى حَرْفٍ مَخَافَةً أَنْ يَنْهَارَ حُبَّكَ بِي فِي أَبْحَرِ التَّلَفِ^(٢)
قُلْ لِي فَدَيْتُكَ مَا فِي الْقَوْلِ مِنْ عَبَثٍ وَأَنْطِقْ بِصَدْقِ لِسَانٍ غَيْرِ مُخْتَلَفٍ
مَاذَا يَكُونُ بِقَلْبٍ قَدْ وَقَفْتُ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ خَافِقاً كَالْقُرْطِ لَمْ يَقِفِ

إلى آخرها. ومات في سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف بمدينة عيان في حضرة الإمام المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بصكة وقعت في جبينه من رأس فرسه عند رفع عنانه، رحمه الله تعالى.

(٤٣١)

القاضي يَحْيَى بن حُسَيْن الشُّوَيْطِرِ الدِّمَارِي

القاضي العلامة يَحْيَى بن حُسَيْن الشُّوَيْطِرِ الدِّمَارِي. مولده سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف، وأخذ عن أخيه عبد القادر، وعن سعيد بن عبد الرحمن السماوي، وعلي بن أحمد ناصر الشَّجَنِي، وعبد الله بن حسين دلامة وغيرهم. وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً محققاً للفروع والوصايا. ومات بدمار في سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

- (١) الشَّفَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: حرفه؛ قال تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمُ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. الجُرْفُ: شِقُّ الوادي إذا حفر الماء في أسفلها؛ قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].
- (٢) الْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: طرفه وجانبه. التَّلَفُ: الفساد والهلاك والعطب.

(٤٣٢)

القاضي يَحْيَى بن حُسَيْن السَّحُولِي

القاضي العلامة الورع التقي يَحْيَى بن الحُسَيْن بن يَحْيَى بن مُحَمَّد السَّحُولِي الصَّنْعَانِي. أخذ عن أبيه، وعن عمّه إبراهيم بن يَحْيَى في كثير من فنون العلوم. وكان عالماً محققاً مرجوعاً إليه في الفقه مقررّاً لقواعده، وعنه أخذ القاضي أحمد بن عليّ السَّحُولِي، وعبد الكريم السَّلَامِي، وسعيد بن أحمد السَّلَامِي، والسيد قَاسِم بن أحمد العياني وغيرهم. ومات بصنعاء في سنة ١١١٣ ثلاث عشرة ومائة وألف، وقبره بقبر عمّه إبراهيم بالسعدى بجنوبي صنعاء. ورثاه السيد العلامة عبد الله بن عليّ الوزير بقوله: [من الطويل]

يَقُولُونَ لي ماتَ العمادُ وهذه صَوَامِعُ صَنْعَاءَ قَدْ نَعْنُهُ إِلَى صَنْعَاءَ^(١)
فَقُلْتُ لَهُمْ ما ماتَ ذو الفضلِ إنما يَمُوتُ الذي يُنْسَى وَيَحْيَا الذي يُنْعَى

(٤٣٣)

السيد يَحْيَى بن عليّ الحيسي المؤرّخ^(٢)

السيد العلامة المُحَقِّق المدقق المؤرّخ يَحْيَى بن عليّ بن مُحَمَّد بن مَهْدِي الحيسي القاسمي. أخذ عن الشيخ الحافظ عليّ بن مُحَمَّد العقيقي التعزي وغيره من أكابر علماء عصره. وكان عالماً محققاً لجميع العلوم من نحو وصرف وفقه ومعانٍ وبيان ومنطق وأصول وحديث وتفسير، وهو مؤلف كتاب (تكرمة الإفادة لتاريخ الأئمة) من خلافة الإمام المَنْصُور بالله القَاسِم بن عليّ العياني إلى أيام المُنوَكَّل على الله إسماعيل بن القَاسِم بن مُحَمَّد المتوفى سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف. وقد أجاز صاحب الترجمة شيخه العقيقي المذكور إجازة قال فيها ما نصّه:

أجزته أن يروي عني الأمهات السبع البخاري ومسلم والموطأ وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وأجزت له رواية ما يجوز لي روايته من تفسير وحديث ونحو وصرف ولغة ومعانٍ وبيان وعروض وقوافٍ وغير ذلك. وأجزت له أن يروي عني ما ألفته، وهي حاشية التيسير المسماة (عنوان القبول إلى تيسير الوصول)، ومختصر (فتح الرحمن على زيد ابن رسلان) في الفقه عشرون كراساً، (وفتح المنان

(١) الصوامع: جمع الصومعة: بيت العبادة عند النصارى؛ والصومعة أيضاً: بناء يُعدُّ لخزن الحبوب، وهو المعنى المُراد.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٣/٢١٥؛ هدية العارفين: ٢/٥٣٣؛ الأعلام: ٨/١٦٠؛ وفيه: توفي نحو سنة ١١٠٥هـ/ نحو ١٦٩٣م.

شرح المدخل في المعاني والبيان) خمسة عشر كراساً إلى آخر الإجازة. وقد أجاز صاحب الترجمة لولده السيد العلامة مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عليّ في سنة ١١٠٤ أربع مائة وألف بمثل هذه الإجازة، رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٣٤

السيد يَحْيَى بن مُحَمَّد الحوثي

السيد العلامة الحافظ التقيّ يَحْيَى بن مُحَمَّد بن عليّ بن صلاح بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عبد الله ابن الإمام المؤيد بالله يَحْيَى بن حمزة الحسيني اليمني الحوثي. مولده بمدينة حوث من بلاد حاشد في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف، وأخذ عن القاضي عبد الله الروسي بمدينة شهارة. ثم هاجر إلى صنعاء فأخذ بها عن السيد صلاح بن الحسين الأخفش، والسيد الحسن بن إسحاق بن المهدي، والسيد إسماعيل بن صلاح الأمير، وولده السيد الإمام مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير وغيرهم. وحقق فنون العلم، ومال إلى السنّة النبوية، واعتنى بها كل العناية روايةً ودرايةً وعلماً وعملاً، وحصل عدة من الكتب بخطه. وكان روح جسم العلم والزهادة، ونور حدقة التقوى والعبادة. وأقام بهجرة حوث أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ملجأً للمظلومين، سوط عذاب على الظالمين. وكان معظماً مُجَلِّلاً مسموعاً مطاعاً. وطُلب منه القيام بأمر الإمامة العظمى فمال عن ذلك، واشتغل بنشر العلم، ومات بهجرة حوث في رمضان سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف، وأرخ وفاته الأديب أحمد بن حسين الرقيحي الصنعاني بأبيات منها: [من الرمل]

خَصَّه اللَّهُ بعلم نافع وَيَقِينُ فِي سِوَاهُ لَيْسَ يُوجَدُ
قَدْ قَضَى نَحْباً فَلَا قَى رَبِّهِ وَحَبَاهُ بِنَعِيمٍ لَيْسَ يَنْقَدُ^(١)
أَنْبَاءُ التَّارِيخِ (حَيَّ آمناً) فِي جَنَانِ الْخُلْدِ يَحْيَى بن مُحَمَّدٍ
(سنة ١١٥٢)

٤٣٥

(٢) الفقيه يَحْيَى بن مُوسَى الحُبوري

الفقيه العلامة الأديب يَحْيَى بن مُوسَى الحُبوري البدوي. كان من الأتقياء

(١) قضى فلان نحب: توفّي. حباه: اختصّه وأعطاه. ينفد: يزول، أو يفنى ويذهب.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢٣٣/١٣؛ هدية العارفين: ٥٣٤/٢.

المخلصين والأدباء الأكرمين له الشأن العظيم والاعتقاد الصحيح السليم في أهل البيت النبوي، وله ديوان شعر، ومن شعره قصيدة أولها: [من الخفيف]

لَيْسَ تَشْقَى بِذِكْرِكَ السُّعْدَاءُ يَا حَبِيباً لِلْبَدْرِ مِنْهُ سَنَاءُ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ الرَّفِيعِ وَمَنْ قَدْ أَنْجَبْتَهُ الْأَمَاجِدُ الْكُرَمَاءُ^(١)
يَا شَفِيعَ الْأَنَامِ يَا خَيْرَ هَادٍ يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
أَنْتَ مَاحِي الضَّلَالِ فِي كُلِّ نَادٍ بِسُيُوفٍ يَلُوحُ مِنْهَا الْهُدَاءُ^(٢)

إلى آخرها. وتوفي بمدينة صنعاء في جمادى الآخرة سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٣٦)

السيد يَعْقُوبُ بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق

السيد العلامة الفهامة الأديب الأريب يَعْقُوبُ بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن المَهْدِي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحسنِي الصنعاني. أخذ عن أبيه، وعن أخيه إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد، وعن القاضي أحمد بن أحمد بن أبي الرِّجَال وغيرهم. وكان عالماً محققاً مدققاً وشاعراً فصيحاً مفلحاً، لطيف الشمائل حسن الأخلاق. له الأشعار الكثيرة الرائقة، ومن شعره يمتدح المنصور علي بن المهدي العبَّاس بعد دعوته في سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف بقصيدة أولها: [من الطويل]

نَظَامُ هَنَائِي لَوْلَوْ وَفَرَّائِدُ عَلَى عُتْقِ الْعَلْيَاءِ مِنْهُ قَلَائِدُ^(٣)
وَيَوْمَ أَسَى قَلْبِي ضُحَى ثَم سَرَّنِي أَصِيلاً وَقَدْ حَارَ الْخِلَافَةُ مَاجِدُ^(٤)
نَفَى الْخَوْفَ مِنْ كُلِّ الْقُلُوبِ بِدَعْوَةٍ يَكَادُ لِدَاعِيهَا تُلَبِّي الْجَلَامِدُ^(٥)

إلى آخرها. وكان كثير الثناء على المنصور علي عقيب دعوته. ثم كان خروجه عليه مع ابن أخيه المولى علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق إلى بني جرموز من

(١) أنجبته: ولدته، خلّفته. الأماجد: الكرام الأخيار.

(٢) الهداء: الهدى: الرشاد.

(٣) الفرائد: جمع الفريدة: الجوهرة النفيسة. القلائد: جمع القلادة: ما يُجعل في العنق من حلّي ونحوه.

(٤) أَسَى القلب: أحزنه.

(٥) الجلامد: الصخور، مفردة: جَلَمَد.

أعمال صنعاء، وتوفي هناك في ذي الحجة سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف، رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٣٧)

السيد يَعْقُوب بن يُوسُف بن المُتَوَكِّل على الله إِسْمَاعِيل

السيد العلامة القانت الناسك التقي يَعْقُوب بن يُوسُف بن المُتَوَكِّل على الله إِسْمَاعِيل ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي اليميني الصَّنْعَانِي. أخذ عن السيد العلامة أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ الشَّامِي وغيره. وكان سيداً ناسكاً تقياً ورعاً ألعياً كريماً فارساً شجاعاً ذا وجهة، اتصل في تعز بالسيد يَحْيَى الشَّظْبِي الصُّوفِي وأخذ عنه طريقة القوم، فعرف شيئاً من رموزهم، ولقنه استغفاراً يقوله بعد كل صلاة وعند كل غفلة، وهو:

«أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم من كل ما كره الله من قول وفعل وعمل وخاطر وذنب وخطيئة وحركة وسكون واعتقاد ونية وأتوب إليه».

وكان من بعد ذلك ملازماً للسيد العدوي أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ الشَّامِي فزوَّجه ابنته ورغب فيه ولم يفارقه أكثر أوقاته. وكان له شغف بعمل الأطياب. ومات بصنعاء في صفر سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف، وصلى عليه المنصور علي بن المهدي العباس، وحضر دفنه، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٣٨)

السيد يُوسُف بن الحُسَيْن بن المَهْدِي

السيد السند الماجد يُوسُف بن الحُسَيْن بن المَهْدِي لدين الله أحمد بن الحسين ابن الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد الحَسَنِي الصَّنْعَانِي. كان سيداً ماجداً ورئيساً نبيلاً عظيماً كريماً شجاعاً فارساً. ولما خلع صنوه المُتَوَكِّل القَاسِم بن الحُسَيْن طاعة المنصور بالله الحسين بن القَاسِم بن المؤيَّد الشَّهَارِي ودعا إلى نفسه بصنعاء في سنة ١١١٨ ثمان وعشرين ومائة وألف امتنع صاحب الترجمة عن مبايعة صنوه المُتَوَكِّل، وانعزل بوادي شهر من أعمال صنعاء مدة كالمغاضب لصنوه. ثم بايع بعد ذلك بمدة. وكتب سيد بن إِسْحَاق بن يُوسُف بن المُتَوَكِّل على الله إِسْمَاعِيل على لسان صديق له إلى صاحب الترجمة يستدعي منه من دار الحجر بالوادي حماسة فقال: [من الكامل]

يا يُوسُف العَصْرِ العَزِيز وَمَنْ رَفَى سُبُلَ الفَخَارِ إِلَى المَحَلِّ الأَرْفَعِ

وَأَفْتَنَكَ مُعْلِنَةً بِشَكْوَى أَعْلَنْتَ عَنْ صَادِحٍ يَشْدُو بِلَحْنٍ مُبْدَعٍ^(١)
يَهْوَى الْأَلِيفَ مَطَارِحاً لِسُجُوعِهِ فَأَمُنُّنْ بِالْأَلِفِ لِلْعَمِيدِ الْمُوَلَعِ^(٢)
كَمْ بَاتَ يَنْشُدُ وَهُوَ مَسْلُوبُ الْحِجَى لِفِرَاقٍ مَنْ يَهْوَى بِقَلْبٍ مُوجِعٍ^(٣)
أَحْمَامَةَ الْوَادِي بِشَرْقِي الْغَضَا إِنْ كُنْتَ مُسْعِدَةَ الْكَنْيَبِ فَرَجَّعِي^(٤)
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَكُونُ جَوَابُهُ هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ

ومات صاحب الترجمة بوادي زهر من أعمال صنعاء في سنة ١١٣٧ سيع
وثلاثين ومائة وألف، وسار صنوه الخليفة المتوكل القاسم بن الحسين من صنعاء لدفته
بالوادي، ثم عاد، رحمه الله تعالى.

(٤٣٩)

السيد يونس بن الحسين بن أحمد زبارة

السيد العلامة الفهامة إمام أهل النسك والعبادة فُطِبَ أهل الورع والتقشف والزهادة
يونس بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد ابن الأمير الحسين المعروف بزبارة
الهادوي الحسني اليميني الصنعاني. مولده نهار يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ١١١٦
ست عشرة ومائة وألف، ونشأ في ثياب العفة والطهارة، فأخذ عن والده إمام الإسناد
الحسين بن أحمد، وعن السيد الإمام الشهير هاشم بن يحيى الشامي، والسيد الإمام
محمد بن إسماعيل الأمير، والسيد الإمام محمد بن إسحاق بن المهدي، وصنوه المحقق
الحسن بن إسحاق بن المهدي، والسيد العلامة إسحاق بن يونس بن المتوكل وغيرهم
من أكابر علماء عصره. وفاق أقرانه في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير
والحديث، وبرع في المعارف. وكان أواحد أهل زمانه عبادة وزهادة وعفافاً، وتولى
الخطابة بجامع صنعاء، واستمر فيها إلى تاريخ وفاته. وله كرامات مشهورة ومناقب جمّة،
ومن مؤلفاته (تحفة الإخوان في فضيلة كلمة الإيمان) وهي: كلمة التوحيد. ومن شعره في
حصر سبعة عشر من أنواع الكبائر: [من الطويل]

أَلَا إِنَّ أَنْوَاعَ الْكَبَائِرِ سَبْعَةٌ وَعَشْرٌ فَمِنْهَا أَرْبَعٌ قِيلَ فِي الْقَلْبِ
هِيَ (الشُّرْكُ) بِالرَّحْمَنِ مَعَ (أَمْنٍ مَكْرَهٍ) (وَيَأْسُ) (وَإِضْرَارُ) الْمُسِيءِ عَلَى الذَّنْبِ

(١) وَأَفْتَنَكَ: أَتَنَكَ. الصادح: الذي يرفع صوته بالغناء ويُطَرَّب. يشدو: يُغَنِّي.

(٢) الْأَلِيف: الرفيق والحبیب والصاحب. العميد: المشغوفُ عِشْقاً.

(٣) الْحِجَى: العقل.

(٤) مُسْعِدَةٌ: مُسَاعِدَةٌ، مُعَاوَنَةٌ. رَجَّعِي: رَدَدِي صَوْتِكَ.

وَفِي الْفَمِ صُنْعُ (السَّخْرِ) (قَذْفٌ) لِمُحْصَنٍ
وَفِي الْبَطْنِ (شُرْبٌ لِلْخُمُورِ) وَ(أَكْلُهُ)
وِثْنَتَانِ فِي الْفَرْجِ (الزَّيْنِ) وَ(تَلَوُّطٌ)
وَإِنْ (فَرَّ مَنْ رَحَفَ) فَفِي الرَّجْلِ وَالتِّي
وَمِنْ شَعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صِيغَةِ الْأَمْرِ الَّتِي هِيَ فَعْلٌ ، وَتَسْتَعْمَلُ لْخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ
مَعْنَى فَقَالَ : [مَنْ الطَّوِيلُ]

أَتَتْ لِمَعَانَ صِيغَةُ الْأَمْرِ فَلَتَكُنْ
لِنَذْبِ ١ وَإِزْشَادِ ٢ وَجُوبِ ٣ إِبَاحَةِ ٤
وَمِنْهَا احْتِقَارُهُ ٥ وَامْتِنَانُ ٦ إِهَانَةِ ٧
كَذَلِكَ تَكْوِينُ ١٠ تَمَنُّ كَقَوْلِهِ
وَمِنْ ذَلِكَ ١١ إِنْذَارُ كَمَثَلِ تَمَتَّعُوا
وَجَاءَتْ لِتَفْوِيضِ ١٣ وَأَيْضاً مَشُورَةِ ١٤
وَمِنْ ذَلِكَ تَكْذِيبُ ١٧ كَهَاتُوا تَلْهُفًا ١٨
كَذَا خَبَرًا جَاءَتْ ٢٢ بِمَعْنَى رَوَايَةٍ
وَجَاءَتْ لِتَسْخِيرِ ٢٣ وَأَيْضاً تَهْدَدُ ٢٤

لَهَا حَافِظًا يَا صَاحِبَ غَيْرِ مُسْهَلٍ
دُعَاءُ كَيْمَا رَبِّ اغْفِرْ عَنِّي وَجَمِّلِ
وَتَسْوِيَةً ٨ تَعْجِيزُهُمْ ٩ بِالْمَنْزِلِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
قَلِيلًا وَتَأْدِيبُ ١٢ كَكُلِّ أَنْتَ مَا يَلِي
كَذَاكَ اعْتِبَارُ ١٥ وَالتَّمَاسُّ ١٦ الْمُمَاطِلِ
كَمُوتُوا وَتَضْبِيرُ ١٩ كَذَرُهُمْ ٢٠ فَمَهْلٍ ٢١
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَحْ مَا شِئْتَ فَاغْمَلِ
وَآخِرُهَا الْإِكْرَامُ ٢٥ وَالْحَمْدُ لِلْعَلِيِّ

ومات صاحب الترجمة خطيباً بصنعاء في يوم الأربعاء خامس عشر شوال سنة
١١٧٩ تسع وسبعين ومائة ألف ، وقبر بالحوطة المشهورة المقبور بها السيد العلامة
أحمد بن عبد الرحمن الشامي ، والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن ، جنوبي سور
مدينة صنعاء ، رحمهم الله وإيانا والمؤمنين .

(٤٤٠)

السيد يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم

السيد العلامة الأديب يوسف بن الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم بن
محمد الحسني الصنعاني . كان عالماً أديباً فاضلاً أريباً ، فاق أقرانه في التبريز ، وفاتهم
في مجال التحصيل والتميز ، فمن شعره قصيدة أولها : [من الخفيف]

جَسَّ نَبْضَ الْأَوْتَارِ فِي الْأَسْحَارِ وَاجِلُ لِي كَاعِبًا عَرُوسَ الْعُقَارِ^(١)

(١) جَسَّ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : مَسَّهُ مُتَفَحِّصًا . جَلَا الْعُرُوسُ : عَرَضَهَا مَجْلُوءَةً . الْكَاعِبُ : الْفَتَاةُ الَّتِي نَهَدَ
ثَدْيَهَا (ارْتَفَعَ وَبَرَزَ) . الْعُقَارُ : الْخَمْرُ .

هَاتِيهَا فِي الْكُؤُوسِ حَمْرَاءَ صِرْفاً قَدْ كَسَاها الْمِزَاجُ ثَوْبَ اضْفِرَارِ^(١)
 قَدْ جَرَى جَدْوَلُ الصَّبَاحِ إِلَى الْأُ فَقِي لَيْسِقِي أَقَاحَ تِلْكَ الدَّرَارِي^(٢)
 شَاخَ شَخْصُ الظَّلَامِ حَتَّى تَبْدَى فِي دُجَى عَارِضِيهِ شَيْبُ التَّهَارِ
 إِلَى آخِرِهَا. واختارته المنية قبل والده، ولو طال عمره لجاء بالعجب العجائب
 في فنون العلوم والآداب. وموته بخفاش من مغارب صنعاء في سنة ١١١٥ خمس
 عشرة ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(٤٤١)

القاضي يُوسُف بن علي الحماطي اليمني

القاضي العلامة التقيّ الفهامة الزاهد العابد يُوسُف بن عليّ بن مُحمَّد الحماطي
 نسبة إلى بني حماطة من بلاد الحيمة. نشأ على الزهد والورع، وارتحل عن وطنه
 لطلب العلم في مدينة زبيد، وأخذ عن علمائها من فنون العلم ما يريد، ثم سافر إلى
 مكة المكرمة فأخذ عن علمائها، وانتشر ذكره بها. ثم عاد إلى اليمن، وأقام مدة
 بمدينة فللة من جهات صَعْدَة، ثم رجع إلى وطنه ببلاد الحيمة وجهات صنعاء. ومن
 مشايخه القاضي عليّ بن قَاسِم السَّنحاني الصَّنعاني وغيره. وكان حريصاً على التعليم
 والاستفادة والإرشاد، وله رسائل في مسائل. وكان يفعل قبل دعوة الإمام القَاسِم بن
 مُحمَّد ما يفعله المحتسب المجتهد في الجهاد وإزالة المنكرات. ولما كانت دعوة
 الإمام القَاسِم في صفر سنة ١٠٠٦ سِتْ وألف، كان لصاحب الترجمة الأيام المعروفة
 في الجهاد ومعاودة الإمام وشنّ الغارات على الأتراك وحثّ أهل البلدان على إعانة
 الإمام ووجوب طاعته والمصارعة إلى الجهاد. وما زال على ذلك حتى أسرته الأتراك
 وسجنوه بقصر صنعاء، حتى مات شهيداً مسموماً في سنة سبع وألف، وقبره جنوبي
 سور مدينة صنعاء، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

(١) حَمْرٌ صِرْفٌ: خالصة. المزاج: ما يُمزَجُ به الشَّرَاب.

(٢) الدَّرَارِي: النجوم المتلاثلة.

فهارس الكتاب

١ - فهرس الأشعار

٢ - فهرس المحتويات

١

فهرس الأشعار

القافية الشاعر البحر عدد الأبيات الصفحة

قافية الهمزة

(الهمزة المضمومة)

١٦٨	١	الخفيف	الحسن بن القاسم	الجفاء
١٦٨	٣	الخفيف	علي بن محمد سلامة الصنعاني	الظلماء
٢٢٠	٤	الخفيف	يحيى بن موسى الجبوري	سناء

(الهمزة المكسورة)

١٩٦	٣	الكامل	محمد بن يوسف بن المتوكل	علائي
-----	---	--------	-------------------------	-------

قافية الباء

(الباء المفتوحة)

١٦٥	٢	البسيط	علي بن محمد الحكمي	صبا
١٣٢	٢	البسيط	محمد بن حسن دلالة	الطلبه

(الباء المضمومة)

٥٢	٢	الطويل	إسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم	يطرب
١٧٧	٤	الكامل	القاسم بن الصادق بن المهدي	الغياهب

(الباء المكسورة)

٨٥	٢	الطويل	الحسين بن علي بن موسى الخياط	الحواجب
٢٢٢	٦	الطويل	يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة	القلب
٩٩	٢	البسيط	الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل	مطلبي
١١٢	٣	الكامل	عبدالرحمن بن أحمد الكوكباني	لم تغضب

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	القافية
--------	-------------	-------	--------	---------

قافية التاء

(التاء المضمومة)

١١٦	١	البيسيط	عبد الرحيم البرعي الهاجري	الغماماتُ
-----	---	---------	---------------------------	-----------

(التاء المكسورة)

١٧٣	٦	الطويل	الإمام شرف الدين	شَنَّتْ
٢١٥	٢	الطويل	يحيى بن الحسن الأنسي	البريةِ
٣٠	٥	الطويل	محمد بن حسن دلامة	بركاته
٥٤	٨	الخفيف	إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى جَخاف الجبوري	الحساناتِ

قافية الثاء

(الثاء المكسورة)

١٤	٣	الوافر	إبراهيم بن علي بن المرتضى الحسيني	الحدوثِ
----	---	--------	-----------------------------------	---------

قافية الجيم

(الجيم المفتوحة)

١٣٧	١	البيسيط	عبد الوهاب سداد	وَهَجَا
-----	---	---------	-----------------	---------

(الجيم المكسورة)

٣١	٥	البيسيط	أحمد بن حسن السحولي	تلجِ
----	---	---------	---------------------	------

قافية الحاء

(الحاء المكسورة)

٤٧	٢	الطويل	—	جوانحي
٤٧	٥	الطويل	أحمد بن ناصر المخلافي	السوافح

قافية الدال

(الدال المفتوحة)

٥٥	٩	مجزوء الكامل	إسماعيل بن أحمد بن القحيف الذماري	عَدَّا
٨٩	٢	مجزوء الرمل	رزق بن سعد الله محمد الصنعاني	النقادة

القافية	الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
مُسعدا	محمد بن حسين الحمزي	السريع	١	١٨٤
(الذال المضمومة)				
كاسدٌ	إبراهيم بن الحسين الصنعاني	الطويل	٤	١١
قلائدٌ	يعقوب بن محمد بن إسحاق	الطويل	٣	٢٢٠
يتجددٌ	إسماعيل بن صلاح الأمير	الطويل	٦	٥٩
أسندوا	البدر بن إسماعيل بن صلاح الأمير	الطويل	٦	٦٠
مُفردٌ	إسماعيل بن صلاح الأمير	الطويل	٢	٧٣
يوجدُ	أحمد بن حسين الرقيحي	الرملي	٣	٢١٩

(الذال المكسورة)

عَنْ يَدِ	عبد الحميد المعافي اليمني	الطويل	٣	١١٠
خلدي	إسماعيل بن صلاح الأمير	البسيط	٦	٥٩
الأمِد	البدر بن إسماعيل بن صلاح الأمير	البسيط	٦	٥٩
السعيد	عبد الهادي الزيلعي اليمني	الخفيف	٤	١٣٦
العميد	قاسم بن يحيى الأمير الشهاري	الخفيف	٢	١٧٧
فؤادي	محمد بن زيد بن الحسن الحسني	الخفيف	٤	١٨٦
الزنادِ	محمد بن محمد اليزيدي	الخفيف	٢	١٩٢

قافية الراء

(الراء المفتوحة)

خضرا	إبراهيم بن زيد بن جحّاف الجبوري	الطويل	٤	١٢
------	---------------------------------	--------	---	----

(الراء المضمومة)

يُنْتَظَرُ	محمد بن الحسن الجلال	البسيط	٤	١٨٢
السَّمَرُ	أحمد بن إسماعيل العلقي	البسيط	٤	٢٦
السُّورُ	ابن بهران	البسيط	٣	١٥٥
فَيَكْبُرُ	محمد صلاح بن الهادي الوشلي	الكامل	٣	١٠٩

(الراء المكسورة)

الخَمَرِ	الحسن بن محمد جحّاف الجبوري	الطويل	١	٧٥
والشُّكْرِ	محمد بن محمد الشويطر	الطويل	١	١٩٣
العَرَرِ	أحمد بن الحسن الجرמוزي	البسيط	٣	٢٨
الكبارِ	علي بن محمد بن قاسم بن لقمان الذماري	الوافر	٣	١٦٧

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	القافية
٢٨	٢	الكامل	أحمد بن الحسن الجرموزي	مُنكَرٍ
١٢٠	٥	الرجز	عبدالقادر بن الناصر الكوكباني	الناصر
٢٣	١١	الخفيف	أحمد بن إبراهيم المؤيدي اليمني	الصُّورِ
٢١٣	١	الخفيف	يحيى بن أحمد العباسي	الصُّورِ
٢٢٣	٤	الخفيف	يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم	العُقَارِ

قافية الزاي

(الزاي المضمومة)

٤٤	٣	الطويل	أحمد بن محمد الضبوي اليمني	طِرَازُهَا
----	---	--------	----------------------------	------------

قافية السين

(السين الساكنة)

١٠٣	٤	الرجز	صلاح بن أحمد الوزير	الغراسُ
-----	---	-------	---------------------	---------

(السين المضمومة)

١١٧	٣	الكامل	عبدالصمد باكتير اليمني	الْكُنْسُ
٨٠	٢	الكامل	الحسين بن عبدالقادر بن المهدي	سُو

(السين المكسورة)

١٦	٢	الطويل	أحمد بن الحسين الرقيحي	الغرسِ
١٦	٢	الطويل	محمد الأمير	النفْسِ
١٨٥	٩	البسيط	محمد بن زيد بن المتوكل	فرسي
١٥٣	٣	الخفيف	علي بن حسن النعمي	وبؤسِ

قافية العين

(العين المفتوحة)

٢١٨	٢	الطويل	عبدالله بن علي الوزير	صُنْعَا
٦٥	١٥	الكامل	حاتم بن أحمد الأهدل اليمني	شَيَّعَا
٢١٣	٢	الخفيف	يحيى بن أحمد الهدوي المداني	بالأشْعَة

(العين المضمومة)

٩٤	٦	الطويل	سعيد السمحي الأنسي	أطْمَعُ
----	---	--------	--------------------	---------

القافية	الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
قاطعُه	القاسم بن الحسين بن إسحاق بن المهدي	الطويل	٢	١٧٦
الأدمع	محمد بن الجلال الحسني	الكامل	٢	١٧٤
(العين المكسورة)				
أُتلع	يحيى بن أحمد حيدرة الغرباني	الكامل	٣	٢١٢
الأرفع	سيد بن إسحاق بن يوسف	الكامل	٦	٢٢١

قافية الفاء

(الفاء المفتوحة)

خفا	زيد بن علي بن قيس الخيواني	الكامل	١	٩١
(الفاء المكسورة)				
عارف	علي بن حسين المسوري	الطويل	٣	١٥٥
جُرُف	يحيى بن الحسين الحيمي الشبامي	البسيط	٤	٢١٧
الكشاف	المطهر بن محمد تُريك الصعدي	الكامل	٣	١٩٨

قافية القاف

(القاف المفتوحة)

تحقيقا	—	الكامل	٢	٧١
الحقائقا	يحيى بن الحسن بن إسحاق بن المهدي	الرجز	٣	٢١٦
(القاف المكسورة)				
الخلق	أحمد بن حسن الجرزموزي	الطويل	٣	٢٨
السوق	أحمد بن حسن بركات اليميني	البسيط	٢	٣٠
السابق	—	الرملي	٥	١١١
عُشِقِه	الحسين بن موسى بن علي الخياط	المتقارب	٢	٨٤

قافية الكاف

(الكاف المفتوحة)

تَبَاكَي	زيد بن علي الخيواني	الرملي	٢	٤٧
----------	---------------------	--------	---	----

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	القافية
٢١٣	٢	الخفيف	يحيى بن أحمد العباسي	مغناكا

قافية اللام

(اللام الساكنة)

١٧٨	٥	مجزوء الرجز	قاسم بن يحيى الأمير الشهاري	الأوّل
-----	---	-------------	-----------------------------	--------

(اللام المفتوحة)

١٨	٤	البسيط	أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل اليمني	تكميلاً
٢١١	٢	الوافر	يحيى بن إبراهيم جحّاف	الجمالاً
١٥٩	١	السريع	علي بن عبد الله المهلا	قلّي

(اللام المضمومة)

٢٦	٤	الطويل	إسماعيل بن محمد بن إسحاق المهدي	محلّولُ
٣٠	٢	مخلع البسيط	أحمد بن حسن بركات اليمني	جبريلُ
٦٥	٢	الكامل	—	يرفلُ
٢٩	٤	الخفيف	أحمد بن حسن بركات اليمني	الخليلُ
٥٣	٤	الخفيف	إسحاق بن محمد جعمان الزبيدي	شمولُ

(اللام المكسورة)

٢٢٣	٩	الطويل	يوسف بن الحسين زبارة	مُسْهلُ
١٦٤	٢	البسيط	—	علي
١٩٥	١	البسيط	المطهر بن محمد بن المطهر	بإبطالِ
١٠٢	٣	المنسرح	صلاح بن أحمد الوزير	المذاهب لي
١٥٣	٤	الخفيف	محمد بن علي النعمي	الجليلِ

قافية الميم

(الميم الساكنة)

١٠٣	٤	الرمل	صلاح بن أحمد الوزير	اللتامُ
١٥٠	٢	المجتث	علي بن إسماعيل بن محمد بن الحسن الحسيني	المُقَدَّمُ

(الميم المفتوحة)

٢١٤	٢	الطويل	يحيى بن إسماعيل الأخفش	العِلْمَا
-----	---	--------	------------------------	-----------

القافية	الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
سَمَا	أحمد بن صالح بن أبي الرجال	البسيط	٥	٤٨
الإِقَامَةُ	إسماعيل بن صلاح الأمير	مخلع البسيط	٥	٦٠
الكرَامَةُ	محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير	مخلع البسيط	٧	٦٠
(الميم المضمومة)				
الدَّيْمُ	علي بن محمد بن أحمد الحسيني	البسيط	٣	١٦٦
(الميم المكسورة)				
ظَالِمٍ	عز الدين النعمي التهامي	الطويل	٦	١٤٠
تَمَامِهِ	علي بن محمد الكوكباني	الطويل	٣	١٦٥
أُمِّمٍ	مؤلف زهرة الكمائ	البسيط	٣	٤٦
خَتَامِهِ	عبدالله بن إسحاق بن المهدي	الكامل	١	١٢٣

قافية النون

(النون الساكنة)

يَمَنُ	أحد الشاميين	الكامل	٢	١٩٨
الْمِنُّ	عبدالله بن محيي الدين العراسي	الرجز	٦	١٣١
اللسَانُ	أحمد بن حسين الرقيحي	السريع	٧	١٥

(النون المفتوحة)

أَفْنَانَا	محسن بن أحمد الكوكباني	البسيط	٢	١٧٩
لِينَا	علي بن إسماعيل بن محمد الحسني	الوافر	٢	١٥٠
الفَنَا	إبراهيم بن عبدالله جعمان الزبيدي	الكامل	١	١٣
السَّنَا	إسماعيل بن محمد فايح الصنعاني	الكامل	٣	٦٢
بِنَا	قاسم بن يحيى الأمير الشهاري	مجزوء الرجز	٥	١٧٧

(النون المضمومة)

آذَانُ	الحسين بن عبد القادر بن المهدي	البسيط	٧	٨١
--------	--------------------------------	--------	---	----

(النون المكسورة)

يَاسِينِ	محمد بن إسماعيل الأمير	البسيط	٣٣	٢٠٥
----------	------------------------	--------	----	-----

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	القافية
٢٠٧	١	السيط	عبدالله بن لطف الباري الكبسي	حين
٢١٦	٥	الكامل	يحيى بن الحسن الحيمي الشبامي	وحنيني
٥٧	١١	الكامل	إسماعيل بن حسن بن أبي الرجال	الإحسان
٨١	٤	الكامل	محمد بن الهادي الخالدي	الخصمان
٥٣	٣	الخفيف	إسحاق بن محمد الكوكباني	الزبرقان
٧٤	٣	الخفيف	حسن بن محمد الكوكباني	البيان
١٣٨	٤	الخفيف	علي بن صلاح العبالي	الشان
١٥٩	٣	الخفيف	علي بن عبدالله المهلا	مكان
١٧٦	١	الخفيف	عبدالله الوزير	الجنان
١٣٥	٢	الخفيف	عبدالهادي بن المهدي الحوالي	دعاني

قافية الهاء

(الهاء الساكنة)

١١٢	٣	الرمل	عبد الوهاب سداد	الشبيه
١٣٢	٢	المنسرح	عبدالله بن محيي الدين العراسي	الله

(الهاء المكسورة)

٩٤	٢	مجزوء الكامل	سعيد بن عبدالله العنسي الذماري	إليه
----	---	--------------	--------------------------------	------

قافية الياء

(الياء المفتوحة)

١١٠	٦	الوافر	الإمام شرف الدين	إلياً
٨٠	٢	السريع	الحسين بن عبد القادر بن علي بن المهدي	الضياء

فهرس المحتويات

١٤ - السيد إبراهيم بن المهدي بن	٥ مقدمة
١٦ عليّ جَحَاف	٧ ترجمة المؤلف
١٥ - الشيخ إبراهيم بن مُحَمَّد بن	٩ حرف الألف
١٧ مَسْعُود الحُوالي اليمني	٩ ١ - إبراهيم بن أحمد الأَكُوع الذّمّاري
١٦ - السيد إبراهيم بن المهدي	٩ ٢ - إبراهيم بن أحمد بن عامر الشّهاري
١٧ جَحَاف الجبوري	٩ ٣ - الفقيه إبراهيم بن أحمد المحلي
١٧ - السيد إبراهيم بن يحيى بن	١٠ الراغب
١٨ جَحَاف	١٠ ٤ - الفقيه إبراهيم بن حثيث الذّمّاري
١٨ - السيد أبو بَكْر بن أبي القَاسِم	٥ - القاضي إبراهيم بن الحَسَن
١٨ الأهلل اليمني التهامي	١٠ العيزري
١٩ - السيد أبو بَكْر العَيْدَرُوس	٦ - القاضي إبراهيم بن حَسَن الأَكُوع
٢٠ - السيد أبو بَكْر بن أحمد باعلوي	١١ الشّهاري
١٩ الشلي	٧ - السيد إبراهيم بن الحُسَيْن بن
٢١ - السيد أبو بَكْر بن حُسَيْن العَيْدَرُوس	١١ الحَسَن بن القَاسِم الصَّنْعاني ...
٢٢ - السيد أبو بَكْر بن حُسَيْن	٨ - السيد إبراهيم بن زَيْد بن جَحَاف
٢٠ الحَضْرَمي	١٢ الجبوري
٢٣ - السيد أبو بَكْر بن سَعِيد الجَفْري	٩ - إبراهيم بن عبد الله جَعْمَان
٢٠ الحَضْرَمي	١٣ الزبيدي
٢٤ - السيد أبو بَكْر بن عبد الرّحمن	١٠ - السيد إبراهيم بن عليّ بن
٢٠ السَّقَاف الحَضْرَمي	١٣ المرتضى اليمني الحسني
٢٥ - السيد أبو بَكْر بن عليّ خرد	١١ - الشيخ إبراهيم بن مُحَمَّد جَعْمَان
٢١ الحُسَيْن الحَضْرَمي	١٤ الزبيدي
٢٦ - السيد أبو بَكْر بن مُحَمَّد بن	١٢ - السيد إبراهيم بن مُحَمَّد
٢١ الطَّيِّب باعلوي	١٤ المؤيدي اليمني
٢٧ - الشيخ أبو بَكْر بن مُحَمَّد الزبيلي	١٣ - الشيخ إبراهيم بن مُحَمَّد
٢١ التهامي	١٥ العَجَمي

- ٢٨ - السيد أبو بكر بن مُحَمَّد بن عليّ
٢١ بافقيه الحَضْرَمِي
- ٢٩ - الشيخ أبو بكر بن المقبول
٢٢ الزَيْلَعِي التَّهَامِي اللّحِيي
- ٣٠ - السيد أبو طَالِب بن أحمد بن
٢٢ مُحَمَّد بن علوي الحَضْرَمِي
- ٣١ - السيد الإمام أحمد بن إبراهيم
٢٣ المؤيِّدِي اليَمَنِي
- ٣٢ - السيد أحمد بن أبي بكر بن
٢٤ أحمد الشَّلي الحُسَيْنِي الحَضْرَمِي
- ٣٣ - السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد
٢٤ اللّهُ باعلوي الشَّلي
- ٣٤ - السيد أحمد بن أبي بكر بن
٢٤ سَالِم الحَضْرَمِي
- ٣٥ - السيد أحمد بن أحمد الدَّيْلَمِي
٢٥ الذَّمَارِي
- ٣٦ - السيد أحمد بن إِسْحَاق بن
٢٥ إبراهيم بن المَهْدِي
- ٣٧ - الفقيه أحمد بن إِسْمَاعِيل العَلْفِي
٢٦ - السيد أحمد بن إِسْمَاعِيل بن
٢٧ عليّ بن عبد اللّهُ الذَّمَارِي
- ٣٩ - الفقيه أحمد بن جَابِر الكَيْنَعِي
٢٧ الشَّهَارِي
- ٤٠ - السيد أحمد بن الحَسَن ابن
المُتَوَكَّل على اللّهُ إِسْمَاعِيل
اليَمَنِي
- ٤١ - السيد أحمد بن الحَسَن
٢٨ الجَزْمُوزِي الصَّنْعَانِي
- ٤٢ - الفقيه أحمد بن حَسَن بَرَكَات
٢٩ اليَمَنِي
- ٤٣ - القاضي أحمد بن حَسَن
٣٠ السَّحُولِي
- ٤٤ - السيد أحمد بن حُسَيْن بن
٣١ إبراهيم الشَّرْفِي
- ٤٥ - القاضي أحمد بن حُسَيْن الهَبْل
٣٢ الصَّنْعَانِي
- ٤٦ - الشيخ أحمد بن حُسَيْن بافقيه
٣٢ الحَضْرَمِي
- ٤٧ - السيد أحمد بن حُسَيْن
٣٢ العَيْدَرُوس الحَضْرَمِي
- ٤٨ - الشيخ أحمد بن حُسَيْن بن
٣٣ مُحَمَّد بافقيه الحَضْرَمِي
- ٤٩ - الفقيه أحمد بن حَمِيد المحَلِّي
٣٣ اليَمَنِي
- ٥٠ - الفقيه التَّقِي أحمد الراعي
٣٣ الصَّنْعَانِي
- ٥١ - السيد أحمد بن زَيْد
ابن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الْقَاسِم
٣٤ الصَّنْعَانِي
- ٥٢ - القاضي أحمد بن زَيْد الهَبْل
٣٥ الرُّوْضِي
- ٥٣ - القاضي أحمد بن سَعِيد الهَبْل
٣٥ الصَّنْعَانِي
- ٥٤ - السيد أحمد بن شَيْخَان باعلوي .
٣٦ - السيد أحمد بن شيخ العَيْدَرُوس
٣٦ الحَضْرَمِي
- ٥٦ - القاضي أحمد بن صَالِح العُتْسِي
٣٦ الصَّنْعَانِي
- ٥٧ - القاضي أحمد بن صَالِح
٣٧ الدَّوَارِي القَصْعَةُ الصُّعْدِي

- ٥٨ - القاضي أحمد بن عامر الذماري ٣٧
- ٥٩ - السيد أحمد بن عبد الله الوزير . ٣٨
- ٦٠ - الفقيه أحمد بن عبد الله الجربي ٣٨
- اليميني ٣٨
- ٦١ - الشيخ أحمد بن عبد الله ٣٨
- السلمي الأصابي ٣٩
- ٦٢ - الشيخ أحمد بن عبد الله باعتر ٣٩
- الحضرمي ٣٩
- ٦٣ - القاضي أحمد بن عبد الله ٣٩
- الدواري الصعدي ٣٩
- ٦٤ - السيد أحمد بن عز الدين بن ٤٠
- الحسن الحسني اليميني ٤٠
- ٦٥ - السيد أحمد بن علي بن الحسن ٤٠
- الشامي الصنعاني ٤٠
- ٦٦ - الفقيه أحمد بن علي الحبشي ٤١
- الصعدي ٤١
- ٦٧ - القاضي أحمد بن علي ذعفان ٤١
- الذماري ٤١
- ٦٨ - السيد أحمد بن علي الأهنومي . ٤١
- ٦٩ - القاضي أحمد بن علي سلامة ٤٢
- اليميني ٤٢
- ٧٠ - الشيخ أحمد بن علي مطير ٤٢
- الحكمي اليميني ٤٢
- ٧١ - السيد أبو طالب أحمد ابن الإمام ٤٢
- القاسم بن محمد الحسني ٤٢
- ٧٢ - السيد أحمد بن محمد بن ٤٣
- إبراهيم بن المفضل الشامي ... ٤٣
- ٧٣ - السيد العلامة أحمد بن محمد ٤٣
- ابن إسماعيل الذماري ٤٣
- ٧٤ - القاضي أحمد بن محمد الأكوع ٤٣
- ٧٥ - الفقيه أحمد بن محمد الخالدي ٤٤
- ٧٦ - الفقيه أحمد بن محمد الضبوي ٤٤
- اليميني ٤٤
- ٧٧ - الشيخ أحمد بن محمد بن ٤٥
- عجيل التهامي ٤٥
- ٧٨ - الشيخ أحمد بن مقبول الزيلعي ٤٥
- التهامي ٤٥
- ٧٩ - الفقيه أحمد بن معوضة الجربي ٤٥
- اليميني ٤٥
- ٨٠ - القاضي أحمد بن مهدي الشببي ٤٥
- الذماري ٤٥
- ٨١ - القاضي أحمد بن ناصر المهلا .. ٤٦
- ٨٢ - القاضي أحمد بن ناصر بن عبد ٤٦
- الحق المخلافي اليميني ٤٦
- ٨٣ - السيد أحمد بن الهادي المدفعي ٤٨
- ٨٤ - أحمد بن الهادي الهاروني ٤٨
- الهدوي ٤٨
- ٨٥ - القاضي أحمد بن يحيى الأنسي ٤٩
- ٨٦ - الفقيه أحمد بن يحيى بن سالم ٤٩
- الدويد اليميني ٤٩
- ٨٧ - الحكيم أحمد بن يعقوب ٤٩
- الهاشمي الهندي ثم اليميني ٥٠
- ٨٨ - القاضي إدريس بن جابر ٥١
- العيزري اليميني ٥١
- ٨٩ - السيد إدريس بن علي الحمزي ٥١
- المؤرخ ٥١
- ٩٠ - السيد إسحاق بن أحمد بن ٥٢
- الحسن بن القاسم ٥٢
- ٩١ - السيد إسحاق بن محمد ٥٢
- الكوكباني ٥٢

- ٩٢ - الشيخ إِسْحَاق بن مُحَمَّد جَعْمَان
 ٥٣ - الزَّبِيدِي
 ٩٣ - السيد إِسْمَاعِيل بن إِبراهيم بن
 ٥٤ - يَحْيَى جَحَّاف الحَبُورِي
 ٩٤ - الفقيه إِسْمَاعِيل بن إِبراهيم
 ٥٥ - النَّجْرَانِي
 ٩٥ - السيد إِسْمَاعِيل بن إِبراهيم
 ٥٥ - المَهْدِي صاحب المواهب
 ٩٦ - الفقيه إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد بن
 ٥٥ - القَحِيف الذَّمَارِي
 ٩٧ - الفقيه إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد بن عبد
 اللّٰه بن إِبراهيم بن عَطِيَّة
 ٥٦ - النَجْرَانِي
 ٩٨ - القاضي إِسْمَاعِيل بن حَسَن بن
 ٥٦ - أَبِي الرَّجَال
 ٩٩ - السيد إِسْمَاعِيل بن صَلَاح الأمير
 ٥٨ - السيد إِسْمَاعِيل بن عَلِيّ
 ٦١ - الخطيب الذَّمَارِي
 ١٠١ - السيد إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد فَايع
 ٦١ - الصَّنْعَانِي
 ٦٣ - حرف الحِجِيم
 ١٠٢ - القاضي جَعْفَر الظَّفِيرِي
 ١٠٣ - السيد جَعْفَر الصَّادِق
 ٦٣ - العَيْدَرُوس
 ٦٥ - حرف الحاء المهملة
 ١٠٤ - السيد حَاتِم بن أَحْمَد الأَهْدَل
 ٦٥ - اليميني
 ١٠٥ - الفقيه حَاتِم الحَمَلَانِي اليميني .
 ٦٧ - ١٠٦ - الفقيه الحَسَن بن أَحْمَد الشَّيْبِي
 ٦٧ - اليميني
- ١٠٧ - الشيخ الحَسَن بن أَحْمَد
 ٦٨ - المحِشِي الشَّهَارِي
 ١٠٨ - السيد الحَسَن بن شَرَف الدين
 ٦٨ - الكَحْلَانِي
 ١٠٩ - الفقيه الحَسَن بن صَلَاح
 ٦٩ - العَفَارِي الشَّهَارِي
 ١١٠ - الفقيه الحَسَن بن صَلَاح الحدَّاد
 ٦٩ - الصَّنْعَانِي
 ١١١ - الإمام الحَسَن بن عِزِّ الدين بن
 ٧٠ - الحَسَن
 ١١٢ - السيد الحَسَن بن عَلِيّ بن
 ٧١ - الحُسَيْن الأَبْيَض
 ١١٣ - القاضي الحَسَن بن عَلِيّ الأَكْوَع
 ٧١ - السيد الحَسَن بن عَلِيّ بن
 ٧٢ - صَلَاح العُبَالِي
 ١١٥ - الفقيه الحَسَن بن عَلِيّ حَشَش ..
 ٧٢ - القاضي الحَسَن بن عبد اللّٰه
 ٧٣ - الرِّيمِي
 ١١٧ - الإمام الحَسَن بن القَاسِم بن
 ٧٣ - المؤيَّد الشَّهَارِي
 ١١٨ - السيد الحَسَن بن لُطْف اللّٰه
 ٧٤ - الزُّبَارِي
 ١١٩ - القاضي الحَسَن بن مُحَسَّن
 ٧٤ - الغُرْبِي الصَّنْعَانِي
 ١٢٠ - السيد الحَسَن بن مُحَمَّد
 ٧٤ - الكَوَكْبَانِي
 ١٢١ - السيد الحَسَن بن مُحَمَّد
 ٧٥ - الأَخْفَش
 ١٢٢ - السيد الحَسَن بن مُحَمَّد
 ٧٥ - جَحَّاف الحَبُورِي

- ١٢٣ - الفقيه الحَسَن بن مُحَمَّد
٧٥ الرَزِيقِي
- ١٢٤ - القاضي الحَسَن بن نَسْر
٧٦ الأهنومي
- ١٢٥ - القاضي الحَسَن بن يَحْيَى
٧٦ حابس الصَّعدي
- ١٢٦ - القاضي الحُسَيْن بن أحمد
٧٦ المجاهد الذماري
- ١٢٧ - القاضي الحُسَيْن بن أحمد بن
٧٧ ناصِر الحَيَمي الصَّنْغاني
- ١٢٨ - القاضي الحُسَيْن بن الحَسَن بن
٧٧ إبراهيم المجاهد
- ١٢٩ - السيد الحُسَيْن بن الحَسَن ابن
٧٨ الإمام القَاسِم
- ١٣٠ - السيد الحُسَيْن بن الحَسَن
٧٨ العوامي
- ١٣١ - السيد الحُسَيْن بن الحَسَن
٧٩ الحوثي
- ١٣٢ - السيد الحُسَيْن بن زَيْد جَحَّاف
٧٩ اليميني
- ١٣٣ - السيد الحُسَيْن بن عبد القَادِر
٧٩ ابن عليّ بن المهدي
- ١٣٤ - القاضي الحُسَيْن ذَعْفَان الذماري
٨١ السيد الحُسَيْن بن عليّ
- ١٣٥ - السيد الحُسَيْن بن عليّ
ابن أحمد ابن الإمام القَاسِم بن
٨٢ مُحَمَّد الحَسَنِي الصَّعدي
- ١٣٦ - القاضي الحُسَيْن بن عليّ
٨٢ المجاهد الذماري
- ١٣٧ - السيد الحُسَيْن بن عليّ
٨٢ الدَّيْلَمي الذماري
- ١٣٨ - السيد الحُسَيْن بن المهدي
٨٣ لدين الله أحمد بن الحَسَن
- ١٣٩ - السيد الحُسَيْن بن عليّ جَحَّاف
٨٣ الحبورِي
- ١٤٠ - السيد الحُسَيْن بن صلاح بن
٨٤ عبد الرَّحيم الهدوي
- ١٤١ - السيد الحُسَيْن بن عليّ العبالي
٨٤
- ١٤٢ - الفقيه الحُسَيْن بن عليّ بن
٨٤ مَوْسَى الخِيَّاط الصَّنْغاني
- ١٤٣ - السيد الحُسَيْن بن القَاسِم بن
٨٥ المؤيَّد بالله الحَسَنِي
- ١٤٤ - السيد الحُسَيْن بن المؤيَّد بالله
٨٥ ابن الإمام القَاسِم
- ١٤٥ - السيد الحُسَيْن بن مُحَمَّد
٨٦ زعيب الحَسَنِي
- ١٤٦ - القاضي الحُسَيْن بن مُحَمَّد
٨٦ المسوري
- ١٤٧ - الفقيه الحُسَيْن بن مُحَمَّد
٨٦ النعماني الأهنومي
- ١٤٨ - السيد الحُسَيْن بن يَحْيَى الكَبْسِي
٨٧
- ١٤٩ - القاضي الحُسَيْن بن يَحْيَى
٨٧ حَشَّ شَارح البحر الزَّخَّار
- ١٥٠ - السيد دَاوُد بن يَحْيَى الهدوي .
٨٨ حرف الدال المهملة
- ١٥١ - رَزُق بن سَعْد الله مُحَمَّد
٨٨ حرف الراء
- ١٥٢ - زَيْد بن عَبْدِ الله الأَكْوَع
٨٩ الصَّنْغاني
- ١٥٣ - زَيْد بن عَبْدِ الله الأَكْوَع
٩٠ حرف الزاي
- ١٥٤ - زَيْد بن عَبْدِ الله الأَكْوَع
٩٠ الذماري

- ١٥٣ - القاضي زَيْد بن عَبْدِ اللَّهِ
٩٠ العِزْرِي
- ١٥٤ - القاضي زَيْد بن عَلِيٍّ بن قيس
٩١ الخِوانِي الصَّنْعَانِي
- ١٥٥ - الشيخ زَيْنُ العابدين بن سَعِيد
٩١ المُنَوفِي
- ١٥٦ - السيد زَيْد بن عَلِيٍّ بن إبراهيم
٩١ جَحَّاف
- ٩٢ حرف السين المهملة
- ١٥٧ - القاضي سَعْد الدين المسوري
٩٢ ١٥٨ - الشيخ سَعْد الدين بن عبد
- ٩٢ الوليَّ العَدِينِي
- ١٥٩ - الفقيه سَعِيد بن أحمد الفتوحي
٩٢ ١٦٠ - القاضي سَعِيد بن صلاح الهبل
- ٩٣ ١٦١ - الفقيه سَعِيد بن عَطَّاف فَحِيل
- ٩٣ القُدَّارِي
- ١٦٢ - القاضي سَعِيد بن عبد الرَّحْمَنِ
٩٣ السَّماوِي
- ١٦٣ - القاضي سَعِيد بن عبد اللَّهِ
٩٤ العَنَسِي الدَّمَارِي
- ١٦٤ - الفقيه سَعِيد السَّمْحِي الأنسي
٩٤ الصَّنْعَانِي
- ١٦٥ - الفقيه سُلَيْمَانُ بن يَحْيَى
٩٥ الصَّعِيتَرِي
- ١٦٦ - الأمير سَعْد بن يَحْيَى العَلْفِي .
٩٥ ١٦٧ - الشيخ سَهْل جمل الليل
- ٩٥ الحَضْرَمِي
- ٩٧ حرف الشين المعجمة
- ١٦٨ - السيد شمس الدين ابن الإمام
٩٧ المهدي أحمد بن يَحْيَى
- ١٦٩ - السيد شَمْس الدين بن مُحَمَّد
٩٧ الهادوي
- ١٧٠ - السيد شَيْخُ بن عبد اللَّهِ بن
٩٧ شَيْخ العِيدروس الحَضْرَمِي
- ١٧١ - السيد شَيْخُ بن عبد اللَّهِ
٩٨ السَّقَّاف
- ١٧٢ - السيد شَيْخُ بن عَلِيٍّ الجَعْفَرِي .
٩٨ ٩٩ - حرف الصاد المهملة
- ١٧٣ - السيد الصَّادِق بن مُحَمَّد بن
٩٩ زَيْد بن الْمُتَوَكَّل
- ١٧٤ - السيد صَالِح بن أحمد
٩٩ السَّرَاجِي الصَّنْعَانِي
- ١٧٥ - الشيخ صَالِح بن أحمد
١٠٠ الأنصاري
- ١٧٦ - القاضي صَالِح بن حُسَيْن
١٠٠ العَنَسِي
- ١٧٧ - القاضي صَالِح بن داود الأنسي
١٠٠ ١٧٨ - السيد صَالِح بن إبراهيم تاج
- ١٠١ الدين
- ١٧٩ - الشريفة صَفِيَّة بنت المُرتَضَى
١٠١ ابن المُفَضَّل
- ١٨٠ - السيد صَالِح بن إبراهيم الوزير
١٠١ الحَسَنِي
- ١٨١ - السيد صَالِح بن أحمد الوزير .
١٠٢ ١٨٢ - السيد صَالِح بن أحمد
- ١٠٣ الرَّازِحِي
- ١٨٣ - السيد صَالِح بن الحُسَيْن
١٠٤ الكَحْلَانِي
- ١٨٤ - السيد صَالِح بن عبد الخَالِق
١٠٤ الجَحَافِي الحَبُورِي

- ١٨٥ - السيد صلاح بن علي بن
 ١٠٤ مُحَمَّد بن أبي القَاسِم
 ١٨٦ - الفقيه صلاح بن علي الشَّوَيْطِر
 ١٠٥ الذمَّاري
 ١٨٧ - السيد صلاح بن مُحَمَّد
 ١٠٥ الهدوي
 ١٨٨ - الفقيه صلاح الفلَّكي الذمَّاري
 ١٠٥ الفَرايضِي
 ١٨٩ - السيد صلاح بن نَاصر
 ١٠٥ الكَحْلاني
 ١٩٠ - الفقيه صلاح بن يَحْيَى الشَّظْبِي
 ١٩١ - السيد صلاح بن يَوسُف
 ١٠٦ الحَسَنِي
 ١٠٧ حرف العين
 ١٩٢ - السيد عامر مَوْلَف بُغْيَة المريد
 ١٠٧ ١٩٣ - القاضي عامر الذَّمَّاري
 ١٠٨ ١٩٤ - عبد الباري الأهدل الحُسَيْنِي
 ١٩٥ - الشيخ عبد الباقي المَزْجَاجِي
 ١٠٨ الزبيدي
 ١٩٦ - القاضي عبد الجَبَّار الحُبوري . ١٠٨
 ١٩٧ - القاضي عبد الحفيظ المهلا
 ١٠٩ الشرفي
 ١٩٨ - القاضي عبد الحميد المعافى
 ١٠٩ اليمني
 ١٩٩ - الشيخ عبد الخالق بن الزَّيْن
 ١١١ المَزْجَاجِي
 ٢٠٠ - السيد عبد الرَّبِّ بن مُحَمَّد
 ١١٢ الكَوَّكَباني
 ٢٠١ - السيد عبد الرَّحْمَن بن أحمد
 ١١٢ الكَوَّكَباني
- ٢٠٢ - الشيخ عبد الرَّحْمَن القَحْطَاني
 ١١٣ اليمني الحديدي
 ٢٠٣ - السيد عبد الرَّحْمَن مولى
 ١١٣ الدويلة الحَضْرَمِي
 ٢٠٤ - السيد عبد الرَّحْمَن الحَضْرَمِي
 ١١٣ ٢٠٥ - السيد عبد الرَّحْمَن جمل الليل
 ١١٤ الحَضْرَمِي
 ٢٠٦ - السيد عبد الرَّحْمَن بن عَقِيل
 ١١٤ الحَضْرَمِي
 ٢٠٧ - السيد عبد الرَّحْمَن بن علوي
 ١١٤ بافقيه
 ٢٠٨ - السيد عبد الرَّحْمَن باحسن
 ١١٥ الحويلي صاحب مرباط
 ٢٠٩ - السيد عبد الرَّحْمَن السَّقَّاف
 ١١٥ الحَضْرَمِي
 ٢١٠ - السيد عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد
 ١١٥ السَّقَّاف العلوي
 ٢١١ - السيد عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد
 ١١٥ جَحَّاف الحُبوري
 ٢١٢ - السيد عبد الرَّحْمَن العَيْدَرُوس
 ١١٦ السَّقَّاف
 ٢١٣ - الشيخ عبد الرَّحِيم البُرعي
 ١١٦ الهاجري
 ٢١٤ - القاضي عبد السَّلام السَّلامي
 ١١٧ الأنسي
 ٢١٥ - الشيخ عبد الصَّمَد باكثر اليمني
 ٢١٦ - الشيخ عبد العزيز المفتي
 ١١٨ الشَّافعي اليمني
 ٢١٧ - القاضي عبد العزيز بن مُحَمَّد
 ١١٨ بهران الصَّعدي

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٤٠ - عبد الله بن سالم صاحب | ٢١٨ - القاضي عبد القادر الشويطير |
| ١٢٦ خيلة الحضرمي | ١١٨ الذماري |
| ٢٤١ - السيد عبد الله العيذروس | ٢١٩ - القاضي عبد القادر الهبل |
| ٢٤٢ - السيد عبد الله العيذروس | ١١٩ الصعدي |
| ١٢٦ حفيد السابق | ٢٢٠ - السيد عبد القادر العيذروس .. |
| ٢٤٣ - السيد عبد الله بن عامر بن | ٢٢١ - السيد عبد القادر بن محمد |
| ١٢٧ عليّ الحسنيّ اليمنيّ | ١١٩ الكوكباني |
| ٢٤٤ - الشيخ عبد الله باجمال | ٢٢٢ - السيد عبد القادر بن الناصر |
| ١٢٧ الحضرمي | ١٢٠ الكوكباني |
| ٢٤٥ - الحافظ الكبير عبد الله المهلا | ٢٢٣ - القاضي عبد الكريم السلامي . |
| ١٢٧ اليمني الشرفي | ٢٢٤ - القاضي عبد القادر التهامي ... |
| ٢٤٦ - السيد عبد الله بن عليّ الشيخ | ٢٢٥ - السيد عبد الله الديلمي أبو |
| ١٢٨ الحضرميّ | ١٢١ شملة |
| ٢٤٧ - القاضي عبد الله بن عليّ | ٢٢٦ - السيد عبد الله الشرفي المفسّر |
| ١٢٨ الأثووع | ٢٢٧ - السيد عبد الله بن أحمد الوزير |
| ٢٤٨ - القاضي عبد الله الصعيتري ... | ١٢٢ - السيد عبد الله المؤيدي |
| ٢٤٩ - السيد عبد الله بن عليّ جحّاف | ٢٢٩ - الفقيه عبد الله الجربي |
| ٢٥٠ - السيد عبد الله المحرابي | ٢٣٠ - الفقيه عبد الله الناصح |
| ٢٥١ - الشيخ عبد الله الزبيدي | ٢٣١ - السيد عبد الله بن إسحاق بن |
| ٢٥٢ - السيد عبد الله بن القاسم | ١٢٣ المهدي |
| ١٣٠ العلويّ | ٢٣٢ - السيد عبد الله بن إسماعيل |
| ٢٥٣ - القاضي عبد الله السلاميّ | ١٢٣ جحّاف |
| ٢٥٤ - القاضي عبد الله بن محيي | ٢٣٣ - القاضي عبد الله بن جابر |
| ١٣١ الدين العراسي | ١٢٤ التهامي |
| ٢٥٥ - القاضي عبد الله بن مسعود | ٢٣٤ - الفقيه عبد الله دلامة الذماري |
| ١٣٢ الحوالي | ٢٣٥ - القاضي عبد الله فحل |
| ٢٥٦ - السيد عبد الله بن الهادي | ٢٣٦ - السيد عبد الله جحّاف |
| ١٣٢ الوزير | ٢٣٧ - السيد عبد الله الأهدل التهامي |
| ٢٥٧ - القاضي عبد الله الأهنومي | ٢٣٨ - السيد عبد الله العيذروس |
| ١٣٣ السري | ٢٣٩ - الشيخ عبد الله بافقيه |

- ٢٥٨ - القاضي عبد الله الناظري
الظفيري ١٣٣
- ٢٥٩ - السيد عبد الله بن يحيى أبو
العطايا ١٣٣
- ٢٦٠ - السيد عبد الله ابن الإمام يحيى
ابن حمزة ١٣٤
- ٢٦١ - القاضي عبد الهادي الشؤيطر
الذماري ١٣٤
- ٢٦٢ - القاضي عبد الله بن المهدي
الحوالي ١٣٤
- ٢٦٣ - القاضي عبد الملك بن دغسين
اليمني ١٣٥
- ٢٦٤ - القاضي عبد الهادي الزيلعي
اليمني ١٣٦
- ٢٦٥ - القاضي عبد الواحد الأنصاري
حاكم القنفذة ١٣٦
- ٢٦٦ - الفقيه عبد الوهاب سداد ١٣٧
- ٢٦٧ - الشيخ عبد الوهاب بن سعيد
الحوالي ١٣٧
- ٢٦٨ - الشيخ عثمان الزيلعي التهامي ١٣٨
- ٢٦٩ - السيد عثمان بن علي الوزير
اليمني ١٣٨
- ٢٧٠ - السيد عز الدين دريب اليمني ١٣٩
- ٢٧١ - السيد عز الدين النعمي التهامي ١٤٠
- ٢٧٢ - عز الدين بن علي العبالي ١٤٠
- ٢٧٣ - عز الدين بن محمد بن عز
الدين المؤيدي ١٤١
- ٢٧٤ - القاضي العفيف الصراري ... ١٤١
- ٢٧٥ - السيد عقيل بن عبد الله
باعلوي ١٤١
- ٢٧٦ - الشيخ عقيل بن عمر عمران .. ١٤٢
- ٢٧٧ - السيد علوي بن حسين
العيدروس ١٤٢
- ٢٧٨ - السيد علوي بن عبد الله
العيدروس ١٤٢
- ٢٧٩ - السيد علوي بن عقيل السقاف ١٤٣
- ٢٨٠ - السيد علوي بن عمر جمل
الليل ١٤٣
- ٢٨١ - السيد علوي بن محمد
الجفري ١٤٣
- ٢٨٢ - السيد علي بن إبراهيم الحيداني ١٤٤
- ٢٨٣ - الفقيه علي بن إبراهيم عطية
التجراني ١٤٤
- ٢٨٤ - السيد علي بن إبراهيم العالم
الشرفي ١٤٤
- ٢٨٥ - السيد علي بن إبراهيم العابد
الشرفي ١٤٥
- ٢٨٦ - القاضي علي بن إبراهيم
المجاهد الأبوي ١٤٥
- ٢٨٧ - السيد علي بن إبراهيم جحاف ١٤٦
- ٢٨٨ - الشيخ علي بن أبي بكر
الزيلعي التهامي ١٤٦
- ٢٨٩ - القاضي علي بن أحمد بن
إبراهيم بن أبي الرجال ١٤٦
- ٢٩٠ - السيد علي بن أحمد بن عبد
القادر الكوكباني ١٤٧
- ٢٩١ - السيد علي بن أحمد ابن الإمام
القاسم ١٤٧
- ٢٩٢ - القاضي الشهير علي بن أحمد
الساوي ١٤٨

- ٢٩٣ - الفقيه عليّ بن أحمد الشطبي . ١٤٩
 ٢٩٤ - السيد عليّ بن أحمد بن عليّ
 ابن المهدي ١٥٠
 ٢٩٥ - السيد عليّ بن إسماعيل بن
 مُحَمَّد بن الحسن بن القَاسِم ... ١٥٠
 ٢٩٦ - القاضي عليّ بن إسماعيل
 المغربي الصنعاني ١٥١
 ٢٩٧ - الفقيه عليّ بن جابر الشارح .. ١٥١
 ٢٩٨ - الشيخ عليّ بن الحسن
 الخزرجيّ الزيّدي ١٥١
 ٢٩٩ - السيد عليّ بن حسن الدّيلمّي
 الدّمّاري ١٥٢
 ٣٠٠ - السيد عليّ بن الحسن الغرباني ١٥٢
 ٣٠١ - السيد عليّ بن حسن النعمي .. ١٥٢
 ٣٠٢ - السيد عليّ بن حسن بن عقيل
 النعمي ١٥٣
 ٣٠٣ - السيد عليّ بن الحسين الشاميّ
 اليميني ١٥٤
 ٣٠٤ - القاضي عليّ بن حسين
 المسوري ١٥٤
 ٣٠٥ - الفقيه عليّ بن زيد بن الحسن
 الشطبي ١٥٥
 ٣٠٦ - السيد عليّ بن شمس الدين
 ابن الإمام أحمد بن يحيى ١٥٥
 ٣٠٧ - السيد عليّ بن صلاح الدين
 الكوكباني ١٥٦
 ٣٠٨ - السيد عليّ بن عبد الله بن أمير
 الدين ١٥٦
 ٣٠٩ - السيد عليّ بن عبد الله
 جحّاف ١٥٧
- ٣١٠ - الفقيه عليّ بن عبد الله
 الفضلي الطّليمي ١٥٧
 ٣١١ - القاضي عليّ بن عبد الله
 التهامي الجبوري ١٥٧
 ٣١٢ - السيد عليّ ابن الإمام القَاسِم
 ابن مُحَمَّد الحسنّي ١٥٨
 ٣١٣ - الفقيه عليّ بن عبد الله العمري
 الصنعاني ١٥٨
 ٣١٤ - القاضي عليّ بن عبد الله
 المهلا ١٥٨
 ٣١٥ - السيد عليّ بن عبد الله العيّدروس
 الشيخ عليّ بن عبد الله
 الدّوعني الحضرميّ ١٥٩
 ٣١٧ - السيد عليّ بن عمر بن عليّ
 الحضرميّ ١٦٠
 ٣١٨ - السيد عليّ بن عمر باعمر
 الحضرميّ ١٦٠
 ٣١٩ - الشيخ عليّ بن مُحَمَّد الناشري
 الزيّدي ١٦٠
 ٣٢٠ - الفقيه عليّ بن مُحَمَّد النّجّري . ١٦١
 ٣٢١ - الفقيه عليّ بن مُحَمَّد بن
 إبراهيم الجملولي الأهنومي ١٦١
 ٣٢٢ - حفيده عليّ بن مُحَمَّد بن عليّ
 الجملولي ١٦١
 ٣٢٣ - الفقيه عليّ بن مُحَمَّد البصير
 المُحيرسي الشّاحذي ١٦٢
 ٣٢٤ - السيد عليّ بن مُحَمَّد بن عليّ
 ابن المؤيد بالله ١٦٢
 ٣٢٥ - السيد عليّ ابن الإمام المؤيد
 بالله مُحَمَّد بن المُتوكّل ١٦٣

- ٣٢٦ - السيد عليّ ابن الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد ابن الإمام الْقَاسِم .. ١٦٣
- ٣٢٧ - الشيخ عليّ بن مُحَمَّد طامش الصنعاني ١٦٤
- ٣٢٨ - السيد عليّ بن مُحَمَّد بن الحسين الكوكباني ١٦٤
- ٣٢٩ - الشيخ عليّ بن مُحَمَّد مطير الحَكَمي العَبَسِي ١٦٥
- ٣٣٠ - الشيخ عليّ بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن مطير صاحب الزيدية ١٦٦
- ٣٣١ - السيد عليّ بن مُحَمَّد بن أحمد ابن الإمام الحسن بن عليّ بن داود ١٦٦
- ٣٣٢ - السيد عليّ بن مُحَمَّد بن قَاسِم لُقمان الذمّاري ١٦٧
- ٣٣٣ - الشيخ عليّ بن مُحَمَّد الديبع الزبيدي ١٦٧
- ٣٣٤ - القاضي عليّ بن مُحَمَّد سلامة الصنعاني ١٦٨
- ٣٣٥ - السيد عليّ بن المرتضى بن المُفَضَّل ١٦٩
- ٣٣٦ - السيد عليّ بن مُوسى بن عليّ أبو طالب الحَسَنِي ١٦٩
- ٣٣٧ - عليّ مُصْطَفَى العَجَمِي ١٦٩
- ٣٣٨ - القاضي عليّ بن مُوسى الدوّاري الصَّعْدِي ١٧٠
- ٣٣٩ - الإمام عليّ بن المؤيد بن جَبْرِيل الحَسَنِي ١٧٠
- ٣٤٠ - الشيخ عليّ بن يَحْيَى الخَوْلّاني السَّعِيدِي ١٧٠
- ٣٤١ - الوزير عليّ بن يَحْيَى الشَّامِي الحَسَنِي ١٧١
- ٣٤٢ - الفقيه عليّ بن يَحْيَى الوَشْلِي .. ١٧١
- ٣٤٣ - السيد عليّ بن يَحْيَى ابن الإمام المؤيد بالله ١٧٢
- ٣٤٤ - الفقيه عليّ بن يَحْيَى الخيواني ١٧٢
- حرف الفاء ١٧٣
- ٣٤٥ - الشريفة فَاطِمَة بنت عبد الله .. ١٧٣
- ٣٤٦ - الفضيل بن مُحَمَّد الجلال الحَسَنِي ١٧٤
- حرف القاف ١٧٥
- ٣٤٧ - الْقَاسِم بن الْمُتَوَكَّل على الله إِسْمَاعِيل ١٧٥
- ٣٤٨ - السيد الْقَاسِم بن الحسين بن إِسْحَاق بن المهدي ١٧٥
- ٣٤٩ - المولى الْقَاسِم بن المؤيد بن الْقَاسِم ١٧٦
- ٣٥٠ - السيد الْقَاسِم بن الصّادق بن المهدي اليميني ١٧٦
- ٣٥١ - السيد قَاسِم بن يَحْيَى الأمير الشّهاري ١٧٧
- حرف الميم ١٧٩
- ٣٥٢ - السيد مُحسن بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني ١٧٩
- ٣٥٣ - القاضي مُحسن بن أحمد العَسِي ١٧٩
- ٣٥٤ - السيد الْمُحسن بن المؤيد بن الْمُتَوَكَّل ١٨٠
- ٣٥٥ - السيد مُحسن بن مُحَمَّد فاع الصنعاني ١٨٠

- ٣٥٦ - السيد مُحَمَّد بن أحمد بن
 ١٨٠ الحَسَن بن علي بن داود
 ٣٥٧ - السيد مُحَمَّد بن أحمد بن
 ١٨١ القَاسِم الجَثم
 ٣٥٨ - الفقيه مُحَمَّد بن الحَسَن
 ١٨١ الدَّيلمِي
 ٣٥٩ - السيد مُحَمَّد بن الحَسَن
 ١٨٢ الجلال
 ٣٦٠ - السيد مُحَمَّد بن الحَسَن
 ١٨٣ الكَبْسي حاكم الروضة
 ٣٦١ - السيد مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن
 ١٨٣ الإمام القَاسِم
 ٣٦٢ - السيد مُحَمَّد بن حُسَيْن
 ١٨٤ الحمزي الكَوَكْباني
 ٣٦٣ - السيد مُحَمَّد بن حَيْدَرَة
 ١٨٤ الحَسَنِي الدِّمَارِي
 ٣٦٤ - السيد مُحَمَّد بن زَيْد بن
 ١٨٥ الْمُتَوَكَّل على اللَّهِ إِسْمَاعِيل
 ٣٦٥ - السيد مُحَمَّد بن زَيْد بن
 ١٨٦ الحَسَن القَاسِم
 ٣٦٦ - السيد مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن
 ١٨٦ مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحَمْزِي
 ٣٦٧ - الفقيه مُحَمَّد بن سُلَيْمَان أَبُو
 ١٨٧ الرِّجَال المذاكر
 ٣٦٨ - الفقيه مُحَمَّد بن سُلَيْمَان
 ١٨٧ التَّسْرِي الأَهْنُومِي
 ٣٦٩ - السيد مُحَمَّد بن صَالِح
 ١٨٨ الغَرْبَانِي الشَّهَارِي
 ٣٧٠ - القاضي مُحَمَّد بن صَالِح
 ١٨٨ السَّلَامِي الْآنَسِي
- ٣٧١ - القاضي مُحَمَّد بن صَالِح
 ١٨٨ الفَلَكِي الذَّمَارِي
 ٣٧٢ - السيد مُحَمَّد بن عبد اللَّهِ الوَازِر
 ٣٧٣ - القاضي مُحَمَّد بن عبد اللَّهِ
 ١٨٩ رَاوَع
 ٣٧٤ - السيد مُحَمَّد بن عبد اللَّهِ بن
 ١٩٠ مُحَمَّد ابن الإمام يَحْيَى
 ٣٧٥ - السيد مُحَمَّد بن علي بن أحمد
 ١٩٠ ابن القَاسِم
 ٣٧٦ - القاضي مُحَمَّد بن علي
 ١٩٠ الشَّكَايْذِي الذَّمَارِي
 ٣٧٧ - القاضي مُحَمَّد بن علي
 ١٩١ الضَّمْدِي التَّهَامِي
 ٣٧٨ - القاضي مُحَمَّد بن علي قَيْس ..
 ٣٧٩ - القاضي مُحَمَّد بن علي
 ١٩١ العَفَارِي الشَّهَارِي
 ٣٨٠ - الفقيه مُحَمَّد بن مجلي
 ١٩٢ السَّوْطِي الحُبُورِي
 ٣٨١ - الفقيه مُحَمَّد بن مُحَمَّد
 ١٩٢ اليزيدي
 ٣٨٢ - القاضي العَلَامَة مُحَمَّد بن
 ١٩٢ مُحَمَّد الشَّوَيْطَر الذَّمَارِي
 ٣٨٣ - القاضي مُحَمَّد بن مَهْدِي بن
 ١٩٣ علي الشَّيْبِي
 ٣٨٤ - السيد مُحَمَّد بن المُرْتَضَى بن
 ١٩٣ الْمُفْضَل
 ٣٨٥ - السيد مُحَمَّد بن النَّاصِر بن
 ١٩٣ مُحَمَّد بن النَّاصِر الحَسَنِي
 ٣٨٦ - السيد مُحَمَّد النَّهَارِي الضَّرِير
 ١٩٤ الوَصَائِي

- ٣٨٧ - القاضي مُحَمَّد بن الهادي بن أبي الرَّجال ١٩٤
- ٣٨٨ - القاضي مُحَمَّد بن هادي الخالدي ١٩٥
- ٣٨٩ - السيد مُحَمَّد بن يَحْيَى القَاسمي ١٩٥
- ٣٩٠ - السيد مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أحمد بن المُفضَّل الشبامي ١٩٥
- ٣٩١ - السيد مُحَمَّد بن يُوسُف بن المُتوكل على الله إِسماعيل ١٩٦
- ٣٩٢ - السيد المُرتضى بن عليّ بن المُرتضى بن المُفضَّل ١٩٦
- ٣٩٣ - السيد المُرتضى بن قَاسم المؤيدي القطابري ١٩٧
- ٣٩٤ - السيد المرتضى بن مُفضَّل بن مَنصُور ١٩٧
- ٣٩٥ - الشيخ المُطهر بن كثير الجَمَل ١٩٧
- ٣٩٦ - الشيخ المُطهر بن مُحَمَّد تُرَيْك الصّعدي ١٩٨
- ٣٩٧ - القاضي المعافى بن سَعِيد الموشكي الذماري ١٩٩
- ٣٩٨ - السيد المَهدي بن إبراهيم جَحّاف ١٩٩
- ٣٩٩ - القاضي المَهدي بن أحمد الرجمي ١٩٩
- ٤٠٠ - السيد المَهدي بن أحمد جَحّاف الحُبوري ٢٠٠
- ٤٠١ - القاضي المَهدي بن جابر العفاري ٢٠٠
- ٤٠٢ - السيد المَهدي بن الحُسين الكَبسي الحَسني ٢٠٠
- ٤٠٣ - الفقيه المَهدي بن عبد الله الذيباني الصَّنْغاني ٢٠١
- ٤٠٤ - السيد المَهدي بن قَاسم بن المُطهر الحَسني ٢٠١
- ٤٠٥ - القاضي المَهدي بن مُحَمَّد المهلا ٢٠٢
- ٤٠٦ - القاضي مَهدي بن عليّ الشَّيبني ٢٠٢
- ٤٠٧ - الفقيه منصور بن عليّ الشّري الذّمّاري ٢٠٢
- ٤٠٨ - القاضي مُوسَى بن سُلَيْمان أبو الرّجال ٢٠٣
- حرف النون ٢٠٤
- ٤٠٩ - الفقيه ناجي بن مَسْعُود الحملاني ٢٠٤
- ٤١٠ - السيد الناصر بن أحمد ابن الإمام المُطهر بن يَحْيَى ٢٠٤
- ٤١١ - الشيخ نَاصِر بن الحُسين المحبشي ٢٠٤
- ٤١٢ - القاضي نَاصِر بن حُسين المهلا ٢٠٧
- ٤١٣ - الإمام الناصر بن مُحَمَّد بن الناصر الحَسني ٢٠٧
- ٤١٤ - السيد الناصر بن مُحَمَّد بن صُبْح الغراباني ٢٠٨
- حرف الهاء ٢٠٩
- ٤١٥ - السيد الهادي بن إبراهيم الوزير الصغير ٢٠٩
- ٤١٦ - القاضي الهادي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن صلاح السّلامي الأَنسي ٢٠٩

- ٤١٧ - القاضي هادي بن عليّ
 الصّرمي ٢١٠
 ٤١٨ - السيد الهادي بن يحيى
 الهدويّ ٢١٠
 حرف الياء ٢١١
 ٤١٩ - السيد يحيى بن إبراهيم بن
 عليّ جحّاف ٢١١
 ٤٢٠ - السيد يحيى بن إبراهيم بن
 يحيى جحّاف ٢١١
 ٤٢١ - الفقيه يحيى بن أحمد الشّيباني
 ٤٢٢ - السيد يحيى بن أحمد حيدرّة
 الغرباني ٢١٢
 ٤٢٣ - السيد يحيى بن أحمد العبّاسي
 ٤٢٤ - السيد يحيى بن أحمد الهدوي
 المداني ٢١٣
 ٤٢٥ - السيد يحيى بن إسماعيل
 الأخفش ٢١٤
 ٤٢٦ - القاضي يحيى الجباري حاكم
 أبي عريش ٢١٤
 ٤٢٧ - القاضي يحيى بن الحسن
 الأنسي ٢١٥
 ٤٢٨ - السيد يحيى بن الحسن بن
 إسحاق بن المهدي ٢١٥
 ٤٢٩ - القاضي يحيى بن الحسن
 الحيمي الشّامي ٢١٦
 ٤٣٠ - القاضي يحيى بن الحسين
 الحيمي الشّامي ٢١٧
 ٤٣١ - القاضي يحيى بن حسين
 الشّويطر الذّمّاري ٢١٧
 ٤٣٢ - القاضي يحيى بن حسين
 السّحولي ٢١٨
 ٤٣٣ - السيد يحيى بن عليّ الحيسي
 المؤرّخ ٢١٨
 ٤٣٤ - السيد يحيى بن محمّد
 الحوثي ٢١٩
 ٤٣٥ - الفقيه يحيى بن موسى
 الحבורي ٢١٩
 ٤٣٦ - السيد يعقوب بن محمّد بن
 إسحاق ٢٢٠
 ٤٣٧ - السيد يعقوب بن يوسف بن
 المتوكّل على الله إسماعيل ٢٢١
 ٤٣٨ - السيد يوسف بن الحسين بن
 المهدي ٢٢١
 ٤٣٩ - السيد يوسف بن الحسين بن
 أحمد زبارة ٢٢٢
 ٤٤٠ - السيد يوسف بن الحسين بن
 الحسن بن القاسم ٢٢٣
 ٤٤١ - القاضي يوسف بن عليّ
 الحماطي اليميني ٢٢٤